

وزارة الثقافة والإرشاد القومي
إحياء التراث العربي

٦٩

الجمهرية

مختارات من شعر عربي



استياد

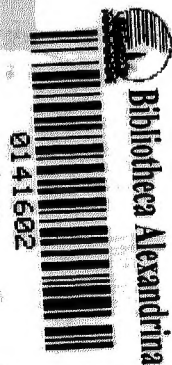
محمد مهدي الجواهري

الجزء الأول

العصر الجاهلي

محققا وأعد لها للطبع وأشرف عليه

الدكتور عبدان درويش



الإشراف الفني: هيرالدهو

الجمهورية

وزارة الثقافة والإرشاد القومي
إحياء التراث العربي

٦٩

الجنة هرة

مختارات من أشعر عربي

اختيار
محمد صدي أبو اهرى

الجزء الأول
العصر الجاهلي

مقفا وأمدها للطبع وأشرف عليه
الدكتور عبدان دويش

منشورات وزارة الثقافة
١٩٨٥
في الجمهورية العربية السورية

أُصْدِ بِهِ
إلى من أتمته في لُحْلال خِباته
أَكْرِجِ الوَارِفَة
إلى مِبادَةِ الرُّبُوعِ الجِئِلِ
حَافِظِ الأُسْدِ
مِمَّنْ مَهْدِيهِ الجَاهِزِ
دُفُوقُ - ١٢ - ٢ - ١٩٨٤

مُقَدِّمَةٌ

المقدمة

وبعد فإنني أضع هذه المختارات بين أيدي القراء وأنا في بدايات العقد التاسع من عمري ، أما أن تكون بين أيدي القراء — وأنا على قيد الحياة — أو لا تكون فأمر خارج لإرادتي وخارج لإرادة هذا الانسان المسلوب الإرادة في كل مكان وزمان .

وأول ما يعن لي وأنا في هذا الصدد تساؤلي مع نفسي في أكثر من خاطرة واحدة ، فهل أنا قد أحسنت الاختيار ؟ فيما يفترض أن أكون قد فعلت ذلك ، مع تلويح الأدب قرابة سبعين عاماً ، أي يوم كنت ابن الرابعة عشرة من عمري ، ومع قترزمة الشعر ما يقرب من ذلك بقليل ، ولي مع تقهجم ميدان الحرف المنغم ، والقافية المتلازمة ، عكساً واطراداً ، وصعوداً وهبوطاً قرابة الستين عاماً .

وواقع الأمر هو أنني لا بد أن أكون قد أحسنت ذلك ، ولا فخر ، فمن جهة فقد عمدت إلى ما اختاره السالفون

والمعاصرون ، وكلهم من شيوخ الشعر والأدب ، واللوق ،
وهم بلورهم لم يقصروا في حسن الاختيار ، فكيف إذا كان
ماعدني منه هو خيرة المختارات هذه ، وقبل ذلك ماعد
إليه المعنيون من أصحاب المؤلفات والموسوعات الأدبية من
لقطات معينة لكل الشعراء في كل العصور ، فقد التقطت منها
الصفوة مما صنعوه .

على أن هناك شيئاً أرى من الضرورة أن أوضحه ، هو
أنني عمدت إلى أن أعطي صورة أوضح ما تكون لكل شاعر
من شعراء هذه « الجمهرة » وعبر كل العصور ، فألزمت
نفسي أن أختار لكل واحد من هؤلاء ، ومن تيسر لي شعره
فيما بين يدي من مصادر ومراجع ، ما يشبه أن يكون « ملفاً »
خلاف ما درج عليه أصحاب المختارات من القلماء والمحدثين ،
وكان يحلوني إلى ذلك أن هذه « الملفات » التي اخترتها فضلاً
عن أن من شأنها أن تزيد من صورة الشاعر وضوحاً أكثر مما
يدل البيت والأبيات القليلة على هذه الصورة ، هي من كونها
المختارات التي يطلبها القارئ لنفسه جمالاً ، وقوة ، ورونقاً.

ومن جهة أخرى فأنا — بحكم ولمي الشديد بصناعتي ،
وهوايتي زمنياً طويلاً — قد نخلت دواوين الشعراء الطلائع
الأسلاف والأخلاف ، حتى يومنا هذا ، أي حتى دواوين
الشعراء المعاصرين المحدثين والمبرزين ، ولي على أكثر من

ديوان فيما يعجبني من شعر فيه ، أكثر من هامش وأكثر من ملاحظة ، وقد أفادني هذا وسهل علي سبيلي فيما أقدمت عليه من عمل ، فإن لم يكن هذا حسناً فكيف يكون ؟ .

ومع هذا فكل ما عندي من عذر لما قد يبدو وكأنني لم أحسن فيه الاختيار هو محاولة تداركه ، ومراجعته من جديد إن امتدت بي فسحة أخرى من الزمن .

* * *

ثم تساءلت مع نفسي للمرة الثانية ، هل عندي في اختياري هذه من شيء جديد أريده لنفسي ، قبل أن أريده للآخرين ، وقبل أن يريده الآخرون مني ؟

وكان الجواب في عمق البساطة بمثل ما كان عليه السؤال : وهل لك أن تجيء بجديد فيما أنت تنقله — بأمانة — عن الآخرين ؟ .

وشدد الجواب على كلمة « أمانة » لينبهني إلى ما قد أكون غفلت عنه من أن هناك — كما يقول التاريخ العربي للأدب والشعر — من جاء بجديد على القديم من شعر العرب ، ولكن عن طريق الدسّ والتهريب ، وإن في جملة هؤلاء الدسّاسين والمهريين من كان حجة زمانه في رواية الشعر الجاهلي وفي أنساب الشعراء ولاسيما في بداية العهد العباسي ، ولأنه كان

كذلك ، ولأنه كان متمكناً من معرفة نواحي الضعف ، ونواحي القوة في الشعر ، فقد كان القدير على أن يحسن — لو صحت هذه الكلمة — مجازة هذه القطعة أو تلك القصيدة ، لهذا الشاعر أو ذاك ، فيما بدس عليهما ، وفيما يهرب من أشعار عليهما بلرجة قد تبدو كأنها من عيون شعر الشاعر المدسوس عليه ، والمهرب عنه ، ويضربون مثلاً على ذلك بحماد الراوية ، وخلف الأحمر ، وبالأصمعي الثقة المأمون نفسه ، وبغير القليل من أمثالهم.

والحق أقول: إنني منذ أن قطعت مرحلة الصبا، وهي مرحلة قراءتي الشعر وحفظه ، ومنذ أن دخلت عصر الشباب والكهولة حتى اليوم يوم مرحلة الشيوخ وأنا أتلصص أحياناً مواطن ضعف شديد في هذه القصيدة أو تلك من قصائد كبار الشعراء الجاهليين ومعلقاتهم ، مما يتحدث عن نفسه من أنه مدخول ومدسوس ، وأحياناً أخرى مواطن خلل لا يكاد يبين من فرط ما التبس عليّ أمره ، فما هو بالنابي عن موضعه ولا هو بمستوى النقص الجاري مع سائر أبيات القصيدة أو القطعة الشعرية .

ثم أضيف ، عندي ومن ذلك ومن جهة ثالثة مانص عليه غير واحد من مؤرخي الشعر الجاهلي قديماً وحديثاً على عهدة شيوخ الشعر تارة ، وعلى عهدة الدساسين من شيوخ رواة الشعر القدماء أنفسهم تارة أخرى ، بصدد الأصيل من أشعار العرب الجاهليين والنخيل عليها .

فكانت حصيلة ذلك أن نحيث جانباً ما يدل ضعفه على دخالته أولاً ، وما اتفق عليه النقدة والرواة من أمره ثانياً ، وأبقيت على ما أعجيني منه بعذوبته وانسجامه ومقاربته نهج القصيدة وأسلوبها بل ونفَسِها أيضاً ، وسوغت ذلك بأنني أثبت شعراً جميلاً زاحم به (النابغة) أو (طرفة) أو (ذالرمة) أو (الشماخ) من هو مثلهم أو مقارب لهم ، فهو شعر جميل سائق أياً كان أمر قائله .

بيد أنني أحب أن أبص على مثال واحد فريد من نوعه في هذا الصدد ، ذلك أنني نحيث معلقة لم يكن سفرٌ من أسفار من تقدم ومن تأخر من رواة الشعر ، وشيوخ المؤرخين وأعلام الأدب ، إلا وقد أتى على ذكرها كاملة ، وإذا كان هناك مَنْ شكَّ - وبحق هذه المرة - في قسم منها فهو الدكتور (طه حسين) في كتابه العجيب (الأدب الجاهلي) ولنا معه ومع كتابه وقفة سيأتي ذكرها ، وهي معلقة (عمرو بن كلثوم) ، فقد استبعدتها كاملة لما تصرخ به من ركافة وفهاهة ، وتلداع ، ليست كلها من باب الشعر الجاهلي الرصين الأخاذ ، بل ليست في شيء من أشعار العهود التالية من إسلامية ، وأموية ، وعباسية ، حتى يومنا هذا ، علما مانسب إلى (عمرو) صاحبها من بدعة ارتجاله إياها بعد أن « سل سيفه ، فقتل ملك الحيرة » في قصة طويلة ، فأنا قبل كل شيء وقبل الحكم على القصيدة نفسها ، لا أعترف

ببدعة الارتجال في كل أدوار الشعر العربي وبخاصة ما نسب
إلى شاعر عربي ١ ، في القرن العشرين ، القرن الذي أصبحت
مسؤولية الشاعر فيه عما يقول ويفكر أشد وأثقل منها في أي
عهد مضى .

بقيت لي كلمة أخيرة لا بد منها وأنا في صدد الحديث عن
الفترة التي استلزمها لإنهائي هذه المختارات ، فلئن كان (أبو تمام)
العظيم قد آتم مختاراته (الحماسة) ، بادئاً بها عهداً جديداً لكل
من نسج بعد ذلك على منوالها ، وهو في نهاية العقد الثالث من
عمره القصير الخالد ذي الأربعة عقود ، إن كان قد آتمها في
نيف وأربعين يوماً وكان الـ « نيف هذا » لو صح التعبير هو
خمس عشرة عاماً أي عقداً ونصف العقد على وجه التقريب ،
وهو ما يفترض أن يكون رصيده وخزينته من عهد الصبا ،
فهل يحق لي القول : إنني آتمتها في « نيف » وتسعة أشهر وأن
الـ « نيف » هذا هو أكثر من ستة عقود ، هي عقود صباهي ،
وشبابي ، وكهولتي ، وشيخوختي أي منذ أن ابتدأت (قرزمة)
الشعر حتى معاناته على طول الخط ؟ .

أجل يحق لي القول بذلك ، مادام حقيقة وأمر واقعاً .

* * *

١٥ هو المرحوم الشاعر المراقي عبد المحسن الكاظمي .

قصّة الجُمهرة

لي مع البداية في جمع هذه (الجُمهرة) من الشعر العربي قصة لا تنفك بحال عن قصتي مع كتاب (الأغاني) لأبي الفرج ، فأنا على درجة من الإعجاب بهذا السفر وبصاحبه بحيث إنني أصدق كل التصديق مما تناقله المؤرخون المعاصرون لأبي الفرج ولموسوعته النفيسة هذه عن الهزة التي كهرّ بها إخراجها إلى الناس عالم الأدب ، والشعر ، والتأليف ، والرواية في عهد ذهبي كان - وهو حافل بكل هذه المواضع - يلفظ أنفاسه الأخيرة العطرة على يد خاتميّه من أبي الطيب المتنبي ، وأبي العلاء المعري ، والشريف الرضي ، والصاحب بن عباد ، وابن العميد ، والوزير المهلكي ، وابن خالويه ، وابن جني ، آخذاً بعضهم برقبة الآخر أخذ الحلقات من سلاسل الذهب بعضها ببعض .

وحتى إنني لأصدق كل التصديق ما أجمع عليه الرواة من أنه أنفق في تأليفه وجمعه والاتصال شخصياً بثقاة الرواة في السيرة والشعر والشعراء والأغاني والمغنين قرابة خمسين عاماً من عمره الذي تاهز السبعين .

كما أصدق ما اتفق عليه من تنافس الملوك والأمراء على اقتناء نسخة منه ، وفي المقدمة منهم مفعرة زمانه صاحب ابن عباد الذي يقول عنه مانصه :

« لقد كان لي في أسفاري عدة جمال تحمل معي ما ألتك به ، وأحتاج إليه من أسفار ودواوين الشعر أرجع إليها ، وأبش فيها حتى إذا كان لي كتاب الأغاني فقد كُفيت عنها كلها به وكفى » .

ولماني لأحب - وأنا في معرض الحديث عن أبي الفرج هذا - أن أسدي صنيعاً إلى من قد يغش بما دسَّ عليه في زاوية وأخرى من زوايا الكتب ، من قوارص ومطاعن لا تتناسب بوجه من الوجوه مع عظمته وأمانته . أسدي هذا الصنيع باعتماده أصلاً اتكأت عليه في اختياراتي ما أودعته دفني (الجمهرة) .

كنت أنا دوين مرحلة الشباب في (النجف) من العراق ، قد تحدثت خرافة استبدت بكل بيت - وأكثر بيوتها بيوت أدب وشعر - خلاصتها التطير من اقتناء كتاب الأغاني العظيم . بحجة الزهد في الأغاني والمغنين وأساليب الطرب كما يبدو ، تحدث ذلك باقتناء نسخة منه .

وبعد عدة سنين ، اقتنيت دورة ثانية منه - من الأغاني - وفي الأربعينات الثالثة ، وما تزال أجزاء مبعثرة منها معي في (مقتريتي بمدينة براغ) وقبل خمس سنوات تقريباً اقتنيت منها الرابعة ، وهي ما تزال هناك في بغداد .

فمن أجل هذا كله ، فقد كانت مفاجأة سارة لليلة وأنا ألقى
رحالي بدمشق هذا العام ، وقد احتجزي في مقر داري من (مضافي)
الحميلة شتاء مثلج ، مبرق ، مرعد ، ممطر لا عهد لسورية به منذ
أكثر من جيل ، أن أجد صديقي الصديق الأستاذ (أبا إسكندر)
أحمد إسكندر وزير الإعلام ، و (أبا عمر) الدكتور صابر فلهوط
رئيس وكالة (سانا) للانباء ونقيب الصحفيين وهما يهدياني ، لسد
الفراغ ، ورفع الاستيحاش ، الكتاب نفسه الذي ما كنت لأحلم بغيره
في مثل هذه الحال ، كتاب الأغاني .

وللهولة الأولى - وقبل أن أشفي نفسي بقراءة صفحة واحدة
منه - وجدني أعمل الفكرة وأفعلها تَوّاً ، وأتناول القلم للتأشير على
ما يعجبني من المقطعات الشعرية ، مما يعجب بها ويضج الجزء بعد الآخر ،
على نية أن تكون لي مجموعة تراودني فكرة جمعها منذ عهد بعيد هي
(عُيُونُ الشُّعْرِ الْعَرَبِيِّ فِي كِتَابِ الْأَغَانِي) ، ومضيت قلماً ، وتجمع
لدي منها ما يربو على ستة آلاف بيت مختار هي كل ما في الكتاب من
(عيون) ، وقلت لنفسي وقد رضيت عنها : وماذا عليك وأنت في
مثل هذا الفراغ وفي مثل هذا الظرف ، وفي مثل هذا البلد العربي الجميل
الزاهر بالكتب ، والمكتبات ، وفيها من المراجع والمصادر لعمل حلو ،
سهل ، نافع ، أن تكثري وتستزيدي منه ما استطعت ؟ .

وهكذا كان الأمر ، وهكذا تم غزو المكتبة (الظاهرية) الغنية
بالنفايس ، والمركز الثقافي الحافل ، بل غزو بيوت أصدقاء ومعارف

لي عليهم، ولهم عليّ دالة الحب والصدقة، فكان من ذلك كله العنوان الجديد الشامل: (الجمهرة في المختار من الشعر العربي بمختلف عصوره) .

وأحب أن أعترف - وبوجه خاص - أنني غزوت أكثر من (مَغزُو) واحد ممن سبقني ، ومن عاصرني من ذوي (الاختيارات) ، بادئاً بشيخنا الجليل (أبي تمام) وصنوه (البحري) ومعقباً (بالسيد ابن الشجري) و(السيد البصري) ، و(البارودي) ، حتى معاصري يومنا هذا الأديب الوزير (العماد مصطفى طلاس) بكتابه (شاعر وقصيدة) والأستاذ (أحمد سعيد) - « أدونيس » - بكتابه (ديوان الشعر العربي) .

وذلك عدا ما التقطته من كتاب ، وديوان ، ومجموعة ، مما يدخل في هذا الباب أو مما له أدنى علاقة ، ولا يتنقص من إعجابي بكل ما اختاره المعاصرون أو ألفوا فيه من الشعر العربي إعجابي على الأخص بمختارات الأستاذ (أدونيس) .

بل ولا يتنقص من إعجابي ههنا . مأخذي على الطريقة التي سنها الأستاذ أدونيس لهذه المختارات ، وعلى آراء أخرى جاءت في مقدمته مما ستأتي الإشارة إليها ضمن مناقشة مقدمته هذه .

* * *

أما كيف ، ولماذا ، أخذت هذه الجمهرة من الشعر العربي الأصيل دون غيرها ، فلأنني ، في الحقيقة وواقع الأمر ، لم أضع لي منهجاً خاصاً لهذا الاختيار ، فقد كان مثل هذا المنهج قد وضع نفسه

وفرضه علي فرضاً بحكم الميراث الطويل من جهة - كما سبق لي التلميح إليه - ومن جهة أخرى ، وهنا هو الأهم ، فبحكم ما أُجِبتُ عليه مزاجاً ، وفكرة واتجاهاً ، من إعجابي أكثر من كل شيء آخر ، بالقصيدة أو القطعة التي تجمع - إلى جانب قيمتها الشعرية وإشاعتها جواً من صفاء التعبير ، ورقة النغم - قيمة اجتماعية ، أو خلقية ، أو ثورية ، أو سياسية ، أو سخرية ، ثم القصائد والقطع التي تتصل اتصالاً وثيقاً وصادقاً بالحياة الشخصية الخاصة بشعراء عرفوا - أولاً وقبل كل شيء - بما يتميزون به عن الشعراء الآخرين باستقلال شخصياتهم ، وشخصياتها ، وتفرداها في اختيار نمط من الأنماط العديدة للحياة يعكفون عليه ، وينثرون له أنفسهم ومصادرهم ، ويوطنون النفس على دفع الثمن الغالي عنه ، مادام نمطاً مخالفاً لما عليه مجتمعاتهم ، أو أنماط الحكم المتسلطة عليها وعليهم ، هذه الشخصيات التي يجمعها كلها جامع (الثورة) فهم (ثوريون) والخروج والتمرد فهم (خوارج) .

ويمثلهم في الجاهلية - جملةً - (الصعاليك ، واللصوص) كما يسمونهم بعض الأحيان لمجرد غرض الانتقاص منهم ، ثم - أفراداً - كالمثلث ، وطرفة .

وفي العهد الأموي ، حُمَر بن أبي ربيعة ، والعرجي ، وابن الطنبرية ، والكُمَيْت ، والسيد الحِمَيْتري .

وفي العهد العباسي ، صالح بن عبد القدوس ، وبشار ، وأبو نُوَاس ، ودَعْبِل ، وابن الحَجَّاج ، والمتنبي .

• • •

بل لأنني لا أرى في كل هذه الدوافع التي دفعتني إلى أن أختار ما أختار إلا أنها الدوافع نفسها التي قدفع كل أديب أو شاعر يحاول أن يمثل عصره فيما يختار ويؤلف ، أو يتحدث ، وأن يقرب إليه كل ما بَعُد عنه من الجواء الأدبية ، والشعرية والاجتماعية والفكرية ، وأن يصلها به بصفاتها حلقة من حلقات التاريخ التي لا تنفصل بحال من الأحوال في كل زمان ومكان ، وكل ما يبدو وكأنه تخلخل في هذه الحلقات أو انقراط منها فلأنما هو أثر متصل أيضاً بمرحلة سبقتها من جهة ، وتارك بصمائه وطوابعه على مَرَحَلَةٍ تلتوها .

ولهذا - وعلى ضوء الدوافع - فلأنني أختلف كُلَّ الاختلاف مع وجهة النظر التي يأخذ بها بعض المعاصرين من أنهم ينظرون إلى ما يُختار من الشعر العربي نظرة فردية ، ومحض مزاجية ، ويفضلون أن يكون هذا الشعر المختار مجرداً من القيم التي ينطوي عليها ، بعيداً عن الاعتبارات التاريخية و « الأخلاقية » و « الاجتماعية » .

وذلك انطلاقاً من اعتبارات أن الشعر « يكتسب قيمته الأخيرة من داخله ! من غنى التجربة والتعبير وليس من الخارج ، مما يعكسه أو يعبر عنه . . وأنه لا يمكن - كما يعتقدون - تقويم الشعر بمقياس اعتباره وثيقة اجتماعية ، أو تاريخية ، أو باعتباره تناول موضوعات معينة دون أخرى ، وأنه - الشعر العربي المختار - صوت قائم بلداته فيما وراء بيئته وموضوعه » .

وأن هذا الشعر « إنما يحتفظ بحرارته » وعمقه وحساسية الإبداع عندما يتخلص من سيطرة الحالة المحيطة به ، اجتماعياً وتاريخياً ، لكيلا يعود به ذلك إلى أن يكون صوتاً شاحجاً يردد أصداها ويكررها .

إنني أنكر مثل هذه النظريات ، لأنها خطيرة ، ومرد خطورتها ، قبل كل شيء ، أن القائلين بها يدينون أنفسهم بها قبل أن يدينهم الآخرون ، إذ إنهم — والحالة هذه — لابد أن يكونوا جزءاً لا ينفك عن نظرياتهم تلك ، بمثل ما أنها جزء منهم ، أي أنهم يعبرون بها عن مسالك الحياة الفكرية الخاصة بهم بعيداً عن كل تفاعلات المجتمعات سياسياً واجتماعياً وخلقياً ، وعن كل الصراعات والملايسات التي تفرزها هذه المجتمعات وعن كل هموم الآخرين المأخوذين بها ومعاشهم ، ومصائرهم .

ومرد خطورتها ثانياً : — ومن الناحية التبشيرية — أنها وهي تُعرض على الجليل الراهن وما بعده ، بحلل قشبية منمقة ، وبأسلوب ناعم أحياناً ، متفلسف أحياناً ، تبدو وكأنها تدُسُّ السَّمَّ في الدَّسَمَّ أو في العسل ، لا سيما وأنها تنجيء في معرض الأخذ بالتراث العربي ، وبوجه خاص في معرض الاهتمام بالتراث الجاهلي ، واختيار أحسن ما فيه ، وأنها تنزل على أقلام أناس متمكنين من الأدب العربي ، وأكثر من ملمين بالشعر العربي ، وفي هذا ما فيه من ظلم للواقع ، وللحقيقة ومن تثبيط عن فهمها ، وعن النزول على حكمها ، بل إنها تضليل صارخ مكشوف .

ومرد خطورتها ثالثاً : من الناحية الأدبية ، مادامت تعرض نفسها
بمثل ذلك العرض وتنتزل على مثل تلك الأقلام أنها تنكر - بل وتستنكر -
كل المواهب والقابليات ، حتى الخلافة منها ، التي تعاني معاناة
الناس ، ويهمها مصائرهم ، وحریاتهم ، وكراماتهم ، والتي تتحدى
في هذا السبيل المجتمعات العربية المتخلفة ، والأنظمة المرعية السائدة
فيها ، والتي تتصدى بكل عنفوانها وقوتها للإطاحة بها ، وبمن يحرص
على إدامتها .

• • •

تحول الشعر الجاهلي

في المهديت الإسلامي والأموع

تحول الشعر الجاهلي في صدر الاسلام بمجوده ، وخفوته ، وتضاؤل قيمته الشعرية الفنية - باستثناء الذي عرف منه - ، تحولاً جلياً ، ومنطقياً في آن واحد ، وكان بذلك يؤكد مرة أخرى مدى ارتباط هذا الشعر - باعتباره ديواناً للعرب - بمجى حياتهم السياسية ، والاجتماعية والفكرية ، أولاً ، ومدى ما لهذا الشعر من رجع في نفوسهم ، يتجاوز في ظروف معينة حدود الإثارة والتجريف إلى حد أن يكون حاسماً في تبديل مجرى الأمور ، وفي إمالة كفة الميزان لهم أو عليهم في مواقف حاسمة ومصيرية ثانياً .

فما لاشك فيه أن انتصار الثورة الإسلامية قد قلب كثيراً من الموازين القائمة في عهود الجاهلية ، وفي بيئاتها ، وفي مجتمعاتها ، وأثر - تبعاً لذلك - في كثير من بواعث التفكير والتعبير فيما ضيق به على مجالات الانطلاقات ، وعلى حيوية الشعراء الجاهليين وحماسهم وعنفوانهم . ومن ينظر ، على سبيل المثال ، في أغراض الشعر الجاهلي من حماسة وفخر تقف وراءهما العصبية القبلية ، وخمريات يدفع الشعراء إلى القول فيها جبههم الحمرة ، والولع

بمجالسها . وغزل بالمرأة يبعث القول فيه الخلوة بها ، والأثس
بحديثها ، وما إلى ذلك من أغراض ، يجد أن الإسلام قد ضيق كثيراً
من بواعث قول الشعر . فالعصبية القبلية حل محلها الانتماء إلى الجماعة
الإسلامية ، والخمر حُرمت تحريماً شديداً ، واجتماع الرجل إلى المرأة
والتشبيب بها صار ضرباً من مخالفة تعاليم الإسلام ، بل إن الهجاء نفسه
صار يشكى إلى خلفاء المسلمين ، وما قصة الزبرقان بن بدر مع الخليفة
عمر بن الخطاب من الأمور غير المعروفة .

وإذن فقد وجد الشعراء أنفسهم وقد ضيق الإسلام عليهم مجال
القول وبواعث الإلهام ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فقد شغلت
الفتوحات الإسلامية الشعراء وسواهم بها عما سواها .

زد على ذلك أن هؤلاء الشعراء لم يعودوا — وقد أرسيت أسس الدولة
الإسلامية — يحملون المكاثة نفسها التي كانوا يتبوؤونها بين مجتمعاتهم
القبلية الجاهلية . وهكذا كان عليهم أن ينتظموا — إذا أرادوا الإبقاء
على مكانتهم — في سلك هذه الدولة الجديدة ، حاملة الدعوة وقرآنها .
ولكن الذين وعوا هذه الحقيقة لم يأن لهم أن يتشربوا هذه الدعوة بعمق ،
فأروا في القرآن الكريم معيناً يقتبسون منه ليشيعوا في شعرهم جواً
إسلامياً ، ولكن هذا الجوا لم يتغلغل في نفوسهم بحيث يستحيل خيالاً
وعاطفة . فضعف الشعر حتى قال الأصمعي — فيما بعد — وهو يتحدث
عن شعر حسان الإسلامي : « إن الشعر إذا سلكَ طريق الخَيْر لان
وضعف » .

أقول هذا لأنني أعرف أن طائفة ممن قالوا الشعر في صدر الإسلام كانوا في بداية عهد النبوة يشهدون حروب هذا العهد ومعاركه المصيرية بين المنصورين تحت راية الإسلام ، من أنصار ومهاجرين ، وبين أكثرية كاثرة من جموع قريش وحلفائها تحت راية مناهضة النبي محمد (ص) ورسالته .

ومن مشاهير هذه الكوكبة : الأعشى ، وحسان بن ثابت ، وكعب ابن زهير ، وابن الزبعرى . خلا من توارى أو تنكر ، أو تنصل من أمثالهم من الشعراء إما خوفاً من طائلة العقاب على مشاركته قريشاً في حروبها ، وإما كرهاً لهذا العهد الجديد الناقض للأعراف الجاهلية ، الخارج عليها ، الآخذ بكل ما لاجهد لها به من مبادئ وعهود ، ومواثيق . وإما للسيين كليهما .

ولا شك أن كل هؤلاء وأولاء كانوا من ألد أعداء هذه الرسالة الجديدة ، وكما يسمونها - البدعة الجديدة - التي جاء بها إليهم فتي من صميم دمهم ونسبهم وحسبهم ، ذاس على كل ما وجلوا عليه آباءهم ، مما يدينون ويألفون ويستमितون في اللود عنه والحفاظ عليه .

ومن يلري ماذا كنا سنسمع من عيون هذا الشعر الجاهلي وروائعه ، ومن معلقاته الجديدة على ألسنة هذا وذاك من (حسان) ومن (الأعشى) على وجه التخصيص وعلى سبيل المثال ، لو أن الظفر في هذه الحروب كان لقريش وآذن بانتصار الجاهلية وأعرافها ، بل إن (حسان) قد

أعطانا - حين كان في صف الخارجين على رسالة الإسلام ومحاربيها -
نموذجاً من ذلك فيما حرض به على الرسول ، وفيما عاضد به قريشاً ،
من شعر وهو منطلق حر الإرادة والفكرة قبل أن يكون في صف
المسلمين ، ونموذجاً ثانياً ، فيما يكون عليه الشاعر المتكلف المضطر من
تهافت في القول ، وفي التأثير .

(فحسان) هذا وهو يقف بين يدي الرسول ، ليقول قصيدته
في مدحه ، هو غير (حسان) الذي وقف بين يدي الأمير الغساني
ليقول فيه :

لِلَّهِ دَرٌّ عِصَابَةٌ نَادَمْتُهُمْ
يَوْمًا « بِجِلَّتِ » فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ
أَبْنَاءَ « جَفَنَةٍ » حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمْ
قَبْرِ ابْنِ مَارِيَةَ الْكَرِيمِ الْمُفْضِلِ
بِیضُ الْوُجُوهِ كَرِيمَةِ أَحْسَابُهُمْ
ثُمَّ الْأَنْوَفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ
يُغْشَوْنَ ، حَتَّى مَا تَهَيَّرُ كِلَابُهُمْ
لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ

والتي يقول فيها :

إِنَّ التِّيَّ عَاطِيَتِي فَرَدَدْتُهَا
قُتِلَتْ قُتِلَتْ فَهَاتِيهَا لَمْ تُقْتَلِ

كِلْتَاهُمَا حَلَبُ الْعَصِيرِ فَجَاطِنِي
بِزُجْجَانَةٍ أَرْخَاهُمَا لِشِفْصَلِ

حسان « الغساني » هذا مبدع ، مخلق ، يتبارى فرس رهان مُصَلٌّ ،
مع فرس رهان مُجَلٌّ ، ومبدع ومخلق هو « النَّابِغَةُ الدياني » ،
وكلاهما من لحمة الأمير الجاهلي وسداه حباً ، وفخراً ، وعصبية ،
وجاهلية .

أما حسان « الاسلامي » الحديد ، فمقصوب على أمره ، مغلوب
على جاهليته ، مخلود الحرية في إرادته واختياره وقراره .

ومن « حسان » الأول كان ذلك الابداع ، ومن « حسان » الثاني
كان هذا « التهافت » واللين ، والقول نفسه ، والحكم نفسه ينطبقان
بكل معنى الكلمة على « كعب بن زهير » صاحب اللامية في مدح الرسول
(ص) ورسائله حين أسلم بعد أن أشبَّعه وأشبَّعها قولاً منكراً انتصاراً
منه لمشركي قريش . وعلى كعب بن زهير « الجاهلي » القمح في
عهده الجاهلي وفي أشعاره المنطلقة من أي إसार من الإكراه والخوف
والملقى .

ولاشك ولاشبهة كما ذكرنا ، أن أكثر من دافع واحد كان
يدفع عدداً غير قليل من هؤلاء الشعراء إلى الاعتزال أو إلى التخفي ،
وعلى الأكل إلى الوقوف وقفة المتفرج على ما يجري في هذه الساحة الجديدة ،

أو وقفة المتربص لما عسى أن تنفرج عنه من صراعات جديدة ، وزحوف جديدة ، وعصبيات جديدة - وهذا ما حدث بعدئذ - فقد عادت عنعنات « الجاهلية » وعصبياتها وهي تنعظ رؤوسها من جديد ، وتسترد عافيتها ، وتنطلق من السنة الجليل الجديد الطالع من شعراء لم تزل تعيش في نفوسهم موارث الجاهلية بكل خصائصها ، بل ويرتفعون عليها ، بما خلفته الحضارة الإسلامية الناشئة بمستويات أعلى أسلوباً ورقة وفكرة .

كان هناك دافع البغض للعهد الجديد ، ودافع الخوف من السيف المصلت على رقابهم لو أنهم تصدوا له ، بل حتى لو أنهم مسوه مساً خفيفاً ، وكان هناك دافع الخوف أيضاً من حصار أحاقه النبي (ص) ، وضيقه أكثر فأكثر الخليفة عمر على هذه الكوكبة الهامة من كبار مخضرمي شعراء الجاهلية وصدر الإسلام ، فيما شدد عليه من نبد العصبيات الجاهلية والأخذ ببعضها من البعض الآخر الذي قد يقابلها ويناقضها .

وفيما أوعده هؤلاء من إيقاع عقوبات شديدة عليهم في ذلك : ثم دافع غضب ذلك الفريق الأكبر نفسه من ساداتهم وشيوخ قبائلهم لو أنهم أرادوا مجازاة هذا العهد عهد الرسالة الإسلامية والتقرب إليه . . ومع هذا فقد تجرأ ابن الزبيري أن يقول :

لَيْتَ أَشْيَاخِي بِيَدْرِ شَهْدُوا
جَزَعَ الْخَزْرَجِ مِنْ وَقْعِ الْأَسَلِ
لَا هَلُّوا وَاسْتَهَلُّوا فَرَحاً
ثُمَّ قَالُوا : يَدُ « زَيْدٍ » لَا تَشَلُّ

ومنها هذا البيت اللعين :

لَعِبْتَ « هَاشِمٌ » بِالْمُلْكِ فَلَا
خَبَرَ جَاءَ ، وَلَا وَحْيٍ نَزَلَ

وتجراً ابن الأشرف اليهودي أن يقول في الخليفة الراشدي ابن
الخطاب ولربما كان يسمع منه :

يَصُولُ أَبُو حَقِصٍ عَلَيْنَا بِدِرَّةٍ
رُوَيْدَكَ إِنَّ الدَّهْرَ يَطْفُو ، وَيَرْسُبُ

فَلَوْ كَانَ (مُوسَى) صَادِقًا مَا ظَهَرْتُمُ
عَلَيْنَا ، وَلَكِنْ دَوْلَةٌ ثُمَّ تَذْهَبُ

وتجراً الآخر أن يسخر من النظام الجديد فيقول :

وَلَسْتُ بِصَائِمٍ رَمَضَانَ طَوْعاً
وَلَسْتُ بِأَكِيلٍ لَحْمِ الْأَمْصَاحِي
وَلَسْتُ بِقَائِمٍ « كَالْعَسِيرِ » بِدَعْوِ
قُبَيْلِ الصُّبْعِ : حَيٌّ عَلَى الْفَلَاحِ

ومع هذا فلم يخبر التاريخ عن هؤلاء المتجربين الخائفين—ولابد أن
تطير رقابهم عقاباً على عظم ما يقولون—بأن شيئاً من الأذى لحق بهم ،
فقد كان النبي (ص) ، وهو من هو في تعظيم منزلة الشاعر عند بني

قومه — ومثله الخليفة الداهية ابن الخطاب في ذلك — كانوا من أحلم الناس ، وأصبرهم على مثل هذه الرواجم ، ومعروفة مشهورة قصة ماكان من أمر أخت (النضر بن الحارث) حين عاثت النبي (ص) ، على قتل أخيها النضر وقولها في معرض ذلك :

مَاكَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرَبَّمَا
مَنْ الْفَتَى وَهُوَ الْغَيْظُ الْمُحَنَقُ

وماكان من أمر الرسول (ص) ، وقد دمعت عيناه . إلا أن قال :
« لو بلغني شعرها قبل أن أقتله لوهبته لها » .

• • •

أما (قيس بن الخطيم) ، الشاعر المبرز ، فقد أصر — وقد أدرك الإسلام — ألا يسلم وأن يبقى على جاهليته تأخذه العزة بها ، بل إنه لم يجرؤ أن يطلق امرأته وقد أسلمت خوفاً من عاقبة ذلك عليه ، فاكتمى بما كان يتغنى به من العيب بها ، والسخرية منها ، من ذلك أنه كان يقلبها على رأسها وهي ساجدة .

وأما (أمية بن أبي الصلت) فمع أنه التقى بالنبي (ص) ، ومع أنه كان في جاهليته يؤمن بالحنيفية ، وله في ذلك أشعار تنسب إليه ، فقد أبى أن يسلم ، بل كان يرى أنه أحق من محمد (ص) بالنبوة .

ومثل ذلك — حامي الحمى — (قيس بن عاصم) ، الذي — قال فيه عبدة بن الطبيب حين رثاه — :

فَمَا كَانَ قَبَسٌ هَلَكُهُ هَلَكُ وَاحِدٍ
وَلَكِنَّهُ بُنْيَانُ قَوْمٍ تَهْتَدُ مَا

فهو لم يكتف برفض الإسلام ، بل إنه بذل دمه في محاربة المسلمين
فيما كان بينهم وبين قريش من حروب .

(وريد بن الصمة) القارص العربي الذي لم يخفق في غزوة خزاعا ،
ومثله (المزرد بن ضرار) .

أما (ضابئ البرجمي) الحاد اللسان ، الخبيث الهجاء ، فيبدو أنه
قد أسلم ولم يؤمن ، ومع هذا فقد كان سجنه على يد الخليفة عثمان سبياً
لكسر بعض أضلاع الخليفة الراشدي على يد ابنه (عمير) انتقاماً
لأبيه منه .

كل هذه الأسماء الجاهلية المخضمة اللامعة من الشعراء ، ظلت
طيلة ستين عاماً تقريباً : من بداية عهد الاسلام ، حتى زمن « معاوية »
ثم عهد « مروان الحكم » في العقود الأولى من العهد الأموي متمسكة
بعضبياتها الجاهلية ، عنيدة في خذلان الدعوة الاسلامية ، وهؤلاء الشعراء
كانوا بين من ظل على وثنيته وشركه حتى الموت ، وبين من أسلم ولم
يؤمن ، اضطراً أو تكسباً ، وكانت أكثريتهم الغالبة ، إن لم يكونوا
كلهم ، قد انطوت أعمارهم فشاخوا خلالها ، أو ماتوا .

وانبعث العصية الجاهلية المكبوتة ، على يد طبقة جديدة من الشعراء

عاشت في ظل الحكم « القبلي » العشائري الحديد دولة (آل مروان) من (بني أمية) والذي ضم تحت جناحه وسلطانه رقعة لم يكن هناك في كل أدوار التاريخ أوسع منها ، ولا أقوى ولا أنخصب ، .

وطالعت هذه الطبقة الأولى الجاهلية بعصياتها ، المتحضرة بطلاوة أسلوبها في عناوينها البارزة ، هم الخطيئة ، والفرزدق ، وجريير ، والأخطل ، ونصيب ، والأحوص ، وطريح . وتمثل هذه الطبقة انبعاثاً في عهد شعري جديد ، ينطبع — إلى متانته وقوته ورقته أحياناً أيضاً — بطابع حضاري هو ثمرة تفتح العهد الاسلامي ، والأموي ، فضلاً عن العهد العباسي بعده الذي بلغ الذروة في هذا التفتح الواعي على العالم الحضاري من جهة ، وعلى انتقال حياة الجماهير العربية والإسلامية إلى عهود رخاء وسعة ونعومة لا مثيل لها من جهة أخرى .

* * *

الشعر الجاهلي

بين مطرقتين «الفردية والتكرار» !

لم أعتز في كل ما كتبه المعاصرون - وعلى ضوء العصر كما يقولون عن الشعر الجاهلي - ما يستحق المناقشة والمحاورة على أهم مما جاء به (أدونيس) في مقدمته لكتابه (ديوان الشعر العربي) ، والدكتور طه حسين في كتابه (الأدب الجاهلي) .

* * *

إن أدونيس يمثل اتجاهاً جديداً هو في حقيقته وجوهره أبعد ما يكون - كما يفترض - عن التراث العربي ، لأنه - أي هذا الاتجاه الجديد - إنما يستمد جذوره أولاً وقبل كل شيء من مدرسة الأدب الغربي . والسيد أدونيس أحد الملمين بهذه المدرسة إلاماً واسعاً مكنه من ذلك إتقانه اللغة الفرنسية ، فإن تجمع هذه المدرسة إلى ذلك إلاماً واسعاً أيضاً بالتراث العربي الأصيل - وقبل كل شيء وهو موضوع مناقشتنا إياه - ففي الشعر العربي شيء أكثر من لطيف ، وأكثر من مفيد ، وهو لا أقل من أنه هام جداً ، ومثله أهمية - ومن ناحية معكوسة - أن يكون

الحديث عن هذا الشعر الجاهلي مدخلاً غير مقبول لتشويش أذهان الجيل العربي الناشئ والصاعد على حد سواء ، وأكثر هذا الجيل مع الأسف ممن يؤخّلون في هذا المجال على حين غرة لبساطة ما يفهمون عن الشعر الجاهلي ، وبساطة ما يفهمونه هو بالذات ، وعندما يعلمهم السيد أدونيس أن خير ما يكون هذا الشعر حين يصبح بعيداً عن (البيئة) بعيداً عن (المجتمع) ، بعيداً عن (السياسة) ، بعيداً عن هموم الناس وأفراحهم ، وآلامهم ، وهو ما ألمت بمناقشته في كلمتي هذه من (الجمهرة في المختار من الشعر العربي في مختلف عصوره) .

والسيد أدونيس لا يقومُ الشعر العربي على أساس مواضعه ، بل على طريقة التعبير ومدى تجاوبها مع القيم الشعرية المعاصرة ، ومع فهمه الشعر .

ويبدو منه هذه المرة أنه يعود — مرة أخرى — إلى الغموض بقصد المغالطة ، أو بقصد التهرب ، فهو لا يوضح أية قيم شعرية معاصرة يريد ، والحديث هو حديث الشعر العربي طبعاً ، ولا بد إذًا من أن تكون القيم الشعرية عربية ، بلا شك ، ولكن هذه القيم المعاصرة بهذه الصفة تسبب حرجاً له ، إذ لابد أن تكون قيماً شعرية تراثية ، امتداداً لهذا النوع الجميل المنغم المعبر عن نفسه وعن صاحبه وعن عصره ، والذي ألف — السيد أدونيس — ثلاث مجلدات زاخرة بما اختاره هو منها ، وهذا سيجره حتماً إلى ما لا يجب ولا يرضى من إيراد نماذج مختارة متزلة على أحكام هذه القيم ، الأمر الذي جعله يعني أكثر من

ستين صفحة بالحرف الدقيق في مقدمته الأولى والثانية من إيراد كلمة واحدة في معرض كل الآراء والنظريات والاستشهادات التي أدلى بها فيهما .

إذن فلتكن التعمية والغموض ، والتهرب ، والمغالطة ، ولتكن قيماً معاصرة حسب ، فإذا ضويق بشأنها نخلص — أو أحسن التخلص — إلى أنه يريد القيم المعاصرة التي ينسج هو — ومن نحا نحوه — عليها ، خارجين بها على كل ما يمت إلى التراث العربي الأصيل الذي يدافع عنه أدونيس نفسه .

وهو — في معرض آخر — يميل إلى اعتبار «المدح والمهجاء وما يشابههما ، أو يتصل بهما ، جزءاً من تاريخنا السياسي ! والاجتماعي ! وجزءاً من تاريخنا الشعري » .

أي كلام هذا ، و «ما يشابههما ، أو يتصل بهما» ؟ وأول ما يتصل بالشعر المهجائي — ولا شأن لي كما لا شأن له بالتحدث عن المدح والثناء — هو الشعر الثوري ، إذ لا تنفك روح الثورة بين الفرد والفرد أو بين الفرد والجماعة عن أن تكون دلالة على استعداد الشاعر أن يكون ثائراً على مجتمع أو حكم ، أو أن يكون ساخراً — والشعر السخري بدوره باب رائع من أبواب المهجاء الثوري — من ذلك كله ، ومن الناس ، بل ومن نفسه في أن يوجد رهينة هذا المجتمع أو ذاك الحكم ، وهؤلاء الناس ! وفي التراث العربي ، وفي الشعر المعاصر روائع كثيرة

من هذا وذاك ، فهل يجب ألا يكون ذلك كله من تاريخنا الشعري وأن يكون السبب لهذا المسبب أتعس منه ، وأسوأ وقعاً ، أي يجب إهماله لمجرد أنه من تاريخنا السياسي والاجتماعي ، ولماذا هذا التخوف من هذين التاريخين ، وأنت وأنا وهو وهي محكومون - نشنا أو أيينا - لهما ولأحكامهما ، وإلى ذلك فمستوولون بضامئنا ، وانتماءاتنا ، وأحاسيسنا عن المشاركة كل على قدره في إقرارهما ، أو شجبهما ، أو الثورة عليهما ، وإن بأضعف الإيمان .

لشد ما يعجبني - وأنا في هذا الصدد - وأمامي كتيب صغير متواضع معاصر - على أهميته - صدر حديثاً وأنا أكتب هذه المقدمة لأديب عراقي معروف متواضع شأن كتيبه ، هو الأستاذ (السيد هادي العلوي) وعنوانه (ديوان المهجاء العربي) منتخبات من التراث الشعري من العصر الجاهلي وما بعده .

لشد ما يعجبني أن أهدي مقدمته بالحميلة الصغيرة إلى صديقي (أدونيس) .

أما هو - السيد العلوي - فقد أهداه بدوره :

« إلى ناصر السعيد ، رهينة الزمان الذي هجونه معاً » .

« هادي العلوي »

وقدّمه بيتين لـ (عبدان) هما :

وَقَالُوا فِي الْهَجَاءِ عَلَيْكَ إِثْمٌ
وَلَيْسَ الْإِثْمُ إِلَّا فِي الْمَدِيحِ
لَأَنِّي إِنَّمَا مَدَحْتُ مَدَحْتُ زوراً
وَأَمْجُو حِينَ أَمْجُو بِالصَّحِيحِ
قال السيد العلوي :

« الهجاء فن أدبي أصيل ، يختلف عن معظم فنون الشعر الأخرى في كونه يصدر عن الذات الشاعرة ، غير متأثرة باعتبارات المصانعة أو المصلحة ، وغالباً ما يكون ثمرة لمعاناة شخصية ، تتحدد في معزل عن عوامل الضغط في المجتمع أو المعشر أو الدولة ، مما قد يعني في حد ذاته قدراً من المجابهة ، تضاعف في ذاتيته ، وبالتالي من حيويته بوصفه فناً .

ويمكن أن يكتسب الهجاء من هذه الناحية مضموناً اجتماعياً أو سياسياً يضعه على مِلاك الأدب الملتزم ، وهو هنا لا يعود شتماً شخصياً محضاً ، بل انتقاداً واهياً لحالة ما ، اجتماعية أو سياسية أو دينية ، وما في حكمها . ويبقى الهجاء في هذا المنحى من أساسيات الموقف الاجتماعي المتقدم ، مكتسباً مصداقه من الضرورة التاريخية للفعل الثوري ، سواء كان في هذا الفعل فضحاً موجهاً ضد المؤسسة القائمة التي افتقدت شرعيتها ، أم نقداً موجهاً ضد المؤسسة الجديدة التي جاء بها الحدث التاريخي لأداء دور ما مادام هو يبرر شرعيتها الراهنة ، من دون أن يكسبها الحصانة ضد الهجاء . وقد برهنت ماجريات التاريخ ، ماضياً

وحاضراً ، على أن الهجاء أقرب للفعل الثوري منه إلى المدح بأشكاله ومضامينه المختلفة

لقد مارس قداماؤنا بعض حقهم في الهجاء على المستويات والمجالات المختلفة ، وتجاوزوا في أحوال معينة محوره الشخصي إلى السياسي والاجتماعي ، فخلفوا لنا قطاعاً منه ملموساً وإن لم يكن واسعاً . أقول ذلك بالنظر إلى الثمن الذي كان يقتضيه استعمال هذا الحق ، وبالنظر إلى الاتجاه المؤسسي في المعشر الإسلامي القديم الذي وضع أدب الدفاع في صلب مهام المسلم الصالح ، جاريماً في ذلك على السنن المنحرف لمعظم المؤسسات المستجدة في التاريخ . ولعل هذا مايفسر طغيان شعر المدح على شعر الهجاء في ديوان الشعر العربي ، رغم أن الحاجة العامة للأخير كانت أمس وأكثر ضرورة .

لقد رصدت هجاء الموقف في عطاءاته الأكثر غنى بالمضمون الاجتماعي أو السياسي ، دون اعتبار لمستوى العنصر الفني ، الذي تركته للهجاء الشخصي أو القبلي ، ومن هنا سيجد القارئ خطين عريضين للاختيار ، روعي في أحدهما المضمون الخالص ، وفي ثانيهما الفن الخالص . وهما خطان سيكونان متمايزين ولكن دون أن ينفصلا تماماً ، ذلك أن كثيراً من النصوص في هجاء الموقف لن تخلو في الواقع من مقومات فنية متقدمة ، رغم أني لم ألتزم هذا الشرط في اختيارهما .

* * *

والسيد أدونيس يدس على الأدب المعاصر دسّاً مأكراً ، هو وإن بدا شبه ضائع بين طيات اصطلاحات جديدة مبطنة لاهوتية مطلقة ، فإنه غير خفي على ذي بصر بمعرفة اتجاهاته الفكرية والأدبية والسياسية أولاً ، ثم على كل من يفهم الأدب والشعر والإبداع والتجديد ثانياً ، أنها كلها موظفة لتتعدى حدود الانطوائية الذاتية أو الاعتكاف على أهواء محدودة وأغراض ضيقة ، وأنها يجب أن تتعدى ذلك إلى حدود المشاركة مع أوسع طموحات الناس ، وأعمق خفايا أحاسيسهم ومشاعرهم ، وبدون ذلك فكيف يتم التجاوب بين الشاعر وبين الآخرين ، بل كيف يمكن ردم الهوة التي يحس الشاعر بفراغها في نفسه وأحاسيسها لا يتجاوب إلا مع أصداؤها المكررة المعادة إلى نفسه ذاتها . فهل أن السيد أدونيس يؤدي أمانة — ككثير حديث الناس عنها — هي أن يشارك (المتهمين) من أتمنى من صميم قلبي أن أحاشيه عنهم .

ولنبسط هذا الأمر أكثر فأكثر ليكون كل على بينة واضحة من أمره ، فالسيد أدونيس معني^١ كما يرى بالتراث العربي ، وقد اختار لمجموعته عنواناً هو (ديوان الشعر العربي) مذكراً بذلك — مهما حاول إخفاءه — بالكلمة المأثورة : « الشعر ديوان العرب » ، وهو للمرة الثانية — وبحق — قد أحسن الاختيار فيما أورده من مختارات .

وهو قد تجاوز في هذا الاختيار حدود (الشعر الجاهلي) وتعمدها إلى الشعر الإسلامي ، والأموي والعباسي وتجاوز كل ذلك إلى العصور شبه المظلمة ، وإلى خير ما لدى شعراء هذه العصور من شعر هو على

كل حال وعلى كل جهد في اختياره ، شعر مزخرف منمق ، أقرب إلى النظم منه إلى الشعر .

والسيد أدونيس يبيء بهذه المختارات منذ سبع سنوات أو ثمان ليس أكثر من ذلك . أي ما يشبه (أمس القاتل) ويبيء بها ، وقد بلغ الشعر العربي المعني به السيد أدونيس عناية لم يغفل معها أن يبيء حتى بنماذج من أدنى المستويات فيه .

نقول : وقد بلغ الشعر العربي على السنة شعرائه الأصائل أعلى مستوى كان عليه وورقى إليه حتى وهو في الذروة من العهد العباسي على لسان المتنبي وأبي العلاء - على سبيل المثال - ، فمن هو - على وجه الافتراض المنطقي - أحق منه بأن يكمل هذه الحلقات بما لا يجوز بحال من الأحوال أن تكمل بدونه ، وهو التعريج على ما وثب إليه الشعر العربي في القرن العشرين ، وما استكمل من روح المعاصرة على ألا ينسى أنه شعر عربي من مجتمعات عربية قفزت قفزات هائلة فوق كل حواجزها واخترق كل حصار مضروب عليه من واقعها المتهاافت ، وتخلفها الحضاري وأنظمتها الرجعية ومقاييسها الأدبية ومعاييرها الخلقية .

أكان ذلك منه ، لأنه لا يدين ولا يعترف إلا بهذا الوضع الوجودي الذي انبعث من خلاله حس الدهر أي القوة الخارقة التي لا يمكن مقاومتها ؟ .

هذا الوضع الوجودي الذي ليس المستقبل فيه إلا ماضياً مموهاً ،
وأخيراً فهذا – الوضع الوجودي – الذي انبثق عنه ، كما يجب أن
يصور أدونيس الشاعر الحاهلي .

أم كان ذلك تجنباً منه لهذا التقليد الطويل العهد والذي أفسدته
الذائقة الأدبية عند العربي ، وهو تقليد « السياسة » والدولة وصراع
الحكم وما يرافقه أيضاً ؟ .

أم لأن الشاعر ، إذ سيطرت عليه الحالة المخيطة به ، اجتماعياً
وتاريخياً ، جرفته وصيرته صوتاً شاحباً وصدى من أصدائها الباهتة ؟
أم لأنه لا يصح أن تحدد أثراً شعرياً بمحتوى سياسي أو عقائدي
ولا بمقياس سياسي ؟ .

وأخيراً ، أم لأن ديوان شعره العربي هذا يضم شعراً لا يخدم مذهباً
ولا عقيدة ، ومع ذلك فهو – وحده – مجدنا الشعري .

من أجل هذا وذاك وذاك كله قطع سلسلته الشعرية في ديوان
الشعر العربي قطعاً مفاجئاً ، ونابياً أيضاً ، تجنباً منه لما قد يفسدها
بالتمريج – كما قلنا – على عصر جديد جاء يخرج ما في التراث العربي
الذي يعجب به أدونيس من جديد .

حتى لو اعتمدنا هذه الاستهانة منه بكل ما يمت بصلة إلى أن يدور
الشاعر في فلك أوسع من ذاتيته المحدودة ، وخارج دائرة أحاسيسه

ومشاعره ، وهمومه ، وأفراحه الضيقة ، فهل بوسعه الاستهانة بالشاعر المعاصر وهو يدور في ذلك الفلك عينه وفي إطار تلك الدائرة نفسها ، وهو إذ يفعل ذلك - أي إذ يجيء بما يرضي السيد أدونيس - يبدع فيما يجيء ويخلق فيما يطير .

أم إنه مترعج كل الانزعاج من أن يكون الشاعر المعاصر - الأصل طبعاً - نموذجاً مختاراً له إلى جانب ما كان عليه الشاعر الجاهلي نموذجاً مختاراً له ، ومطمئناً كل الاطمئنان ومرتاحاً كل الارتياح لمجرد أن السيد أدونيس إنما وضع (ديوانه هذا) للشعر العربي في كل عهوده الغابرة ، ليكون مدخلاً قوياً إلى التأثير على الأجيال العربية الصاعدة ، والإيماء إليها أن ليس هناك شيء يستحق الذكر من هذا الشعر ، والحجة أن واضعه شخص مثقف ، متمكن من أسرار اللغة العربية معجب بها بل ومنظر لها .

* * *

أما الدكتور طه حسين ، فعلاوة على ضخامة هذا الاسم ، وكثرة معطياته في عالم الشعر - وإن نفاه عنه السيد العقاد - (١) والأدب ، والتاريخ ، حتى ليكاد أن يكون في مجال النثر والكتابة بمنزلة «المتنبي» في مجال الشعر شاغل الناس ومالىء الدنيا ، فهو إلى ذلك يمثل اتجاهًا يحاول به جاهداً أن يكون نهجاً معاصراً ، بمنزلة «الوسيط» أو الحد

١ - قال عباس محمود العقاد مازحاً: اسفنجة جهات لشرب البحر ، وشمة تفهي وقت الظهر والشيخ «طه» في انتقاد الشعر ، ثلاثة من مضحكات الدهر .

الفاصل بين المدرسة المألوفة ، المقلدة والمنسوخة ، وبين المدرسة الحديثة المتطرفة والناسخة ، القائلة بما تشاء من آراء وأهواء ، دون تبصر بواقع المجتمعات العربية ، ولا بحقيقة أحاسيس الأفراد والجماعات فيها ومشاعرهم ، ولا بمدى تشرب دمائهم ، وأذهانهم ، وطبائعهم أصداء الحرف العربي المنغم ، المرقق ، الذي يناغيهم ويناغونه مدى عشرين قرناً أو يزيد .

فيحاولون وهم يتجاهلون الطفرة السريعة ، شبه المرثجة على كل هذه البنى الاجتماعية ، والنفسية والفكرية ، وباختصار : فصل التراث العربي الأصل المنحدر إليهم ، وذلك بإحدى طريقتين ، إما طريقة جلب ما يتيسر لهم من أحاسيس ومشاعر ومن أساليب وقوالب ، ومن أفكار ونواطر تزخر بها آداب عوالم أجنبية تعيش في غير عوالم المجتمعات العربية ، وتفكر بغير عقولها ، وتغني غير مشاعرها وأحاسيسها .

ولما طريقة ابتداع القفز بيسر وسهولة على قوانين الأصالة والإحاطة والإبداع والتفرد التي تتطلبها موازين الشعر العربي المنغم الموسق ، والمطور ، إلى أسلوب تناول الحرف العربي منفلاً من ضوابطه ، متضائلاً في شخصه وفي شخوصه ، متهافتاً في نسيجه ، ركيكاً في بنيانه .

والدكتور طه يسخر — بحق — من النهج العتيق في دراسة الأدب العربي. والشعر العربي بخاصة في جاهليته وفي امتداده إلى شتى العصور المتعاقبة حتى يومنا هذا .

وهو يسخر أيضاً - وبحق - من هؤلاء المبتدعين الجدد الذين هم بين من يستسهلون ما ينسخون من أدب غربي لا صلة لهم به ، ولا يمت إلى مشاعرهم وأحاسيسهم ، ولا مشاعر بني جلدتهم وأحاسيسهم ، ولا يلبي حاجة من حاجات قومهم ، ولا يمس بشيء من ماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم ، وبين هؤلاء الذين يقتحمون ميدان الشعر وهم عزل من كل مقوماته الأصيلة ، ويحاولون قطع مراحلهم دون زاد من التراث العربي ، فيجيئون به مهلهلاً ، ركيكاً ، محاولين التستر على لهلته وركاكته بابتداع صبور جديدة - كما يزعمون - لم يتزل بها من سلطان ، مجدية ، باهتة ، دون ما نغم ولا انسجام ، ولا إيقاع .

ومع هذا فالدكتور طه عندما يتحدث عن هذا النهج التراثي المعاصر الذي يختاره فإنه يغالي كل المغالاة فيما يريده لدارسي الأدب العربي على هدي منه ، وذلك فيما يطرحه عليهم من شروط تعجيزية ، بما يجب عليهم ، أن يلموا به من شتات التاريخ القديم والحديث ، ومن اللغات الأجنبية بما فيها اللغة اللاتينية بوصفها المدخل إلى حضارة الإغريق وآدابهم وشعرائهم وأساطيرهم .

ثم إنه وهو يدعوهم في مقدمة كتابه (الأدب الجاهلي) إلى التحرر العقلائي في اتخاذ موقف جريء من كل ما في التاريخ العربي بعامة ، والأدبي بخاصة ، والشعري بوجه أخص ، وذلك عن طريق اتخاذ الشك ذريعة للوصول إلى اليقين ، فإنه - مع الأسف - يقدم هو نفسه بعد صفحات من هذا الكتاب بالذات نموذجاً يختلف كل الاختلاف

عما يوحي به إلى الآخرين ، فهو يقف موقفاً غير محايد لا في تناول الأمور ، والأشياء ، والأشخاص ، في كل ماله مساس بالشعر والأدب العربي ، ولا من حيث النظرة الشاملة إلى مجرى الأحداث ومضاعفاتها ومستلزماتها ، ولا إلى المشمولين بها ، والمأخوذين قسراً بأحكامها .

والأمر كذلك في نظرتة إلى الفتوحات الإسلامية ، وبخاصة الفتوح التي أطاحت بكثير من الكيانات القومية وغيرت معالم ثقافتها وأعرافها ودياناتها ، وأصبح كثير من أحرارها ، نساء ورجالا ، شيوخاً وأشباناً في عداد (الموالى) .

ان الدكتور طه حسين ، يقف من كل ذلك ، وهو بصدد تأثير هذا وذاك على الاتجاهات الأدبية وتياراتها ، ومضاعفاتها موقفاً تسوده الأفكار الجاهزة والأهواء الخاصة سلفاً ، قدر مايسوده الارتباك والتعثر ، والهلولة تبعاً لذلك .

فهو ينظر — مثلاً — نظرة مختلطة مشوشة إلى مدى تأثير الأدب العربي والشعري منه على وجه التخصيص والتفصيل ، بالحضارة الفارسية والإغريقية ، فيبدو ذلك مبدى الملم بهذه المرحلة المترك لأهميتها ، المرحب والمؤهل بها .

بيد أن الدكتور طه سرعان مانسي ذلك حين يتعامل بكل قساوة ، وظلم وتحيز ، على كل شيوخ العلم والأدب والرواية ، والحديث والشعر — والشعر بخاصة — من ذوي أصل غير عربي ممن ساهموا مساهمة عظيمة في خدمة الحضارة الإسلامية في كل هذه المجالات .

فهو في كل تضاعيف سطوره وصفحاته لا ينفك عن التشكيك في أمانة هؤلاء الشيوخ وفي صدق ولائهم وفي آتاهمهم بالدس على الإسلام ، وعلى الأدب ، وعلى الشعر . من دون سند يذكر ، أو حجة مقنعة ، وهو إلى ذلك ، حينما يتحدث عن « الموالي » من هؤلاء الشيوخ ، فإنما يتحدث بلغة الجاهلية نفسها ، بل إنني لا أظلم الجاهلية بذلك ، فلم يكن العربي الجاهلي يتحدث عن استرقه بمثل هذا الحقد ، ولا بمثل هذه الغطرسة ، ولا بمثل هذا الادلال الذي أخذ السادة العرب في صدر الإسلام وفي العهد الأموي على وجه التخصيص يتحدثون به عن هذا الخلق العظيم الذي دخل الإسلام من كل حذب وصوب لأنه رسالة إيمان جديد ، استهواهم ، فأمنوا بها ، وليس لأن تعود هذه الرسالة عصبية عربية جاهلية من جديد أيضاً ، فيسرقون بها ، ويُتعبون ويلذون .

والدكتور طه حسين يتحدث في كتابه (الأدب الجاهلي) — وفي القرن العشرين — عن الموالي بتلك اللغة نفسها وينظر إليهم بتلك العين نفسها ، فلا تجد عنده سيلاً غير عربي دخل الإسلام طوعاً وإيمناً ، إلا أصبح عنده عبداً ومولى ، حتى وإن بلغ أعلى ذروات العلم ، والأدب ، والشعر ، فلا يكاد ينادر الدكتور طه حسين أحداً منهم دون مغمز وملمز ومطن ، ناهيك عن نقي العروبة عن أعظم الشعراء العرب ، والانتقاص من منزلتهم الشعرية . حتى إنه ليلجأ إلى أسلوب (الأزهرين) المتزمطين فينتقص البعض من هؤلاء الأعلام لأنهم يتعاطون شرب الخمر مثلاً .

فأين هذا كله من نصائحه للجيل العربي الجديد وتوصياته لهم
 باعتماد الشك الديكارتي للوصول إلى مواطن اليقين ، ثم بالدعوة إلى
 حرية البحث ، وحرية التفكير . إن كل هذا النهج الثاني الذي يسلكه ،
 « طه حسين » في البحث لا يمت إلى نهجه الأول في تعليم الطرق الموصلة
 إلى نزاهة البحث بل إنه نهج مناقض بشكل مفضوح لوجهه الآخر .

إن هذا النمط الذي يتعاطاه طه حسين في التعامل مع التاريخ ،
 في مجالاته العلمية والأدبية والفكرية قد سبقه إليه الكثيرون في عصرنا
 الحاضر من غلاة المتعصبين عرقياً ومذهبياً ، من المتخلفين — وحاشاه —
 فكرياً ، وأكثرهم مغالاة في ذلك — وحاشاه أيضاً — من ليس لهم
 حسب صريح ، ولانسب نظيف يمتون به إلى الناس في عالم الدنيا
 العربية ، فلا أسهل عليهم من أن يتغطوا بدثار ادعاء العربية ، فقد يكون
 مرد هذا حاجتهم وغدرهم ، ولكن بالطن في أنساب الآخرين أيضاً ،
 وبشتم من لا يمت منهم إلى العرب والعروبة بأكثر من عشرة أجداد على
 أقل تقدير أي بما يسمى (بشجرة النسب) ، فماذا عسى أن يبقى للدكتور
 طه حسين في مجال المزايدات عليهم . ثم ماذا يبقى من الدكتور طه
 حسين للجيل نفسه ، وهو يدخل في عوالمهم .

ومن هنا تأتي أهمية كتابه (الأدب الجاهلي) ، فالذي يسمع بهذا
 العنوان — الأدب الجاهلي — وللدكتور طه بالذات ، لا يخطر على باله
 قبل أن يطلع عليه إلا أنه دفاع عن الأدب الجاهلي ، وكشف أسرار
 جديدة عنه ، وعن عصره وعن شعرائه ، وما إلى ذلك مما لم يأت به أحد

من قبل ولا على مثله أحد من بعد ، وكما يليق بكتاب يحمل اسم صاحبه الضخم .

ولكن ماذا سيجد وهو يتصفحه من مفاجأة لم يحسب حسابها ، إنه سيجد فيه رجلاً يحاول جاهداً - دون جلوى - أن يتنكر للشعر الجاهلي برمته ، ثم أن ينكر الشعراء الجاهليين بقضيمهم وقضيضهم . . ثم يعرج بعد هذا وذلك في مطاوي كتابه هذا ليجرد الأمة العربية كلها وفي أزهي عصورها ، من كل ما عندها من تراث عربي أصيل في الشعر ، هو خير ماتعند به كل العصور التالية، وذلك عندما ينفي عن أعلامها الشوامخ عروبتهم ، ثم يحكم عليهم بافتعال الشعر وصناعته .

ولكيلا أطيل على القارئ دهشته ، فاني أضعه وجهاً لوجه مع الدكتور طه ، حيث يقول ما نصه : « فأما في العصر العباسي فقد أصبح الشعر شائعاً بين العرب من أهل الشمال والجنوب والموالي أنفسهم ، فلا ينبغي أن يعتد بالطائفتين ! ! [ويقصد بهما أبا تمام والبحري] ولا بالسيد بالحميري ، فهم كأبي نواس ، وابن الرومي ، والمتنبي - والمتنبي مرة ثانية » - [والكلام هنا للدكتور نفسه] ، لم يكونوا من العرب في شيء ، وهم قالوا الشعر عن تعلم وصناعة ، وقالوه في غير لغتهم الطبيعية ، وقل : إنهم قالوه في هذه اللغة التي أصبحت بحكم الدين والسياسة لغة الأدب »

فهل قد رت أن أقرب إليك الدكتور طه في كتابه (الأدب الجاهلي) وعجابه ؟ وأفزع ما في هذا القول الفظيع : أن المتنبي العظيم

عنوان « التاريخ العربي » ومجده الشامخ لم يصبح « أعجماً » حسب بل ومضرب المثل في ذلك « كالمثني » على حد تعبيره ! ! أي على قاعدة « إن المشبه به أقوى من كل المشبهين » .

ومرة أخرى إن « المثني » صنو في العجمة لابن الرومي الشاعر العبقرى العظيم بنفسه ، بعيداً عن الأنساب وجاهليتها ، صنو لمن ولد أعجماً ، وفي بلاد الروم ، وحتى هذه الشبه المنكرة لدى طه حسين فهي فخر جديد إلى فخر ، أن يكون هذا الشاعر الناطق بالعربية من العباقرة الخالدين في جملة أمثاله من ذوي العبقرية والخلود في تاريخ الشعر العربى بل وإنه في الطليعة منهم . أما أبو فراس فهو عربى من الأهواز وموطن القبائل العربية ، وليس من (الموالى) الذين يحتقرهم الدكتور طه حسين .

فما هذه العصبية الجاهلية من رجل مسؤول عما يقول كالدكتور طه ، ولماذا هؤلاء الشعراء الأعلام الستة ! وهم إلى ذلك أعلام الشعر العربى ، أما المثني فللدكتور طه حسين معه — وحده دون غيره — ثارات جاهلية لاتنسى ، ولم يتشف منها بكتابه (الأدب الجاهلى) حتى أضاف إليها كتابه (المثني) ، هذا الكتاب الذى لايزيد مستواه الأدبى والفكرى والتحليلى عن (الأدب الجاهلى) ذاك، وهذه الثارات — قبل كل شيء — أن المثني كفر حين قال قبل مائة وألف عام في حاكم أجنبى مملوك حكم مصر — وهو كافور الإخشيدي : إنه — وهو النبىي الأنساب والأحساب — . وإنه — وهو العبد الأسود — يقال له ترفاً

وتملقاً : إنه بلر الدجى، وإن أمه « التوبة » لم تدر أن « بنيتها » النويين
يعبدون الله .

كل ما للدكتور طه عند المتنبي من ثارات إقليمية أكل الدهر عليها
وشرب هو شيء من هذا القبيل . ولم يشفع عنده للمتنبي أنه الثائر العربي
الأصيل على كل ما في أمته من عيوب ومن جيوب ، وان نصيب
المحكومين منهم ، بواقعها المرير ، لا يقل عن نصيب الحاكمين
المستلطين إذ ذاك ، ولا أن حاكميها أرايب « مفتحة عيونهم نيام » . .
فهو إذ يتناسى ويتجاهل كل ذلك عن « المتنبي العظيم » ، غير كثير
عليه أن يتقصص منه كل الانتقاص في كتابه « المتنبي » وأن ينفي عنه
حتى عروبه في كتابه الأدب الجاهلي .

والدكتور طه وهو يحافي كل منطق حين ينفي عروبة المتنبي
لمرازة يجلدها في نفسه وعروبة أبي تمام والبحري هو نفسه الذي يقول
عن نفسه - وبحق ومنطق - وعن كل مصري آخر : إنهم عرب لمجرد
أنهم يعيشون بيئة عربية ومجتمعاً عربياً ولساناً عربياً ، ولا يعرفون
ولا يعترفون بأنساب أخرى .

والآن فلنلّ موقف طه حسين من الشعر الجاهلي والشعراء
الجاهليين ، وسيجد القارئ في هذا الموقف ، شأنه في موقفه ذلك ،
ما لا يكاد يصدق ، فطه حسين يزعم أنه يتخذ الشك طريقاً إلى المعرفة
والحقيقة ، ويطلق الحديث بأكثر ما يجب عن هذه الطريق وتلك المنهجية ،

وبعد هذا كله فلا تجده إلا وقد اتخذ الشك طريقاً إلى النكران ، أي إلى نكران متعمد أعد له العدة سلفاً ، ثم اتخذ الشك مطاياها إلى غايته تلك .

فهو يُعد السبب قبل المسبب ، والمعلول قبل العلة ، والنتيجة قبل المقدمة ، ولكنه يتصنع التسبب والتعليل والمنطق تسويقاً للملك من جهة وإثباتاً لمدى تحوطه في الأحكام التي يصدرها من جهة أخرى ، ومن هذا وذاك فمدى ما هو عليه من إلام وعلم وإطلاع من جهة ثالثة .

فهو ينكر وجود (امرئ القيس) مثلاً لمجرد أنه شك بوجوده ، ولمجرد أن الإغريق قد شكوا بوجود (هوميروس) ولمجرد أن هذا قد كثر الحديث عن تنقله في ربوع اليونان وقبائلها وأن امرأ القيس قد كثر الحديث عنه ، وعن تنقله بين قبائل العرب .

أما ما هو موطن الشبه بين امرئ القيس وبين هوميروس ، وأما ما هو وجه المقارنة بين الرجلين في مستوى الفكر والعلم والعبقرية بين رجل لا يعلن كونه شاعراً من بين أكثر من مئتي شاعر في أمته وإن امتاز منهم بالفحولة في ترقيق حواشي الكلمة ، أو أنه وقف واستوقف وجاء بالجلديد والطريف مما لم يؤلف عند الآخرين من الشعراء الجاهليين . . وبين رجل هو صاحب أكبر ملحمة شعرية .

ثم ماهي العلاقة بين تنقل (الرجلين) ، فما قيل من ذلك عن هوميروس فلنما يقصد به التدليل على مدى تغلغله في الأوساط الاغريقية ، وامتزاجه

بناسها ، وإمامه بتقاليدها وأعرافها وأساطيرها وحكاياتها وبأبطالهم وأبطالها .

وتنقل امرىء القيس كان بإجماع الرواة طلباً للنجدة للأخذ بالثأر من قتلة أبيه (حجر ملك كندة) وإذا لم نثبتها هي أيضاً فلماذا لا يتطرق بنا الشك إلى تكران لإثبات غيرها من القبائل العربية، وتكران شعرائها كلهم .

وبعد هذا كله ، وبعد أن يلف طه حسين بنا ويدور طيلة عشرين صفحة فإنه يعود بنا إلى حيث ابتدأ من الشك ثم إلى شيء يناقضه وهو الإثبات ، وذلك عن طريق إثبات شيء من شعر امرىء القيس ، وهو بطبيعة الحال إثبات لامرء القيس نفسه ، شاء ذلك الدكتور « طه » أو لم يشأ .

أما موقفه من قصيدته اللامية (المعلقة) وتطرق الشك حول بعض أياتها وإثبات بعضها فعلاً ، مما يدل على ما عرف من مزاج صاحبها امرىء القيس وحياته الخاصة ، فقد انتهى إلى نهاية عجيبة .

« تلك أن » وصفه لخليلته ، وزيارته لها ، وما كان بينهما من لحو ، أشبه بشعر عمر بن أبي ربيعة من أي شيء آخر » ، إلى آخر ما هناك من ملء فراغ صفحتين تقريباً تسويغاً متهافتاً لهذا الزعم .

في هذه المختارات (الجمهرة) طائفة مختارة من شعر عمر بن أبي ربيعة ، ونحن — بحكم الاختصاص ومعاطاة الشعر أكثر من نصف

قرن - من حقنا أن نزعّم أننا أولى من الدكتور طه حسين بتمييز هذا الشعر أو ذاك من غيرهما وبالحكم على مستواه ، وعلى مضامينهما ، وعلى مزاج صاحبيهما ، فالدكتور طه لا ينكر ، ولا يشك أبداً في أنه - في المجال الشعري - ليس هو الدكتور طه في المجال الثري والكتابي .

فأي جامع يجمع بين هذه القصيدة والقطعة وبين أبيات معدودة مقطوعة عما قبلها وما بعدها لامرئ القيس ، حتى وإن كانت تدخل في الغزل والتشبيب مدخل عمر بن أبي ربيعة في ذلك ، فكل ما هو من هذا أبيات لدى كل شاعر جاهلي أو إسلامي ، أو أموي أو عباسي ، يصل إلى هذا (الممدخل) ويوصل إليه أيضاً ، فهل هو حتى أن يكون أي واحد منهم قد أخذ عن الآخر ، والأصح أن نقول : قد سرق منه ، حتى ولو أن السارق كان قبل أن يخلق المسروق منه بأكثر من مائة وخمسين عاماً . كما هو حال امرئ القيس مع عمر بن أبي ربيعة فلم يبق من هذا التعليل الغريب للدكتور طه لأبيات امرئ القيس إلا أن يصبح نكتة من النكات ، ولم يبق إلا أن يكون سارقاً . وإلا فمن هو الذي أدخل على معلقته هذه الأبيات المنحولة ، المفرغة ، لو أنها كانت مفرغة ، على نفس (ابن أبي ربيعة) وأسلوبه المحتكرين ، ما اسمه ، وما عصره ، وعمن روى ، ومن الذي روى عنه ولماذا صنع ذلك ، ولا شيء من ذلك لدى الدكتور إلا قوله : « وأكبر الظن . . . »

والأثكى من ذلك أن عمر بن أبي ربيعة نفسه لم يأت في كل شعره على شيء مما أتى به امرؤ القيس في أبياته تلك ، فهو لم يعد إلى صاحبه في عمل ، ولم يكن من السمنة بحيث يكاد أن يعقر بعير جييته فتطلب منه أن يتزل عنه ، وهو لم يطرق حبلى ، ولا مرضعاً ، يلهيها « عن ذي تمائم محول » .

أقد كان شعر عمر بن أبي ربيعة حضارياً بكل معنى الكلمة ، وصورة صادقة عن حياته وعيشته وبيئته وعصره ، ومنسجماً كل الانسجام مع نفسه ، فما هي العلاقة التي تستوجب أن ينحل الناحلون إلى امرئ القيس بعد مئة وخمسين عاماً ما لا يشبهه نسجاً وصياغة ومعاصرة وحضارة .

والدكتور طه يثير الشك حتى في وجود (عبيد بن الأبرص) الذي عاش في الجاهلية ومات في صدر الإسلام ، أي في العهد الذي كثر فيه الرواة الموثقون والمحدثون والمؤتمنون . « إننا نقف من (عبيد) ومن شعره موقفنا من (امرئ القيس) إن كل ما نقرأ من أخبار عبيد لا يعطينا من شخصيته شيئاً ولا يبعث الاطمئنان إلا في نفس العامة أو أشباه العامة » .

هكذا وبكل بساطة ، وأنت إذا لم تؤمن بشكوك طه حسين هذه ، فلا بد أن تكون عامياً أو شبه ذلك « وشاعران آخران يتصل ذكرهما بذكر امرئ القيس ، كان أحدهما . . . صديقاً له صحبه في رحلته

إلى قسطنطينية ، ولم يعد من هذه الرحلة كما لم يعد امرؤ القيس ،
وهو عمرو بن قميئة ، وكان الآخر خال امرئ القيس ... وهو مهلهل
ابن ربيعة » .

وهكذا أيضاً ، وبالبساطة نفسها حذف هذين الشاعرين الجاهليين ،
ولك أيها القارئ - على ذمتي ومسؤوليتي - أن تتلوع بالصبر فتقرأ ثماني
صفحات بالحرف الناعم كلها تلور حول محاولة يائسة لنكران وجود
هذين الشاعرين ، وطبعاً نكران أشعارهما ، وأنا الضمين أنك لن تصل
إلى نتيجة - وإن شبه مرضية - بهذا الصدد .

ولم يفت الدكتور طه أن يلحق بذلك جليلة أخت جساس وزوجة
كليب ، وبكل سهولة فقد طارت من على وجه البسيطة أيضاً .

أما عمرو بن كلثوم ، فهو من بين الندرة النادرة من الشعراء
الذين ألقى الدكتور طه عليهم بعد تردد « ومع ذلك فقد يظهر ، قد
يظهر ، أنه وجد حقاً » .

أما طرفة فما أشد طرافة حديث الدكتور طه عنه وعن وجوده ،
فالمداخل الوحيد إلى هذا الشك قصيدته الشهيرة الدالية ، ولا سيما
المقطع الأكثر جمالاً فيها :

فَلَوْلَا ثَلَاثُ هُنَّ مِنْ عِشَّةِ الْفَتَى
وَجَعَلَتْ لَمْ أَحْفِلْ مَتَى قَامَ عُودِي

فَمِنْهُمْ بَقِيَ الْعَاذِلَاتِ بِشَرِّةٍ
كُمَيْتٍ مَتَى مَا تُعَلِّمُ بِالْمَاءِ تَزِيدُ
وَكَرِّي إِذَا نَادَى الْمُضَافُ مُحَلًّا
كَسِيدِ الْغَضَى نَبَّهَتْهُ الْمَتَوَرِّدِ

وما بعد هذا المقطع ، وما قبله بقليل ، لمجرد أن هذا الشعر جميل وقوي فيجب أن يكون مدعاة للشك ، الشك فيما دس عليه ، والشك في أن يكون صاحبه طرفة موجوداً ، وأخيراً : « فأما صاحب هذه القصيدة ، فيقول الرواة : إنه طرفة ، ولست أدري أهو طرفة ، أم غيره ، لست أدري جاهلي أم إسلامي ، وكل ما أعرفه أنه شاعر بدوي ، ملحد ، شاك » .

* * *

وبعد ، فلنكني يتعرف القارئ على مدى تمحل الدكتور طه ونحامله ، وتكلفه في كتابه العجيب (الأدب الجاهلي) فلا بد له من أن يتعرف أيضاً إلى حقيقة مذهلة هي أن كل مايفصل أقدم شاعر جاهلي من الشعراء الأوائل والبارزين عن الشعراء المخضرمين الذين أدركوا الإسلام لا يتجاوز بحال من الأحوال المئة عام ، أي أن هذه الكوكبة الهائلة من هؤلاء الشعراء ، الشنفرى ، المهلهل ، بشر بن أبي خازم ، عمرو بن قميئة ، امرئ القيس ، تأبط شرا ، المرقش الأكبر ، السموم ، طرفة ، المتلمس ، الحارث بن حنظلة ، المرقش الأصغر ، حاتم الطائي ، عمرو بن كلثوم ، علي بن زيد ، ذي الإصبع العلواني ،

عبيد بن الأبرص ، أعشى باهلة ، المتنخل الهذلي ، علقمة الفحل ، المنخل
 الشكري ، النابغة الذبياني ، الحصين بن الحمام ، الغنوي ، صخر
 ابن الشريد ، عروة بن الورد ، قيس بن الخطيم ، أمية بن أبي الصلت ،
 الأعشى الكبير ، دريد بن الصمة ، لا يفصل بين أقدم واحد منهم
 وبين ضلر الإسلام عمر معمر واحد منهم - وما أكثر المعمرين فيهم -
 أو عمر واحد ممن عايشهم وقد أدرك المئة عام من حياته ، وربما
 كان أمية بن أبي الصلت - كما يقول الثقات - أنه قد تجاوز عمره
 كثيراً عمر أي واحد منهم .

إن واحداً من هؤلاء كاف - ويزيد - أن يقص قصصهم ،
 ويروي خيانتهم ، ويحفظ حتى ملامح وجوههم ، بل إن الأعشى
 الكبير ، هذا الطود الشامخ بين هؤلاء الأعلام ، أدرك الإسلام ، وقد
 أسن كثيراً ، وقضى جل عمره في الجاهلية ، أي إنه كان قد عايش
 كل تلك الكوكبة ، وإن لم يتم له ذلك فأكثرها وكان الشاهد العدل عليها .

ولحسن الحظ ، وحسن هذا الحظ قليل ونادر فيمن أبقى الدكتور
 طه على وجودهم ، أن هذا (الأعشى) كان منهم . أي ممن لم يقدر
 على نفيه من الوجود ، ولكنه نفى هذا الوجود عن كل أقران الرجل
 وسماؤه من الشعراء الذين عايشهم وعاشوه . وشهدوا عليه
 وشهد عليهم .

إذن فأنا لا أؤمن بما آمن به الدكتور طه حسين من نفي هذا الشعر ،
 ولا أرى أن حججه - وأقواها ماأخذته من ابن سلام الجهمي - مقنعة ،
 لأسباب منها ماذكرته فيما تقدم من حديث . ومنها أن طائفة من الرواة
 الذين اتهموا بالنحل والكذب لم يكونوا كذلك ، وفي كتاب الدكتور

ناصر الدين الأسد (مصادر الشعر الجاهلي) ما يؤيد قولي ويدعمه ويقويه . زد على ذلك أن الدكتور طه حسين وهو يستشهد بابن سلام يستشهد به على طريقة « ولا تقربوا الصلاة » فهو يأخذ من النص ما ينفعه ويقوي حجته فيما يخيل إليه— ويحذف منه ما يضعف من تلك الحجة . . وهذا وحده ما يعطين في أحكامه طعنًا جارحاً .

وبعد . ففي ضمن إعجابي بقدرة الإنسان على تحقيق ما يريد ، فقد مسني مساً خفيفاً إعجاباً بما انفتحت من جهد في جمع هذه المختارات التي هي فوق طاقة من هو في مثل سني . لولا أنني دفعت في هذه « الجمهرة » ثمناً غالياً لم أكن أتوقع أنني أدفعه في إنجاز عمل من الأعمال ، ذلك هو أنني أكاد أكون قد حرمت من القراءة بعد هذه المختارات ، لما أجهدت به عيني ، ولولا أنني لقيت من العناية والرعاية ما أنوء بشكره . لذلك أجد أن من باب نسبة الفضل إلى أصحابه نسبة غير ممنونة أن أتوجه بشكري وامتناني إلى صديقي « أخي الذي لم تلده أمي الدكتور عدنان درويش على ماسيتحملة من عناء التدقيق والإشراف على إخراج الجمهرة وطبعها ، وأكثر من ذلك فعناء تسديد خطواتي في كل ما قد أكون تعثرت به في هذه الموسوعة التي حملتني — أنا صاحبها — من الجهد ما كان ثمنه عليّ فقدان القدرة على القراءة بعدها بالرغم من جهود الأطباء .

كما أشكر السيد مدير المكتبة الظاهرية الأستاذ ماجد الذهبي ، والسيد مدير المركز الثقافي العربي بدمشق الأستاذ إسماعيل عبد الكريم على ما أمداني به بما أحتاجه من مصادر ومراجع كانت تجلب إلي بفضلها دون تجشمي — وقد تجاوزت الثمانين — عناء السعي إليها .

محمد مهدي الجواهري

قراءة البهرة واحداً ما للطبع

دكتور عدنان درويش

دعاني صديقي أبو فرات، الشاعر العظيم، ذات يوم إلى منزله في دمشق ، وكان ذلك في أوائل العام الماضي ، لقيت الشيخ ، فتي الفتان علو همة وسمو طموح ، وكانت جلسة شعر وأدب وتاريخ ، عفت على كل إحساس بالوقت ، تزودت فيها خير زاد ، وما أن تبلفت من ذلك بلغة، مد الجواهر يده وناولني مجلداً كبيراً ، طالعني طرته ، تحمل عنواناً جميلاً زخار المحتوى (الجمهرة) وقال : « هذا المجلد جزء من عشرة مثله أودعتها صفو قراءاتي للشعر العربي منذ أن استقام عموده في الجاهلية حتى يوم الناس هذا، وهو - كما ترى - حصاد سبعة عقود من الزمان، اخترت منه أصفى عيونه، علي هذا الاختيار والجمع أعرف لميراث هؤلاء الفحول من الشعراء العرب بعض حقه علينا نحن ورثته ، وهو الآن أمانة لديك، وعليك إخراجه إلى الناس بصورة نأمل أن يرضى عنها أجدادنا الشعراء ضبطاً وشرحاً وحسن إخراج » .

تناولت الجمهرة وانصرفت سعيداً معترّاً بالثقة التي أولانيها شاعرنا العظيم ، محسّاً بثقل الأمانة وعبء النهوض بها وأوقه ، فالعمل في إعداد هذه الاختيارات للطبع شاق كبير ، ورحت أتلّمس طرائق الإنفاذ ، حتى استقامت لي طريقة أرجو بها أن أوفي جهد الشاعر الشيخ حقه حينما أخرج الجمهرة بالصورة التي يرضى عنها .

و كان لابد لي من أن أتوضح نهج أبي فرات في جمهرته اختياراً وعرضاً . وتم لي ذلك ، فقد سار فيها على لاجب بسيط غاية في الوضوح ، فهو يأتي بالشاعر يصطفيه ، فيعرّف به تعريفاً غاية في الإيجاز ، ثم يشرع في إيراد مختارات من شعره ، وراثته في اختياره للشعراء والشعر الذوق ونفس الشاعر ومعايير النقدة القدماء في تقويم الشعر وصحة نسبته . ثم اعتماده في الاختيار المزاج والفكرة والاتجاه مركّزاً يبني عليه إعجابه بالنص الذي يجمع — إلى جانب قيمته الشعرية وصفاء صوغه وديباجته ورقة النغم فيه — القيم الخلقية أو الاجتماعية أو الثورية ، ثم يدخل في الاعتبار القصائد التي تتصل اتصالاً وثيقاً بحياة أصحابها الذين تميزوا باستقلال شخصياتهم وتفردوا في اختيار نمط من أنماط الحياة يندرون له أنفسهم ومصائرهم — كما قال أبو فرات في مقدمة الجمهرة وأنفذه اختياراً وعرضاً — .

وهو إذ يأتي بالقصائد أو المقطعات المختارة قلّ أن يشرح المخلقات من ألفاظ الشعر على وعورة بعضها ، معتمداً في ذلك على أن قراء

الجمهرة من أهل العلم بالشعر والتحقيق فيه ، قادرون على معرفة الشعراء ، حصيفون في فهم شعرهم .

لذلك رأيت من الخير أن أوصل الجمهرة إلى جماهير القراء بسبيل أكثر قرباً وأيسر تناولاً وقراءة ، فبسّطت ما أوجزه شيخنا الجواهري من تراجم الشعراء بعض البسط، وعدّلت فيها بعض التعديل ، لأتبع للقارئ الوقوف على أنبأ من أهم جوانب سيرة الشاعر ، يملك بها تصوراً لانتجاهاته في شعره . وآثرت أن أحيل التراجم والمختارات الشعرية إلى أقرب مظانها وأيسرها تناولاً ، وحرصت على أن أعتمد دواوين الشعراء في ذلك ، فإن لم تتوفر أحلتها إلى كتب الاختيارات والمجاميع الشعرية الأكثر شيوعاً وتداولاً . وكهرت أن أحشد عند كل ترجمة أو قصيدة مراجع كثيرة لا ينتفع بها قارئ الجمهرة ، وتركت ذلك لأهل العلم والتحقيق والتدقيق فهم أقدر مي على استيفاء ما يشاؤون من المراجع . وهم في غنى عن إدلاي عليهم بكثرة المراجع وتنوعها .

ثم عارضت القصائد المختارة بأصولها في المظان ، بغية تخليصها من سهو أو تصحيف قد يقع فيها شاعرنا حين الأخذ والاختيار والنسخ ، وقومت ما وقع من ذلك وصححته ، ولم أتعرض لاختلاف الرواية . وبذلت جهد الطاقة في تقييد ألفاظ الشعر بالحركات تقييداً كاملاً ، تيسيراً على القارئ وتوفيراً عليه من جهد الحيرة في قراءة الشعر وتوضيح معانيه .

وحاولت أن أشرح كل ما يستغل على القارئ فهمه من ألفاظ الشعر : حتى يستغني بما صنعتته عن مراجعة المعاجم والقواميس ، ويتهدى إلى فهم الشعر بما شرحتته في الهوامش من ألفاظ .

وعزمت على أن أضع للجمهرة خمسة فهارس تيسيراً للانتفاع بها .

أولها : فهرس لأسماء الشعراء .

وثانيها : لعنوانات القصائد المختارة ومطالعها .

وثالثها : لأسماء الأعلام من غير الشعراء أصحاب القصائد .

ورابعها : للأماكن وما إليها .

وخامسها : للأقوام والجماعات وما أشبهها .

وحسبي بعد هذا أن أخرج هذه الأمانة (الجمهرة) بالصورة التي ترضي واضعها ومن جمعهم فيها من الشعراء كما ترضي قراءها . فإن كنت قد وفقت إلى ما ابتغيت فذلك هو أسنى الثواب ، وإن لم يكن ذلك فأرجو أن يتغمد قصوري بالعفو ما قد بذلته من جهد في إعداد الجمهرة وإخراجها .

نَظِيْطُ الْإِيَادِي

لقِيط الإيادي

هو لقيط بن يعمر بن عارجة الإيادي ، شاعر جاهلي فحل مقل ، من أهل الحيرة كان يحسن الفارسية ، واتصل بكسرى سابور (ذي الأكتاف) فكان من كتابه ومن مقنني تراجمته .

لا يعرف له شعر غير هذه القصيدة وقطع من الشعر صفار لطاف ، وقصيدته هذه يقولها في الحرب التي دارت بين قبيلة (إياد) وبين جمود كسرى ، وقد ظفر الأعاجم بقبيلته في معركة ضارية دارت بينهم في موضع (مرج الأشم) في (الجزيرة) . وكانت (إياد) قبل ذلك قد ظفرت بهم في معركة دارت على الجانب الغربي من شط (الفرات) بالعراق ، ولقيط في قصيدته هذه بعث إلى لومه بني إياد يحذروهم فيها عما يبيت لهم كسرى قبل أن يؤعدوا على غرة ، كما حدث ذلك فعلا . ويقال : إن القصيدة وقعت في يد أوصلتها إلى كسرى فسخط عليه وقطع لسانه ثم قتله (١) . وكان ذلك في نحو سنة ٢٥٠ قبل الهجرة أي نحو ٣٨٠ للميلاد ، على أرجح الأقوال .

* * *

(١) الأغاني ٢٠ : ٢٣ . ومعجم ما استعجم : ١ : ٧٢ . ومنقحرات ابن الشجري ، ص : ١ .

حامي القنور .

لَمَّا دَاوَرَ عَمْرَةَ مِنْ مُحْتَظِّهَا الْجَرَعَا
هَاجَتْ لِيَّ الْمَمَّ وَالْأَحْزَانُ وَالْوَجَعَا ١

.....

إِنِّي بَعِيْنِي إِذَا مَالَتْ حُمُولَتُهُمْ
بَطْنِ السَّلُوْطِ لَا يَنْظُرْنَ مَنْ قَبِيْعَا ٢
طَوْرًا أَرَاهُمْ وَطَوْرًا لَا أُبِيْنُهُمْ
إِذَا تَرَفَّعَ حِدَجُ سَاعَةِ لَمَعَا ٣

.....

يَاقَوْمُ لَا تَأْمَنُوا إِنِّ كُنْتُمْ غُبْرًا
عَلَى نِسَائِكُمْ كِسْرَى وَمَا جَمَعَا

-
- جاء في مختارات ابن الشجري ص : ١ : « قال لقيط بن يصر الإيادي . ينذر قومه غزو كسرى لإياهم وكان لقيط كاتباً في ديوان كسرى ، فلما رآه جمعاً على غزو إياد كتب إليهم بهذا الشعر ، فوقع الكتاب بيد كسرى فقطع لسان لقيط وغزا إياداً » .
- (١) البرج : دمل يرتفع وسطه وترق نواحيه فتعشب وعليها الناس .
- (٢) بطن السلوط : موضع في الجزيرة قريب من البشر .
- (٣) الحديج : مركب من مراكب النساء يشبه الهودج والمحفة .

هو الجلاءُ الذي تَبْقَى مَذَلَّتُهُ
 إنَّ طَارَ طَائِرُكُمْ يَوْمًا وَإِنْ وَقَعَا
 هو الفناءُ الذي يَجْتَنُّ أَصْلَكُمْ
 فَمَنْ رَأَى مِثْلَ ذَا رَأَى وَمَنْ سَمِعَا
 فَقَلَّدُوا أَمْرَكُمْ - لَيْلِهِ دَرْكُمْ -
 رَحِبَ الذَّرَاعِ بِأَمْرِ الْحَرْبِ مُضْطَلِعَا
 لَا مَرَفًا إِنْ رَحَاءُ الْعَيْشِ سَاعِدُهُ
 وَلَا إِذَا حَلَّ مَكْرُوهٌ بِهِ خَشَعَا
 لَا يَطْعَمُ النَّوْمَ إِلَّا رَيْثَ يَبْعَثُهُ
 هَمْ يَكَادُ حَشَاهُ يَقْطَعُ الضِّلَعَا
 مُسَهَّدَ النَّوْمِ تَعْنِيهِ نُغُورُكُمْ
 يَرُومُ مِنْهَا إِلَى الْأَعْدَاءِ مُطْلِعَا
 مَا أَنْفَكَ يَحْلُبُ هَذَا الدَّهْرَ أَشْطَرُهُ
 يَكُونُ مُتْبِعَا طَوْرًا وَمُتْبَعَا
 فَلَيْسَ بِشَغْلِهِ مَالٌ يُثْمَرُهُ
 عَنْكُمْ وَلَا وَلَدٌ يَبْغِي لَهُ الرِّقْعَا

حَتَّى اسْتَمَرَّتْ عَلَى شَرِّ مَرِيْرَتِهِ
مُسْتَحْكَمَ السِّنِّ لَا قَحْصًا وَلَا ضَرَعًا ١

كَمَالِكَ بْنِ قَتَّانٍ أَوْ كَصَاحِبِهِ
زَيْدِ الْقَتَا حِينَ لَاقَى الْحَارِثِيْنَ مَعًا

إِذْ عَابَهُ عَائِبٌ يَوْمًا فَقَالَ لَهُ :
دَمْتُ لِحَنْبِكَ قَبْلَ اللَّيْلِ مُضْطَجِعًا ٢

فَسَاوَرُوهُ فَأَلْفَوْهُ أَخَا عَدَلٍ
فِي الْحَرْبِ يَخْتَلِ الرُّبَالَ وَالسَّبْعَا ٣

عَبْلَ الدَّرَاعِ أَبِيًّا ذَا مَزَابِنَةٍ
فِي الْحَرْبِ لَا عَاجِزًا نِكْسًا وَلَا وَرَعًا ٤

مُسْتَنْجِدًا يَتَّحِدِي النَّاسَ كُلَّهُمْ
لَوْ صَارَعُوهُ جَمِيعًا فِي الْوَغَى صَرَعَا

(١) الشَّرُّ : قتل الحبل مما يلي اليسار ، وذلك أشد لفتله . المريعة : الشدة . القمح :

الشيخ الكبير السن . والضرع : الضعيف ، ومن يأخذه الخوف .

(٢) دمْتُ : دمْتُ الشيء ليته وسهله .

(٣) ساوروه : واثبوه وقاتلوه . والرُّبَال : من أسماء الأسد .

(٤) عبْل الدَّرَاع : ضخمه . المزابنة : المدافعة والشدة والمنع من وراء ظهر الانسان .

النكس : الضعيف المقصر عن غاية النجدة والكرم . والورع : الجبان الضعيف .

هَذَا كِتَابِي إِلَيْكُمْ وَالنَّدِيرُ لَكُمْ
لِمَنْ رَأَى الرَّأْيَ بِالْإِبْرَامِ قَدْ نَعَمًا ١
لَقَدْ بَدَلْتُ لَكُمْ نُصْحِي بِلا دَخَلٍ
فَاسْتَبْقِظُوا إِنَّ خَيْرَ الْعِلْمِ مَا نَفَعًا ٢

• • •

(١) نعم : بأن ووضح وتجل .
(٢) الدخل : اللدر والخديعة والمكر .

أَخِيذَةُ بْنُ أَبِي جَلَّاحٍ

أَحْبِصَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ

هو أبو عمرو أحبصة بن الجلاح بن الحريش من الأوس .

شاعر جاهلي من فرسان العرب وأشداثهم ، وحكمائهم ودهاتهم ، وهو الذي نجا من مكيدة (تبع الأخير أبي كرب) لأهل المدينة ، بعد أن اغتيل ابنه فيهم وقتل أشراهم والوجوه من ساداتهم ونجا « أحبصة » من ذلك في قصة طويلة ، وكان إلى ذلك مضرب المثل في الشج وفي جمع المال بالربا ، وقد جمع من عيون الماء ومن التفتيل ، ومن القلاع الشيء الكثير ، و (الزوراء) التي يتغنى بها واحدة من تلك العيون .

قال المبدئي في جميع الأمثال : « كان سيد يثرب (المدينة) وكان له حصن فيها سماه (المستطلي) وحصن في ظاهرها سماه (الصمعيان) ومزارع وبساتين ومال وفير » وقال البغدادي في خزائنه : « كان سيد الأوس في الجاهلية وكان مرابطاً كثير المال . أما شعره فالباقي منه قليل جيد » .

توفي نحو سنة ١٣٠ قبل الهجرة أي نحو سنة ٤٩٧ للميلاد (١) .

* * *

(١) جميع الأمثال للمبدئي : ١ ، ١٣ ، وخزانة الأدب للبغدادي : ٢ : ٢٣ .

والأغاني - دار الكتب - : ١٥ : ٣٦ و ٣٧ .

شوق وأمنية *

بَشْتَقُ قَلْبِي إِلَى مُلْكَةِ لَوْ
 أَمْسَتْ قَرِينًا مِمَّنْ يُطَالِبُهَا
 مَا أَحْسَنَ الْجِدَّةِ مِنْ مُلْكَةِ وَالِدِ.....
لَبَّاتِ إِذْ زَانَهَا تَرَائِبُهَا ١
 بِالْيَتْنِي لَيْلَةً إِذَا هَجَعَ الْ.....
نَّاسُ وَتَامَ الْكِلَابُ ، صَاحِبُهَا
 فِي لَيْلَةٍ لَا يُرَى بِهَا أَحَدٌ
 يَسْعَى عَائِنَا إِلَّا كَوَاكِبُهَا

* * *

* الأغاني : ١٥ / ٣٦ .

(١) اللبات : جمع لبة ، بالفتح ، وهو موضع القلادة من الصدر . والترايب : عظام
 الصدر أو ما بين الثديين . .

استغنى أو مت .

إِنِّي أَقِيمُ عَلَى الزَّوْراءِ أَعْمُرُهَا
إِنَّ الْكَرِيمَ عَلَى الْإِخْوانِ ذُو الْمَالِ
لَهَا ثَلَاثُ بَنَارٍ فِي جَوَانِبِهَا
فِي كُلِّهَا عَقِبٌ تُسْقَى بِإِقْبَالٍ ١
اسْتَغْنَى أَوْ مَتٌ وَلَا يَغْرُوكَ ذُو نَشَبٍ
مِنْ ابْنِ عَمٍّ وَلَا عَمٍّ وَلَا خَالَ ٢

• • •

* الألفاني : ١٥ / ٣٧ .

(١) البئار : جمع بئر . وإقبال الجدول : أوائلها ورؤوسها .

(٢) النشب : المال الأصيل والعقار .

بشربن أبي خازم

بشر بن أبي خازم

بشر بن أبي خازم عمرو بن عوف الأسدي ، أبو نوفل ، من بني أسد بن عزيمة من نزار ، من أهل نجد ، شاعر جاهلي فحول ، من الفرسان الشجعان .

عاش في النصف الثاني من القرن السادس من الميلاد قبل ظهور الإسلام ، وأدرك عهد أبي قابوس النعمان بن منذر من ملوك الحيرة اللخمين ، وشهد حرب أسد وطيء ، ثم شهد هو وابنه نوفل الحلف بين القبيلتين .

كان من خبره أنه هجا أوس بن حارثة الطائي بخمس قصائد ، ثم غزا طيئاً فجرح في الغزاة وأسره بنو نيهان الطائيون ، فركب إليهم أوس بن حارثة وبذل لهم متي بغير واستوهبه منهم ، وكان أوس قد نذر بعد هجاء بشر له ليحرقه إن قدر عليه ، إلا أن سعدى أم أوس قالت لا بنتها أوس : قبح الله رأيك ، أكرم الرجل وحل عنه فإنه لا يمحى ما قال فيك غير لسانه . فرجع أوس عن عزمه وأكرم بشراً وكساه حلته وحمله على راحلته وأمر له بمئة ناقة وأطلقه ، فانطلق لسان بشر بمدحه وقال فيه خمس قصائد مدح بها الخمس السابقات في الهجاء .

وفي غزوة له على بني صعصة بن معاوية ، رماه فتي وأثلي بسهم أصاب منه مقتلاً فأيقن أنه ميت فقال قصيدة يرثي بها نفسه وهي من جيد شعر العرب يقول فيها مخاطباً ابنته عميرة :

لأن أباك قد لاقى غلاماً	من الأبناء يلتهب انتهاباً
وإن الوائل أصاب قلبي	بسهم لم يكن يكفى لغاباً
فمن يك سائلاً عن بيت بشر	فإن له يجنب الرده باباً
ثوى في ملحد لا بد منه	كفى بالملوت فأياً واغتراباً
رهين بل وكل في سبيل	فأذري الدمع والتعجب انتحاباً

وكان مقتله في حوالي السنة الثانية والعشرين قبل الهجرة أي نحو سنة ٥٩٨ للميلاد .

شعره في الفخر والحماسة من جيد شعر العرب ، ويأتي بشر شاعراً في الطبقة الثانية من فحول شعراء الجاهلية مع أوس بن حجر ، وكعب بن زهير ، والحطيئة ، كما وصفه ابن سلام في كتابه (طبقات فحول الشعراء) (١) .

(١) ديوان بشر بن أبي خازم - تحقيق الدكتور عزة حسن ، مقدمة الديوان ، طبعة وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق ١٩٧٢ .

القلبُ المعنَى .

كَأَنَّ ظِبَاءَ أُسْنَمَةِ عَلَيْهَا
 كَوَانِسُ ، قَالِصاً عَنْهَا الْمَغَارُ ١
 يُفَلِّجْنَ الشَّفَاهَ عَنْ أَقْحُوَانِ
 جَلَاهُ غِيبٌ سَارِيَةٍ ، قِطَارُ ٢
 وَفِي الْأَظْمَانِ آنِسَةٌ ، لَعُوبُ
 تَيْمَمٌ أَهْلُهَا بَلَدًا ، فَسَارُوا ٣

-
- * من رائية بشر في ديوانه ص ٦١ - ٧٩ ، ويبلغ عدد أبياتها ٥٨/ بيتاً ، مطلعها :
 ألا بان الخليط ولم يـزاروا ، وقلبك في الطلائع مستمار
 (١) أسنمة : بضم الهمزة وضم النون أكمة يكثر فيها الظباء . والكوانس : الظباء تأوي
 إلى الكناس وهو موضع بين الشجر تستتر فيه الظباء من الحر . وقالصاً عنها المغار : أي
 كاشفاً عنها ، من قلصت أغصان الشجر إذا تقلصت ظلالها عن الموضع الذي أوت إليه .
 (٢) يفلجن : يفتحن . غيب سارية : بعد سارية ، والسارية : السحابة التي تأتي ليلاً .
 والقطار : جمع قطر : يريد قطر المطر .
 (٣) الأظمان : النساء في هودجهن على مراكبهن ، مفردا ظليمة . تيمم أهلها : قصدوا
 واتجهوا .

مِنْ اللَّابِي غَدَيْنَ بَغِيرَ بُؤْسٍ
مَنَازِلُهَا الْقُصَبَةُ وَالْأَوَارُ

غَدَاها قَارِصٌ ، يَجْرِي عَلَيْهَا
وَمَحْضٌ ، حِينَ تُبْتَعَثُ الْعِشَارُ ١

نَبِيلَةُ مَوْضِعِ الْحِجْلَيْنِ ، خَوْدُ
وَفِي الْكَشْحَيْنِ وَالْبَطْنِ اضْطِمَارُ ٢

.....

فَبِتْ مُسَهَّدًا أَرْقَا كَأَنِّي
تَمَشَّتْ ، فِي مَقَاصِلِي ، الْعُقَارُ ٣
أَرَقِبُ فِي السَّمَاءِ بَنَاتِ نَعَشٍ
وَقَدْ عَطَفَتْ كَمَا عَطَفَ الظُّوَارُ ٤

(١) القارص : اللبن الذي أخذ فيه الطعم ، يجري عليها : دأب لها كل يوم . والمحض : اللبن الذي يحلب وتذهب رغوته . المشار : النوق التي دنا فتاجها ، ولبنها ألد ما يكون من الألبان .

(٢) نبيلة موضع الحجلين : بعلثة الساقين . الخود : المرأة الشابة الحسنة ، الكشمان : الضامرتان . الاضطمار : الضمور والشفافة .

(٣) العقار : الخمر .

(٤) الظُّوَار : جمع ظئر وهي الناقة فقدت ولدها ، فعطفت عل ولد غيرها فرأته .

وَعَانَدَتِ الثَّرِيَّا ، بَعْدَ هَدْيٍ
مُعَانَدَةً لَهَا الْعَيُوقُ جَارُ ١

.....

فَيَا لِلنَّاسِ ، لِلرَّجُلِ الْمُعْتَنَى
يَطُولُ الدَّهْرُ إِذْ طَالَ الْحِصَارُ

.....

فَلَنْ تَكُنِ الْعُقَيْلِيَّاتُ شَطَّتْ
بِهِنَّ وَبِالرَّهْنِيَّاتِ الدِّيَارُ ٢
فَقَدْ كَانَتْ لَنَا وَلَهُنَّ ، حَتَّى
زَوَّغْنَا الْحَرْبُ أَيَّامُ قِصَارُ ٣

(١) عاندت الثريا : سقطت للمغيب . بعد هذه : بعد ذهاب صدر من الليل . العيوق : نجم أحمر مضيء يعلو الثريا لا يتقدمها .

(٢) الرهنات : أي القلوب المرتهنة . . وشطت : بعدت ، يريد بعدت العقليات وقلوبها معهن رحائن .

(٣) زوَّغنا الحرب : صرفتنا وأبعدت بعضنا عن بعض .

لِيَالِي لَا أَطَاوِعُ مَنْ نَهَائِسِي
وَيَضْفُو فَوْقَ كَتَمَتِي الْإِزَارُ ١

فَأَعْصِي عَاذِلِي ، وَأَصِيبُ لَهْوًا
وَأُوذِي فِي الزُّيَارَةِ مَنْ يَغَارُ

* * *

(١) يَضْفُو : يَطْلُو وَيَتَسَع وَيَسْبُح .

تخمّر الرضاب *

وَقَدْ تَغْنَى بِنَا ، حِينَا وَتَغْنَى
بِهَا وَالْدَهْرُ لَيْسَ لَهُ دَوَامٌ ١
لِبَالِي تَسْتَبِيكَ ، بِذِي غُرُوبٍ
كَأَنَّ رِضَابَهُ وَهْنًا مُدَامٌ ٢
وَابْلَجَ ، مُشْرِقَ الْخَدَّيْنِ ، فَخَسَمَ
يُسْنُ عَلَى مَرَاغِمِهِ الْقَسَامُ ٣

* * *

-
- * من قصيدة أبياتها /٣٨/ بيتاً في ديوانه : ص ٢٠١ - ٢١٢ ؛ وقال أبو عمرو بن
اللاء في هذه القصيدة : « ليس للعرب قصيدة على هذا الروي أجود منها ، وهي التي
ألحقت بشراً بالفحول » ومطلع هذه الميمية :
- أحق ما رأيت أم احتلام أم الأهوال ، إذ صبحي نيام
(١) تغنى بنا ونغنى بها : أي نعيش ونقيم جيّراً فيما نهوى ونحب ، تغنى بنا عن غيرنا ،
ونغنى بها عن غيرها .
- (٢) يلذ غروب : بفتح ذي غروب ، والغروب واحدتها غروب ، وهو الأستار المجلوة
الحادة لحدائتها . الرضاب : الريق ، والمدام : الخمر .
- (٣) الأبلج : وجه واضح الحسن . يسن : يصب . والمرام : جمع مرغم ، وهو
الأنف وماحوله . القسام : الجمال والحسن :

إِذَا مَا شَمَرَتْ حَرْبٌ سَمَوْنَا .

تَغَيَّرَتْ الْمَنَازِلُ بِالْكَثِيبِ
وَعَيَّرَ آيَهَا كَسَجُ الْجَنُوبِ
مَنَازِلُ مِنْ سُلَيْمَى مُقْفِرَاتُ
عَفَا مَا كُلُّ مَهْطَالٍ سَكُوبِ

.....

كَأَنَّ سَلْمَى قَفَّتِ رَمَاهَا التَّنَائِي
وَقَدْ يَسْأَلُو الْمُحِبُّ عَنْ الْحَبِيبِ
فَإِنْ تَكَ قَدْ نَأْتَنِي الْيَوْمَ سَلْمَى
وَصَدَّتْ بَعْدَ الْفَرْعِ عَنْ مَشِيبِي
قَدْ أَتَهُوَ إِذَا مَا شِفْتُ يَوْمًا
إِلَى يَفْضَاءِ أَيْسَةِ لَعُوبِ

• القصيدة في ديوانه : ص ٢٠ - ٢٢ .

(١) الآي : مفردا آية وهي العلامة . والجنوب : ربيع الجنوب ، نسجها : أن تحب
التراب بمضه عل بعض فتصحر آثار الديار .

أَلَا أَبْلِغُ بَنِي لَآمٍ رَسُولاً
فَيَقْتَسِرَ مَحَلُّ رَاحِلَةِ الْغَرِيبِ ١

.....

إِذَا عَقَنْدُوا لِجَارٍ أَخْفَرُوهُ
كَمَا غُرَّ الرِّشَاءُ مِنَ الذُّنُوبِ ٢
وَمَا أَوْسٍ وَلَوْ سَوَّدْتُمُوهُ
بِمَخْشِي الْمُرَامِ وَلَا أَرِيبِ ٣
أَتُوْعِدُنِي بِقَوْمِكَ يَا بَنَ سَعْدَى
وَذَلِكَ مِنْ مُلِمَّاتِ الْخُطُوبِ
وَحَوْلِي مِنْ بَنِي أَسَدٍ عَدِيدٍ
مُيِّنٌ يَنْنَ شُبَّانٍ وَشَيْبِ ٤

.....

-
- (١) بنو لآم : رطل أوس بن حارثة بن لآم الطائي الذي هجاه بشر .
(٢) أخفروه من الاغفار : وهو نقض العهد والقدار . والرشاء بوزن كساء : المحمل .
وغر : قطع . والذنوب : الدلو .
(٣) المرَام : الشراصة والأذى .
(٤) الميِّن : المقيم .

هُمُ تَصْرَبُوا قَوَانِسَ تَحْيَلِ حَجَرٍ
 بِجَنْبِ الرَّدَةِ فِي يَوْمِ عَصِيبٍ ١
 وَهُمْ تَرَكُوا عُتَيْبَةَ فِي مَكْرٍ
 بِطَعْنَةِ لَا أَلْفَ وَلَا مَيُوبٍ ٢
 وَهُمْ تَرَكُوا غَدَاةَ بَنِي نُمَيْرٍ
 « شَرِيحًا » تَيْنَ ضِبْعَانِ وَذَيْبٍ ٣
 وَهُمْ وَرَدُوا « الْجِفَارَ » عَلَى تَمِيمٍ
 بِكُلِّ سَمِيدَعٍ بَطْلٍ تَجِيبٍ ٤
 وَأَفْلَتَ « حَاجِبٌ » قَحْتَ الْعَوَالِي
 عَلَى مِثْلِ الْمُوَلَعَةِ الطَّلُوبِ ٥

- (١) قوانس : جمع قونس : وهو عظم لائق بين أذني الفرس . وحجر : هو حجر بن الحارث من آل أكل المزار ملوك كندة ، وهو أبو امرئ القيس الشاعر ، قتله بنو أسد بجانب الرده . والرده : موضع في بلاد قيس دفن فيه بشر . عصيب : أي شديد الحر .
- (٢) عتيبة : هو عتيبة بن الحارث بن شهاب بن عبد قيس بن الكلب ، فارس بني تميم في الجاهلية غير مدافع ، قتله بنو أسد . المكر : المعركة . الألف من اللف : وهو تعطيل العمل بالتواء عرق في ساعد العامل .
- (٣) غداة بني نمير : يشير إلى يوم النصار المشهور ، وكان بين بني أسد وبني عامر . وشريح : هو شريح بن مالك القشيري من بني عامر . وضبعان : بكسر الضاد : ذكر الضبع .
- (٤) يوم الجفار : يوم مشهور بين بني أسد وأحلافها وبين بني تميم . والسديد : الشجاع .
- (٥) حاجب : هو حاجب بن زرارة . وكان عل بني تميم يوم الجفار . - يريد أنه هرب تحت وقع الرماح . والمولة : العقاب . وقد شبه فرس حاجب عند هربه بالعقاب التي تطلب الصيد .

وَحَيَّ بَنِي كِلَابٍ قَدْ شَجَرْنَا
بَارْمَاحٍ كَأَشْطَانٍ الْقَلِيبِ ١
إِذَا مَا شَمَرَتْ حَرْبٌ سَمَوْنَا
سُمُوَ الْبُزْلِ فِي الْعَطَنِ الرَّحِيبِ ٢

* * *

-
- (١) بنو كلاب: من أحياء بني عامر . شجرنا : طعناهم بالرماح حتى اشتبكت فيهم .
أشطان : جمع شطن وهو الخبل . والقليب : البئر .
(٢) البزل : مفردا بزول وبازل وهو البعير إذا بلغ التاسعة وبزل نابه أي شق وطلع ،
وذلك حين استكمال قوته . والعطن : مبرك الإبل .

السَّخَرِيُّ

الششقرى

قيل : لششقرى اسمه ، وقيل : بل هو لقب غلب عليه لعظم شقيقه ، واسمه عمرو بن مالك الأزدي من لحطان من اليمن . وهو ابن أخت قابط شراً ، كان من فتاك العرب وعدائهم وضرب المثل به في العدو فقليل : « أعدى من الششقرى » .

شاعر جاهلي ، من فحول الطبقة الثانية ، وهو صاحب لامية العرب المشهورة التي مطلعها :

أقيموا بني أمي صدور مطيكم فاني إلى قوم سواكم لأميل

ومن خبره أنه أخذ وهو غلام صغير أسير فناء في بني سلامان بن مفرج ، فنشأ فيهم فلما أسأوا إليه وعلم بأمره غضب وتوعدهم أن يقتل مئة رجل منهم ، وأخذ في الإغارة عليهم وإيقاع القتل في وجاهم ، وكان من قتل منهم رجل يقال له حزام بن جابر ثاراً لأبيه لأنه أخبر أنه قاتله ، وأشار إلى ذلك في قصيدته الثانية الآتية التي يفسر فيها بهائمه وقوته وقلة حراماً . ثم قتل في إحدى وقعاته مع بني سلامان ، وكان ذلك نواذ سنة ٧٠ قبل الهجرة أي نحو ٢٥٥ للميلاد ، ورثاه ابن أخته قابط شراً (١) .

(١) المفضليات : ص : ١٠٨ ، والأخاني ط الدار : ٢١ / ١٧٩ وما بعدها ، وسمط اللالي : ٤١٣ .

في كتليه حزاماً .

أرى أمَّ عمرو أجمعت فاستنقلت
 وما ودَّعت جيرانها إذ تولت ١
 وقد سبقتنا أمَّ عمرو بامرها
 وقد كان أحناق المطي أظلت ٢
 فوا ندماً على أميمة بعدما
 طمعت، فهبتا نعمة العيش وت
 أميمة لا يخزي نشاماً حليها
 إذا ذكر النسوان عفت وجلت ٣

-
- * هذه القصيدة قالها الشنفرى مفتخراً بعد أن أنهذ وعيده وقتل حزاماً ثاراً لأبيه . انظر
 المفصليات ، ص : ١٠٨ . والأغاني : ٢١ / ١٨٦ .
 (١) أجمعت : عزم أمرها . استنقلت : ارتحلت .
 (٢) سبقتنا بامرها : استبدت واستأثرت به .
 (٣) النشا : يقال نث الحديث والخبر : حدث به وأشاعه . وحليها : زوجها .

يَحُلُّ بِمَنْجَاةٍ مِنَ النَّوْمِ يَبْتُهَا
 إِذَا مَا يُبُوتُ بِالْمَلَامَةِ حُلَّتِ
 فَقَدْ أَعْجَبَنِي لَا سَقُوطُ قَنَاعُهَا
 إِذَا مَا مَشَتْ وَلَا بِذَاتِ تَلَفُتِ ١
 كَانَ لَهَا فِي الْأَرْضِ نَسْبًا تَقْصُهُ
 عَلَى أُمِّهَا وَإِنْ تُحَدِّثُكَ تَبَلَّتِ ٢
 فَدَقَّتْ وَجَلَّتْ وَاسْبَكَّرَتْ وَأَكْمَلَتْ
 فَلَوْ تُجْنَى لِنَسَانٍ مِنَ الْحُسْنِ تُجْتِ ٣
 تَبِيْتُ بُعِيدَ النَّوْمِ تُهْدِي غَبُوقَهَا
 لِحَارَاتِهَا إِذَا الْهَدْيَةُ قَلَّتِ ٤
 فَبَيْتُنَا كَانَ الْبَيْتَ حَجَرًا حَوْلَنَا
 بِرِيحَانَةٍ رِيحَتْ عِشَاءً وَطَلَّتِ ٥

(١) أي لا يسقط قناعها لشدة حياثها .

(٢) النسي : الشيء المفقود المنسي . تقصه : تتبعه باحثه عنه . أمها : بفتح الهمزة :

قصدها الذي تريده . تبليت : تقطع ، يريد : تقطع الكلام ولا تطول حياه .

(٣) اسبكرت : اعتدلت واستقامت وطالت .

(٤) الغبوق : ما يشرب في المشي ، تهديه لحاراتها . وتؤثرهن به .

(٥) حجر : أحيط . ريحت : أصابتها ريح فجاءت بنسيمها ، طلت : أصابها الطل

وهو الندى .

بِرِيحَانَةٍ مِنْ بَطْنِ حَلْيَةَ أَمْرَعَتْ
لَهَا أَرْجٌ مِنْ حَوْلِهَا غَيْرُ مُسْنَتٍ ١

غَدَوْتُ مِنَ الْوَادِي الَّذِي يَنْ مَشْعَلٍ
وَيَنْ الْجَبَا هَيْهَاتَ أَنْسَاتُ سُرْبَتِي ٢

أَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي لَنْ تُضِيرَنِي
لَا كَسْبَ مَالًا أَوْ إِلَّاقِي حُمْتِي ٣

إِذَا مَا أَتَخَنِي حَتَفْتِي لَمْ أَبَالِهَا
وَلَمْ تُنْذِرْ خَالَاتِي الدُّمُوعَ وَعَمْتِي

.....

شَفِينَا بَعْدَ اللَّهِ بَعْضَ غَلِيلِنَا
وَعَوْفٍ لَدَى الْمَعْدَى أَوَانَ اسْتَلَّهْتُ ٤

-
- (١) حليه : واد باليمامة . الأرج : تفرق الريح في كل جانب . المسنت : المجدب .
(٢) مشعل ، والجبا : موضعان . أنسأت سُرْبَتِي : السربة : السفر القريب . يريد :
ما أبعد الموضع الذي منه ابتدأت مسيري .
(٣) الحمة : المنيعة .
(٤) عبد الله وعوف : من بني سلامان . المعدي : موضع العلو ، يريد ساحة القتال .
أوان استهلكت : في الوقت الذي ارتفعت فيه الأصوات للحرب .

قَتَلْنَا حِزَامًا مُهْدِيًا بِمَلْبَسٍ
 مَحَلُّهُمَا يَبْنَ الْحَجِيجِ الْمُصَوِّتِ ١
 فَلَمِنْ قُتِبِلُوا تُقْبِلُ بِمَنْ نِيلَ مِنْهُمْ
 وَإِنْ تُدِيرُوا فَأَمُّ مَنْ نِيلَ قُتِبِتِ ٢
 أَلَا لَا تَزُرْنِي إِنْ تَشَكَّيْتَ مُخَلَّتِي
 كَفَانِي بِأَعْلَى ذِي الْحُمَيْرَةِ عَدُوَّتِي ٣
 وَإِنِّي لَحَلُّوْ إِنْ أُرِيدَتْ حَلَاوَتِي
 وَرُّ إِذَا النَّفْسُ الصَّدُوفُ اسْتَمَرَّتِ
 أَبِي لَمَّا أَبِي وَشَيْبِكُ مَفِيئَتِي
 إِلَى كُلِّ نَفْسٍ تَنْتَحِي بِمَوَدَّتِي ٤

* * *

-
- (١) مهدياً : محرماً يسوق إلى الهدي ، بلبس : أي بمحرم لبس رأسه ، يريد قتلنا رجلاً محرماً
 بوجل محرم . المصوت : الملهي . واسم المقتول في المفضليات : حرام وليس حزاماً
 كما في الأغاني .
 (٢) أم من نيل منهم : يعني أم رأسهم ، يريد : إن أدبرتم فقد فتتنا رؤوس من
 أصهنا منكم .
 (٣) ذو الحميرة : موضع . عدوتي : العدو المرة من العدو ، يريد أن سرعة جريه
 هي سلاحه يكفي به كراً وفرأ .
 (٤) مفيئتي : رجوعي . تنتحي بمودتي : تقصد إلى ما يودني ويسرني .

اسألوا عن قائل لا يكذب .

دَعِينِي وَقُولِي بَعْدُ مَا شِئْتُ لِأَنِّي
 سَيُغْدَى بِنَعْشِي مَرَّةً فَأَغِيبُ
 خَرَجْنَا فَلَمْ نَعْهَدْ وَقَلْتُ وَصَائِنَا
 كَمَايَّةٌ مَا بَعْدَهَا مُتَعَتَّبٌ ١
 سَرَاحِينُ فِتْيَانٍ كَأَنَّ وَجُوهَهُمْ
 مَصَابِيحُ أَوْ لَوْنٌ مِنَ الْمَاءِ مُذْهَبٌ ٢

* أورد صاحب الأغاني هذه القصيدة في أخبار تأبط شرأ ، انظرها فيه : ١٤١/٢١ - ١٤٢
 وغيرها في الأغاني : أن تأبط شرأ خرج في نفر من بني فهم منهم الشنفرى وآخر اسمه
 المسيب وغيرهما في إغارة ، فاعتزمت لهم غنمهم في نحو أربعين رجلا ، فحمل عليهم تأبط
 شرأ ورفاقه وصدقوا في حبلتهم ، فقتلوا منهم وهزموهم ، فقال الشنفرى في ذلك يصف
 المعركة ويفتخر .

(١) يريد : لم نعهد إلى أحد ممن يختلفنا من قومنا . وقلت وصايانا ، وكنا قلة . لا يعتب .
 عاتب علينا إذا ظفر بنا .

(٢) السراحين : جمع سرحان وهو الذئب ، ومذهب : بلون الذهب .

تَمُرُّ بِرَهْمٍ الْمَاءِ صَفْحاً وَقَدْ طَوَتْ
 ثَمَائِلَنَا وَالزَّادُ ظَنُّهُ مُغَيَّبٌ ١
 ثَلَاثًا عَلَى الْأَقْدَامِ حَتَّى سَمَا يَنَا
 عَلَى الْعَوَصِ شَعْشَاعٌ مِنْ الْقَوْمِ مُحْرِبٌ ٢
 فَتَارُوا إِلَيْنَا فِي السَّوَادِ فَهَجَّجُوا
 وَصَوَّتَ فِينَا بِالصَّبَاحِ الْمُثُوبُ ٣
 فَشَنَّ عَلَيْهِمْ هَزَّةَ السَّيْفِ ثَابِتٌ
 وَصَمَّ فِيهِمْ بِالْحُسَامِ الْمُسَيَّبُ ٤
 وَظَلْتُ يَفْتِنَانِ مَعِيَ أَتَقِيهِمْ
 بِهِنَّ قَلِيلًا سَاعَةً ثُمَّ جَنَّبُوا ٥

-
- (١) رهو: يسير سيراً هيناً. والثمائل: جمع ثميلة: وهي الحب أو السويق أو التمر..
 (٢) العوص: حي من بجملة. الشعشاع: الطويل. والمحرب: المدرب على الحرب،
 يصف قائد الركب الذي هو فيه.
 (٣) الهججة: صياح الجيش عند القتال. وثوب: رجع.
 (٤) ثابت: يريد تأبط شراً، والمسيب: أحد رفاقهم في الإغارة.
 (٥) بهن: أي بالسيوف المفهومة في سياق البيت الأول. وجنبوا: افكشفوا ومالوا.

وَقَدْ خَرَّ مِنْهُمْ رَاجِلَانِ وَقَارِسٌ
 كَمِيٍّ صَرَعْنَاهُ وَحَوْمٌ مُسَلَّبٌ ١
 يَشُقُّ إِلَيْهِ كُلُّ رَنْعٍ وَقَلْعَةٍ
 ثَمَانِيَّةٌ وَالْقَوْمُ رَجُلٌ وَمِقْنَبٌ ٢
 (فَلَمَّا رَأَى قَوْمُنَا قِيلَ أَفْلَحُوا
 فَقُلْنَا : اسْأَلُوا عَنْ قَائِلٍ لَا يُكَذِّبُ

* * *

-
- (١) الكمي : الشجاع . وحوم : جمع ، وفي رواية « وقرم » بمعنى بطل . وسلب :
 عليه سلب كثير أي مدهج بالسلاح .
 (٢) رجل : جمع راجل . والمقنب : الخيل يبلغ عددها أربعين .

تَابُطَشْرَا

تأبط شرأ

اسمه ثابت بن جابر بن سفيان ، ويكنى أبا زهير ، من بني فهم من مضر بن نزار ، من أهل تهامة ، سمي « تأبط شرأ » وفي سبب تلقبه بهذا اللقب ألوال أشهرها أنه تأبط يوماً سيداً وخرج ، فليل لأمه : أين هو ؟ فقالت : تأبط شرأ وخرج .

كان من أشهر العدالين وفطاك العرب وصعاليكها في الجاهلية ، ومن عبر شهرته في الممد أنه لا تلتحقه أخيل ، وكان ينظر إلى قطع الطياء في القلعة فيختار منه أسننها ليجري حلقه فلا يفوته .

شاعر مجيد ، فمره فعل ، استفتح المفضل الضبي مفضلياته بقصيدته التي مطلعها :
ياصيد ما لك من شوق وإبراق ومر طيف على الأهوال طراق
تقل في بلاد هليل نحو سنة ٨٠ قبل الهجرة ، ٥٤٠ ميلاد (١) .

(١) المفضليات : ٢٧ ، الأغاني ، الدار : ٢١ / ١٢٧ ، والطرائف الأدبية ، جسمها الميمني : ص ٢٨ . وانظر الأعلام للزركلي ، ثابت .

يرثي ابن أخيه الشنفرى *

على الشنفرى ساري الغمامِ ورأى الحُ
 غزيرُ الكلَى وصيّبُ الماءِ بأكبرُ ١
 عليكَ جزاءٌ مثلُ يومِكَ بالحبَا
 وقدْ أرعفتُ منكَ السيوفُ البواترُ ٢
 ويومِكَ يومِ العيكتينِ وعطفةُ
 عطفَتِ وقدْ مَسَّ القلوبَ الحناجرُ ٣
 تجولُ ببرزِ الموتِ فيهِمُ كائنُهُمُ
 يشوكتك الحدى ضحينُ نوافرُ ٤

* القصيدة وخبر مقتل الشنفرى ورثاء تابع شرأ له في أخبار الشنفرى في الأغاني :

٢١ / ١٨١٠ - ١٨٢ .

(١) الكلَى : جمع كلوة ، وتطلق على أسفل السحاب . يدعى له أن يسقي قبره ساري الغمام .

(٢) الحبَا : مكان كالت فيه - على ما يبدو - دوقعة لشنفرى ، أرعفت منك السيوف

البواتر : قطرت دماً منك السيوف القواطع .

(٣) الميكتان : جبلان ، ويومك : معطوف على يومك في البيت قبله .

(٤) البرز : السلاح ، والحدى : مؤنث الأحد بمعنى المرهف الحد ، والضحين : جمع ضائن

وهو ماعدا الماعز من الغنم .

فإنَّكَ لوَ لاَقَيْتَنِي بَعْدَ مَا تَرَى
 وَهَلْ يَلْقَيْنَ مَنْ غَيَّبْتَهُ الْمُقَابِرُ
 لَأَلْفَيْتَنِي فِي غَارَةٍ أَنْتَمِي بِهَا
 إِلَيْكَ وَإِمَّا رَاجِعًا أَنَا ثَائِرُ ١
 وَإِنْ تَكُ مَا سُورًا وَظَلَمْتُ مُخَيَّمًا
 وَأَبْلَيْتَ حَتَّى مَا يَكِيدُكَ وَاتِرُ
 وَحَتَّى رَمَاكَ الشَّيْبُ فِي الرَّأْسِ عَانِيًا
 وَخَيْرُكَ مَبْسُوطٌ وَزَادُكَ حَاضِرُ
 وَأَجْمَلُ مَوْتِ الْمَرْمِ إِذَا كَانَ مَيِّتًا
 - وَلَا بُدَّ يَوْمًا - مَوْتُهُ وَهُوَ صَابِرُ
 فَلَا يَبْعَدَنَّ الشَّنْفَرَى وَسِلَاحُهُ الـ
 حديدُ وَشَدَّةُ خَطْوُهُ مُتَوَاتِرُ ٢
 إِذَا رَاعَ رَوْعُ الْمَوْتِ رَاعَ وَإِنْ حَمَى
 حَمَى مَعَهُ حُرٌّ كَرِيمٌ مُصَابِرُ

* * *

(١) ثائر : أخذ بالثار .
 (٢) الشد : الجري السريع .

أَرَاكَ الْيَوْمَ أَشْعَثَ *

أَلَا عَجِبَ الْفِتْيَانُ مِنْ أُمِّ مَالِكٍ
 تَقُولُ : أَرَاكَ الْيَوْمَ أَشْعَثَ أَغْبَرَا
 تَبُوعاً لَأَثَارِ السَّرِيَةِ بَعْدَمَا
 رَأَيْتُكَ بَرَّاقَ الْمَقَارِقِ أَبْشَرَا ١
 فَقُلْتُ هَا : يَوْمَانِ يَوْمُ إِقَامَةِ
 أَهْزُ بِهِ غُصْنًا مِنَ الْبَنَانِ أَخْضَرَا
 وَيَوْمٌ أَهْزُ السَّيْفَ فِي جِيدِ أَغْيَدٍ
 لَهُ نِسْوَةٌ لَمْ تَلَقْ مِثْلِي أَنْكَرَا
 يَخْفَنَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَنْزِعُ نَفْسَهُ
 لَقَدْ كُنْتُ أَبَاءَ الظُّلَمَةِ فَسُورَا ٢

* عبر إشارة تأبط شراً وقصيدته هذه يلتخر فيها ، في الأغاني : ٢١ / ١٦٤ .

(١) الأيسر : اليمين السهل .

(٢) القصور : البيت .

وَقَدْ صِحْتُ فِي أَمَارِ حَوْمٍ كَانَتْهَا
عِدَارَى عَقِيلٍ أَوْ بَكَارَةُ حِمِيرٍ ١
أَبْعَدَ النَّفَائِيْنَ أَمْلُ طَرْقَةٍ
وَأَتَى عَلَى شَيْءٍ إِذَا هُوَ أَدْبَرَ
* * *

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْجَهْلَ زَادَ لِحَاجَةٍ
يَقُولُ فَلَا يَأْكُوكَ أَنْ تَتَشَوَّرَا ٢
دَنُوتُ لَهُ حَتَّى كَانَ قَمِصَهُ
تَشْرَبَ مِنْ نَضْعِ الْأَخَادِعِ عَصْفُرَا ٣
فَمَنْ مَبْلِغُ لَبِّ بْنِ بَكْرِ بِأَتْنَا
تَرَكْنَا أَعْيَاهُمْ يَوْمَ قَرْنٍ مُعَقَّرَا
* * *

-
- (١) الحوم : القطيع من الإبل .
(٢) تشور الرجل : أي فعل فعلا قبيحاً أي أن الغلام لم يقصر في فعل القبيح .
(٣) العصفر : نبات أحمر يصيب به .

قال التخلي .

لَقَدْ قَالَ الْخَلِيسِيُّ وَقَالَ خَلَسَا
 بِيْظَهْرِ اللَّيْلِ شُدَّ بِهِ الْعُكُومُ ١
 لِيَطْفِئَ مِنْ سُعَادَ عَنَّاكَ مِنْهَا
 مُرَاعَاةُ النُّجُومِ وَمَنْ يَتَّهِمُ
 وَتِلْكَ نَتْنُ عُنَيْتَ بِهَا رَدَّاحُ
 مِنْ النَّسْوَانِ مَنَظِقُهَا رَخِيمُ ٢
 نِيَّاقُ الْقُرْطِ غَرَاءُ الثَّنَائِبَا
 وَرِيْدَاءُ الشَّبَابِ وَنِعْمَ خِيمُ ٣

* * *

* القصيدة في إحدى إغاراته علي الأزد ، وكان ينير عليهم وحده ، انظر خبر الإغارة

وقصيدته فيها في الأغاني : ٢١ / ١٥٣ - ١٥٥ .

(١) خلَسَا : خلصة وخفية ، المكوم : ما تشد به الرحال .

(٢) الرداح : المثلثة الجسم .

(٣) نياق القرط : البجيدة موضع القرط ويريد جيدها ، غراء الثنايا : بيضاء الأسنان ،

- وريداء الشباب : رقيقته ، الخيم : الصفات .

وَذِي رَحِمٍ أَحَالَ، الدَّهْرُ عَنْهُ
 فَلَيْسَ لَهُ لِيَذِي رَحِمٍ حَرِيمٌ
 أَصَابَ الدَّهْرُ آمَنَ مَرُوتَيْهِ
 فَأَلْفَاهُ الْمُصَاحِبُ وَالْحَمِيمُ
 مَدَدَتْ لَهُ يَمِينًا مِنْ جَنَاحِي
 لَهَا وَفَرٌّ وَكَافِيَةٌ رَحُومُ
 أَوْاسِيهِ عَلَى الْإِيَّامِ لِئَنِّي
 إِذَا قَعَدْتُ بِهِ اللَّؤْمَا أُلُومُ

• • •

(١) أحال الدهر عنه : تحول عنه الدهر ، حريم : حرة .

مُصَافِحَ الْوَحْشِ .

وَقَالُوا لَهَا : لَا تَنْكِحِيهِ فَإِنَّهُ
لَأَوَّلُ نَصْلٍ أَنْ يُلَاقِي مَجْمَعًا ١
فَلَمْ تَرَ مِنْ رَأْيٍ فَتَيْلًا وَحَاذَرَتْ
تَأْيُمَهَا مِنْ لَا يَسِ اللَّيْلِ أَرْوَعًا ٢
قَلِيلٍ غِرَارِ النَّوْمِ أَكْبَرُ هَمٍّ
دَمُ الثَّارِ أَوْ يَلْقَى كَمِيًا مُقْنَعًا ٣
قَلِيلٍ ادِّخَارِ الزَّادِ إِلَّا تَعْلَةً
وَقَدْ نَشَزَ الشُّرُوفُ وَالتَّصَقَّ الْمِيعَى ٤

-
- * في الأغاني : ٢١ / ١٤٥ : « وعطبت تأبط شرأ امرأة من هذيل من بني سهم فقال لها قائل : لا تنكحيه فإنه لأول نصل غداً يفقد ، فقال تأبط شرأ » القصيدة .
- (١) لأول نصل : أي يموت لأول ضربة سيف .
- (٢) لابس الليل : كثير الغارات ليلاً ، وأروع : ذكي الفؤاد معجب بشجاعته .
- (٣) غرار النوم : النوم الخفيف ، وكميًا مقنعًا : شجاعاً ملثماً .
- (٤) الشرسوف : الطرف اللين من الضلع مما يلي البطن . والمي : واحد الأعماء ، يريد أنه دائم الطوى حتى لتبرز أضلعه وتلتصق أعماءه بعضها ببعض لخلوها من العظام .

تُناضلُهُ كُلُّ يُشَجِّعُ نَفْسَهُ
وَمَا طِبَّةٌ فِي طُرُقِهِ أَنْ يُشَجَّعَا ١
يَبِيتُ بِمَغْنَى الْوَحْشِ حَتَّى الْفَنَةِ
وَيُضِجُ لَا يَحْمِي لَهَا الدَّهْرَ مَرْتَعَا ٢
رَأَيْنَ فَتَى لَا صَيْدُ وَحْشٍ بِهِ
فَلَوْ صَافَحَتْ إِنْسًا لَصَافَحَتْهُ مَعَا ٣
وَلَكِنَّ أَرْيَابَ الْمَخَاضِ يَشْقُهُمْ
إِذَا افْتَقَدُوهُ أَوْ رَأَوْهُ مَشِيعَا ٤
وَلَايَ - وَلَا عِلْمٌ - لَا عِلْمٌ أَنْيَ
سَأَلْتِي سِنَانَ الْمَوْتِ يَرْشُقُ أَضْلُعَا ٥

-
- (١) أي أنه لا يحتاج إلى مشجع حين يسلك الطرق المخوفة ، بخلاف الناس .
(٢) المغنى : المقام يريد أنه آلف الوحوش وألفته فهو يبيت معها آمنا وإذا صار النهار أغار عليها .
(٣) ضمير « رأين » للوحوش ، أي أنها تحسبه لا يهيم صيد الوحوش فتكاد تصافحه .
(٤) يشقهم : يؤرقهم ، يريد أن الوحش تأنس به ولكن أرياب الأبل يخشونه على إبلهم فهم يفرعون حين يفتقدونه فلا يجدونه .
(٥) ولا علم : أي لي ، يرشق أضلعا : يرمي أضلعه ، كناية عن الموت .

عَلَى غِرَّةٍ أَوْ جَهَنَّةٍ مِنْ مُكَائِرٍ
 أَطَالَ نِزَالَ الْمَوْتِ حَتَّى تَسْعَسَا ١
 وَكُنْتُ أَظُنُّ الْمَوْتَ فِي الْحَيِّ أَوْ أَرَى
 أَلَدَّ وَأَكْرَى أَوْ أُمُوتَ مُقْنَعَا ٢
 وَلَسْتُ أَبِيتُ الدَّهْرَ إِلَّا عَلَى فَنَى
 أَسَلَّبُهُ أَوْ أَذْعُرُ السَّرْبَ أَجْمَعَا
 وَمَنْ يَضْرِبِ الْأَبْطَالَ لَا بُدَّ أَنَّهُ
 سَيَلْقَى بِهِمْ مِنْ مَضْرَعِ الْمَوْتِ مَضْرَعَا

• • •

(١) غرة : غفلة ، مكائر : كثير الغارات يعني نفسه . وتسمع : ذهب ولفي .
 (٢) أكرى : أزيه .

لَا يَهْمُكَ يَوْمُ السُّوءِ .

إِذَا لَاقَيْتَ يَوْمَ الصَّدَقِ فَارْبِعْ
 عَلَيْهِ وَلَا يَهْمُكَ يَوْمُ سَوْ
 عَلَى أَنِّي بَسْرَحَ بَنِي مُرَادٍ
 شَجَوْتُهُمْ سِيقًا أَيَّ شَجَوٍ ١
 وَآخَرَ مِثْلُهُ لَا عَيْبَ فِيهِ
 بَصُرْتُ بِهِ لِيَوْمٍ غَيْرِ زَوْ ٢
 خَفَضْتُ بِسَاحَةِ تَجَرِي عَلَيْنَا
 أَبَارِيقُ الْكَرَامَةِ يَوْمَ تَهْوِ ٣

* * *

* قال صاحب الأغاني : ١٤٤ / ٢١ : « وخرج تأبط شراً يوماً يريد الغارة فلقي سرساً

لمراد فأطرده ، ونذرت به مراد فخرجوا في طلبه فسبقهم إلى قومه وقال في ذلك » .

(١) شجوتهم : أي أحزنهم وكادهم .

(٢) الزو : القرين ، المثلل .

(٣) خفضت : أي نلت من لين العيش ودعته .

شِفَاءُ الدَّاءِ *

جَزَى اللَّهُ فِتْيَانًا عَلَى الْعَوْصِ أَنْطَرَتْ
 سَمَاؤُهُمْ تَحْتَ الْعَجَاجَةِ بِالدِّمِّ ١
 وَقَدْ لَاحَ ضَوْؤُ الْفَجْرِ عَرْضًا كَأَنَّهُ
 يَلْمَحُّهُ إِقْرَابُ ابْنِ لَقٍ أَدَمَ ٢
 فَإِنَّ شِفَاءَ الدَّاءِ إِدْرَاكُ ذَحَلَةِ
 صَبَاحٍ عَلَى آثَارِ حَوْمٍ عَرْمَرَمَ ٣
 وَضَارِبَتُهُمْ بِالسَّفْحِ إِذْ عَارَضَتْهُمْ
 قَبَائِلُ مِيزِ ابْنَاءِ قَسْرِ وَخَشَعَمَ ٤
 ضِرَابًا عَدَا مِنْهُ (ابْنُ حَاجِزٍ) هَارِبًا
 ذَرَا الصَّخْرِ فِي جَوْفِ الْوَجِينِ الْمُدِيمِ ٥

* * *

- (*) أنظر خبر غارة تأبط شرأ مع الشنفرى على العوص فيما سبق ص ٧٣، وانظر الاغانى: ١٤٢/٢١
 (١) العوص : حي من قبيلة بجيلة ، وهو الذي أثار عليه تأبط شرأ مع الشنفرى .
 (٢) الإقرباب : الدنو ، الأبلق : مافيه بياض وسواد ، والأدهم : الاسود ، يريد
 ان ضوء الفجر دنا في الليل دنو فرس اختلط سواده ببياضه .
 (٣) الحوم : الجماعة ، العرمرم : الكثير ، الذحلة : الثأر .
 (٤) قسر وخشمم : قبيلتان .
 (٥) الوجين : شط الواحي ، المديم : المسطور ، ابن حاجز : اسم رجل .

أخو الحزم *

أَقُولُ « لِلْحَيَانِ » وَقَدْ صَغِرَتْ لَهُمُ
وِطَابِي وَيَتَوَمِّي ضَيْقُ الْحِجْرِ مُغَوِّرُ
هُمَا خَطَّتَا : إِمَّا إِسَارٌ وَمِنَّةٌ
وَلِمَّا دَمٌ وَالْقَتْلُ بِالْحُرِّ أَجْدَرُ

(*) قال صاحب الأغاني : ٢١ / ١٤٠ : « كان تأبط شراً يشتار عسلاً في غار من بلاد
هذيل يأتيه كل عام . . . فرصدوه لإبان ذلك ، حتى إذا جاء هو وأصحابه تدل فدخل
الغار ، وقد أغاروا عليهم فأنفروهم . . . ووقفوا على الغار فحركوا الحبل فأطلع تأبط
شراً رأسه فقالوا : اصعد . . . فقال : علام أصعد ؟ أعل الطلاقة أم الفداء ؟ قالوا :
لا شرط لك . قال : فأراكم قاتلي وآكلي جنائي ، لا والله لا أفعل . وكان قبل ذلك نقب
في الغار نقباً أعده للهرب فجعل (يصب العسل من الغار) ثم عمد إلى الزرق فشده على صدره
ثم لصق بالعسل فلم يبرح يزلق عليه حتى خرج سليماً وفاتهم . . . فقال تأبط شراً في ذلك » .
(١) صغرت : خلت . والوطاب : جمع وطب ، وهو سقاء يتخذ من الجلد .
ومغور : أي بين العور ، والمراد أنه يوم عصيب . والحجر : الناحية .

وَأُخْرَى أَصَادِي النَّفْسِ عَنْهَا وَإِنِّهَا
 لَمَوْرِدُ حَزْمٍ - إِنِّ ظَفِيرْتُ - وَمَصْدَرٌ ١
 فَرَشْتُ لَهَا صَدْرِي فَزَلَّ عَنْ الصِّفَا
 بِهِ جُوجُؤٌ صُلْبٌ وَمَتْنٌ مُخَصَّرٌ ٢
 فَخَالَطَ سَهْلَ الْأَرْضِ لَمْ يَكْدَحِ الصِّفَا
 بِهِ كَدْحَةٌ وَالْمَوْتُ خَزِيَانٌ يَنْظُرُ
 فَأَبْتُ إِلَى فَهَمٍ وَمَا كُنْتُ آيِباً
 وَكَمْ مِثْلِهَا فَارَقْتُهَا وَمَيَّ تَصْفِيرٌ ٣
 إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْتَمِلْ وَقَدْ جَدَّ جِدُّهُ
 أَضَاعَ وَقَاسَى أَمْرَهُ وَهُوَ مُدِيرٌ
 وَلَكِنْ أَخُو الْحَزْمِ الَّذِي لَيْسَ نَازِلًا
 بِهِ الْأَمْرُ إِلَّا وَهُوَ لِلْحَزْمِ مُبْصِرٌ

(١) أَصَادِي النَّفْسِ عَنْهَا : أي أحدثها بها ، والمراد بالخطبة الأخرى ، خطة الأثرلاق التي نجا بها .
 (٢) زل : انزلق . الصفا : مفرداها صفاة وهي الصخرة المساء . والجوجؤ : الصدر أو عظامه . ومتن مخصر : ظهر تحيل المخصر .
 (٣) التصير في مثلها يعود إلى الورطة المفهومة من المقام ، وقوله وهي تصفر : كناية عن الندم .

فَدَاكَ قَرِيعُ الدَّهْرِ مَا كَانَ حَوْلًا
إِذَا سُدَّ مِنْهُ مَنَخَرٌ جَاشَ مَنَخَرُ
فَيَا نَكَ لَوْ قَاسَيْتَ بِاللَّصْبِ حِيلَتِي
بَلْقَمَانٍ لَمْ يَقْصُرْ بِي الدَّهْرُ مُقْصِرًا

* * *

(د) اللَّصْبُ : الشَّيْبُ فِي الْجِيلِ ، وَلَقَمَانُ : صَاحِبُ قِصَّةِ النَّسْرِ الْمَشْهُورَةِ فِي
إِطَالَةِ الْمَرِّ ، يُرِيدُ أَنَّ هَذِهِ الْحِيلَةَ لَوْ قُيِّمَتْ بِحِيلَةِ لَقَمَانٍ مَا قَصُرَ عَمْرُهُ مُقْصِرًا .

المناسبات الضوآحك *

ولاني لمُهدٍ مِن ثَنائيٍ فقاصِدُ
 بِهِ لابنِ عَمِّ الصَّدُقِ شَمْسِ بْنِ مَالِكِ
 أَهْزُ بِهِ فِي نَدْوَةِ الْحَيِّ عَظْفُهُ
 كَمَا هَزَّ عَظْفِي بِالْهَجَانِ الْأَوَارِكِ ١
 قَلِيلُ التَّشْكِي لِلْمُهْمِ بِصِيْهِ
 كَثِيرُ الْمَوَى شَتَّى التَّسْوَى وَالْمَسَالِكِ
 يَظَلُّ بِمَوْتَاةٍ وَيُمْسِي بِغَيْرِهَا
 جَحِيشًا وَيَعْرُوزِي ظُهُورَ الْمَهَالِكِ ٢

* منع شمس بن مالك تأبط شرأ نوقاً مجاناً، فسر لهذه المنحة ومدح شخصاً بهذه الأبيات وفيها يصف عدته وبأسه متصخراً . انظر الحناسة لابي تمام .
 (١) الهجان : الإبل الكرائم ، والأوارك : التي ترعى شجر الأراك فهي سمينة ومتغذية .
 (٢) المومة : الصحراء القاحلة لا ماء فيها ، والجحيش : المنزل ، المنفرد ، ويعروري : أي صامد لما يعرف ، راكب الأهوال .

وَيَسْبِقُ وَقَدْ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ يَنْتَحِي
 بِمَنْخَرٍ مِنْ شَدَّةِ الْمُنْدَارِكِ ١
 إِذَا حَاصَ عَيْنَيْهِ كَرَى النُّومِ لَمْ يَزَلْ
 لَهُ كَالِيٍّ مِنْ قَلْبِ شَيْحَانٍ فَاتِكَ ٢
 وَيَجْعَلُ عَيْنَيْهِ رَيْبَةً قَلْبِهِ
 إِلَى سَلَةٍ مِنْ حَدٍّ أَخْلَقَ بِاتِكَ ٣
 إِذَا هَزَّةٌ فِي عَظَمِ قِرْنٍ تَهَلَّتْ
 نَاجِدُ أَفْوَاهِ الْمَنَابِ الضَّوَاهِكِ

* * *

-
- (١) المنخرق : الواسع . الشد المندارك : الركض المتلاحق .
 (٢) الكالاء : الرقيب الحافظ ، والشيحان : الحازم : أي ان قلبه الرامي الذي .
 يحركه ويحمله على أهبة من الاستيقاظ ، وحاص : غاط .
 (٣) سلة من حد أخلق : أي سل السيف الأخلق ، وهو الأملس الناعم . والباتك :
 السيف الصقيل القاطع .

خَيْرُ اللَّيَالِي * لرجل من بجيلة مع تأبط شرا

خَيْرُ اللَّيَالِي إِنَّ سَأَلْتَ بِلِيلَةَ
لَيْلٍ بِخِيَمَةٍ بَيْنَ بَيْشٍ وَعَشْرِ ١
لِضَجِّعِ أَيْسَةَ كَانَ حَدِيثُهَا
شَهْدٌ يَشَابُ بِمَرْجَةٍ مِنْ عُنْبَرٍ

* الأبيات لرجل من بجيلة ، وخبره مع تأبط شرا في الأغاني : ١٤٩ / ٢١ - ١٥١ ، قال صاحب الأغاني : « سئل تأبط شرا : أي يوم مر بك خير ؟ قال : خرجت حتى كنت في بلاد بجيلة ، أضاعت لي النار رجلا جالسا إلى امرأة ، فعدت إلى سيقي فدفنته قريبا ثم أقبلت حتى استأنست ، ففتحني الكلب ، فقال : ماهذا ؟ فقلت : بالئس ، فقال : ادنه . فدنوت فإذا رجل جلحام آدم ، وإذا أضوى الناس إلى جانبه ، فشكوت له الجوع والحاجة ، فقال : اكشف تلك القصعة . فأنهت قصعة إلى جنب إبله فإذا تمر ولبن ، فأكلت منه حتى شبع ، ثم غررت متناوما ، فوالله ما شعرت أن أضطجع حتى اضطجع هو ورفع رجله حل رجله ثم اندفع يمني وهو يقول : الأبيات قال : ثم انحرف فنام ، ومالت فنامت . فقلت : ما رأيت كالأيلة في الفترة ، فإذا عشر عراوات بين أثلاث فيها عبد واحد وأمة ، فوثبت فانتفضيت سيقي وانتضيت لمبيد

وَضَجِيعَ لَاهِيَةِ الْأَعِيبِ مِثْلَهَا
بَيْضَاءَ وَاضِحَةٍ كَطَظِيزِ الْمِثْرَةِ ١
وَلَأَنْتَ مِثْلُهُمَا وَخَيْرٌ مِنْهُمَا
بَعْدَ الرَّقَادِ وَقَبْلَ أَنْ تَلْمُ تُسْحِرَ

* * *

«فقتلته وهو نائم ، ثم انحرفت إلى الرجل فوضعت سيفي على كبده حتى أخرجته من صلبه ،
ثم ضربت فخذ المرأة فجعلت ، فلما رآته مقتولا جزعت ، فقلت : لا تخافي ، أنا خير
لك منه . قال : وقت إلى أجل متاعها فرحلته على بعض الإبل أنا والأمة فاحللت عقده حتى
زلت بصعدة بني عوف بن فهر . وأعرست بالمرأة هناك وحين اضطجعت فتحت عقيرتي
وغثيت :

بجيلة البجلي بت من ليلها	بين الإزار وكشحا ثم العنق
بأنيسة طويت على مطويها	طي الحمالاة أو كبلي المنطق
فإذا تقوّم فصعدة في رملة	لبدت بريق ديمة لم تغدق
وإذا تجمي تجمي تسحب خلفها	كالأيم أصعد في كتيب يرتقي
كلب الكواهن والسواحر والهناء	أن لا وفاء لماجز لا يتقي

قال : فهذا خير يوم لقيته .

(١) خيمة ، بيش ، عثر : مواضع .

(١) كطظيز المثرز : أي مليئة سينة .

مُرَّةُ بْنُ خُلَيْفٍ
يَرْتَلِي تَابِطَ شَرًّا .

إِنَّ الْعَزِيمَةَ وَالْعَزَاءَ قَدْ ثَوَّيَا
أَكْفَانَ مَيِّتٍ غَدَاً فِي غَارِ رُخْمَانِ
إِلَّا يَكُنْ كُرْسُفٌ كُفِّنَتْ جَيِّدُهُ
وَلَا يَكُنْ كَقَنْ مِنْ ثَوْبِ كَتَّانِ ١
فَتَانٌ حُرّاً مِنَ الْأَنْسَابِ الْبَسَّهْ
رِيشَ النَّدَى ، وَالنَّدَى مِنْ خَيْرِ أَكْفَانِ
وَلَيْلَةَ رَأْسٍ أُنْعَاهَا إِلَى حَجَرٍ
وَيَوْمِ أَوْرِ مِنْ الْجَوَّازِ رَتَّانِ ٢
أَمْضَيْتَ أَوَّلَ رَهْطٍ عِنْدَ آخِرِهِ
فِي لَأْثَرِ عَادِيَّةٍ أَوْ لَأْثَرِ فَيْثَانِ

* * *

* ذكر صاحب الأغاني حادثة مقتله في خبر طويل انظره في: ١٦٧/٢١ - ١٨ .

(١) الكرسف : القطن .

(٢) الأور : مفردا أوار ، يريد به شدة الحر .

المشائس

المُتَمَلِّس الضُّبُعِي

اسمه جرير بن عبد المزى - أو عبد المسيح - الضُّبُعِي .
 ينتهي نسبه إلى ضبيعة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ، وأخواله من بني يشكر ،
 ويلقب بالمتلمس ، وذكر أن سبب هذا اللقب الذي غلب على اسمه فغاب الاسم وراءه ،
 هو بيت من سينته التي قالها فيما كان بين بني حنيفة وبين ضبيعة لومه باليمامة ، والبيت :
 وذلك أوان العرض حسي ذبابه زفايره والأزرق المتلمس
 وهو من الشعراء الجاهلين الفحول ، من أهل البحرين ولد عام ٥٢٥ للميلاد على أرجح
 الأقوال ، رجع ذلك حسن كامل الصيرفي محقق ديوانه بعد استقراء طويل للأخبار التي
 تدور حول الفترة التي عاش فيها الشاعر .
 وهو حال الشاعر الجاهلي طرفة بن العبد . وكان المتلمس ينادم عمرو بن هند ملك
 الحيرة ومعه ابن أخته يترددان على الملك ، ثم فسد الأمر بين عمرو والشاعرين فانبريا
 بهجوانه ، فأراد عمرو قتلها فأرسلها بصحيفة إلى عامله في البحرين وفيها الأمر بقتلها ،
 وهي التي اشتهرت بصحيفة المتلمس وذهب شومها مثلاً فقل « أشأم من صحيفة المتلمس »
 إلا أن الشاعر فطن للأمر ففص الصحيفة وقرأ له ما فيها فقلدها في نهر الحيرة ونجا هو بينما
 قتل ابن أخته ، ثم فر إلى الشام ولحق بالفسانة آل جفنة ملوك الشام . وحاش هناك إلى أن
 مات عام ٥٠ للهجرة = ٥٦٩ للميلاد في بصرى من أعمال الشام .
 كان المتلمس أحد شعراء أربعة فحول جعلهم ابن سلام في الطبقة السابعة وقد رد
 تأخيرهم إلى هذه الطبقة إلى إلالهم فقال : إنهم « أربعة رهط يحكمون مقلون . . . فذلك
 الذي أحرمهم » ويذكر هؤلاء الأربعة وهم : « سلامة بن جندل ، وحسين بن الحمام المري ،
 والمتلمس ، والمسيب بن علس » .
 والمقطعة التالية قسم الأبيات : الأول ، والثاني ، والثالث ، والرابع ، والسادس
 من قافيته التي يبلغ عدد أبياتها خمسة عشر بيتاً (١) .

(١) ديوان شعر المتلمس الضُّبُعِي ص : ٢٣٦ - ٢٥٣ تحقيق حسن كامل الصيرفي ،
 القاهرة ١٩٦٨ مجلة معهد المخطوطات العربية .

فَلْتَيْنِ تَعِيشُ ...

أَلَكَ السَّـدِيرُ وَبَـسَارِقُ
وَمَرَّابِضُ وَلَكَ الْخَوَزْنَقُ ١
وَالْقَصْرُ ذُو الشَّرْفَاتِ مِنْ
سِنْدَادٍ ، وَالنَّخْلُ الْمُبَسَّقُ ٢

(١) السدير : قصر للمناذرة في الحيرة ، يقال : إن المنذر الأكبر اتخذ لبعض ملوك
الهجم ، وقيل : إن السدير معرب كلمة (سه دير) لأنه كان في داخله ثلاث قيب ، وسه
معناها ثلاثة ، ودير معناها قبة باللغة البهلوية .

بارق : ماء بالعراق وهو الحد بين القادسية إلى البصرة ، وهو من أعمال الكوفة .
مرابض : موضع .

والخوزنق : قصر في الحيرة أيضاً ، يقال : إن بانيه النعمان بن امرئ القيس من
المناذرة والذي بناء سمار الذي ضرب بقتله المثل في الغدر كما تقول الروايات .

(٢) سنداد : نهر فيما بين الحيرة إلى الأبله ، وكان عليه قصر تحج إليه العرب
(ياقوت) . النخل المبسق : المرتفع في علوه وطوله .

وَالْعَمْرُ ذُو الْأَحْصَاءِ وَالْـ...
....لِلذَّاتِ مِنْ صَاعٍ وَدَيْسَقٍ ١
وَالْعَمَلِيَّةُ كُلُّهَا
وَالْبَدْوُ مِنْ عَانٍ وَمُطَلَقٍ ٢
.....
فَلْتَنْ تَعِشْ فَلْتَبْلُغْ
أَرْمَاحُنَا مِنْكَ الْمُخَنَّقِ ٣

* * *

-
- (١) العمر : بضم العين وفتحها ، نوع من النخيل طويل . والأحصاء : مفردا
حسي وهي الحفرة يكون فيها الماء ، والصاع : مكيال . والديسق : الخوان من الفضة
أو ما يشبه ذلك .
- (٢) العملية : من منازل طريق مكة من الكوفة (ياقوت) . والعاني : الأسير .
- (٣) المخنق : موضع الخناق من العنق .

عَمْرُونِ قَمِيئَتَه

عمرو بن قميصة

هو عمرو بن قميصة بن ذريح بن سعد بن مالك الثعلبي البكري الوائلي من « نزار » .
من قداماء شعراء الجاهلية ومقدميهم ، نشأ يتيماً وأقام في الحيرة مدة وأول من قال
الشعر من نزار ، وأقدم من امرئ القيس ، وهو المعنى بقول امرئ القيس :

بكى صاحبي لما رأى الدرب دوله وأيقن أنا لاحقان بقيصرا
فقد صحب حجراً أبا امرئ القيس ، وخرج مع امرئ القيس في توجهه إلى قيصر .

ومات عمرو ، في هذه الرحلة فسمته العرب (عمرواً الصانع) لموته في غربة في غير
طمع ، أو مطلب ، أو حاجة ، بل وفاء للصحة والصاحب ، كان مولده في سنة ١٨٠
قبل الهجرة = ٤٤٨ للميلاد ، ووفاته سنة ٨٥ قبل الهجرة أي في سنة ٤٤٠ للميلاد .

وقصيدته التي يقول فيها :

أعمر كمال نفس يحسد شهدة

يقولها ولد وأودته امرأة عمه (مرثد بن سعد) عن نفسها فتأبى عليها ثم خاف من
وشايتها به إلى عمه فهرب ، وقليل : إنها بعد أن استدعته إليها فتأبى ، وضعت جفنة مقلوبة
على آثار أقدامه ليستدل بها زوجها على ما دعت من تعرضه لها (١) .

* * *

(١) انظر مقدمة ديوانه تحقيق حسن كامل الصبغ في طبعة معهد المخطوطات العربية -
القاهرة . سنة ١٩٦٥ .

حامي تفر الحى *

لَعَمْرُكَ مَا نَفْسٌ بِجِدٍّ رَشِيدَةٍ
تُؤَامِرُنِي سُوءًا لَا أَصْرِمُ مَرْتَدًا ١
وإنْ ظَهَرَتْ مِنِّي قَوَارِصُ جَمَّةٍ
وَأَفْرَعٌ مِنْ لَوْنِي مِرَارًا وَأُصْعَدًا ٢
عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ أَنْ أَكُونَ جَنَيْتُهُ
سِوَى قَوْلِ بَاغٍ كَادَتْنِي فَتَجَهَّدًا ٣
لَعَمْرِي لَنِعَمِ الْمَرْءِ تَدْعُو بِحَبْلِهِ
إِذَا مَا الْمُتَنَادِي فِي الْمَقَامَةِ نَدَّدًا ٤

* من قصيدة أبياتها أحد عشر بيتاً في ديوانه ص : ٣ - ١٢ مملها :

خليلي لا تستعجلا أن تزودا وأن تجمعما شلي وتنظرا غدا

(١) تؤامرنى : تساورننى أو تكلفننى فعل شيء . أصرم : أهرج .

(٢) القوارص : مفردا قارصة وهي الكلمة المؤذية المعيبة ، أفرع : انحدر .
يريد : إن صعد في أمري وصوب .

(٣) تجهد : بذل جهده .

(٤) تدعو بحبله : تدخل في جواره . المقامة : المجلس والجماعة من الناس . مندداً :
بالغ في رفع صوته بالنداء ..

عَظِيمٌ رَمَادِ الْقِدْرِ لَا مُنْعَبَسٌ
 وَلَا مُؤَيَسٌ مِنْهَا إِذَا هُوَ أَوْقَدَا ١
 وَإِنْ صَرَخَتْ كَحُلٍّ وَهَبَتْ عَرِيَّةً
 مِنْ الرِّيحِ لَمْ تَتْرُكْ مِنْ الْمَالِ مِرْقَعِدَا ٢
 صَبَرْتُ عَلَى وَطْءِ الْمَوَالِي وَخَطْبِهِمْ
 إِذَا ضَنَّ ذُو الْقُرْبَى عَلَيْهِمْ وَأَخْمَدَا ٣
 وَلَمْ يَحْنَمْ فَرْجَ الْحَيِّ إِلَّا مُحَافِظٌ
 كَرِيمٌ الْمُحْيَا مَاجِدٌ غَيْرُ أَجْرَدَا ٤

* * *

(١) كناية عن شدة كرمه .

(٢) الكحل : السنة الشديدة ، وصرحت كحل : أي أنت سنة مجدبة وصارت خالصة في الشدة . والعريّة : يقال ربيع عريّة : شديدة البرودة . والمرفق : المحوطة والعتاء .

(٣) الوطء : الغشيان والإتيان . وأخمد : أي أطفأ ناره خشية غشيان الأضياف .

(٤) فرج الحي : الثفر والفرجة المخوفة وهو الموضع غير المسدود . الأجرد : البخيل الشديد البخل .

إِنْ أَكُ كَذُّ أَفْصَرْتُ *

وَلَمْ أَنْ أَكُ قَدْ أَفْصَرْتُ عَنْ طُولِ رِحْلَةٍ
فَيَا رَبِّ فِتْيَانٍ بَعَثْتُ كِرامِ
وَقُلْتُ لَهُمْ : سِيرُوا - فِدَى خَالَتِي لَكُمْ -
أَمَا تَجِدُونَ الرِّيحَ ذَاتَ سَهَامٍ ١

.....

فَأَدْلِجْ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ قَاصِداً
وَلَوْ تُخِلِّطُنْ ظِلْمَاؤَهَا بِقَتَامٍ ٢
فَأَوْرَدَتْهُمْ مَاءَ عَالِي حِينٍ وَرَدِهِ
عَلَيْهِ خَلِيطٌ مِنْ قَطَا وَحَمَامِ
وَأَهْوَنُ كَفِّ لَا تُصِيكَ ضَيْرَةٌ
يَدٌ يَيْنَ أَيْدِي فِي إِنْاءِ طَعَامِ

* من قصيدة في ديوانه عدد أبياتها خمسة عشر بيتاً . انظر ديوانه : ص : ٣٩-٤٧ .
(١) السهام : بفتح السين ، الحر الشديد يتوهج .
(٢) أدلج : الإدلاج السير في أول الليل . والقتام : الغبار .

يَسُدُّ مِنْ غَرِيبٍ أَوْ قَرِيبٍ ، بِفَقْرَةٍ
 أَنْتَكَ بِهَا ، غَيْرَ ذَاتُ قَتَبَانِ
 كَأَنِّي وَلَقَدْ خَلَقْتُ تِسْعِينَ حِجَّةً
 خَلَعْتُ بِهَا عَنِّي عِذَارَ لِحْجَامٍ ١

.....

رَمَتْنِي بَنَاتُ الدَّهْرِ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى
 فَمَا بَالُ مَنْ يُرْمَى وَلَيْسَ بِرَامٍ ٢

.....

إِذَا مَا رَأَى النَّاسُ قَالُوا : أَلَمْ تَكُنْ
 جَدِيداً ، حَدِيدَ الْبَزِّ غَيْرَ كَهَامٍ ٣

. . .

(١) حجة : سنة .

(٢) بنات الدهر : حوادثه ومصائبه .

(٣) البز : السلاح يدخل فيه الدرع والمففر والسيف . والكهام : السيوف الكهامة أي
 الكليل الذي لا يقطع .

لَهْفِي عَلَى الشَّبَابِ *

بِالْهَفِّ نَفْسِي عَلَى الشَّبَابِ وَلَمْ
 أَفْقِدْ بِهِ إِذْ فَقَدْتُهِ أَمَّامًا ١
 قَدْ كُنْتُ فِي مِيعَةٍ أَسْرُ بِهِمَا
 أَمْنَعُ ضَيْمِي وَأَهْبِطُ الْعُصْمَا ٢
 وَأَسْحَبُ الرِّيطَ وَالْبُرُودَ إِلَى
 أَدْنَى تِجَارِي وَأَنْفُضُ اللَّمَمَا ٣

* ديوانه ص : ٤٨ - ٥٢ .

- (١) الأَمَم : من ممانها : الشيء المين والقريب ، وهذا ما يريده الشاعر فيقول :
 'إنني لم أفقد به شيئاً صغيراً حيناً بل فقدت به صحة بدني وطيب عيشي وقوة روحي .
 (٢) المِيعَةُ من الشباب والنهار والحب : أوله وأنشطه . والعَصَم : مفردها عصم ،
 وهو العمل الذي يأوي إلى الأماكن الوعرة والعالية والخشنة من الجبال .
 (٣) الرِيط : مفردها رِيطَة ، وهي الثياب البيض ، والبرود : مفردها برد ،
 وهو ثوب مخطط . وأدنى تجاري : التجار : جمع التاجر ، يريد أنه يمر رِيطته وبرده
 إلى أقرب الخمارين ، وهو بذلك يظهر غلوه وسرفه في الخمر . واللمم : جمع اللمة وهي
 الشعر المجاور الأذن ، يريد بذلك أن يتفرض شعر رأسه إعجاباً به واستحساناً له .

لا تَغْطِطِ الْمَرْءَ أَنْ يُقَالَ لَهُ
أَمْسَى فُلَانٌ لِيُغْنِرَهُ حَكَمًا ۱
إِنْ سَرَهُ طُولُ عَيْشِهِ فَتَلَقَّه
أَضْحَى عَلَى الْوَجْهِ طُولُ مَا سَلِمَا

* * *

(١) يريد : أن المرء لا يكون حكماً إلا بعد أن يشيخ ، وذلك مما لا يغيث عليه .

قصيدة منصفية *

أَرَى جَارَتِي خَفَّتْ ، وَخَفَّ نَصِيحُهَا
 وَحُبُّهَا لَهَا لَوْلَا النُّوَى وَطُمُوحُهَا ١
 فَبَيَّنِّي عَلَى نَجْمٍ ، سَنِيحٍ نُحُوسُهُ
 وَأَشَامُ طَيْرِ الزَّاجِرِينَ سَنِيحُهَا ٢
 فَإِنْ تَشَغَّبِي فَالشَّغْبُ مِنِّي سَجِيَّةُ
 إِذَا شِئْتِي لَمْ يُوْتَ مِنْهَا سَجِيحُهَا ٣
 أَقَارِضُ أَقْوَامًا ، فَأَوْفِي بِقَرْضِهِمْ
 وَعَفَّ ، إِذَا أَرْدَى النُّفُوسَ شَحِيحُهَا

* ديوانه ص : ١٤ - ٣٨ .

- (١) وحب بها : صيغة تعجب ، يريد : ما أحبها إلي . وطموحها : أي لشراؤها وبغفها .
 (٢) السنيح : المشووم . فبعض العرب يتشاممون بالطير أو الطهي السائح وهو الذي يأتي عن يمين الإنسان .
 (٣) تشغبي : تخالفيني . والسجيج : السهل اللين .

عَلَى أَنْ قَتَوْنِي أَشَقِّدُونِي فَأَصْبَحْتُ
 دِيَارِي بِأَرْضٍ غَيْرِ دَانٍ نُبُوحُهَا ١
 تَنَقَّدَ مِنْهُمْ نَفَائِذَاتُ فَشُونِي
 وَأَضْمَرَ أَضْغَانًا عَلَيَّ كُشُوحُهَا ٢
 فَقُلْتُ : فِرَاقُ الدَّارِ أَجْمَلُ ، بَيْنَنَا
 وَقَدْ يَنْتَعِي عَنْ دَارِ سُوءٍ نَزِيحُهَا
 عَلَى أَنِّي قَدْ أَدْعِي لِأَبِيهِمْ
 إِذَا عَمَّتِ الدَّعْوَى وَكَابَ صَرِيحُهَا ٣

.....

يُودِكِ مَا قَتَوْنِي عَلَى أَنْ تَرَكْنِيهِمْ
 سَلِّمِي إِذَا هَبَّتْ شَمَالٌ وَرِيحُهَا
 إِذَا النِّجْمُ أَمْسَى مَغْرِبَ الشَّمْسِ رَابِثًا
 وَلَمْ يَكْ بَرْقٌ فِي السَّمَاءِ يُلِيحُهَا ٤

(١) أَشَقِّدُونِي : باعدوني وعادوني .

(٢) الكُشُوح : مفردها كُشَح وهو ما بين الخاصرة إلى الأضلاع ، يريد : أنهم
 أضمرُوا عليَّ أضيَاء .

(٣) أدعي : أُنسب . ثاب صريحها : أي عاد الخالص النسب مستصرخاً بقومه .

(٤) رابثاً : عالياً مخلقاً . يُلِيحُهَا : يحملها على أن تلوح .

وَعَابَ شُعَاعُ الشَّمْسِ فِي غَيْرِ جُلْبَةٍ
 وَلَا غَمْرَةٍ إِلَّا وَشِيكًا مُصَوِّحُهَا ١
 وَهَاجَ عَمَاءٌ مُقَشَّعِيرٌ ، كَأَنَّهُ
 نَقِيلَةٌ نَعْلٍ ، بَنَانٌ مِنْهَا سَرِيحُهَا ٢
 إِذَا عَدِمَ الْمَحْلُوبُ عَادَتَ عَلَيْهِمْ
 قُدُورٌ كَثِيرٌ فِي الْقِصَاعِ ، قَدِيدُهَا ٣

.....

وَمَلْمُومَةٌ لَا يَخْرِقُ الطَّرْفُ عَرْضَهَا
 لَهَا كَوَكَبٌ فَخْمٌ شَدِيدٌ وَضُوحُهَا ؛
 تَسِيرُ وَتُزْجِي السَّمَاءَ تَحْتَ نُحُورِهَا
 كَرِيهٌ إِلَى مَنْ فَنَاجَاتُهُ ، صَبُوحُهَا

.....

-
- (١) الجلبة: بضم الجيم غيم يطبق السماء . والفجرة : الشدة . والمصوح: الانقطاع والذهاب والزوال .
 (٢) العماء : السحاب الكثيف المرتفع . مقشع : متجمع . النقيلة : رقة النعل والخف . السريح : السيور التي تغطى بها النعل .
 (٣) القديح : ما يغرف من القصاع .
 (٤) ملمومة : أي كتيبة ملمومة ، مجتمعة مضموم بعضها إلى بعض ، الكواكب : كوكب الشيء مظلّمه . فخم : ضخم عظيم . وضوحها : ظهورها وبياضها .

نُبَدِّلُنَا ، إِلَيْهِمْ دَعْوَةٌ : يَأَلِ مَالِكٍ
 لَهَا إِرْبَةٌ إِنْ لَمْ تَجِدْ مَنْ يُرِيحُهَا ١
 فَسِرْنَا إِلَيْهِمْ ، سَوْرَةٌ أَوْهَنْتَهُمْ
 وَأَسْيَافُنَا يَجْرِي عَلَيْهَا نُضُوحُهَا ٢
 وَأَرْمَاحُنَا يَنْهَزْتُهُمْ ، نَهَزَ جُمَّةٍ
 يَعُودُ عَلَيْهِمْ وَرَدُّنَا وَنَمِيحُهَا ٣
 فَدَارَتْ رَحَائِنَا ، سَاعَةٌ وَرَحَامُكُمْ
 وَدَرَّتْ طِبَاقًا بَعْدَ بَنَكٍ لَقُوحُهَا ،
 فَمَا أَتَلَقَّتْ أَيْدِيهِمْ ، مِنْ نُفُوسِنَا
 وَإِنْ كَرُمْتَ فَإِنَّا لَا نَنُوحُهَا

-
- (١) نُبَدِّلُنَا : أي ألقينا إليهم . الإربة : الحاجة . يريحها : يرددها بفداء .
 (٢) السورة : الوثبة ، والنضوح : ما يطار على سفاح السيوف من الدم .
 (٣) نهزه : دفعه وضربه ، والجمة : المكان الذي يجمع فيه الماء ، أو الماء نفسه . نَمِيحُهَا : نستخرج مامها .
 (٤) طباقا : أي طبقت بعد أن كانت لا تدر اللبن ، والهك : قلة الدر واللبن ،
 والقوح : الناقة .

فَقُلْنَا : هِيَ التُّهْبَى وَحَلَّ حَرَامُهَا
وَكَانَتْ حِمًى ، مَا قَبَلْنَا فَنُيْحُهَا ١
فَأَبْنَا وَأَبُوا كُلُّنَا بِمَضِيفَةٍ
مُهْمَلَةٍ أَجْرَاحُنَا ، وَجُرُوحُهَا ٢
وَكُنَّا إِذَا أَحْلَامُ قَوْمٍ تَغَيَّبَتْ
نَشِجٌ عَلَى أَحْلَامِنَا فَنُرِيحُهَا ٣

* * *

-
- (١) التُّهْبَى : النهب .
(٢) المضيفة : الحرفة من الهم والحزن والجراح . مهمل : أهمل فلا يطلب .
(٣) الأحلام : مفردا الحلم وهو الأناة والعقل . نريحها : نردها إلى مراحها ،
يريد أن أحلامنا لا تغيب عنا .

المقرئ الأكبر

المُرْقَشُّ الْأَكْبَرُ

هو عمرو بن مالك بن طيبة بن قيس . . من زار بن عدنان ، و (المرقش) لقب لقوله :

كما رقى في ظهر الاديهم قلم

وهو عم المرقش الاصغر ، والاصغر عم طرفة بن العبد ، والمرقشان من متبيي العرب وعشائهم وفرسانهم الشجعان ، وكان لما مولى في بكر بن وائل وحروبها مع بني تغلب ، وبأس وشجاعة ونجدة وقدم في المشاهد ، وتكاية في العدو وحسن أثر . وكان يحسن الكتابة ، ولد باليمن ونشأ بالعراق ، واتصل مدة بالحاوث أبي شعر الفسافي وناديه ومدحه ، واتخذة الحاوث كاتباً له .

وهو من الشعراء الجاهليين الفحول ، شعره من الطبقة الأولى وقد صباع أكثره ، ومن خبره أنه كانت له عشيقة اسمها أسماء تزوجت برجل من بني مراد ، فرفض المرقش زمتاً ثم قصدها فأتى في حبها ، قبل نحو سنة ٧٥ قبل الهجرة = نحو ٥٥٠ للميلاد (١) !

(١) الفضليات ص : ٢٢١ . والأغاني : ٦ / ١٢٧ .

مَنْزِلٌ ضَنْكَ .

وَمَنْزِلِ ضَنْكَ لَا أَرِيدُ مَبِيتَهُ
كَأَنِّي بِهِ مِنْ شِدَّةِ الرَّوْعِ آئِسُ

.....

وَتَسْمَعُ تَرْفَاءَ مِنْ الْبُومِ حَوْلَنَا
كَمَا ضُرِبَتْ بَعْدَ الْهُدُوءِ النَّوَاقِسُ

.....

وَكَمَا أَضَاءَتَا النَّارَ عِنْدَ شِوَايْنَا .
عَرَّانَا عَلَيَّهَا أَطْلَسَ اللَّوْنُ بِأَيْسٍ ١

* وقف على أطلال معشوقته أسماء الدوارس ينمي وحشة المكان وقسوة العيش فيه ،
وأنشأ قصيدته ومطلعها :

أمن آل أسماء الطلول الدوارس يخطط فيها الطير قفر بسابس
وهي في المفصليات : ص : ٢٢٤ وعدد أبياتها عشرون بيتاً .
(١) أطلس اللون : يريد به ذهباً أغبر اللون إلى سواد .

نَبَذْتُ إِلَيْهِ حِزَّةً مِنْ شِوَائِنَا
 حَيَاءً وَمَا فُحْشِي عَلَى مَنْ أَجَالِسُ^١
 فَتَابَ بِهَا جَدْلَانِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ
 كَمَا آبَ بِالنَّهْبِ الْكَمِيِّ الْمُحَالِسُ^٢
 وَأَعْرَضَ أَعْلَامٌ كَأَنَّ رُؤُوسَهَا
 رُؤُوسُ جِبَالٍ فِي خَلِيجٍ تَغَامَسُ^٣
 إِذَا عَلِمَ خَلْفَتُهُ يُهْتَدَى بِهِ
 بَدَا عَلِمٌ فِي الْآلِ أَغْبَرُ طَامِسُ

* * *

(١) حِزَّةٌ : قطعة .

(٢) الْكَمِيُّ الْمُحَالِسُ : الشجاع الشديد الذي لا يبرح مكانه في الحرب .

(٣) الْأَعْلَامُ : الجبال ، تَغَامَسُ : تنفّس ، أي تنفّس ، يريد أن الجبال في السراب كأنها تطفو نارة وتفرق أخرى .

الأخنس بن شهاب

الأخَنَسُ بْنُ شِهَابِ التَّغَلَبِيِّ

هو الأخَنَسُ بْنُ شِهَابِ بْنِ شَرْهَانَ بْنِ ثُمَامَةَ بْنِ أَرْقَمِ التَّغَلَبِيِّ مِنْ تَغَلَبِ بْنِ وَائِلٍ ، وَهُوَ
فَارِسُ الْعَصَا ، وَ (الْعَصَا) فَرَسُهُ . وَهُوَ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ قَدِيمٌ ، قَبْلَ الْإِسْلَامِ يَذْهَبُ ، مِنْ
أَشْرَافِ تَغَلَبٍ وَشَجَاعَتِهَا ، حَفَرِ وَقَاتِعِ حَرْبِ الْبُسُوسِ ، وَلَهُ فِيهَا فِعْرٌ ، وَلَوْ فِي بَعْدِهَا ،
نَحْوَ سَنَةِ ٧٠ قَبْلَ الْهِجْرَةِ = ٥٥٥ لِلْمِيلَادِ (١) .

(١) المفضليات : ص : ٢٠٣ وخزانة الأدب للبغدادي : ٣ / ١٦٩ .

الفؤاةُ صحابتي *

وَقَدْ كُنْتُ عَصْرًا ، وَالْفُؤَاةُ صَحَابَتِي
أُولَئِكَ أَخْدَانِي ، الَّذِينَ أَصْحَابُ ١
قَرِينَةٍ مِّنْ أَعْيَا ، وَقُلْتُ حَبْلَهُ
وَحَاذَرَ جِرَّاهُ الصَّدِيقُ ، الْأَقَارِبُ ٢
فَأَدَيْتُ ، عَنِّي ، مَا اسْتَمَرْتُ مِنَ الصَّبَا
فَلَيْلِمَالٍ ، مِنِّي الْيَسُومَ ، رَاعٍ ، وَكَاسِبُ
لِكُلِّ أَنْتَاسٍ ، مِنْ مَعَدٍّ ، عِمَارَةٍ
عَرُوضٌ ، إِلَيْهَا يَلْجَأُونَ ، وَجَانِبُ ٣

.....

-
- * من تصديده في المفضليات : ص : ٢٠٤ يصف ديار حبيبته ووقوفه بأطلالها مظلما :
لا بنة حطان بن عوف من نازل كما رقت المنوان في الرق كاتب
(١) في المفضليات :
« وقد عشت دهرًا والفؤاة صحابي أولئك خلصاني الذين أصحاب »
(٢) في المفضليات : « رفيقًا لمن أعياء . . . »
(٣) العماره : الحلي العظيم يقوم بنفسه ، والعروض : الناحية .

وَتَحْنُ أَنْاسٌ ، لَا حِجَارَ ، بَارُحِينَ
مَعَ الْغَيْثِ ، مَا تُلْقَى ، وَمَنْ هُوَ غَالِبُ
تَرَى رَايِدَاتِ الْحَيْلِ ، حَوْلَ بَيْوتِنَا
كَمِعَزَى الْحِجَارِ ، أَعُوذُهَا الزَّرَّائِبُ

.....

فَلَيْلِ قَوْمٌ ، مِثْلَ قَوْمِي ، سُوقَةٌ
إِذَا اجْتَمَعَتْ ، عِنْدَ الْمُلُوكِ ، الْعَصَائِبُ

* * *

(١) السوق : من سوى الملك . العصائب : الجماعات .

السَّمَوِيُّ بْنُ عَمَادِيَا

مَمَّوَلُ بْنُ عَادِيَاءَ

هو السموّل بن غريص بن عادياء، وجه بارز، وفارس معدود من وجوه اليهود العرب في الجاهلية، في أحوال، وفي أخرى يقال: إنه أزدي. وهو صاحب الحصن المعروف بـ (الأبلاق الفرد) والبراد ذكره كثيراً في الشعر العربي، وبالسموّل يضرب المثل في الوفاء بحيث سلم ابتداءً لمحاصري الحصن، دون أن يسلم ما أوتى عليه، وهي الدروع التي أودعها إياه الشاعر العربي الشهير (امرؤ القيس) لعزتها عليه وحمل عشيرته، وذلك عندما طلبه (المنذر بن ماء السماء) وضيق عليه الخناق، والسموّل هو الذي أصاب إلى ذلك أن كتب إلى (الأمير الحارث الغساني) أن يبحث مع امرئ القيس من يرافقه إلى (قيصر) ملك الروم، حيث توفي هناك في قصة رحلة امرئ القيس المجهودة إلى القيصر التي تذكرها كتب الأدب والتاريخ.

توفي السموّل حوالي سنة ٦٥ قبل الهجرة أي نحو سنة ٦٠ للميلاد. ومن شعره المشهور
لاميته التي مطلعها :

إذا المرء لم يدلن من اللوم عرصة فكل رداء يرتديه جميل

(١) انظر ديوانه الذي نشره الأب لويس شيخو اليسوعي سنة ١٩٢٥ في المطبعة الكاثوليكية في بيروت.

يَكِي مِنَ الْعَدْلِ .

أَعَاذِلْتَنِي أَلَا لَا تَعْدِلِينِي
فَكَمْ مِنْ أَمْرِ عَاذِلَةٍ عَصَبَتْ

دَعِينِي وَارْشُدِي إِنْ كُنْتُ أَهْوَى
وَلَا تَغْوِي زَعَمْتَ كَمَا غَوَيْتُ

أَعَاذِلْ قَدْ أَطَلْتُ الْيَوْمَ حَتَّى
- لَوْ أَنِّي مُنْتَهٍ - لَقَدْ انْتَهَيْتُ

وَحَتَّى لَوْ يَكُونُ فَتَى أَنْاسٍ
بَكَى مِنْ عَدْلِ عَاذِلَةٍ بَكَيتُ

* هي في ديوانه ص ٣١ - ٣٢ نشرة الأب لويس شيخو اليسوعي - بيروت ١٩٢٥ -
المطبعة الكاثوليكية .

وَصَفَرَاءِ الْمَعَاصِمِ قَدْ دَعَتْنِي
إِلَى وَصَلٍ فَقُلْتُ لَهَا : أَبَيْتُ
وَزَقٌ قَدْ جَرَرْتُ إِلَى النَّدَامَى
وَزَقٌ قَدْ شَرِبْتُ وَقَدْ سَقَيْتُ ١

* * *

(١) الزق : كل وعاء من الجلد يتخذ للشراب ونحوه .

طَرْفُ شَرِّ بْنِ الْعَبْدِ

طَرْفَة بن العَبْد

هو طرفة بن العبد بن سفيان البكري الوائلي ، سماء صاحب جمهرة أشعار العرب عمرو ابن العبد ، وطرفة لقبه . ولد في بادية البحرين سنة ٨٦ قبل الهجرة ، واقصبل بالملك عمرو بن هند فجعله من ثلثائه ، ثم سُمي به عنده ونسبت إلى طرفة أبيات في هجائه ، فأرسله هو وخاله المتلمس بصحيفتين إلى المكعب عامله على البحرين يأمره بقتلهما ، فنجح المتلمس في قصة مشهورة ، انظر المتلمس فيما سبق ص ١٠٠ ، وقتل المكعب طرفة شاباً قبل : ابن عفرين ، وقبل : ابن ست وعشرين ، وكان ذلك سنة ٦٠ قبل الهجرة أي سنة ٥٦٤ للميلاد .

كان شاعراً فصلاً من شعراء الطبقة الأولى من الجاهليين ، ومن نبهاء العرب الذين لم يبلغ أحد مرتبته في مثل هذه السن ، وكان هجاء خبير فاحش القول تفيض الحكمة على لسانه في أكثر شعره ، واشتهرت داليتة المعلقة التي تناوّلها كثير من العلماء بالشرح ، وجمع المحفوظ من شعره في ديوان صغير وترجم إلى الفرنسية (١) .

(١) الشعر والشعراء لابن قتيبة : ٤٩ ، وجمهرة أشعار العرب للقرشي : ٣٢ ، ٨٣ ، وديوانه طبعة بيروت - دار الفكر للجمع ١٩٦٨ .

فَتَى الْهَيْبَانِ *

إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا : مَنْ فَتَى ؟ جِلْتُ أَنْتِ
عُنَيْتُ فَلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبَدَّلْ

.....

وَلَسْتُ بِحَلَّالٍ الْفُلَّاحِ مَخَافَةَ
وَلَكِنْ مَتَى بَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أَرْفِدِ

وَأِنْ تَبَغْنِي فِي حَلْقَةِ الْقَوْمِ تَلْقَى
وَأِنْ تَلْتَمِصِي فِي الْحَوَائِثِ تَعْطَدِ

مَتَى تَأْتِينِي أَصْبِحُكَ كَأَسَا رَوِيَّةً
وَأِنْ كُنْتَ عَنْهَا ذَا غِنَى فَاغْنِ وَأَزْدِدِ

.....

* من مملته المشهورة ، ومطلها :
لحولة أطلال ببرقة شهد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

وَمَا زَالَ تَشْرَابِي الخُمُورَ وَلَتَدْنِي
وَبَتَعْبِي وَإِنْفَاقِي طَرِيفِي وَمَتَلَدِي ١
إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا
وَأَفْرَدْتُ إِفْرَادَ الْبَعِيرِ الْمُعَبَّدِ ٢

.....

أَلَا أَيُّهَا الزَّاجِرِي أَحْضِرْ الْوَعَى
وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي
لَنْ كُنْتُ لَا تَسْطِيعُ دَفْعَ مَنِيَّتِي
فَدَعْنِي أَبَادِرَهَا بِمَا مَلَكَتْ يَدِي

.....

أَرَى الْمَوْتَ أَحْدَادَ النَّفُوسِ وَلَا أَرَى
بَعِيداً غَدًا ، مَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ غَدِ ٣
سَعْبُدِي لَكَ الْإِبْنَامَ مَا كُنْتُ جَامِلاً
وَيَا نَمِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

• • •

-
- (١) الطريف : المال الذي يكتسبه المرء بنفسه ، والتلبد والمعلد : ماورثه .
(٢) الممد : الجمل الأجرب المطلي بالقطران .
(٣) الأحداد : مفردا عد بكسر العين ، وهو الماء الغزير الدائم الجريان ، يريد : أرى الموت مورداً للأحياء لا ينقطع .

أسباب الحقاء .

وفترقَ عن بَيْتَيْكَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ
وَعَتْرًا وَعَوْفًا مَا تَشِي وتَقُولُ
وَأَنْتَ عَلَيَّ الْأَدْنَى شَمَالُ عَرِيَّةٍ
شَامِيَّةٌ تَزْوِي الْوُجُوهَ بَلِيلُ^١
وَأَنْتَ عَلَيَّ الْأَقْصَى صَبَا غَيْرُ قِرَّةٍ
تَذَابِبَ مِنْهَا مَرْزُغٌ وَمَسِيلُ^٢

• • •

-
- من قصيدة قالها في عهد عمرو بن بشر بن مرثد يماثبه ، مطلعها :
- لند بحزان الشريف طلحول تلوح وأدنى عهدن محمل
- ديوانه : ص : ١١١ - ١١٣ .
- (١) الشمال : ربح الشمال . تزوي : تقبض ، عرية : شديدة البرد بلا شمس ، بليل : باردة أو ذات بلل وندى .
- (٢) القرة : الباردة : تذابب : تختلف تجيء مرة من ههنا ومرة من ههنا ، المرزغ : المطر القليل . المسهل : المطر يجيء بالسيل .

رَيْعَانُ الشَّبَابِ •

غَنِينَا وَمَا نَخْشَى التَّفَرُّقَ ، حَقِيقَةً
كِلَانَا غَرِيرٌ نَاعِمٌ الْعَيْشِ بِأَجْلِهِ ١
لَيْتَالِي أَفْتَادُ الصَّبَا وَيَقُودُنِي
يَجُولُ بِنَا رَيْعَانُهُ وَنُجَاوِلُهُ ٢

• • •

* من قصيدة في ديوانه ص : ١٣٦ ، مطلعها :
أُتَمَرِفُ رَسْمَ الدَّارِ قَفَرًا مَنَازِلَهُ كَجَفْنِ الْيَمَانِي زُخْرُفِ الْوُشِيِّ مَائِلِهِ
(١) غَنِينَا : أَقْمَنَا ، غَرِيرٌ : شَابٌ لَمْ يَجْرِبِ الْأُمُورَ . بِأَجْلِهِ : حَسَنَ الْحَالِ مَخْصَبِ مَرْجٍ .
(٢) الصَّبَا : جَهْلُ الشَّبَابِ وَطَيْشُهُ ، رَيْعَانُ الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ .

أَسْحَارِشُ بْنُ حِلَّةَ

الحارثُ بنِ حِلْزَة

الحارث بن حِلْزَة بن مكروه بن يزيد البشكري الوائلي من أهل بادية العراق ،
شاعر جاهلي وفارس مشهود ، من أصحاب الملققات ، كان من المختصين بالملك «عمر بن هند»
يجله ويجلسه إلى جانبه إعجاباً بمنطقه وشعره . قيل : إنه ارتجل معلقته المشهورة بين يديه
بالخبرة ، ومطلعها :

آذنتنا بيئها أسماء رب ثاو يطول فيه الثواء

جمع فيها كثيرًا من أخبار العرب ووقائعهم . وشعره مشهور في الفخر ، وفي الأمثال :
« أنخر من الحارث بن حِلْزَة » . إشارة إلى إكثاره من الفخر في معلقته هذه . توفي نحو
سنة ٥٠ قبل الهجرة أي نحو سنة ٥٧٠ للميلاد (١)

(١) الأغاني ط الدار : ١١ : ٤٤ - ٥٠ ، وشعراء النصرانية : ق ٣ ص ٤١٧ .

عشٍ يَجْدُ

مَنْ حَاكِمٌ بَيْنِي وَبَيْنَ
 نَ الدَّهْرِ مَالٍ عَلَيَّ عَمْدًا
 أَوْدَى بِسَادَتَيْنَا وَقَدْ
 تَرَكُوا لَنَا حَلَقًا وَجُرْدًا
 خَبَلِي وَتَقَارِسُهُا وَرَ...
 ...بُ أَيْكَ كَانَ أَعَزُّ فَقَدْ
 فَكَّرُوا أَنِّ مَا يَأْوِي إِلَ...
 ...يَّ أَصَابَ مِنْ تَهْلَانٍ هَدًا

• • • • •

-
- القصيدة في شمراء النصرانية : ق ٣ من ٤١٧. والأغاني : ١١ / ٤٤ - ٥٠ .
 - (١) الخلق : مفردا الحلقة ، وهي الدروع أو السلاح بهامة . والجرد : الخيل مفردا
 - أجرد وهو القصير الشعر من علامات الجود والكرم في الخيل .

فَضَعِي قِنَاعَكَ إِنَّ رِيـ
 سَبَ الدَّهْرِ قَدْ أَفْنَى مَعْدًا
 فَلَكُمْ رَأَيْتُ مَعَاثِرًا
 قَدْ جَمَعُوا مَالًا وَوَلَدًا
 وَمُمْ زَبَابٌ حَائِرٌ
 لَا تَسْمَعُ الْأَذَانَ رَحْدًا ١
 فَعِشْ بِجَدٍّ لَا يَخِيرُ
 كَ النَّوْكِ مَا لَاقَيْتَ جَدًّا ٢
 وَالْعِشْ خَيْرٌ فِي ظِلِّ
 لِ النَّوْكِ مِمَّنْ عَاشَ كَدًّا

• • •

(١) الزباب : الفأر الأصم الأطرش مفردا زبابة ، يشبه بها الجاهل الذي يصم أذنيه .

(٢) النوك : الحمق ، والجد : الحظ والبخت .

الْأَفْسَوْهُ الْأُودِي

الأفوه الأودي

واسمه سلامة بن عمرو بن مالك بن عوف الأودي بن ملحج ، فاجر يمانى من الفرسان جاهل قديم ، زعم بعضهم أنه أدرك المسيح ، وأنه أول من قصد القصد .

من كبار الشعراء القدماء في الجاهلية كان سيد قوم ، وقائدهم في حروبهم ، وكانوا يفسدون عن رأيه ، ويعدده العرب من حكمائهم . لقب الأفوه لأنه كان غليظ الخلقين ظاهر الأسنان . وكنيته أبو ربيعة ، والأودي لقب آخر له . قيل : إنه توفي نحو سنة ٥٠ قبل الهجرة = نحو سنة ٥٧٠ للميلاد (١) .

(١) شعراء النصرانية: ٧٠ وفيه ذكر تاريخ وفاته التقريبي . وانظر الطرائف الأدبية لمبد العزيز المعني الرابكوتي - طبعة القاهرة سنة ١٩٣٧ . وأما القائل : ٢ / ٢٢١ .

نُجُومٌ تَلْطَفُ .

لَئِمَّا نِعْمَةً قَوْمٍ مُّثَمَّنَةً
وَحَيَاةُ الْمَرْءِ ثَوْبٌ مُّسْتَعَارٌ

.....

كَشِيَابِ الْقَذْفِ يَرْمِيكُم بِهِ
فَارِسٌ فِي كَفِّهِ لِلْحَرْبِ نَارٌ

.....

فَارِسٌ صَعْدَتُهُ مَسْمُومَةٌ
تَخْفِيبُ الرُّمَحِ إِذَا طَارَ الْغُبَارُ ١
مُسْتَطِيرٌ لَيْسَ مِنْ جَهْلٍ وَمَلٌ
لِّأَخِي الْحِلْمِ عَلَى الْحَرْبِ وَقَارٌ ٢

* من رائيته في ديوانه المطبوع في الطرائف الأدبية ، ص : ١١ ومطلما :
إن تري رأسي فيه قـزـع . وشواقي خلة فيها دوار
(١) الصدة : القناة التي تنبت مستقيمة ، تتخذ منها الرماح ، ويريد هاهنا الرمح .
(٢) أخو الحلم : ذو القلب والعقل الراجح .

يَحْلُمُ الْجَاهِلُ السَّيِّئَ ، وَلَا
يَقِرُّ الْحِلْمُ إِذَا الْقَوْمُ أَغَارُوا ١

.....

جَحْفَلُ أَوْزَقَ فِيهِ مَبَوءَةٌ
وَتُجُومٌ تَتَلَفَتِي وَشَرَارُ ٢

.....

تَرَكَ النَّاسُ لَنَا أَكْثَافَهُمْ
وَتَوَلَّوْا لَا تَلَمْ يُمْنِ الْفِرَارُ ٣

.....

عَنْكُمْ فِي الْأَرْضِ إِنَّا مَذْحِجٌ
وَرُؤُوسُ يَفْضَحُ اللَّيْلَ النَّهَارُ

. . .

(١) يقر : من وقر إذا رزن وثقل .

(٢) الجحفل : الجيش الكثير ، ولا يكون ذلك ، حتى يكون فيه الخيل .

(٣) أكثافهم : مفردا الكتف ، وهو الجانب والناحية .

صَلَاحُ النَّاسِ *

فِينَا مَعَاشِرُ كَمْ يَبْنُوا لِقَوْمِهِمْ
وَإِنْ بَنَى قَوْمُهُمْ مَا أَفْسَدُوا عَادُوا

لَا يَرْشُدُونَ ، وَلَكِنْ يَرْعَوْنَ ، لِمُرْشِدِهِمْ
فَالْجَهْلُ مِنْهُمْ ، مَعًا ، وَالْغِيُّ مِيعَادُ

كَانُوا كَمِثْلِ لُقَيْمٍ فِي عَشِيرَتِهِ
إِذْ أَهْلِكْتَ بِالَّذِي قَدْ قَدَّمْتَ عَادُ ١

أَوْ بَعْدَهُ ، كَقُدَّارٍ ، حِينَ تَابَعَهُ
عَلَى الْغِيَايَةِ أَقْوَامٌ ، فَقَدْ بَادُوا ٢

وَالْبَيْتُ لَا يُبْقَى ، إِلَّا لَهُ عَمَدُ
وَلَا عِمَادَ ، إِذَا كَمْ تُرْسَ أَوْتَادُ

* ديوانه - الطرائف الأدبية - : ص ٩ . وأمالى القالي : ٢ / ٢٢١ .

(١) لقيم : اسم رجل .

(٢) قدار : اسم رجل يقال : إنه الأزرق الذي عقر ناقة صالح .

فَلَّانُ تَجَمَّعَ أَوْتَادُ وَأَعْيِـدَةٌ ،
وَمَسَاكِينُ ، بَلَّغُوا الْأَمْرَ ، الَّذِي كَادُوا

.....

لَا يَصْلُحُ النَّاسُ ، فَوَضَى ، لَا سَرَاةَ لَهُمْ
وَلَا سَرَاةَ ، إِذَا جُهِلُّهُمْ ، سَادُوا ١
تَلَقَّى الْأُمُورَ ، بِأَهْلِ الرَّأْيِ مَا صَلُحَتْ
فَلَّانُ تَوَلَّوْا فَبِالْأَثَرِ تَنْقَاد

* * *

(١) السراة : مفرداها سري ، وهو الشريف ذو المروءة والسخاء .

المقرئ الأصغر

المرقشُ الأصغرُ

المرقش لقبه ، واسمه ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة ، وهو ابن أخي المرقش الأكبر عمرو بن سعد المتقدم ذكره في الصفحة / ١١٨ / ، والأصغر أشعر المرقشين وأطولهما عمراً . وهو عم طرفة بن العبد . من أهل نجد .

شاعر جاهلي من شعراء الجاهلية ، كان من أجمل الناس وجهاً ومن أحسنهم شعراً ، وهو من الشعراء المشاق.الفرسان ، ومن الأمثال : « أقيم من المرقش » يعنون المرقش الأصغر هذا .

ومن خبره أنه عشق فاطمة بنت المنذر - الملك - فبلغ من وجده بها ومن فعله كان فعلها أن قطع إبهامه بأسنانه نداءً ، وقال في ذلك :

ألم تر أن المرء يحلم كفه ويحشم من لوم الصديق المجاشعا
وأظفر مناسبة ذلك في التعليق على المختار من ميمته .

توفي نحو سنة ٥٠ قبل الهجرة ، أي نحو سنة ٥٧٠ للميلاد (١)

(١) الأغاني : ٦ / ١٣٦ ، والمفضليات : ٢٤١ .

أَطِيبُ مِنَ الْخَمْرِ *

وَمَا قَهْوَةٌ صَهْبَاءٌ كَالْمِسْكِ رِيحُهَا
تُعَلُّ عَلَى النَّاجُودِ طَوْرًا وَتَنْزَحُ ١
ثَوَتْ فِي سَوَاءِ الدَّنِّ عِشْرِينَ حِجَّةً
يُطَانُ عَلَيْهَا قَرْمَدٌ وَتُرَوِّحُ ٢
بِأَطِيبٍ مِنْ فِيْهَا إِذَا جِثْتُ طَارِقًا
مِنَ اللَّيْلِ بَلْ قَوْمًا أَلَدُّ وَأَنْصَحُ ٣

* * *

-
- * من حالته في المفضليات : ٢٤١ ، وهي من أروع شعره ، ومطلها :
أمن رسم دار ماء عينيك يسفح غدا من مقام أهله وترووحا
(١) القهوة : الخمر ، الصهباء : الشقراء أو الحمراء ، الناجود : المصفاة ، وفي
المفضليات : « تعل وتقلح » .
(٢) يطان عليها : يجعل عليها الطين ، القرمذ : طين يطل على رأس الدن ، قروح : تخرج
إلى الريح وتبرد . وفي المفضليات : « في سبأ الدن » .
(٣) أنصح : أغلص وأطيب .

دَوَّارُ القَدِّكَارِ .

صَحَا قَلْبُهُ عَنْهَا عَلَى أَنْ ذِكْرُهُ
إِذَا خَطَرَتْ دَارَتْ بِهِ الْأَرْضُ قَالِمَا
أَلَا حَبْدًا وَجْهٌ تُرِينَا بَيَاضَهُ
وَمُسْدِلَاتٌ كَالثَّانِي فَوَاحِمَا .
أَفَاطِمُ لَوْ أَنَّ النِّسَاءَ بِيَلَدَةٍ
وَأَنْتِ بِأُخْرَى لَا تَبْعُثُكِ هَالِمَا

* * *

* كان المرقش يتيمه العشق ، وهو صاحب فاطمة كما قلنا في التعريف به ، وكانت لها جارئة يقال لها هند بنت جعلان ، أعجبت بالمرقش واتصل بها ، ورأته فاطمة فأعجبت به أيضاً ، واحتالت حتى أوصلته إليها الجارية ، فلبث بذلك حيناً ، وكان للمرقش صديق اسمه عمرو بن جناب بن عوف ، عاهده ألا يتكاذبا ، وكانا شديدي الحب غير أن ابن جناب كثير شعر البدن ، فألح على المرقش حتى أخبره الخبر فقال : لا أرضى عنك ولا أكلمك حتى تدخلني إليها ، وحلف له على ذلك ، ففعل ، ودله على وساطة الجارية ورسم له الأمر ، وأدخلت الجارية عمراً على فاطمة ، فلما أرادها ألكرت شعره فغطت في صدره ، ودعت الجارية فذهبت به ، فلما رآه المرقش عرف أنه قد افتضح فعرض على إيهامه فقطعها أسفاً وهام على وجهه حياء . (عن محقق المفضليات) .

وتبلغ القصيدة / ٢٤ / بيتاً ، أشار في البيت / ٢٢ / منها إلى قطعه لإصبعه وهو الذي أثبتناه في التعريف بالشاعر .

(١) المثاني : الحبال ، شبه شعرها بها لطوله .

حَايِمُ الطَّيِّ

حاتم الطائي

هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحضر بن امرئ القيس ، يكنى أبا عدي ، وأبا سفانة ،
تحتلاني من طيء .

ولد في أواخر النصف الأول للقرن السادس الميلادي حوالي سنة ٥٤٤ م على ما رجحه
عقود ديوانه ، ومات أبوه عبد الله وهو صغير ، فقام جده سعد بن الحضر بأمره ، وظل في
حجر جده حتى شب وذهب في الجود مذهب المعروف ، واعتزله جده وتحول عنه لما رأى
من إفراطه في الجود .

أما تحديد زمن وفاة حاتم ففيه أقوال : أرجحها على ما ذهب إليه عقود الديوان أنه توفي
مطلع القرن السابع الميلادي أي حوالي عام ٦٠٥ للميلاد . وكانت وفاته في جبل من جبال
طيء اسمه (عارض) وقيل : إن قبره هناك .

كان من أهل نجد وزار بلاد الشام وهناك تزوج بماوية بنت حجر الغسانية ، وهو
من الأجواد الشعراء المشهورين في الجاهلية ، وأخباره وأشعاره في الجود والشهامة كثيرة
متفرقة في كتب الأدب والفاريخ ، وكان يضرب بجوده وشهامته المثل ، وهو حينما نزل
عرف منزله ، وإذا قاتل غلب ، وإذا غم نهب ، وإذا سئل وهب ، وإذا ضرب بالقداح
سبق ، وإذا أسر أطلق .

شعره كثير ضاع معظمه وبقي منه ديوان صغير نشر في القاهرة عام ١٣٩٥ هـ /
١٩٧٥ م (١) .

(١) مقدمة ديوانه تحقيق الدكتور عادل سليمان جمال - القاهرة عام ١٩٧٥ . والأغاني
ط . الدار : ١٧ / ٣٦٣ .

الجودُ لا يُهلك .

وعَاذِلَةٌ قَامَتْ بِلَيْلٍ تَلُومُنِي
 كَيْأَتِي إِذَا أُعْطِيتُ مَالِي أَضِيمُهَا ١
 أَعَاذِلَ إِنَّ الْجُودَ لَيْسَ بِمُهْلِكِي
 وَلَا مُخْلِدِ النَّفْسِ الشَّحِيحَةِ لُؤْمُهَا
 وَتَذَكَّرُ أَخْلَاقُ الْفَتَى ، وَعِظَامُهُ
 مُغَيَّبَةٌ فِي اللَّحْدِ بِسَالٍ رَمِيمُهَا ٢
 وَمَنْ يَبْتَدِخْ مَا لَيْسَ مِنْ خَيْمِ نَفْسِهِ
 يَدَعُهُ وَيَغْلِبُهُ عَلَى النَّفْسِ خَيْمُهَا ٣

* * *

* القطعة في ديوانه ص : ٣٠٥ ورقمها فيه ١٢٢ . ورواية البيت الأول فيه :

وعاذلة قامت علي تلومني

(١) أضيمها : ضامه حقه : انتقصه وظلله .

(٢) الرميم : العظم البالي .

(٣) الخيم : العليمة والسجدة .

فُروسِيَّةٌ وَكَرَمٌ .

رَأَيْتُنِي كَأَشْلَاءِ اللَّجَامِ وَلَكِنْ نَسَرَى
 أَخَا الْحَرْبِ إِلَّا سَاهِمَ الْوَجْهِ أَغْبَرَا ١
 أَخُو الْحَرْبِ إِنْ عَصَتْ بِهِ الْحَرْبُ عَصَهَا
 وَإِنْ شَمَرَتْ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ شَمَرَا

فَلَا تَسْأَلْنِي وَاسْأَلِي : أَيُّ فَارِسٍ
 إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ فِي قَنَا قَدْ تَكْسَرَا ٢
 وَإِنِّي لَيَغْشَى أَبْعَدُ الْحَيِّ جَفْنَتِي
 إِذَا وَرَقُ الطَّلَحِ الطُّوَالِ تَحَسَّرَا ٣
 . . .

-
- * من القصيدة ذات الرقم /٦٨/ في ديوانه ص : ٢٦٦ - ٢٦٩ ومبطلها :
 حننت إلى الأجيال أجيال طيء وحننت قلوبني أن رأيت سوط أحمر
 (١) أشلاء اللجام : قطع ما تبقى منه ، يريد من هزاله وتشمته .
 (٢) القنا : الرماح .
 (٣) الجفنة : القصعة الكبيرة . الطلح : شجرة طويلة ذات أغصان عظيمة وأوراق فيكون
 لها ظل ظليل يستظل بها الناس والإبل ، تحمر : أي سقط ، وذلك كناية عن الجذب والقهق
 يريد أنه يطعم الناس قريبتهم ويعيدهم وقت الجذب .

عَارُ الْاَثَانِيَةِ .

إِذَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ قَامَ بَعْنَدَاهُ
نَظِيرٌ لَهُ يُغْنِي غَنَاهُ وَيَخْلُفُ ١

وَلِنِّي لِأَقْرِي الضَّيْفَ قَبْلَ سُؤَالِهِ
وَأُطْعِنُ قُدَمَاءَ وَالْأَسِنَّةُ تَرَعَفُ ٢

وَلِنِّي لِأَخْزَى أَنْ تُرَى بِيَّ بَطْنَةً
وَجَارَاتُ بَيْتِي طَاوِيَاتُ وَنُحَفُ ٣

-
- * من القصيدة ذات الرقم /٤٢/ في ديوانه : ص : ٢٢٣ - ٢٢٥ . ومطلعها :
- أرسماً جديداً من نوار تمسرف تسائله إذ ليس بالدار موقوف
- (١) يغني غناه : ينوب عنه ويضطلع بما كان يضطلع به .
- (٢) الأسنة : الرماح ، ترعف : تقطر دماً .
- (٣) النحف : مفرداتها نحيف ونحفة أي مهزول . وطاويات : جامعات ، بطونهن خنص ضاهرات من الجوع .

وإني لأُغشي أبعدَ الحيّ جفنتي
إذا زَعَزَعَ الأطنابَ نكباءَ حَرَجَفُ ١

وإني لأُعطي سائلي ، ولربّما
أكلفُ ما لا يُستطاعُ فأكلفُ ٢

* * *

(١) زعزع الأطناب : حرك جبال الخيمة تحريكاً شديداً حتى كاد يخلعها . النكباء : ريح
بين الجنوب والشمال، وتكون شديدة . والمخرجف : الصرصر الباردة .
(٢) أكلف : أنهض بما أكلفه .

لا عُلُودَ إِلَّا لِلدَّكْرِ الْحَسَنِ .

أَمَاوِيٌّ قَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالْمَجْنَرُ
وَقَدْ عَدَرْتَنِي فِي طِلَابِكُمُ الْعَذْرُ ١

أَمَاوِيٌّ إِنَّ الْمَالَ غَادٍ وَرَائِيحُ
وَيَبْقَى مِنَ الْمَالِ الْأَحَادِيثُ وَاللُّكْرُ

أَمَاوِيٌّ إِنِّي لَا أَقُولُ لِسَائِلِ
إِذَا جَاءَ يَوْمًا : حَلَّ فِي مَالِنَا النَّزْرُ ٢

أَمَاوِيٌّ إِمَّا مَانِعٌ فَمُبَيِّنُ
وإِمَّا عَطَاءٌ لَا يُنْهِنُهُ الزَّجْرُ ٣

• قصيدته ذات الرقم /٣٦/ في ديوانه : ص : ٢٠٩ - ٢١٤ : وللقصيدة خبر طويل

أورده محقق الديوان في آخره ص ٣٣٥ . انظره .

(١) العذر : يريد المعللة .

(٢) النزور : القلة .

(٣) ينهته : يزجره ويكفه .

أماويُّ ما يُغْنِي الشَّرَاءَ عَنِ الْفَتَى
 إِذَا حَشَرَجَتْ يَوْمَئِذٍ وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ ١
 إِذَا أَنَا دَلَّيْنِي الدِّينَ أَحِبُّهُمْ
 بِمَلْخُودَةٍ زَلَجٍ جَوَانِبُهَا غُبْرُ ٢
 وَرَاحُوا سِرَاعًا يَنْفُضُونَ أَكْفَهُمْ
 يَقُولُونَ : قَدْ دَمَى أَنَامِلُنَا الْحَقَرُ
 أَمَاوِيَّ إِنَّ يُصْبِحَ صَدَايَ بِقَفْرَةٍ
 مِنْ الْأَرْضِ لَا مَاءَ لَدَيْ وَلَا خَمْرُ ٣
 تَرَى أَنْ مَا أَنْفَقْتُ لَمْ يَكُ ضَرْبِي
 وَأَنْ يَدَيَّ مِمَّا بَخِلْتُ بِهِ صِفْرُ ٤
 أَمَاوِيَّ إِنِّي رَبٌّ وَاحِدٌ أُمِّهِ
 أَجَرْتُ فَلَا قَتْلَ عَلَيْهِ وَلَا أُسْرُ

-
- (١) حشرجت يوماً : يريد النفس تحسرج ، والحشرجة : تردد النفس في الصدر عند الموت .
 (٢) الملخودة : حفرة القبر . الزلج : الملاء تزل عنها القدم .
 (٣) صداي : الصدى : جسد الإنسان بعد الموت .
 (٤) صفر : خالية فارغة .

وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْصَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا
أَرَادَ ثَرَاءَ الْمَالِ كَانَ لَهُ وَقْرُ

فَلَانِي لَا أَلُو بِمَالِي صَنِيعَةً
فَأَوَّلُهُ زَادُ وَآخِرُهُ ذُخْرُ

يُفَكُّ بِهِ الْعَانِي وَيُؤْكَلُ طَيِّبًا
وَمَا إِنْ تَعَرَّتْهُ الْقِدَاحُ وَلَا الْخَمْرُ ١

وَلَا أَظْلِمُ ابْنَ الْعَمِّ إِنْ كَانَ إِخْوَتِي
شُهُودًا وَقَدْ أَوْدَى بِإِخْوَتِهِ الدَّهْرُ

غَنِينَا زَمَانًا بِالتَّصَعُّكِ وَالْغِنَى
كَمَا الدَّهْرُ فِي أَيَّامِهِ الْعُسْرُ وَالْيُسْرُ ٢

لَيْسَنَا صُرُوفَ الدَّهْرِ لِينًا وَغِلْظَةً
وَكُلًّا سَقَاتَاهُ بِكَأْسِيهِمَا الْعَصْرُ ٣

(١) العاني : الأسير . تعرته : أفنته وذهبت به .

(٢) غنينا زمانًا : بقينا . التصعك : الفقر .

(٣) العصر : الدهر .

فَمَا زَادَتْكَ بَغْبَاءُ عَلَيَّ ذِي قَرَابَةٍ
غِنَانًا وَلَا أَزْرَى بِأَحْسَابِنَا الْفَقْرُ ١

وَمَا ضَرَّ جَارًا يَا ابْنَةَ الْقَوْمِ فَاعْلَمِي
يُجَاوِرُنِي إِلَّا بِتَكُونٍ لَهُ سِتْرُ

يَعْنِي عَن جَارَاتِ قَوْمِي غَفْلَةً
وَفِي السَّمْعِ مِنِّي عَن حَدِيثِهِمْ وَقُرُ ٢

* * *

(١) أزرى بأحبابنا : أعابها وأدخل عليها العيب والاحتقار .

(٢) الوقر : العشم وذهاب السمع .

سنة الصعاليك *

يُضِيءُ هَذَا الْبَيْتُ الظَّلِيلُ خَصَاصُهُ
إِذَا هِيَ لَيْلًا حَاوَلَتْ أَنْ تَبْسِمَا ١
إِذَا انْقَلَبَتْ فَوْقَ الْحَشِيَّةِ مَرَّةً
تَرَكْتُمْ وَسْوَاسُ الْحُلِيِّ تَرْتِمَا ٢

.....

وَلَيْلٍ بِبِهِمٍ قَدْ تَسَرَّبَتْ هَوَاهُ
إِذَا اللَّيْلُ بِالنَّكْسِ الْجَبَانِ تَجَهَّمَا ٣

-
- * من قصيدته ذات الرقم /٤٧/ في ديوانه : ص : ٢٣٣ - ٢٤١ ومطلعا :
أُتِرفُ أطلالا ونؤيأ مهديا كخطك في رق كتاباً منمنما
(١) الخصاص : مفردا خصاصة وهي الخلل أو الشق أو النقب أو الفرجة في جدار
أو منخل أو برقع أو نحو ذلك ، وهو ما يشبه الثقب في الشيء .
(٢) الحشية : الفرائش . الوسواس : صوت الحلي إذا اصطدمت بعضها ببعض .
(٣) البهيم : الشديد السواد والظلام . تسربت : اتخذته سريلا وهو ما يتلفع به ويلتف
كالثوب . النكس : الضميف الخوار . تجهم : اشته ظلامه وسواده .

وَلَنْ يَكْسِبَ الصُّعْلُوكُ حَمْدًا وَلَا غِنًى
 إِذَا هُوَ لَمْ يَتْرَكْ مِنَ الْأَمْرِ مُعْظَمًا
 وَلَمْ يَشْهَدْ الْخَيْلَ الْمُغِيرَةَ بِالضُّحَى
 يُثْرَنَ عَجَاجًا بِالسَّنَائِكِ أَقْتَمًا ١
 عَلَيْهِنَ فِتْيَانٌ كَجِنَّةٍ عَبَقْرِ
 يَهْزُونَ بِالْأَيْدِي وَشِجَا مَقْوَمًا ٢
 لَحَى اللَّهُ صُعْلُوكًا مِنْهُ وَهَمُّهُ
 مِنَ الْعَيْشِ أَنْ يَلْفَى لَبُوسًا وَمَطْعَمًا
 يَتَامُ الضُّحَى حَتَّى إِذَا يَوْمُهُ اسْتَوَى
 تَنْبَهَ مَثْلُوجَ الْقُؤَادِ مُورَمًا ٣

* * *

-
- (١) العجاج : الفجار . الأقم : الأسود .
 (٢) عقر : موضع أو واد تزعم العرب أنه تسكنه الجن وتكثر فيه . والوشج : الرماح ،
 واحدتها وشيجة .
 (٣) استوى يومه : أي إذا حلت فيه الشمس وبلغ الضحى .

افزود القینس

امروء القيس

هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار ، أبوه حجر وريث الملوك في كندة فلك أسداً وخطافان ، ولد ابنته امرؤ القيس في نجد ، وشب في بيت الملك فراح يلهو ويعاشر صغاليك العرب وقال نصيباً والفرأ من حياة المجانة واللهو ، بين صيد وغزل وشراب ، إلى أن ثار بنو أسد على أبيه وقتلوه ، وتقول الروايات المشهورة : إن امرؤ القيس لما أتاه نعي أبيه - وهو يلهو في مكان اسمه (دمون) في حضرموت كان أبوه نفاه إليه لما رآه من عبثه - قال : رحم الله أبي ، ضيعني صغيراً وحملني دمه كبيراً ، لا صحو اليوم ولا سكر غداً . وفهد الشراب ، وفارق أجدان الصبا والشباب ، وآلى ألا يقر له قرار حتى يثأر لأبيه من بني أسد ، وأخذ يتنقل في القهائل يستنفر العرب ، إلا أنه لم يلق إلا اختلاان ، وطلبه النعمان بن المنذر ، فاستجار بالسموذ ، ثم رأى أن يستعين بقيصر ملك الروم يوستينيانوس على المناذرة والفرس ، فرحل إليه في حبر طويل ، ثم إن قيصر الروم مطله ولم ينصره . وقيل : إنه منحه إمارة بادية فلسطين ، وعاد يريد بها ، فلما كان بأنقرة ظهرت في جسمه قروح فأقام إلى أن مات في أنقرة في سنة ٨٠ قبل الهجرة = ٤٤٥ للميلاد .

وامروء القيس أشهر شعراء العرب على الإطلاق ، لقته عالة الشاعر المهلهل الشعر ، فقال له وهو غلام ، ثم لما استقام له الشعر ، كان أول من جلا أفكار المعاني ، ونوع الأغراض والفن في المقاصد ، حتى عد العلماء بالشعر والنقاد شعره في الفنون التي ابتكرها مثلاً يقاس عليه ، ويحكم في النسب والتخلف إليه . له ديوان شعر طبع أكثر من مرة (١) .

(١) ديوانه تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - المقدمة - والأغاني : ٩ / ٧٧ ، وديوانه صنعة السنوبي .

• الغِنَى

أَلَا إِلَّا تَكُنْ لِبِلْ فَمِعْزَى
كَأَنَّ قُرُونًا جَلَّتِهَا الْعِصَى ١
تَرَبَّعُ بِالسَّارِ سَبَّارٍ قِدْرٍ
إِلَى غِشْلٍ فَجَادَ لَهَا الْوَلِي ٢
إِذَا مَا قَامَ حَالِبُهَا أَرْتَتْ
كَأَنَّ الْحَيَّ بَيْنَهُمْ نَعِي ٣

* ديوانه - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - ص : ١٣٦ و ٤١٩ .

(١) الجلة : مفردة جليل ، وهو المسن من الغنم وغيرها .

(٢) الولي : مطر يلي الوسي .

(٣) أرتت : أي صاحت ، وأكرر ما يستعمل الإرنان في البكاء ، ويشبه أصواتها بأصوات

قوم أتاها نمي قوم قتلوا ، فهم يكون ويفضجون .

تَرُوحُ كَأَتْهَـا مِمَّا أَصَابَتْ
مُحَلَّقَةً بِأَحْقِيهِـا الدِّلِي ١
فَتَمَلُّ بَيْتِنَا أَقْطَا وَسَمْنَا
وَحَسْبُكَ مِنْ غِنَى شِبَعٍ وَرِي ٢

• • •

-
- (١) أحقيها : مفردا حق . وهو الكشح والخاصرة . والفلي : مفردا دلو .
(٢) الأقط : شيء يصنع من اللبن المخيض ، نخين القوام يشبه اللبن الرائب .

أَبْقِظَ الْخَطَّ وَنَمَ .

عَاجِزُ الْحِيلَةِ مُسْتَرْخِي الْقُوَى
جَادَهُ الدَّهْرُ بِمَالٍ وَوَلَدَ
وَكَيْبٌ أَبْدُ ذُو مِرَّةٍ
مُحْكَمُ الْأَرَامِ مَأْمُونُ الْعَقْدِ ١
حَصَّةُ الدَّهْرِ وَغَطَى حَزْمَهُ
وَانْتَضَاهُ مِنْ عَدِيدٍ وَسَبَدِ ٢
لَا يَنْصُرُ الْمَجْزُ ذَا الْجَدِّ وَلَا
يَنْتَفِعُ الْمَحْرُومُ لِإِضْغَاعٍ وَكَدِ ٣

• ديوانه : ص ٢١٥ و ٤٣٧ من قصيدة مظلما :

- قد ألقاني من مريء ممالك لابنة المصلح أن هبها فجسد
(١) المرة : شدة قتل الحبل ، يريد أنه محكم قوي ، ومأمون العقد : متين لا تحل عقده .
(٢) حصه الدهر : أسقط عنه ماله وكل ما يملك . انتضاه : أي أخرجه من ملكه كما
ينتفضى السيف . السد : هو شعر المعزى ويريد به المعزى نفسها .
(٣) الجدد : الخط . الإيضاع : ضرب من السير .

نَاعِمٌ فِي أَهْلِهِ ذُو غِبْطَةٍ
وَمُنَاصٍ عَيْشَ سَوْءٍ فِي كَبَدٍ ١

رَكِبَ اللَّجَّ إِلَى اللَّجِّ إِلَى
غَمَرَاتِ الْبَحْرِ ذِي الْمَوْجِ الْأَشَدِّ ٢

فِي طِلَابِ الْمَالِ حَتَّى شَقَّهُ
وَأَبَى الْمَالُ لَهُ أَنْ لَيْسَ جَدٌّ ٣

* * *

(١) مناص : أي متحول من نعمة العيش إلى سوءه . الكبد : الشدة والضيق .

(٢) غمرات البحر : شدته .

(٣) الجلد : الحظ والبخت .

مثلي منْ يُدْرِكُ المَجْدَ .

وَيَا رَبَّ يَوْمٍ قَدْ لَهَوْتُ وَلَيْلَةٍ
يَأْتِيَنَّ كَأَنَّهَا خَطٌّ بُمَثَلٍ ١
يُضِيءُ الْفِرَاشَ وَجْهَهَا لِضَجِيعِهَا
كَمِصْبَاحٍ زَيْتٍ فِي قَتَادِيلٍ ذُبَالٍ ٢
وَمِثْلِكَ بَيْضَاءِ الْقَوَارِضِ طِفْلَةٍ
لَعُوبٍ تُسَبِّحُنِي إِذَا قُمْتُ سِرْبَالِي ٣
لَطِيفَةٍ طَيِّئِ الْكَشْحَ غَيْرِ مُفَاضَةٍ
إِذَا انْفَتَحَتْ مُرْتَجَّةٌ غَيْرِ مِثْقَالٍ ٤

• ديوانه : ص ٢٧ ، من لامية التي مطلعها :

١٢٠ عم صباحاً أيها الطلل البهالي وهل يمين من كان في مصر الخالي

(١) خط تمثال : نقش صورة .

(٢) الذبال : صانعو فتائل المصابيح .

(٣) القوارض : الأسنان . الطفلة : الناعمة الينة الرخصة الدين .

(٤) المفاضة : العظيمة البطل . المرتجة : المهتزة لنعمتها . المتقال : التاركة للطيب والمك

حتى تقبح راحمتها .

إِذَا مَا الضَّجِيعُ ابْتَزَّهَا مِنْ ثِيَابِهَا
 تَمِيلُ عَلَيْهِ هَوْنَةً غَيْرَ مِجْبَالٍ ١
 تَنَوَّرْتُهَا مِنْ « أَذْرُعَاتِ » وَأَهْلُهَا
 يَيْفَرِبَ أَدْنَى دَارَهَا نَظَرُ عَالٍ ٢
 نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَالتَّجُومُ كَأَنَّهَا
 مَصَابِيحُ رُهْنَانٍ تُشَبُّ لِقُفَالٍ
 سَمَوْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ مَا نَامَ أَهْلُهَا
 سُمُو حَبَابِ الْمَاءِ حَالًا عَلَى حَالٍ ٣
 فَقَالَتْ : سَبَّكَ اللَّهُ إِنَّكَ فَاضِحِي
 أَلَسْتُ تَرَى السُّمَارَ وَالنَّاسَ أَحْوَالِي ٤

(١) ابتزها : خلع ثيابها . . هونة : لطيفة . مجبال : ثقيلة كالجليل ، أي تميل بلطف لاجفاء وثقل .

(٢) تنورتها : توهنتها وتخلعتها .

(٣) سموت إليها : نهفت إليها قليلا قليلا . حباب الماء : طرائق ، وقوله : حالا عل حال : أي شيئا بعد شيء حتى صرت إلى الذي أردت .

(٤) سباك الله : فضحك الله ، أو أذهب الله عقلك . أحوالي : يريد حولي .

فَقُلْتُ : يَمِينُ اللَّهِ أَبْرَحُ قَاعِيداً
وَكُتُو قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي
حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ حِلْفَةً فَاجِيرِ
لَنَاوَمَا فَمَا إِنَّ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالٍ ١
وَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ وَأَسْمَحْتَ
هَمَرْتُ بِغُصْنٍ ذِي شَارِيخٍ مَيَّالٍ ٢
وَصِرْنَا إِلَى الْحُسَى وَرَقَّ كَلَامُنَا
وَرُضْتُ فَدَلَّتْ صَعْبَةً أَيَّ إِذْلالِ
فَأَصْبَحْتُ مَعْشُوقاً وَأَصْبَحَ بَعْلُهَا
عَلَيْهِ الْقَتَامُ سَهْوِ الظَّنِّ وَالْبَالِ
يَخِطُ غَطِيطَ الْبَكْرِ شُدَّ خِنَاقُهُ
لِيَقْتُلَنِي وَالْمَرْءُ لَيْسَ بِقَتَالٍ ٣

-
- (١) الفاجر : الكاذب . الصالي : الذي يصطي بالنار .
(٢) أسحت : انقادت وسهلت . همرت : جذبت . الشاريخ : عنقود البلح في النخلة .
(٣) البكر : الفحل من الإبل . يخط غطيط البكر : أي لويظه على . يرد صوتاً كصوت
البكر الذي شد خنقه .

أَبْقَتُلْنِي وَالْمَشْرِقِي مُضَاعِعِي
وَمَسْنُونَةُ زُرُقٍ كَأَثَابِ أَغْوَالٍ ١
وَلَيْسَ بِيْذِي رُمَحٍ فَيَطْعَنَنِي بِهِ
وَلَيْسَ بِيْذِي سَيْفٍ وَلَيْسَ بِنَبَالٍ
أَبْقَتُلْنِي وَقَدْ شَغَفْتُ فُؤَادَهَا
كَمَا شَغَفَ الْمَهْنُوءَةُ الرَّجُلُ الطَّالِي ٢
وَقَدْ عَلِمْتَ سَلْمِي وَإِنْ كَانَ بَعْلُهَا
يَأْنُ الْفَتَى يَهْدِي وَلَيْسَ يَفْعَالٍ
وَمَاذَا عَلَيْهِ أَنْ ذَكَرْتُ أَوَانِسًا
كَغَزْلَانٍ رَمَلٍ فِي مَحَارِيبِ أَقْيَالٍ ٣
وَبَيْتَ عَدَارَى يَوْمَ دَجْنٍ وَلَجْتُهُ
بُطِيقَنَ بِجَمَاءِ الْمَرَافِقِ مِكْسَالٍ ٤

-
- (١) المشرقي : السيف : والمسنونة الزرق : السهام المسنونة الرؤوس .
(٢) شغفت فؤادها : بلغ حبي شغاف قلبها . المهنوءة : الناقة المطلية بالقطران ، والطالي :
الذي يدمن النوق بالقطران ، والناقة تستمدد ذلك .
(٣) محاريب أقيال : غرف الملوك .
(٤) دجن : يوم ساؤه مغطاة بالقيوم . الجماء : التي لا يظهر عظم مرفقها لكثرة نميتها
وبضاختها .

سِباطَ البَنانِ والعَرانِينِ والقَمَشا
 لِيُطافَ الخُصُورِ في تَمامٍ وإِكمالٍ ١
 نَواعِمَ يُتَبِعْنَ الهَوَى سُبُلَ الرَّدَى
 يَتَقَلَّنَ لِأَهْلِ الحِلْمِ ضُلَّالاً بِعِضالٍ ٢
 صَرَفْتُ الهَوَى عَنْهُنَّ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى
 وَلَسْتُ بِمَقْلِيٍّ الحِلالِ ولا قالٍ ٣
 كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَواداً لِلذِّدَّةِ
 وَلَمْ أَتَبَطَّنْ كاعِياً ذَاتَ خَلخالٍ
 وَلَمْ أَسْبَأِ الزُّقَّ الرُّويَّ وَلَمْ أَقُلْ
 لِيَخِيلِي كُرِّي كَرَّةً بَعْدَ إِنْجفالٍ ٤
 وَلَمْ أَشْهَدِ الحَنيلَ المَغِيرَةَ بالضُّغَى
 عَلَيَّ مَيِّكَلٍ نَهْدِ الجُزارةِ جَوالٍ ٥

-
- (١) سباط : ملابس ليثة طوال ، العرائين : الأنوف . القنا : القامات .
 (٢) ضللا بتضلال : ما أضل أهل القول فهم يلثمهم .
 (٣) أي لست باغصاً ولا مبعوض المصادقة .
 (٤) أسبأ الزق : أشترى زق الخمر للشاربين ، والزق : وعاء الخمر .
 (٥) نهْد الجزارة : عالي القوائم . جوال : نشيط كثير الحركة والجولان .

فَلْتَوْا أَنَّمَا أَسْمَى لِأَدْنَى مَعْبُوثَةٍ
كَتَفَتَانِي ، وَلَمْ أَطْلُبْ ، قَلِيلٌ مِّنَ السَّالِ
وَلَكِنِّي أَسْمَى لِمَجْدٍ مُّؤَثَّلٍ
وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدَ الْمُؤَثَّلَ أَمْثَالِي ١

* * *

(١) المؤثَّل : الأصيل الغريب .

شعائل . . . *

عَقَّتِ الدِّيارُ فَمَا بِهَا أَهْلِي
وَلَوْتُ شَمُسُ بِشَاةِ الْبَذْلِ ١
نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِعَيْنٍ جَارِيَةٍ
حَوْرَاءَ حَانِيَةٍ عَلَى طِفْلِ ٢
فَلَهَا مَقْلَدُهَا وَمُقْلَتُهَا
وَكَلَهَا عَلَيْهِ سَرَاةُ الْفَضْلِ ٣

-
- * من لاميته في ديوانه تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ص ٢٣٦ - ٢٣٩ ومطلعا :
حي الحمول بجانب الـزل إذ لا إيلام شكلها شكل
وافظر ديوانه صنة السعوي ص : ١٤٧ - ١٤٨ .
- (١) عفت : درست . ولوت : مقلت وجمدت . والشموس : النفور . والبشاة :
حسن اللقاء . والبذل : مثل الحديث والتسليم وما أشبه ذلك .
- (٢) الجازفة : الظبية أو بقرة الوحش التي جزأت واستفنت بأكل الكلاء عن الماء . والحانية :
المصطفة على طفلها .
- (٣) المقلد : الجيد والمنتق : موضع القلادة . سراوة الفضل : خلوصه وشرفه .

أَقْبَلْتُ مُقْتَصِداً وَرَاجِعَني
 حِلْمِي وَسُدُّدَ لِنْدِي فِعْلِي ١
 وَاللَّهُ أَنْجَحُ مَا طَلَبْتُ بِهِ
 وَالْبِرُّ خَيْرُ حَقِيقَةِ الرَّحْلِ ٢
 وَمِنْ الطَّرِيقَةِ جَائِرٌ وَمُدَى
 قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهُ ذُو دَخْلٍ ٣
 لَئِي لَا ضَرِمُ مَنْ يُضَارِمُنِي
 وَأَجِدُ وَصَلَ مَنْ ابْتَقَى وَصْلِي ٤
 وَأَخِي إِخْنَامٌ ذِي مُحَافَظَةٍ
 سَهْلٌ الْخَلِيقَةِ مَاجِدٌ الْأَصْلِ ٥
 حُلُوٌّ إِذَا مَا جِئْتُ قَالَ أَلَا
 فِي الرُّحْبِ أَنْتَ وَمَنْزِلِ السَّهْلِ

(١) مقتصداً : أقبلت على الرشاد والقصد . حلمي : عقلي . وسدد : وفق .

(٢) الحقيقة هاهنا : الذخيرة .

(٣) الجائر : المائل عن الصواب والحق . والدخل : الفساد .

(٤) أضرمت : أقطع . وأجد : من البلدة من الشيء الجديد .

(٥) الخليفة : العليمة . الماجد : الشريف .

نَازَعْنَاهُ كَأْسَ الصُّبُوحِ وَلَمْ
 أَجْهَلَ مَجْدَةً عِذْرَةَ الرَّجُلِ ١
 لِنِّي بِحَبْلِكَ وَاصِلٌ حَبْلِي
 وَبِرِيشِ نَبْلِكَ رَائِشٌ نَبْلِي
 مَا لَمْ أَجِدْكَ عَلَى هُدًى أَثَرِ
 يَقْرُؤُ مَقْصَّكَ قَنَائِفٌ قَبْلِي ٢
 وَشَمَائِلِي مَا قَدْ عَلِمْتَ وَمَا
 نَبَعَتْ كِلَابُكَ طَارِقًا مِثْلِي ٣

* * *

-
- (١) نازعته : شاربته وعاطيته . ولم أجهل مجدة : أي إن أثنائي سكره بما يجب أن يعتذر
 منه عذرتي ولم أجهل أن أجدد الاعتذار له . والرجل : يريد الرجل فسكن الجهم .
 (٢) يقرؤ : يتتبع ، والمقص : اتباع أثر الانسان أين يذهب . والقائف : الذي
 يفتن الأثر أي يتبعه .
 (٣) شمائل : طباعي مفردا شمال . الطارق : من يأتي ليلا .

سَهْمٌ كَتَلَطِي الْجَمْرُ *

رُبَّ رَامٍ مِّنْ بَنِي ثَمَلٍ مُتَلَجٍ كَفَيْهِ مِّنْ قُتْرَةٍ ١
 عَارِضٍ زُورَاءَ مِّنْ نَّشَمٍ غَيْرِ بَانَاةٍ عَلَى وَتْرِهِ ٢
 قَدْ أَتَتْهُ الْوَحْشُ وَارِدَةً فَتَمَسَّحَى النَّزْعَ فِي يَسْرِهِ ٣
 فَرَمَاهَا فِي فَرَائِصِهَا بِلِزَاءِ الْحَوْضِ أَوْ عَقْرِهِ ٤
 بَرَهَيْشٍ مِّنْ كِنَانَتِيهِ كَتَلَطِي الْجَمْرِ فِي شَرَرِهِ ٥
 رَاشَهُ مِّنْ رِّيشٍ نَاهِيضَةٍ ثُمَّ أَمَّاهُ عَلَى حَجَرِهِ ٦

* ديوانه : ص : ١٢٣ و ٤١٣ .

(١) ثمل : قبيلة من طيء ينسب الرمي إليهم . متلج : مدخل ، قتره : القتر بيوت الصائلا التي يكمن فيها .

(٢) الزوراء : القوس . غير باناة : أي غير بائلة أو منفصلة عن الوتر . والهاء في وتره تعود على الراعي .

(٣) النزع : شد الوتر للرمي . في يسره : أي قبالة وجهه وجهته .

(٤) عقر الحوض : في المكان الذي يقف فيه الوردون عليه ليشربوا .

(٥) الرهيش : السهم الخفيف .

(٦) الناهضة : فرخ النسر أو العقاب إذا نهض . وأمهاه : رفة وحده .

فَهُوَ لَا تَنَمِي رَمِيَّتُهُ مَا لَهُ لَا عُدَّ مِنْ نَفَرِهِ ١
 مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ لَيْسَ لَهُ غَيْرَهَا كَسْبٌ عَلَى كَيْبَرِهِ
 وَخَلِيلٌ قَدْ أَفَارِقُهُ ثُمَّ لَا أَبْكِي عَلَى أَثَرِهِ
 وَابْنُ عَمٍّ قَدْ تَرَكْتُ لَهُ صَفْوَةً مِنَ الْحَوْضِ عَنْ كَدَرِهِ
 وَحَدِيثُ الرَّكْبِ يَوْمَ هُنَا وَحَدِيثُ مَا عَلَى قِصَرِهِ ٢
 وَابْنُ عَمٍّ قَدْ فَجِئْتُ بِهِ مِثْلُ ضَوْءِ الْبَدْرِ فِي غُرَرِهِ

* * *

-
- (١) يريد أن الرمية تسقط لساعة إصابتها فلا تنهض وتبعد بالسهم . لا عد من نفره :
 كأنما يدعو على السهم متمجياً منه لدقة الإصابة والنفاذ .
 (٢) يريد هذا اليوم الذي تحدثنا فيه سرنا الحديث فيه ، وكان قصيراً ، لأن يوم الخير
 والسرور قصير .

نفسٌ تساقطُ أنفُسًا *

تَأَوَّبَنِي دَائِي الْقَدِيمُ فَغَلَسَا
أَحَازِرُ أَنْ يَرْتَدَّ دَائِي فَأُنْكَسَا ١
وَلَمْ تَرِمِ الدَّارُ الْكَثِيبَ فَعَسَعَسَا
كَتَبْتُ أُنَادِي أَوْ أَكَلِّمُ أَخْرَسَا ٢
فَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الدَّارِ فِيهَا كَتَمْتَنَا
وَجَدْتُ مَقِيلًا عِنْدَهُمْ وَمُعْرَسَا ٣
فَلَا تُنْكِرُونِي إِنِّي أَنَا جَارُكُمْ
لَيْسَالِي حَلَّ الْحَيِّ غَوْلًا فَأَلْعَسَا ٤

* النظر الديوان : ص ١٠٥ .

(١) تأوَّبني : جاءني مع الليل . غلس : أناه ليلا في الظلام .

(٢) عسس : موضع لبني عامر له دارة .

(٣) المعرس : النزول في أول الليل أو في آخره .

(٤) فلا تنكروني : يخاطب أهل الدار لما أتاها فلم يجد فيها ما يوافقه ويسيره . وغول :

والس : موضعان رحل إليهما الحي للارتجاع .

فَلَمَّا تَرَيْنِي لَا أُغْمِضُ سَاعَةً
مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا أَنْ أُكَيِّبَ فَأَنْعَسَا ١

فَيَا رَبِّ مَكْرُوبٍ كَرَّرْتُ وَرَاءَهُ
وَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْخَيْلَ حَتَّى تَنْفَسَا ٢

وَمَا خِفْتُ تَبْرِيحَ الْحَيَاةِ كَمَا أَرَى
تَضْيِيقُ ذِرَاعِي أَنْ أَقُومَ فَأَلْبَسَا ٣

فَلَوْ أَنَّهَا نَفْسٌ تَمُوتُ جَمِيعَةً
وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ تَسَافَطُ أَنْفُسَا

وَبَدَّلْتُ قَرْحًا دَامِيًا بَعْدَ صِحَّةٍ
لَعَلَّ مَتَابَنَا تَحَوَّلْنَ أَبْنُسَا ٤

(١) يريد : أنه أصابه الأرق ، إلا أنه دائم الملازمة مع الناس .

(٢) حتى تنفسا : حتى استراح وتفرج كربه .

(٣) التبريح : إفراط المشقة ، وتضييق ذراعي . . . : أي أضعف وأعجز عن القيام بأي شيء لما نزل بي من شدة المرض .

(٤) يريد : لعل ما بي من هذه الشدة والبلاء بدل وعوض من الموت .

لَقَدْ طَمَحَ الطَّمَّاحُ مِنْ بُعْدِ أَرْضِهِ
لِيُثْبِتَنِي مِنْ دَائِهِ مَا تَلَبَّسَا ١
أَلَا إِنَّ بَعْدَ الْعُدْمِ لِلْمَرءِ قَنُوءٌ
وَبَعْدَ الْمَشِيبِ طُولٌ عُمُرٍ وَمَلَبَّسَا ٢

* * *

-
- (١) الطَّمَّاحُ : قيل إنه رجل من أسد وهو الذي سار إلى امرئ القيس بالحنة المسمومة التي لبسها امرؤ القيس وأصابته بسببها القروح .
(٢) يريد : إن بعد الشدة للمرء الرخاء ، وبعد الشيب عمراً ومستمتعاً ، وليس بعد الموت شيء . الملبس : المتنعق والمستمتع هاهنا . والقنوة : كل ما يقتني من شيء يتخذ أصل المال .

بِتْنَا كَأَنَّا قَتِيلَانِ .

تَقُولُ وَقَدْ جَرَدْتُهَا مِنْ ثِيَابِهَا
 كَمَا رُغِتَ مَكْحُولًا مِنَ الْعَيْنِ أَنْلَعَا ١
 أَجِدَّكَ لَوْ شِئْتُ أَتَانَا رَسُولُهُ
 سِوَاكَ . . . وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْ لَكَ مَدْفَعًا ٢
 فَبِتْنَا تَصُدُّ الْوَحْشَ عَنَّا كَأَنَّا
 قَتِيلَانِ لَمْ يَعْلَمْ لَنَا النَّاسُ مَصْرَعًا
 إِذَا أَخَذَتْهَا هِزَّةُ الرُّوعِ أَمْسَكَتْ
 بِمَنْكِبِ مِقْدَامٍ عَلَى الْهَوْلِ أَرْوَعَا
 تُصَدُّ عَنِ الْمَأْثُورِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
 وَقُدْنِي عَلَى السَّابِرِيِّ الْمَضْلَعَا ٣

* * *

- * من قصيدة في ديوانه ص : ٢٤٠ - ٢٤٢ مطلقها :
- جزعت ولم أجزع من البين مجزعا وعزيت قلباً بالكواعب مولعا
- (١) مكحولاً من العين : يريد غليظاً . الأتلع : الطويل العنق .
- (٢) لو شئ : يريد لو أحد . لم نجد لك مدفعاً : أي لكنا لم ندفلك عن ذلك .
- (٣) المأثور : السيف الذي فيه أثر . السابري : نوع من الثياب . المضلع : الذي فيه طرائق .

الخيرُ معقودٌ بنواصي الخيلِ *

الخيرُ ما طلعتْ شمسٌ وما غربتْ
مُطلبٌ بنواصي الخيلِ معصوبٌ
قدْ أشهدُ الغارةَ الشعواءَ تحمِلُنِي
جرْداءُ معروقةُ اللّحيينِ سُرحوبٌ ١

.....

كانها حينَ فاضَ الماءُ واختلّفتْ
صقعاةٌ لاحَ لَهَا بالسرحةِ الذيبُ ٢
فأبصرتْ شخصهً منْ دُونِ مرقبةِ
ودُونِ موقِعِها مِنْهُ شناخيبُ ٣

* هي في ديوانه ص : ٢٢٥ - ٢٢٩ .

(١) الغارة الشعواء : المتفرقة . الجرْداء : الفرس القصيرة الشعر . المعروقة اللّحين :
القليلة لحم اللّدين . السرحوب : الطويلة المشرفة ، وكلها من صفات الجياد من الخيل .
(٢) اختلفت : أي استقت باختلاف ، صقعاة : عقاب . السرحة : الشجرة الضخمة
الفرعاء .

(٣) المرقبة : المكان العالي المشرف . الشناخيب : واحدها شنخوب ، رؤوس الجبال .

فَأَقْبَلَتْ نَحْوَهُ فِي الرِّيحِ كَاسِرَةً
يَنْحُثُّهَا مِنْ هَوَاءِ الْجَوِّ تَصْنُوبُ

صُبَّتْ عَلَيْهِ وَلَمْ تَنْصَبْ مِنْ أَمَمٍ
إِنَّ الشَّقَاءَ عَلَى الْأَشْقَيْنِ مَصْبُوبٌ ١

كَالدَّلْوِ بَثَّتْ عُرَاهَا وَهِيَ مُثْقَلَةٌ
إِذْ خَانَهَا وَذَمَّ مِنْهَا وَتَكْرِيْبُ ٢

.....

لَا كَالَّتِي فِي هَوَاءِ الْجَوِّ طَالِبَةً
وَلَا كَهَذَا الَّذِي فِي الْأَرْضِ مَطْلُوبُ ٣

(١) الأَمَمُ : القصد والقرب . يريد : صيت العقاب على الذئب .

(٢) بَثَّتْ : قطعت . الوِذَمُ : السيور التي تربط الدلو وتشده . والتكريب : ربط الدلو بخيط إضافة إلى السيور ، وذلك يكون لها أكثر إحكاماً ومتانة .

(٣) التي في هواء الجو : يريد العقاب . وهذا الذي في الأرض : يريد الذئب . وهو من من أبدع ما قال العرب بل من أبدع ما قيل في ضراوة الصراع بين أشرس ما في الجو من خلق وبين ما هو مثله على الأرض من شراسة وهو الذئب .

كَالْبَرْقِ وَالرَّيْحِ مَرًّا مِنْهُمَا عَجَبٌ
مَا فِي اجْتِهَادِ عَنِ الْإِسْرَاعِ تَغْيِيبٌ ١
فَأَذْرَكَهُ فَنَالَتْهُ مَخَالِبُهَا
فَأَنْسَلَ مِنْ تَحْتِهَا وَالدَّفُّ مَنقُوبٌ ٢

* * *

-
- (١) شبه سرعة العقاب والذئب بالبرق والرياح ، وتغييب : يقول ليست : فيها بقية من
السرعة والعدو .
(٢) الدف : الخنثى .

غداة الرحيل

أَحَارِ بْنِ عَمْرِو كَأَنِّي خَمِيرُ
وَيَعْنَدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتَمِرُ ١
وَلَا وَأَبِيكَ ابْنَةَ الْعَامِرِيِّ ...
.... لَا يَدَّعِي الْقَوْمُ أَنَّنِي أَفِيرُ ٢
تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ وَأَشْيَاعُهَا
وَكِنْدَةُ حَوَّلِي جَمِيعاً صَبْرُ ٣

* مناسبة هذه القصيدة خبر طويل في ديوانه ، خلاصته أن امرأ القيس وثلجة بن مالك أصابا الملك بعد مقتل حجير - وكلاهما من كندة من بني عمرو بن معاوية - ففلس ثعلبة على امرئ القيس منزله من نجد فأقبل يريد قتاله ، فبلغ ذلك امرأ القيس ، فخرج بأصحابه ليلة وكنوا له . وبعد مناورة كثر امرؤ القيس على ثعلبة فطعنه ورماه عن فرسه ، وأخذه أسيراً وفر أصحابه ثم قتله امرؤ القيس صبراً ، ففي ذلك يقول امرؤ القيس هذه القصيدة ، وهي في ديوانه ص ١٥٣ - ١٦٧ .

(١) خمر : خامره داء أو حب ، أي خالطه . يمدو عليه : ينزل به ويصيبه .

(٢) يريد من القوم : بني تميم بن مر .

(٣) أشباعها : أنصارها ، صبر : مفردا صبور وهو الجلد في الحرب .

إِذَا رَكِبُوا الْخَيْلَ وَأَسْتَلَمُوا
 تَحَرَّقَتْ الْأَرْضُ وَالْيَوْمُ قَرًا
 تَرُوحُ مِنَ الْحَيِّ أَمْ تَبْتَكَرُ
 وَمَاذَا عَلَيْكَ إِنْ تَنْتَظِرُ
 « أَمْرُ » خِيَامُهُمْ أَمْ « عَشَرُ »
 أَمْ الْقَلْبُ فِي لَأْثَرِهِمْ مُنْحَدِرُ ٢
 وَفِيمَنْ أَقَامَ مِنَ الْحَيِّ « هِرَّ »
 أَمْ الظَّاعِنُونَ بِهَا فِي الشُّطْرِ ٣
 وَ« هِرَّ » تَصِيدُ قُلُوبَ الرِّجَالِ
 وَأَفَلْتَ مِنْهَا ابْنُ عَمْرٍو حُجْرُ
 رَمَتْنِي بِسَهْمٍ أَصَابَ الْفُؤَادَ
 غَدَاةَ الرَّحِيلِ فَلَمْ أَنْتَهِرُ

-
- (١) استلموا : لبسوا اللأمة وهي الدرع أو سلاح الحرب بعمامة ، القر : بارد شديد البرودة
 (٢) المرخ : نبات رخو ينبت في نجد ، والعشر : نبت ينبت في الغور ، يريد : أهم
 أتوا نجداً أم الغور أم لم ينزلوها . رمتندر : أي يصير إليهم .
 (٣) هر : هي ابنة العامري كان يشب بها ، الظاعنون : المتحملون الراحلون . الشطر :
 مفردا الشطير وهو البعير ، يريد المبعنون .

فَأَسْبَلَ دَمْعِي كَقَضِ الْجُمَانِ
 أَوْ الدُّرَّ رَقْرَاقُهُ الْمُنْحَدِرُ ١
 وَإِذْ هِيَ تَمْشِي كَمْشِي النَّزِيرِ
 فَـ بِصُرْعُهُ بِالْكَثِيبِ الْبُهُرُ ٢
 بِرَهْرَهَةٍ رُؤْدَةٍ رَخَصَةٍ
 كَخُرْعُوبَةِ الْهَائِنَةِ الْمُنْقَطِرِ ٣
 فَتُورُ الْقِيَامِ ، قَطِيعُ الْكَلَا
 مِ ، تَفْتَرُّ عَنْ ذِي غُرُوبٍ خَصِيرُ ٤
 كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصَوْبَ الْغَمَامِ
 وَرِيحَ الْخُرَامَسِي وَتَشْبَرُ الْقَطْرِ ٥

-
- (١) أسبل : سال . قض الجمان : اللؤلؤ المتفوق .
 (٢) النزير : السكران أو من نزل دمه على الحقيقة فلا يسرع في مشيه . البهر : انبهار النفس أي انقطاعه تمها وعباء .
 (٣) البرهرة : الناعمة المساء المترججة . الرؤدة : الشابة الجميلة . الرخصة : البيئة الناعمة . الخرعوبة : قسيب غصن البان . المنقطر : المتشقق الذي قاربه خروج ورقه .
 (٤) الغروب : حدة الأسنان . الخصر : البارد .
 (٥) صوب الغمام : وقع المطر حيث يقع . النشر : الرائحة . والقطر : الدود الطيب الرائحة الذي يتبخر به .

يَعْلُ بِهِ بَرْدُ أُنْيَابِهَا
 إِذَا طَرَبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِيرُ ١
 فَيَتُ أَكْبَادُ لَيْلِ التَّمَا
 مِ وَالْقَلْبُ مِنْ خَشْيَةِ مُقْشَعِرِ
 فَلَمَّا دَكَّوْتُ تَسَدَّيْتُهَا
 فَتَوْبًا نَسِيتُ وَتَوْبًا أَجُرُ ٢
 وَلَمْ يَرْكَأ كَالِي كَاشِحُ
 وَلَمْ يَفْشُ مِنَّا لَدَى الْبَيْتِ سِرٌّ ٣
 وَقَدْ رَأَيْتُ قَوْلَهَا : يَا هَنَا
 هُ وَيَحَاكَ الْحَقُّ شَرًّا يَشْرُ ٤

* * *

-
- (١) يعل : يلقى مرة بعد مرة . المبحر : أي الذي يصوت وقت السحر .
 (٢) تدبها : تناولها وقصبت لها وعلوتها .
 (٣) الكال : الحافظ أو الراقب ، والكاشح : المدبر منك . بوده .
 (٤) يريد : كنت معهما عند الناس فلما رأوك عندي تزيدت التهمة .

فَقِيْ لَا أَبْرُ وَلَا أَوْفَى وَلَا أَصْبِرُ . . . *

كَانَ دُمَى سَقْفٍ عَلَى ظَهْرِ مَرْمَرٍ
كَسَا مُزِيدُ « السَّاجُومِ » وَشَيْئاً مُّصَوِّراً ١
غَرَائِرُ فِي كَيْنٍ وَصَوْنٍ وَنِعْمَةٍ
يُحْلَيْنَ يَأْقُوتاً وَشَذْراً مُّفَقِّراً ٢
غَلِقْنِ بِرَهْنٍ مِنْ حَبِيبٍ بِهِ ادَّعَتْ
سُلَيْمَى فَأَمْسَى حَبْلُهَا قَدْ تَبَتَّرَا ٣

* من رائيته في ديوان ص : ٥٦ - ٧١ ، ومطلما :

- سما لك شوق بعد ما كان أقصرا وحلت سليمى بطن قو فرعوا
(١) الدمى : الصور أو التماثيل ، وسقف : موضع . الساجوم : موضع . شبه في هذا البيت الطمائن وهي على الإبل وما عليهن من الوشي وهو يسري في السراب بالدمى على ظهر الرخام المرمر بهذا الوادي المزبد ، وشبه السراب لبياضه بزبد الوادي .
(٢) الغرائر : مفردا غريرة وهي الغافلة عن البهر لصيانتها وجفتها . لكن : ما يحفظك من الحر والبرد من البيوت . الشذر : قطع الذهب . المفقر : المصوغ على هيئة فقار الجفردة .
(٣) غلقن برهن : يريد ذهن بقلبه واستولين عليه . وأمسى حبلها : قد تبترأ : أي فارقتي وقطعت ما بيني وبينها من حبل الوصال .

وَكُنَّا لَهَا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ مَحَلَّةً
يُسَارِقُ بِالطَّرْفِ الْخَبَاءَ الْمُسْتَرَا ١
إِذَا نَالَ مِنْهَا نَظْرَةً رِيحَ قَلْبِهِ
كَمَا ذَعَرَتْ كُنَّاسُ الصُّبُوحِ الْمُخَمَّرَا

.....

أَسْمَاءُ أَمْسَى وَدُهَا قَدْ تَغَيَّرَا
سَتُبْدِلُ إِنْ أَبْدَلْتُ بِالْوُدِّ آخِرَا
تَذَكَّرْتُ أَهْلِي الصَّالِحِينَ وَكَدُّ أَقْتِ
عَلَى خَمَلِي غُوصُ الرُّكَّابِ وَأَوْجَرَا ٢
فَلَمَّا بَدَتْ حَوْرَانُ فِي الْآلِ دُوقَهَا
نَظَرْتُ فَلَمْ تَنْظُرْ بِعَيْنَيْكَ مَنظَرَا ٣
تَقَطَّعَ أَسْبَابُ اللَّبَانَةِ وَالْهَوَى
عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا حِمَاةَ وَشَيْرَا ٤

-
- (١) الخلة : الخليل والخييب أو الصداقة . يريد أنه كان يبتلس بطرفه نظرات من خيالها المستر .
(٢) حمل وأوجر : موهمان .
(٣) الآل : السراب .
(٤) اللبانة : الحاجة .

بِسِيرٍ يَضِيحُ الْعَوْدُ مِنْهُ بِمَنْهُ
أَخْضُو الْجَهْدَ لَا يَلْوِي عَلَى مَنْ تَعَدَّرا ١
وَلَمْ يَنْسِنِي مَا قَدْ لَقِيتُ ظَعَائِنَا
وَحَمَلًا لَهَا كَالْقَرِّ يَوْمًا مُخَدَّرًا ٢

.....

فَدَعُ ذَا وَسَلُ الْهَمِّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ
ذَمُولٍ إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَّرًا ٣

.....

عَلَيْهَا فَتَى لَمْ تَحْمِلِ الْأَرْضُ مِثْلَهُ
أَبَرَّ بِمِيشَاقٍ وَأَوْفَى وَأَصْبَرًا

.....

-
- (١) العود : الفحل الشديد من الإبل . يمنه : أي يضمفه ويلهب بمنته أي شدته . أخو الجهد : الذي يجهد مسرعاً في السير . لا يلوي على من تمذرا : لا يلتفت ولا يترهب على ما نابه عذر في تأخره عن الركب .
- (٢) القر : من مراكب النساء على الإبل ، وسنذر : على هيئة الخدر ، والخدر هاهنا : المودج .
- (٣) الجسرة : الناقة النشيطة . الذمول : سريعة السير . صام النهار : قام واعتدل . وهجر : اشتد حره ، من الهجرة وهي الحر .

وَلَوْ شَاءَ كَانَ الْغَزْوُ مِنْ أَرْضِ حِمِيرٍ
 وَلَكِنَّهُ عَمِدًا إِلَى الرُّومِ أَنْفَرَا
 بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ
 وَأَيَّقَنَ أَنَا لَاحِقَانِ بِقَيْصَرَا ١
 فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبْكِ عَيْنُكَ إِنَّمَا
 نُحَاوِلُ مُلْكًا أَوْ نَمُوتَ فَتُعَدَّرَا
 وَلَئِي زَعِيمٌ إِنْ رَجَعْتَ مُمْلِكًا
 بِسِيرٍ تَرَى مِنْهُ الْفَرَانِقَ أَزُورَا ٢

.....

لَقَدْ أَنْكَرْتَنِي بَعْلَبَكَ وَأَهْلُهَا
 وَلَا بَنُ جُرَيْجٍ فِي قَرْيَ حِمَصٍ أَنْكَرَا ٣

-
- (١) يريد بصاحبي : صاحبه عمرو بن قميصة اليشكري ، انظر خبره فيما تقدم ص ١٠٤ .
 (٢) زعيم : كافل ضامن . الفرائق : الذي يثار قدام الإسد . أزوراً : المائل الذي يسير في
 جانب من شدة السير ، يريد : إذا رجعت ملكاً فأنا ضامن لك بأن أعود بأشد ما يكون سرعة .
 (٣) أنكر : يريد أكثر إنكاراً .

نَشِيمُ بُرُوقِ الْمُزْنِ أَيْسَنَ مُصَابِهِ
 وَلَا شَيْءٌ يَشْفِي مِنْكَ يَا ابْنَةَ عَفْزَرَا ١
 مِنَ الْقَصَارَاتِ الطَّرْفِ لَوْ دَبَّ مِحْوَلُ
 مِنَ الذَّرِّ فَنُوقَ الْإِثْبِ مِنْهَا لَأَثَرَا ٢
 لَهُ الْوَيْلُ إِنْ أَمْسَى وَلَا أُمُّ هَاشِمٍ
 قَرِيبٌ وَلَا الْبَسْبَاسَةُ ابْنَةُ يَشْكُورَا ٣
 أَرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمْعُهَا قَدْ تَحَدَّرَا
 بُكَاءَ عَلَيَّ عَمْرٍو وَمَا كَانَ أَصْبَرَا ٤
 إِذَا نَحْنُ سِرْنَا خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً
 وَرَاءَ الْحِسَاءِ مِنْ مَدَافِعِ قَيْصَرَا ٥

-
- (١) نشيم بروق المزن : ننظر إلى بروق السحاب . مصابه : وقعه ومصبه .
 (٢) المحول : الصغير يأتي عليه حول . الإثب : الثوب الرقيق ليس له أكمام . يريد :
 لو مر الذر الصغير فوق ثوبها لأثر في بشرتها لرقتها وبضاغستها .
 (٣) له الويل : يريد نفسه .
 (٤) الحساء : يريد بها مواضع بأعيانها . وأصل الأحساء : مفردا حسي وهو الموضع
 الذي يفور في رمله الماء فيوافق تحته صلابة فاذا انكشف عنه وجده قريبا . مدافع
 قيصر : مواضع وبلاد وأعمال يدفع عنها القيصر ويحميها .

إِذَا قُلْتُ هَذَا صَاحِبٌ قَدْ رَضِيَتْهُ
وَقَرَّتْ بِهِ الْعَيْنَانِ بُدِّلْتُ آخَرًا

كَذَلِكَ جَدِّي ، مَا أَصَاحِبُ صَاحِبًا
مِنَ النَّاسِ إِلَّا خَانَنِي وَتَغَيَّرَا ١

.....

أَلَا رَبُّ يَوْمٍ صَالِحٍ قَدْ شَهِدْتُهُ
يَتَذِفُ ذَاتِ التَّلِّ مِنْ فَوْقِ طَرَطَرَا

وَلَا مِثْلَ يَوْمٍ فِي « قَدِيرَانِ » ظِلَّتُهُ
كَأَنِّي وَأَصْحَابِي عَلَى قَرْنٍ أَعْفَرَا ٢

وَنَشْرَبُ حَتَّى نَحْسِبَ الْخَيْلَ حَوْلَنَا
نِقَادًا وَحَتَّى نَحْسِبَ الْجَوْنَ أَشْقَرَا ٣

* * *

(١) جدي : حظي وبقي .

(٢) الأعفر : من الظباء الأبيض يخالط بياضه حمرة .

(٣) النقاد ، والنقد : صفار الغنم أو القمي . منها . الجون : الفرس الأسود .

نَمَتَّعُ مِنَ الدُّنْيَا

لَيَالِيَّ يَدْعُونِي الْهَوَى فَاُجِيبُهُ
وَأَعْيُنُ مَنْ أَمْسَى أَمْوَى إِلَيَّ رَوَانِ ١
فَلَمَّا أَمْسَ مَكْرُوبًا فَيَا رَبَّ بِهَمَّةٍ
كَشَفْتُ إِذَا مَا اسْوَدَّ وَجْهُ جَبَّانِ ٢
وَأَنْ أَمْسَ مَكْرُوبًا فَيَا رَبَّ قَيْنَةً
مُنْعَمَةً أَعْمَلْتُهَا بِكَرَّانِ ٣
لَهَا مِزْهَرٌ يَعْلُو الْخَمِيسَ بِصَوْتِهِ
أَجَشُّ إِذَا مَا حَرَّكَتْهُ بِدَّانِ ٤

-
- * من نونيته في ديوانه ص : ٨٥ - ٨٨ ومطلعها :
لَمَنْ طَلَّلَ أَبْصَرْتَهُ فَشَجَانِي كَخَطِ زَهْرٍ فِي عَصَبِ يَمَانِ
(١) رَوَان : دائماً النظر في سكون .
(٢) البهمة : الأمر الشديد والنازلة والأمر الصعب المبهمة . واسود وجه جبان : اغبر وجهه حيرة وغماً .
(٣) القينة : الحارية المغنية الضاربة بالعود . الكرّان : العود .
(٤) المزهر : العود . الخميس : الجيش . أجش : في صوته بحة .

وإنْ أُمْسِرَ مَكْرُوبًا فَيَسَارُبْ غَارَةً
شَهِدْتُ عَلَى أَقْبَى رِيحٍ اللَّبَانَ ١

تَمَتَّعَ مِنَ الدُّنْيَا فَلَيْتَكَ فَنَانَ
مِنَ النَّشْوَاتِ وَالنِّسَاءِ الْحِسَانَ

أَمِنْ ذِكْرِ نَبْهَانِيَّةٍ حَلَّ أَهْلُهَا
بَجِزْعِ الْمَلَأَ عَيْنَاكَ تَبْتَدِرَانِ ٢
فَدَمَعُهُمَا سَكْنَبُ وَسَحَّ وَدَيْمَةٌ
وَرَشَّ وَتَوَكَّافُ وَتَنْهِيْلَانِ ٣
كَأَنَّهُمَا مَزَادَتَا مُتَعَجَّلِ
فَرِيَانٍ لَمَّا تُسْلَقَا بِدِهَانٍ ٤

* * *

-
- (١) الأقب : الضامر من الخيل . اللبان : الصدر ، يريد كثير المرونة .
(٢) الملا : الصحراء . الجزع : المنطف : يريد منطف الصحراء . تبتدران : تستبان بالدموع .
(٣) الديمة : المطر الدائم . والتوكاف : المطر القليل .
(٤) المزايدة : وعاء الماء من الجلد كالقربة . فريان : القربة التي فرغ من خبزها وعملها .
تسلقا : تطلعا بالدهان .. يريد أن عينيه في أنهماال الدموع منهما كالقربة التي لم يحكم موضع خبزها بالدهان فأم تضبط الماء فيها فأخذ يسيل من مواضع الخرز منها .

غنيمة *

أَرَانَا مُوضِعَيْنِ لِأَمْرِ غَيْبٍ
وَنُسَحَّرُ بِالطَّعَامِ وَبِالْثَّرَابِ ١
عَصَافِيرٌ وَذَبَّانٌ وَدُودٌ
وَأَجْرًا مِّنْ مُّجَلَّةِ الذَّنَابِ ٢ . .

.

إِلَى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَّتْ عُرُوقِي
وَهَذَا الْمَوْتُ يَسْلُبُنِي شَبَابِي ٣

.

وَقَدْ طَوَّقْتُ فِي الْآفَاقِ حَتَّى
رَضِيتُ مِّنَ الْغَنِيمَةِ بِالْأَبَابِ

* * *

* من بآئيمه في الديوان ص : ٩٧ - ١٠٠ .

(١) موضعين : مسرعين ، أمر غيب : الموت المغيب . ونسحر : نلهمى ونخدع ونعلم .

(٢) الذئاب المجلحة : الجريئة المصممة على الشيء لا ترجع عما تريد .

(٣) وشجت : اتصلت واشتبكت .

هم سيبلفه التمام *

وَتَنَكَّرَتْ لِيَلَى عَنِ الْوَصْلِ
وَكَاثَ وَرَثَ مَعَاقِدُ الْحَبْلِ ١

وَلَوُوا مَتَاعَهُمْ وَقَدْ سُلُوا
بَذَلَ الْمَتَاعِ فَضُنَّ بِالْبَذْلِ ٢

.....

وَأَفَتْ بِأَصْلَتْ غَيْرَ أَكْلَفَ مَحْ...
...رُومِ الْبَهَاءِ وَقِلَّةِ الْأَسْلِ ٣

* هي في ديوانه ص : ٢٠٣ - ٢٠٥ .

(١) رث : بلي وأخلق ، الحبل : يريد حبل المودة والوصل .

(٢) لووا : مطلقوا ماكانوا وعلموا به .

(٣) الأصل : الوجه الأملس الصافي البشرة ليس به كلف . الأكلف : الكلف يقع من لون هو أقرب إلى السواد . الأسل : النومة والسهولة في البشرة .

وَمَوْشَرٍ عَذْبٍ مَذَاقْتُهُ
 بَرْدُ الْقِلَالِ بِذَائِبِ التَّحْلِ ١
 مَنْ كَانَ يَأْمُلُ عَقَرَ دَارِيٍّ مِنْ
 أَهْلِ الْأَوْدِ بِهَا وَذِي الدَّخْلِ ٢
 فَلَيَاتِ وَسْطَ قِيَابِهِ بَلَقِي
 وَلَيَاتِ وَسْطَ خَمِيسِهِ رَجُلِي ٣
 يَاهْلُ أَتَاكَ وَقَدْ يُحَدِّثُ ذُو الْ
 هَوْدِ الْقَدِيمِ مَسْمَةَ الدَّخْلِ ٤
 إِنِّي لِعَمْرٍو مَا انْتَمَيْتُ فَلَمْ
 أَعْدِلْ إِلَى بَدَلٍ وَلَا مِثْلٍ ٥
 لِأَخٍ رَضِيتُ بِهِ وَشَارَكَ فِي الْ
 أَنْسَابِ وَالْأَصْهَارِ وَالْفَضْلِ

-
- (١) الموشر : الشجر الجميل . القلال : مفرداها قلة وهي أعلى الشيء وقمته . ذائب التحل : الصل .
 (٢) عقر الدار : أصلها . الأود : جميع الواد من الأود ، الأصدقاء . الدحل : الثأر .
 يريد : من صديق ودود أو علو له ثأر .
 (٣) البلق : الفسطاط . والخيمة . والخميس : الجيش . الرجل : الرجال .
 (٤) المسمة : الحاصة . الدخل : السر .
 (٥) يريد : إني لعمرو انتحائي ، على جعل ما وصليته .

وَلِيُمِثِّلِ أَسْبَابِ عَلِفَتْ بِهَا
يَمْنَعْنَ مِنْ قَلَقٍ وَمِنْ أَزْلِ ١
لَمَّا سَمَا مِنْ بَيْنِ أَقْرُنَ قَالَ
أَجْبَالٍ قُلْتُ فِدَاؤُهُ أَهْلِي ٢
هَمْ سَيَلُفُهُ التَّمَامُ فَذَا
ظَنِّي بِهِ سَيَّالٌ أَوْ بُبْلِي

* * *

(١) الأزل : الشدة والضيقة .

(٢) سما : ارتفع وظهر . أقرون والأجبال : موضعان .

اليَوْمَ حَلَّ الشُّرْب . . . *

يَا دَارَ مَاوِيَّةَ بِالْحَائِلِ
 فَالْتَهَبِ فَالْخَبَّتَيْنِ مِنْ عَاقِلٍ ١
 صَمَّ صَدَاهَا وَعَقَا رَسْمُهَا
 وَأَسْتَعْجَمَتْ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ ٢
 قُولَا لِدُودَانَ عَبِيدِ الْعَصَا
 مَا غَرَّكُمْ بِالْأَسَدِ الْبَاسِلِ ٣
 قَدْ قَرَّتِ الْعَيْنَانِ مِنْ مَالِكِ
 وَمِنْ بَنِي عَمْرٍو وَمِنْ كَاهِلِ ٤

* هي كلها في ديوانه : ص : ١١٩ - ١٢٢ .

(١) الحائل والسهب والخبتان والعاقل : أماكن .

(٢) صم صداها : أي أنها مقفرة لا يسمع فيها صوت أنيس أو ساكن، أو أنه يريد : أنها إذا كلمت لا تجيب .

(٣) دودان : قبيلة من بني أسد . عبيد العصا : أي لا يعطون إلا على الإذلال والضرب . الأسد الباسل : يريد به نفسه .

(٤) أي قرت عيناه وسكنتا من قتله لبني أسد ومالك وعمر و كاهل ، وكلها أحياء من بني أسد .

وَمِنْ بَنِي غَنَمِ بَنِي دُودَانَ إِذْ
 نَقَذُوا أَعْلَامُهُمْ عَلَى السَّافِلِ
 نَطَعْنَهُمْ سُلُكِي وَمَخْلُوجَةً
 لَفَتْكَ لَأَمِينَ عَلَى النَّابِلِ ١
 إِذْ هُنَّ أَقْسَاطُ كَرَجَلِ الدَّبَى
 أَوْ كَقَطَا كَاطِمَةِ النَّاهِلِ ٢
 حَتَّى تَرَكْنَاهُمْ لَدَى مَعْرَكِ
 أَرْجُلُهُمْ كَالْخَشَبِ الشَّائِلِ ٣
 حَلَّتْ لِي الْحَمْرُ وَكُنْتُ امْرَأً
 عَنْ شَرِبِهَا فِي شُغْلٍ شَافِلِ
 فَكَلِمَتِمْ أَسْقَى غَيْرَ مُسْتَحْقِبِ
 إِثْمًا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلِ
 * * *

-
- (١) سلكي : أي طعنة مستقيمة قبال الوجه . المخلوحة : يمنة ويسرة . لفتك : أي عطفك وردك . الألمان : سمان . النابل : الرامي بالنبل .
 (٢) إذن أقساط : أي قطع وفرق ، يعني الخيل . ورجل الدبى : القطعة من الجراد شبه الخيل بالقطا في سرعتها وشدة طيرانها وبالجراد في كثرتها وانتشارها .
 (٣) الشائل : المرتفع ، يريد : قتلناهم وألقينا بعضهم فوق بعض ، فارتفعت أرجلهم كأنها أغصان ارتفعت من تجمعها بعضها فوق بعض .

عَبْدُ يَغُوثِ

عَبْدُ يَغُوث

عبد يغوث بن الحارث بن وقاص بن سلامة ، من بني الحارث بن كعب ، من قحطان ،
يماني ، من الفرسان المحدثين ، كان سيد قومه من بني الحارث وقالدهم في يوم الكلاب
الغاني إلى بني تميم ، وفي ذلك اليوم أسر فقتل .

شاعر من الفحول ، ومن أهل بيت معروف في الشعر في الجاهلية والإسلام ، ولما أسر
في يوم الكلاب سحر كيف يرغب أن يموت ، فاختار أن يشرب الخمر صرفاً ويقطع
عرقه الأكحل، فأت نزعاً، وكان ذلك نحو سنة ٤٥ قبل الهجرة = نحو سنة ٥٣٤ للميلاد (١) .

(١) الأغاني : ١٥ / ٦٩ - ٧٦ ، والمفضليات : ١٥٥ ، وسط اللالي : ٢ / ٦٣ .

يَوْمَ لَا يَنْتَفَعُ النَّوْمُ . . .

أَلَا لَا تَلُومَانِي كَفَى النَّوْمَ مَا بَيَا
فَمَا لَكُمْ فِي النَّوْمِ نَفْعٌ وَلَا لِيَا
أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَأَةَ نَفَعُهَا
قَلِيلٌ وَمَا لَوُمِي أَخِي مِنْ شِمَالِيَا^١
فَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ
نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لَا تَلَاقِيَا^٢

-
- * جهمت مذبح اليمانية جموعها في جيش عظيم ، وساروا إلى بني تميم ، فوقعت بينهم
وقعة يوم الكلاب الثاني ، فهزمت مذبح ومن معها من اليمانية ، وأسر عبد يفيث وكان
يومئذ قائد مذبح ، وأراد أن يفدي نفسه فأبى تميم إلا قتله ، وكانوا قد شذروا لسانه
لئلا يجهوهم ، فلما لم يجد من القتل بداً طلب إليهم أن يطلقوا عن لسانه لينوح على نفسه
ويلوم أصحابه ، وطلب أن يقتلوه قتلة كريمة ، فأجابوه وسقوه الخمر كما أراد وقطعوا
عرقه الأكحل، وتركوه ينزف حتى مات، فقال هذه القصيدة حين جهز للقتل (المفضليات).
- (١) الشمال : الطبع ، وجمعها شمائل . يريد : ليس من طبعي .
(٢) عرضت : يريد : أتيت العروض وهي مكة والمدينة وما حولها ، وقيل : واليمن أيضاً.

أَبَا كَرْبٍ وَالْأَيْهَتَيْنِ كِلَيْهِمَا
 وَهَيْسًا بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ الْيَمَانِيَا ١
 جَزَى اللَّهُ قَوْمِي بِالْكُلَّابِ مَلَامَةً
 صَرَّيْحَهُمُ وَالْآخِرِينَ الْمَوَالِيَا ٢
 وَلَوْ شِئْتُ نَجَّيْتَنِي مِنَ الْخَيْلِ نَهْدَةً
 تَرَى خَلْفَهَا الْحَوَّ الْجِيَادَ تَوَالِيَا ٣
 وَلَكِنِّي أَحْمِي ذِمَّارَ أَبِيكُمْ
 وَكَانَ الرَّمَّاحُ يَخْتَطِفُنَ الْمُحَامِيَا
 وَتَضْحَكُ مِنِّي شَبَّخَةٌ عَبْشَمِيَّةُ
 كَأَن لَمْ تَرَ قَتِيلِي أُسِيرًا يَمَانِيَا ٤

-
- (١) أبَا كَرْبٍ : يريد بشر بن علقمة بن الحارث . والأَيْهَتَيْنِ : هما الأسود بن علقمة ،
 وعبد المسيح بن الأبيض ، وقيس : هو ابن مدي كَرْبٍ ، وهم من ندامى عبد يثوث .
 (٢) الْكُلَّابِ : بضم الكاف ، هو يوم الكلاب الثاني ، الصريح : الخالص .النسب ،
 والموالي : الخلفاء هاهنا .
 (٣) النهدة : المرتفعة العالية ، الحوة : الأخوى من الخيل ما ضرب لونه إلى الخضرة ،
 وإنما خص الحو لأنه يقال إنها أصبر الخيل وأخفها .
 (٤) عبشمية : نسبة إلى عبد شمس ، والذي أسر عبد يثوث قى من عبد شمس ، فانطلق
 به إلى أهله فقالت أمه لعبد يثوث ، ورائته عظيماً جميلاً : من أفت ؟ قال : أنا سيد القوم ،
 فضحكت وقالت : قبلك الله من سيد قوم حين أسرك هذا الأهووج . لم تَرَ : راء لغة في رأى .

وَقَدْ عَلِمْتَ عِرْسِي « مُلْبِكَةٌ » أَنْتَنِي
 أَنَا التَّيْتُ مَعْدُودًا عَلَيْهِ وَعَادِيَا ١
 أَقُولُ وَقَدْ شَدُّوا لِسَانِي بِنِسْعَةٍ
 أَمْعَشَرَ تَيْمٍ أَطْلِقُوا مِن لِسَانِيَا ٢
 أَمْعَشَرَ تَيْمٍ قَدْ مَلَكَتُمْ فَاسْجِحُوا
 فَلِنْ أَخَاكُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَوَائِيَا ٣
 فَلِنْ تَقْتُلُونِي تَقْتُلُوا بِي سَيِّدًا
 وَلِنْ تُطْلِقُونِي تَحْرِبُونِي بِمَالِيَا ٤
 أَحَقًّا هَيَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ سَامِعًا
 نَشِيدَ الرَّعَاءِ الْمُعْزِبِينَ الْمُتَالِيَا ٥

(١) عرسي : زوجتي .

(٢) النسمة : بكسر النون ، سير من الجملد شدوا به فمه .

(٣) أسجحوا : سهلوا ويسروا في أمري . أخاكم : يريد الثعالب بن جساس الذي

أثم بقطعه . البواء : من قولهم : « باء فلان بفلان » إذا قتل به وصار دمه بدمه ، يريد

إني لم أقتل صاحبكم حتى تروا قتل .

(٤) تحربوني : حره إذا أخذ ماله وتركه بلا شيء .

(٥) الرعاء : جمع راع . المعزب : المنتحي بإبله . المتالي : الإبل التي نتج بعضها وبقي بمضن .

وَقَدْ كُنْتُ تَحَارَ الْجَزُورِ وَمُحْمِلَ
مَطِيٍّ وَأَمْضِي حَيْثُ لَأَحْيَ مَاضِيَا ١
 وَأَنْحَرُ لِلشَّرْبِ الْكِرَامِ مَطِيَّتِي
 وَأَصْدَعُ بَيْنَ الْقَيْتَتَيْنِ رِدَائِيَا ٢
 وَعَادِيَةِ سَوْمِ الْجَرَادِ وَزَعْتُهَا
 بِكَفِّي وَقَدْ أَنْحَوْا إِلَيَّ الْعَوَالِيَا ٣
 كَأَنِّي لَمْ أُرْكَبْ جَوَادًا وَلَمْ أَقُلْ
 لِيخِيلِي كُرِّي نَفْسِي عَنْ رِجَالِيَا
 وَلَمْ أَسْبَأِ الزُّقَّ الرُّوِّيَّ وَلَمْ أَقُلْ
 لِأَيْسَارِ صِدْقٍ أَعْظَمُوا ضَوْءَ نَارِيَا ٤
 . . .

-
- (١) الجزور : الحمل المدلج .
 (٢) الشرب : مفردا شارب . أصدع : أشق، يريد أنه يمطي كلا من المقيتين شطر ودائه .
 (٣) وعادية : يريد الخيل في جريها . سوم الجراد : انتشاره في طلب المرحى . يريد أن الخيل كالجراد المنتشر في كثرتها . وزعتها : كففتها ومنعتها . أنحوا إلي العواليا : أي وجهوا الرماح إلي وأمالوها علي وقصلوني بها .
 (٤) أسبأ الزق : أشتريه للشرب لا للبيع . الأيسار : مفردا ياسر ، وهو الذي يضرب قلح الميسر .

المُشَقَّبُ العَبْدِي

المختب العبدى

هو عائد بن محسن بن ثعلبة بن وائلة بن عدي العبدى نسبة إلى قبيلته عبد القيس القبيصة
الكبيرة المنحدرة من ربيعة ، والتي قدمت فنزلت في البحرين وهجر ، ولم يعرف على
الصحيح تاريخ ولادته ، أما ولادته فكانت نحو سنة ٣٥ قبل الهجرة = ٥٨٨ ميلاد .

شاعر جاهلي قديم من الفحول ، ومن أهل البحرين ، ولقب بالمختب لقوله في قصيدته
النولية وهو البيت السابع عشر منها :

ظهرن بكلية وسدلسن وقاً وثقبن الوصاوصى للميون

اتصل بعمر بن هند ملك الحيرة وله فيه مدائح ، ومدح أيضاً النعمان بن المنذر ،
وشعره جيد فيه حكمة ورقة ومعان إنسانية (١) .

(١) ديوانه ، تحقيق حسن كامل الصيرفي - القاهرة ١٩٧٥ معهد المخطوطات العربية .

صدق الأخوة *

هـ هـ . فلا تَعِدِي مَوَاعِدَ كَاذِبَاتٍ
تَمُرُّ بِهَا رِيَّاحُ الصَّيْفِ دُونِي
فَلَمَنِّي لَوْ تُخَالِفُنِي شِمَالِي
خِلَافَكَ مَا وَصَلْتُ بِهَا يَمِينِي

هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ

ظَهَرَنَ بِكِتَابَةٍ وَسَدَلَنَ أُخْرَى
وَتَقَبَّلَنَ الْوَصَاوِصَ لِلْعُيُونِ ١

* من قصيدته النونية ومطلعها :

أفأطم قبل بينك معيستي ومنك ما سألتك أن تبيني
ويبلغ عدد أبياتها سبعة وأربعين بيتاً - انظر ديوان الملقب ص : ١٣٦ - ٢١٥ و ص ٢٣٢ .
(١) الكلمة : ستر رقيق يحمل كالييت للتوقي . والوصاوص : هي البراقع ، أو الثقوب
في البراقع إذا كانت صفاراً .

أَرَيْنَ مَحَاسِنًا وَكَتَنَ أُخْرَى
 مِنْ الْأَجْيَادِ وَالْبَشَرِ الْمَصُونِ ١
 وَمِنْ ذَهَبٍ يَلُوحُ عَلَى تَرِيبِ
 كَلَوْنِ الْعَاجِ لَيْسَ بِذِي غُضُونِ ٢

.....

إِذَا مَا قُمْتُ أَرْحَلُهَا بِلَيْلِ
 تَأَوُّهُ أَمَةً الرَّجُلِ الْحَزِينِ ٣
 تَقُولُ إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضِيئًا
 أَمَلًا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي ٤
 أَكْبَلُ الدَّمْعَ حَلًّا وَارْتِحَالًا
 أَمَّا يَبْقِي عَلَيَّ وَمَا يَبْقِيَنِي

-
- (١) الأجساد : مفردا جيد ، وهو المتق . والبشر : مفردا بشرة .
 (٢) التريب : مفردا تربية ، وهي عظام الصدر وموضع القلادة منه ، والفصون :
 نقي الجلد .
 (٣) أرحلها : رحل اليمير : جعل عليه الرحل وحمله .
 (٤) درأت الشيء : أزلته عن موضعه . الوضين : هو بمنزلة الخزام للرجل . دينه : دأبه
 وديده وعادته .

فَأَبْقَى بَاطِلِي وَالْجِدُّ مِنْهَا
 كَدُّكَانِ الدَّرَابِنَةِ الْمَطِينِ ١
 أَخَذْتُ زِمَامَهَا وَوَضَعْتُ رَحْلِي
 وَتَمَرُّقَةً رَقَدْتُ بِهَا بِمِينِي ٢
 فَرُخْتُ بِهَا تُعَارِضُ مُسَبَّطِرًا
 عَلَى ضَحْفَاحِهِ وَعَلَى الْمُتُونِ ٣
 إِلَى عَمْرٍو وَمِنْ عَمْرٍو أَتَيْتَنِي
 أَخِي النِّجْدَاتِ وَالْحِلْمِ الرَّصِينِ ٤

.....

لِعَمْرُكَ إِنِّي وَأَبَا رِيَّاحِ
 عَلَى طُولِ التَّهَاجُرِ مُنْذُ حِينِ

-
- (١) الدرابنة : البوابون . المطين : المفعول من الطين .
 (٢) التمرقة : الوسادة .
 (٣) تعارض : تحاكي تباري . المسطر : الممتد الواسع ، والضحفاح : الماء القليل
 في الفدير وهيئه . والمتون : مفردتها متن ، وهو ماصلب من الأرض .
 (٤) يريد عمرو بن هند . وهند بنت الحارث الكندي . وأبوه المنذر بن امرئ القيس .

فَلْتَوْ أَنَا عَلَى حَجَرٍ ذُبْحَنَا
جَرَى الدَّمْيَانِ بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ

.....

فَلَمَّا أَنْ تَكُونُ أَخِي بِصِدْقٍ
فَاعْرِفْ مِنْكَ غَثِي مِنْ سَمِينِي

وَلَا فَاطِرْ حَنِي . وَاتَّخِذْنِي
عَدُوًّا أَتَيْكَ وَتَتَقِينِي

وَمَا أَدْرِي إِذَا يَمَمْتُ أَرْضًا
أُرِيدُ الْخَيْرَ أَيُّهُمَا يَلِينِي

هَلْ الْخَيْرُ الَّذِي أَنَا أَبْتَغِيهِ
أَمْ الشَّرُّ الَّذِي هُوَ يَبْتَغِينِي

* * *

في الحكمة .

لا تَقُولَنَّ ، إِذَا مَاتَ تَرَدُّ
أَنْ تُنِيمَ الْوَعْدَ فِي شَيْءٍ : نَعَمْ

فَإِذَا قُلْتَ « نَعَمْ » فَاصْبِرْ لَهَا
بِإِنْجَاحِ الْوَعْدِ ، إِنَّ الْخُلْفَ ذَمٌّ

لا تَرَانِي رَاتِعاً فِي مَجْلِسٍ
فِي لُحُومِ النَّاسِ كَالسَّبْعِ الْفَرَمِ

• من قصيدة مظلما :

ذاد في النوم هم بعد هم ومن الهم عناء وسقم
قالها المثقب حين أطلق ابن أخته الممزق العبدى واسمه شأس بن نهار بعد أن كان
عند بعض الملوك .

ويبلغ عدد أبيات القصيدة في ديوانه أربعة وعشرين بيتاً ، وهذه القطعة هي الأبيات
الثاني عشر والخامس عشر والتاسع عشر والمثرون والواحد والعشرون من القصيدة .
ديوانه ص : ٢١٦ - ٢٢٣ .

إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ يَكْثِرُ لِي
حِينَ يَلْقَانِي وَإِنْ غِبْتُ شَتَمَ^١
وَكَلَامِ سَيِّئٍ ، قَدْ وُقِرَتْ
أُذُنِي عَنْهُ ، وَمَا بِي مِنْ صَمَمٍ^٢

• • •

(١) يكثر : يضحك حتى تلهو أسنانه .
(٢) وقرت أذنه : أصابها صمم .

الحدَرُ لَا يُنْجِي الْحَدِيرَ •

تَهَزَّاتِ عِرْيَتِي وَاسْتَنْكَرَتِ
شَيْبَتِي فِيهَا جَنَفٌ وَأَزْوَارُ ١
لَا تُكْثِرِي مُزْماً وَلَا تَعْجَبِي
فَلَيْسَ بِالشَّيْبِ عَلَى الْمَرْءِ عَارُ
عَمْرُكَ هَلْ تُدْرِيْنَ أَنَّ الْقَتْلَى
شَبَابُهُ ثَوْبٌ عَلَيْهِ مَعَارُ
وَلَا أَرَى مَـالاً إِذَا لَمْ يَكُنْ
زَعْفٌ وَخَطَارٌ وَتَهْدٌ مُعَارُ ٢

.....

• انظر ديوان المثقب : ص : ٢٧٤ - ٢٧٥ •

- (١) العرس : بكسر العين ، الزوج . والجنف : الميل والإعراض والجور .
(٢) الزحف : الدرع اللينة . الخطار : الرمح . والنهد : القوي الضخم ، المفار : المحكم .

وأطرقُ الحَانِيَّ فِي بَيْتِهِ
بِالشَّرْبِ حَتَّى تُسْعَبَاحَ الْعَقَارِ ١
فَذَاكَ عَصْرٌ قَدْ خَلَا وَالْفَتَى
تُلَوِّي لِيَالِيهِ بِهِ وَالتَّهَارُ
لَا يَنْفَعُ الْمَارِبَ إِغَالُثُهُ
وَلَا يُنْجِي ذَا الْحِذَارِ الْحِذَارُ

* * *

(١) الحاني : صاحب الخانوت بيت الخبرة .

البرزج بن مُسهر الطائي

البُزج بن مُسهر الطائي

هو البزج بن مسهر بن جلاس بن الأوت ، من بني جديلة ثم أحد بني طريف ، من طيء ، يقال : إنه أحد أجداد الطرماح بن حكيم شاعر الخواج ، كانت إقامته في ديار طيء (بلاد شمر اليوم) ، وهو من الشعراء المصنفين في الجاهلية ، جاور كلباً أيام حرب الفساد ، فلم يحمّد إقامته بين ظهرانيهم ، ولعله هجاهم ، وله في هذه الحرب شعر (١) .

(١) شرح الحماسة للرزوقي : ١ / ٣٥٩ و ٣ / ١٢٧٢ ، والمؤتلف : ٦١ .
وجمع الأمثال للميداني : ٢ / ٢٥٨ .

لَوْ يَدُومُ الْعَيْشُ .

وَنَدَمَانِ يَزِيدُ الْكَأْسَ طِيًّا
سَقَيْتُ إِذَا تَغَوَّرَتِ الشُّجُومُ ١

رَقَعْتُ بِرَأْسِهِ وَكَشَفْتُ عَنْهُ
بِمُعْرَقَةٍ مَلَأَسَهُ مَنْ يَلُومُ ٢

فَلَمَّا أَنْ تَنَشَّى قَامَ خِرْقٌ
مِنْ الْفَيْثَانِ مُخْتَلَقٌ هَضُومٌ ٣

* شرح الحماسة للرزوقي ٣ : ١٢٧٢ ، الحماسة ذات الرقم : ٤٧٤ .

(١) تغورت الشجوم : غربت وغابت . والندمان : الندم .

(٢) المعرق والمعرقة من الخمر : الذي يمزج بقليل من الماء ، كأنه جعل فيه عرق من الماء .

(٣) تنشَّى : من النشوة ، عرق من الفتيان : الظريف في ساحة وكرم وسخاء . والمختلق :

حسن الخلق تامه معتدله ، والهضوم : الجواد الكريم المتلف للمال .

إِلَى وَجَنَاءَ ثَاوِيَةِ فَنَكَاسَتْ
 وَهَى الْعُرْقُوبُ مِنْهَا وَالصَّمِيمُ ١
 كَهَاءَ شَارِفٍ كَانَتْ لِشَيْخٍ
 لَهُ خُلُقٌ يُحَاذِرُهُ الْغَرِيمُ ٢
 فَاشْبَعَ شَرِبَتْهُ وَسَعَى عَلَيْهِمْ
 بِإِثْرَيْقَيْنِ كَأَمَّهُمَا رَذُومٌ ٣
 تَرَاهَا فِي الْإِنَاءِ لَهَا حُمَيَّا
 كُمَيْتًا مِثْلَمَا فَقَعَ الْأَدِيمُ ٤
 تُرْنِعُ شَرِبَتْهَا حَتَّى تَرَاهُمْ
 كَأَنَّ الْقَوْمَ نَزَقَهُمْ كُلُّوْمٌ ٥

(١) الوجناء : الناقة الضخمة العظيمة . كاست : كاس البعير يكوس إذا مشى على ثلاث قوائم وتكون الرابطة إما معقودة أو مقيدة . وهى : ضعف . العرقوب من الدابة : مانع ملتقى الوظيفين والساقين من آخرهما من المصعب . والصميم : العظم الذي به قوام العضو ، كصميم الوظيف ونحوه .

(٢) الكهأ : الناقة السهية العظيمة . والشارف : الناقة المسنة .

(٣) الرذوم : المنعلة التي تسيل من أطرافها لكثرة امتلائها .

(٤) نفقح الأديم : الأديم الجلد الأحمر ، ونفقح : اشتعلت حموته .

(٥) الكلوم : الجروح .

فَقُمْنَا وَالرُّكَّابُ مُخَيَّسَاتٌ
إِلَى فُتُلٍ مَرَّافِقٍ وَمَنِي كُومٍ ١
كَأَنَّا وَالرَّحَالُ عَلَى صُورٍ
بِرَمْلٍ خُزَاقٍ أَسْلَمَهُ الْعَرِيمُ ٢
فَبَيْتُنَا بَيْنَ ذَلِكَ وَبَيْنَ مِسْكٍ
فَيَا عَجَبًا لِعَيْشٍ لَوْ يَدُومُ
وَقِنَا مُسْمِعَاتٍ عِنْدَ شَرْبٍ
وَعِزْلَانٍ يُعَدُّ لَهَا الْحَمِيمُ ٣
نُطَوِّفُ مَا نُطَوِّفُ ثُمَّ يَأْوِي
ذَوُو الْأَمْوَالِ مِنَّا وَالْعَدِيمُ
إِلَى حَقَرٍ أَسَافِلُهُنَّ جُوفُ
وَأَعْلَاهُنَّ صَفَاحٌ مُقِيمٌ ٤
* * *

-
- (١) مخيسات : مروضة ومذلة للركوب . المرافق : مفردا مرفق ، والكوم : مفردا كوما ، وهي الناقة العظيمة السنام .
(٢) الصوار : القطيع من بقرة الوحش ، خزاق : اسم قرية .
(٣) الحميم : هاهنا الماء البارد ، وهو الساخن أيضا ، من الأضداد .
(٤) جوف : مفردا أجوف وجوفاء ، الصفاح : مفردا صفاحة ، وهي الحجارة المريضة .

جَابِرُ بْنُ خُثَيْبٍ التَّغْلِبِيُّ

جَابِرُ بْنُ حُنَيٍّ التَّغْلَبِيُّ

هو جابر بن حني بن حائلة بن عمرو بن بني تغلب بن وائل ، شاعر جاهلي قديم ،
كان صديقاً لامرئ القيس ، وكان معه لما لبس الحلة المسمومة التي بثتها له قيصر دون
أنقرة بيوم ، لتتأثر منها لحمه وتفتقر جسده ، وكان جابر يحمله وفي ذلك يقول
امرؤ القيس :

فإمسا تريني في رحالة جابر عل حرج كالقر تخفق أكفاني
وتوفي نحو سنة ٦٥ قبل الهجرة = نحو سنة ٥٦٥ للميلاد (١) .

(١) المفضليات : ص : ٢٠٨ ووسط الكافي : ٨٤٢ .

وَمَنْ لَا يَشِدُّ بُنْيَانَهُ يَتَهَدَّمُ .

لِيَغْلِبَ أَبْكِي ، إِذَا أَتَارَتْ رِمَاحُهَا
غَوَائِلَ شَرٍّ ، بَيْنَهَا ، مُتَقَلِّم
وَكَانُوا ، هُمْ ، الْبَانِينَ ، قَبْلَ اخْتِلَافِهِمْ
وَمَنْ لَا يَشِدُّ بُنْيَانَهُ يَتَهَدَّمُ

.....

وَيَوْمًا ، لَدَى الْحَشَارِ ، مَنْ يَلْوِ حَقَّهُ
يَبْزِزُ ، وَيُنْزَعُ ثَوْبُهُ ، وَيُلْطَمُ ١
وَفِي كُلِّ أَسْوَاقِ الْعِرَاقِ إِتَاوَةٌ
وَفِي كُلِّ مَابَاعٍ امْرُؤٌ مَكْسُ دِرْهَمٍ ٢

.....

-
- * من ميسرته في المفضليات : ص : ٢٠٨ - ٢١٢ أبياتها ثمانية وعشرون بيتاً مطلقاً :
ألا يا قومي الجديد المصرم ولعلم بعد الزلّة المتوهم
(١) الحشار : وهو الجاهل يبحر المال ، يلوي : يمل . يبز : يدفع ويتنع .
(٢) الإتاوة : الخراج . المكس : دراهم كانت تؤخذ من بائعي السلع في الأسواق الجاهلية .

وَقَدْ زَعَمَتْ بِهَرَاءُ أَنَّ رِمَاحَنَا
 رِمَاحُ يَهُودٍ ، لَا تَخُوضُ إِلَى الدِّمِ ١
 فَيَوْمَ الْكَلَابِ ، قَدْ أَزَالَتْ رِمَاحَنَا
 شُرَحْبِيلَ ، إِذْ آتَى آلِيَةَ مُغْسِمٍ ٢
 لِيَنْقُزَ عَنَّا أَدْرَاعَنَا ، فَأَزَالَهُ
 أَبُو حَنْشٍ ، عَن ظَهْرِ شَقَاءِ صِلْدِمٍ ٣
 نَنَاولُهُ بِالرَّمَحِ ، ثُمَّ انْتَسَى لَهُ
 فَخْرٌ صَرِيحاً ، لِيَلِدَيْنِ ، وَلِلْفَمِ ،
 وَكَانَ مُعَاذِينَا تَهَرَّ كِلَابُهُ
 مَخَافَةَ جَيْشِ ذِي زُهَاءٍ ، عَرَمَرَمٍ ٤

(١) هراء : قبيلة .

(٢) يوم الكلاب : هو يوم الكلاب الأول ، كان يوماً لتغلب على بني بكر وفيه قتل شرحبيل بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار . وشرحبيل هذا عم امرئ القيس ، آلى : حلف . الآلية : البين .

(٣) أبو حنش : هو عصم بن التمان بن مالك من جشم . الشقاء : الطويلة من الخيل . الصلدم : الصلبة .

(٤) انتى : أراد انتى ، بناء على افتعل .

(٥) تهر : هو الكلب صوت دون نباح . الزهاء : كثرة العدد والقدر ، العرمرم : الكثير .

يَرَى النَّاسُ مِنَّا جِلْدَ أَسْوَدَ سَالِحٍ
وَقَرَّةَ ضِرْغَامٍ ، مِنِ الْأُسْدِ ، ضَيْغَمٍ ١
وَعَمْرُو بْنُ مَمَامٍ ، صَقَعْنَا جَبِينَهُ
بِشَنْعَاءَ ، تَشْفِي صَوْرَةَ الْمُتَغَلِّمِ ٢

• • •

-
- (١) الأسود : العظيم من الحيات ، وقال : صالح ، لأن الأسود يملخ جلده في كل عام .
الفروة : ما يعلو رأس الأسد من اللبد والشعر . الضيغم : من أسماء الأسد .
(٢) صقعنا : ضربنا أو رمينا بدهاية ، الشنعاء : الضربة الفظيعة . والصورة : شبه
الحكمة يجدها الإنسان في رأسه حتى يشتهي أن يفلى . المتغلم : الظالم ، من قوالم :
تظلمه حقه أي ظلمه إياه .

قَدِيحِي بْنُ زَيْدِ الْعَبَّادِي

عَدِيّ بنُ زَيْد العَبَّادِي

عدي بن زيد بن حماد بن زيد العبّادي التميمي ، أبو عمير ، من أهل الحيرة ، من
 دهاة الجاهليين وكان قروياً ، ونشأ بالحيرة ، فلان لسانه وسهل منطقه ، ويمد في الفصحاء ،
 يحسن العربية والفارسية والرمي بالنشاب ويلعب لعب العجم بالصوالة على الخيل ، وهو
 أول من كتب بالعربية في ديوان كمرى ، فاتخذته في خاصته وجعله ترجماناً بينه وبين
 العرب ، فسكن المدائن ، ولما مات كمرى أنوشروان وولي ابنه (هرمز) أقر عليها
 ورفع منزلته . ثم تزوج عدي هنداً بنت النعمان بن المنذر . ووشى به أعداء له إلى النعمان
 بما أفضبه عليه فسجنه وقتله في سجنه بالحيرة حوالي سنة / ٣٥ / قبل الهجرة / ٥٩٠ للميلاد .
 كان من فحول شعراء الجاهلية ، جعله ابن سلام في الطبقة الرابعة ، لقلة شعره في
 أيدي الرواة ، وقد حمل عليه شعر كثير . وكثرت في شعره الحكمة والموعظة والاعتذار
 والوصف (١) .

* * *

(١) الأغاني : ٩٧ / ٢ . طبقات ابن سلام : ٣١ . ديوانه تحقيق محمد جبار المعيبدي -

بغداد - ١٩٦٥ .

كأس مِزاجها ماءُ السحاب .

بَكَرَّ العاذِلُونَ في وَضَحِ الصُّبْحِ —
سَحَرِ يَقُولُونَ لِي : أَمَا تَسْتَفِيقُ^١
وَيَلُومُونَ فِيكَ يَا ابْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ...:
..... وَالْقَلْبُ عِنْدَكُمْ مَوْثُوقُ
لَسْتُ أَذْري لِمَ أَكْثَرُوا العَدْلَ فِيهَا
أَعْدُوْهُ يَلُومُنِي أَمْ صَدِيقُ

.....

وَدَعَوْا بالصُّبُوحِ يَوْمًا فَجَاءَتْ
قَيْنَةٌ في يَمِينِهَا لِإِبْرِيْقُ^٢

* القصيدة في ديوانه تحقيق محمد جبار المعبيد ص ٧٦ .

(١) وضح : افكشف وبان .

(٢) الصبوح : الشراب يتناول صباحاً .

قَدَّمَتْهُ عَلَى عَقَارٍ كَعَيْنِ الدِّ...
 ...بِكَ صَهَقِي سُلَافَهَا الدَّرَّاءُ ١
 مَرَّةٍ قَبْلَ مَزْجِهَا فَإِذَا مَا
 مَزُجَتْ لَدَّ طَعْمَهَا مَنْ يَسْدُوقُ
 وَطَلَا فَوْقَهَا فَتَقَايِعُ كَالْيَا
 قُوتٍ حُمُرٌ يَزِينُهَا التَّصْفِيقُ ٢

.....

ثُمَّ كَانَ الْمِزَاجُ مَاءَ سَحَابٍ
 لَا ضِرَى آجِنٌ وَلَا مَطْـرُوقٌ ٣

* * *

-
- (١) سُلَافُ الْخَمْرِ وَسُلَافَتُهَا : أَفْضَلُ الْخَمْرِ . الدَّرَّاءُ : الْمَصْفَاةُ ، أَوْ إِثَاءُ يَرُوقُ فِيهِ الشَّرَابُ أَيْ يَصْفَى .
 (٢) التَّصْفِيقُ : تَصْفِيَةُ الشَّرَابِ بِتَحْوِيلِهِ مِنْ إِثَاءٍ إِلَى إِثَاءٍ .
 (٣) الضَّرَى : الْمَاءُ يَطُولُ مَكْتَهُ . الْآجِنُ : الْمُتَغَيِّرُ الطَّعْمُ وَاللَّوْنُ فَسَادًا .

زُجَاجَةٌ خَمْرُ

هَذَا وَرُبَّ مُسَوِّفِينَ صَبَحْتُهُمْ
مِنْ خَمْرِ بَابِلَ لَذَّةَ الشَّارِبِ ١
بَكَرُوا عَلَيَّ بِسَحْرَةٍ فَصَبَحْتُهُمْ
بِلِئَامِ ذِي كَرَمٍ كَقَعْبِ الْحَالِبِ ٢
بِزُجَاجَةٍ مِلْمِ الْيَدَيْنِ كَأَنَّهَا
قِنْدِيلٌ فِصْحٍ فِي كَنِيْسَةِ رَاهِبٍ ٣

* * *

-
- (١) المسوفين: الظالمين إلى الشراب . صبحتهم : سقيتهم الصبح ، وهو الشراب يتناول صباحاً .
(٢) القعب : القدح الضخم العظيم .
(٣) فصح : عيد النصارى .

ما غبطة الحمي ؟ *

أيتها الشاميتُ المعيرُ بالدَّهْنِ...
 ...سررِ أأنتَ المبرأُ الموقُورُ ١
 أمْ لَدَيْكَ العَهْدُ الوثيقُ مِنَ الأَيَّةِ...
 ...إمِ بَلْ أَنْتَ جَامِلٌ مَغْرُورٌ
 مَنْ رَأَيْتَ المُنُونِ خَلَدَنْ أَوْ كَا
 نَ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرٌ
 أَيْنَ كَيْسَرِي كَيْسَرِي المُلُوكِ أَنْوْشِرُ
 وَأَنَّ أَمْ أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُورُ ٢

* من قصيدة في ديوانه ص : ٨٤ مظلما :

- . أرواح مودع أم بكـور لك فاعلم لأي حال تصير
 وقال محقق الديوان في تعليقه عليها : « القصيدة كما يبدو من البيتين : ٤١ و ٤٢
 قالها في السجن وفيها وعظ وإرشاد موجه للنعمان بن المنذر » .
 (١) المؤلفور : من حوفي من نواب الدهر .
 (٢) سابور : علم على عدة ملوك من الفرس ، ولعل المراد هاهنا سابور الثاني ذو
 الأكتاف المشرفي عام ٣٧٩ للميلاد .

وَبَنُو الْأَصْفَرِ الْكِرَامُ مُلُوكُ...
 ...نَاسٍ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكُورٌ ١
 وَأَخُو الْحَضَرِ إِذْ بَنَاهُ وَإِذْ دَجَّ
 لُهُ تَجَنَّبَى إِلَيْهِ وَالْحَابُورُ ٢
 شَادَهُ مَرْمَرًا وَجَلَّلَهُ كِلَـ
 سًا فَلِلْعَلِيِّ فِي ذُرَاهُ وَكُورُ
 لَمْ يَهْنَهُ رَبُّ الْمَنُونِ فَبَادَ الْـ
 مُلْكُ مِنْهُ فَبَابَهُ مَهْجُورُ
 وَتَبَيَّنَ رَبُّ الْخَوَرَتَّقِ إِذْ أَثَرُ
 سَرَفٍ يَوْمَ وَلِلْهُدَى تَفْكِيرُ

-
- (١) بنو الأصفر : الروم ، عرفوا بذلك ، أو ملوكهم .
 (٢) أخو الحضرة : يريد ملك الحضرة ، والحضرة دولة عربية قامت في منتصف
 القرن الأول قبل الميلاد وقضى عليها سابور الأول عام ٢٤١ م وعاصمتها الحضرة تبعد
 حوالي ١١٠ كم جنوب غرب الموصل ، وهي تشبه تدمر أو البتراء وماشبههما ، وحده
 هذه الدولة دجلة شرقاً والفرات غرباً وجبل سنجار شمالاً ، ومشارف المداين جنوباً .
 (أطلس التاريخ العربي - شوقي أبو خليل) .

سَرَّهُ مَالُهُ وَكَثْرَتُهُ مَا يَمُنُّ
بِلَيْكُ وَالْبَحْرُ مُعْرِضًا وَالسَّيْرُ
فَارَعَوَى قَلْبُهُ وَقَالَ فَمَا غِيبُ
حِطَّةٌ حَيَّ إِلَى الْمَمَاتِ يُصِيرُ

• • •

ماذا تُرجي النفوس ؟

ماذا تُرجي النفوسُ من طلب الـ
 خَيْرٍ وَحُبِّ الْحَيَاةِ كاذِبُهَا
 تَظُنُّ أَنَّ لَنْ يُصِيبَهَا عَنَتُ الـ...
 ...سَدَّ هَرِّ وَرَيْبِ الْمُنُونِ كَارِبُهَا ١
 مَا بَعْدَ صَنَعَاءَ كَانَ يَغْمُرُهَا
 سَادَاتُ مُلْكٍ جُزْلٍ مَوَاهِبُهَا ٢
 يَرْفَعُهَا مَنْ بَنَى لَدَى قَزَعٍ الـ
 مَزْنِ وَتَنَدَّى مِسْكَاً مَحَارِبُهَا ٣
 مَحْفُوفَةٌ بِالْجِبَالِ دُونَ ذُرَى الـ
 كَيْدٍ فَمَا تُرَقِّقِي غَوَارِبُهَا ٤

.....

• من قصيدة في ديوانه ص : ٤٥ مغلناها :

لم أر كاللنعيان في غبن الـ ... أيام ينسون ما عواقبها
 وهي إحدى قصائد علي التي كتبها من السجن إلى النعمان بن المنذر يستعمله .

(١) كاربها : عجزها وموقع الشدة والمشقة بها .

(٢) جزل مواهبها : كثيرة .

(٣) قزع المزن : قطع السحاب مفردتها : قزعة .

(٤) غواربها : أعالها .

سَاقَتْ إِلَيْهَا الْأَسْبَابُ جُنْدَ بَنِي الْحِمْيَرِ
 أَحْرَارَ فُرْسَانِهَا مَوَاقِبُهَا
 بَعْدَ بَنِي تَبَعٍ تَجَاوَرَهُ
 قَدْ أَطْمَأَنَّتْ بِهَا مَرَازِبُهَا ١
 وَالْحَضْرُ صَبَّتْ عَلَيْهِ دَاهِيَةٌ
 مِنْ قَعْرِهَا أَيْدٍ مَتَاكِبُهَا ٢
 رَبَّتُهُ لَمْ تُؤَوِّقْ وَالْدِّمَا
 لِحُبِّهَا إِذْ أَضَاعَ رَاقِبُهَا

.....

فَكَانَ حَظُّ الْعَرُوسِ إِذْ بَرَّقَ الْحَمْدُ
 صَبْحُ دِمَاءٍ تَجْرِي سَبَابِهَا ٣
 وَأَقْفَرَ الْحَضْرُ وَاسْتَبِيحَ وَقَدْ
 أَلْهَبَ فِي خَدْرِهَا مَشَاجِبُهَا

* * *

-
- (١) المرازب : مفردا مرزبان وهو الرئيس من الفرس .
 (٢) الأيد : الشديد القوي . والظر الحضر فيما سبق ص : ٢٥٥ .
 (٣) سبابها : مفردا سبية وهي الرقيق من الثياب .

الصَّغَانِ بْنِ النَّارِ
رَجُلٌ مِنْ بَنِي يَشْكُرُ

الضنان بن النار من بني بشكر

هو الضنان بن النار ، شاعر جاهلي ، وأخواه القمقاع وثوب شاعران أيضاً ، مر بهم
امرؤ القيس ، فاستنشداهم فأنشدوه ، فقال : إني لأعجب كيف لا يمتلء عليكم بيتكم
ناراً ، من جودة شعركم . فقبلهم : بنو النار . وهم بنو عمرو بن ثعلبة بن جثم بن
حبيب بن كعب بن بشكر (١) .

* * *

(١) انظر الاختيارين ص : ١٢٨ ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة
مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٤ .

إذا شاخ المرء .

زَعَمْتُ أَمَامَهُ أَنَّنِي قَدْ سُرْتُهَا
وَلَقَدْ أَنَّى لِي ، أَنْ أَسُوءَ ، وَأَكْبِرَا ١
إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا يُشَافُ رَأَيْتَهُ
مُقَرَّنَشِعًا ، وَإِذَا يُهَانُ اسْتَزَمَّرَا ٢
وَإِذَا تَرَحَّلَ ، فِي الرَّعِيَةِ ، خِلْتَهُ
كَسِيلًا ، وَعَزَّ عَلَيْهِ ، أَنْ يَتَعَدَّرا
وَإِذَا تَرَامَى الْقَوْمُ شَخْصًا خَالَهُ
شَخْصَيْنِ ، ثَمَّتَ لَمْ يَكُنْ هُوَ أَبْعَدَا

* هي في الاختيارين ص ١٢٨ - ١٢٩ .

(١) أَنَّى : حان

(٢) يُشَافُ : يصنع ويحمل . والمقَرَّنَشِعُ : المتعصب . استزمر : تصاهر ، وتقلص .

وَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَاكَ . وَهُوَ وَلِيْدٌ
وَأَبَاهُ شَيْخًا ، مِنْ « بُنَانَةِ » ، أَعْسَرَ ١
يَدْعُو بِبَرْدِ الْمَاءِ ، وَهُوَ قُصَارُهُ
فَلَمَّا سَقَوْهُ الْمَاءَ مَجَّ ، وَغَرَّغَرَا ٢

* * *

(١) بُنَانَةُ : من نسمة بن ربيعة .
(٢) قُصَارُهُ : غاية ما يستطيع من الطعام .

الأنسود بن تغفر النشلي

الأسودُ بنُ يَعْفَر

هو الأسود بن يعفر بن عبد الأسود بن جندل بن نهشل ، نهشل دارني ، تميمي ،
 يكنى أبا الجراح وأبا نهشل ، من سادات تميم من أهل العراق . من فحول ذمراء الجاهلية ،
 كان يتادم اللسان بن المنذر ، ولما أسن كف بصره ، ويقال له : « أحلى بني نهشل » .
 أظفر شعره دالية التي مظلها .

نـام الخـلي و ما أحـس و لـيـادي
 و الخـنـم مـضـر لـيـادي و مـيـادي

وله شعر كثير جند . توفي نحو سنة ٢٢ قبل الهجرة / ٦٠٠ للميلاد (١) .

* * *

(١) المفصليات : ٢١٥ والشعر والشعراء : ٧٨ والأغاني : ١١ / ١٢٩ .

مَقْرَعُ كَرِيمٍ

أَقُولُ لَمَّا أَتَانِي هَلْكَ سَيِّدِنَا
 لَا يُبْعَدُ اللَّهُ رَبُّ النَّاسِ مَسْرُوقًا
 مَنْ لَا يُشِيعُهُ عَجْزٌ وَلَا بَخْلٌ
 وَلَا يَبِيتُ لَدَيْهِ اللَّحْمُ مَوْشُوقًا
 مِرْدَى حُرُوبٍ إِذَا مَا الْخَيْلُ ضَرَجَهَا
 نَضَحُ الدَّمَاءِ وَقَدْ كَانَتْ أَفَارِيقًا ١
 وَالطَّاعِنُ الطَّمَنَةُ النَّجْلَاءُ تَحْسِبُهَا
 شَتًّا هَزِيمًا يَمُجُّ الْمَاءُ مَخْرُوقًا ٢
 وَجَمْنَةُ كَنْتَضِيحِ الْبَيْرِ مُتَأَقَّةٌ
 تَرَى جَوَانِبَهَا بِاللَّحْمِ مَقْتُوقًا ٣

-
- (١) المردى : حجر يرمى به ، ومنه قيل للرجل الشجاع : « إله لمردى حروب » ،
 (٢) الشن : القرية العتيقة الخلق . الهزيم : الممزقة المتفرقة .
 (٣) المتأقّة : الملقى .

يَسْرَتَهَا لِيَتَامَى أَوْ لَا زَمَلَةَ
وَكُنْتُ بِالْبَائِسِ الْمُتْرُوكِ مَحْقُوقًا

يَا لَتَهْفَ أُمِّي إِذْ أُوْدَى وَفَارَقَنِي
أُوْدَى ابْنُ سُلَيْمَى نَقِيَّ الْعِرْضِ مَرْمُوقًا

• • •

قَالَتْ أَرَى شَيْبًا *

قَدْ أَصْبَحَ الْحَبْلُ مِنْ أَسْمَاءَ مَصْرُومًا
 بَعْدَ اثْتِلَافٍ وَحُبٍّ كَانَ مَكْتُومًا ١
 وَاسْتَبَدَلَتْ خُلَّةً مِنِّي وَقَدْ عَلِمْتُ
 أَنْ لَنْ أَبِيتَ بِوَادِي الْخَسْفِ مَدْمُومًا ٢
 عَفَّ صَلِيبٌ إِذَا مَا جُلِبَّةٌ أَزَمْتُ
 مِنْ خَيْرِ قَوْمِكَ مَوْجُودًا وَمَعْدُومًا ٣
 لَمَّا رَأَتْ أَنْ شَيْبَ الْمَرْءِ شَامِلُهُ
 بَعْدَ الشَّبَابِ وَكَانَ الشَّيْبُ مَسْؤُومًا
 صَدَّتْ وَقَالَتْ : أَرَى شَيْبًا تَقَرَّعَهُ
 إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي يَعْلُو الْجَرَائِمَا ٤

* القصيدة من المفضليات ورقمها فيها / ١٢٥ / انظر المفضليات : ٤١٧ .

- (١) الحبل : الوصل . مصروم : مقطوع .
- (٢) الخلة : يضم الخاء ، الخليل والصاحب . الخسف : الذل والهوان .
- (٣) الصليب : من الصلابة ، وهو الجلد على المصائب ، الصبور على التوابع .
 الجلبة : القسط . أزمت : اشتدت . من خير قومك : يريد انه من خير من عاش منهم أومات .
- (٤) تفرعه : أي صار في فروعه ، وفرع كل شيء أعلاه ، يريد أصاب رأسه
 الشيب . الجرائم : مفرقها جرثومة ، وهي أصل الشجرة تجمع إليه الرياح التراب ، يريد :
 أن الشباب يعلو ويرتفع مالا يقدر عليه الشيوخ ، وإنما هذا مثل . (عن المفضليات) .

كَأَن رِيْقَتَهَا بَعْدَ الْكَرَى اغْتَبَقَتْ
صِرْفًا تَخِيْرَهَا الْحَانُونُ خُرْطُومًا ١
سُلَاقَةُ الدَّنِّ مَرْفُوعًا نَصَائِبُهُ
مُقَلَّدَ النَّحْرِ بِالرَّيْحَانِ مَلْثُومًا ٢

.....
حَتَّى تَنَاولَهَا صَهْبَاءَ صَافِيَةٍ
يَرْشُوهُ التَّجَارَ عَلَيْهَا وَالتَّرَاجِيمَا ٣
وَسَمْحَةَ الْمَشْيِ شِمْلَالٍ قَطَعَتْ بِهَا
أَرْضًا يُحَارِبُهَا الْهَادُونَ دَيْمُومًا ٤

* * *

-
- (١) اغتبت : أي تناولت الشراب بالمشي وهو شرب المشي . الصرف : الصافي لم يمزج أو يشب بشيء . الحانون : مفرجها حان ، والحاني : صاحب الحان وهو الخمار . الخرطوم : أول ما ينزل من الدن من الخمر .
- (٢) نصائب الدن : ما انتصب الدن عليه من أسفله ، وهو شيء رقيق يتخذ ليرفع الدن ويجعله معرضاً للريح والشمس . ملثوماً : أي مشدوداً عليه بالثام .
- (٣) الصهباء : من أسماء الخمر ، وهي من عنب أبيض . التجار : تجار الخمر . التراجم : هم خدم الخمارين . يريد : التراجمة أو المترجمين لأن باعة الخمر أغلبهم من المجمع يحتاجون إلى من يترجم لهم كلامهم إلى الناس .
- (٤) السمحة : السهلة ، يريد بها ناقته . الشلال : السريمة . الديموم : مفردها ديمومة وهي القفر والمفازة لا ماء فيها ولا صوة أو علم .

فَيْفُ بَنِي نَجِيج

يَبِيتُ الْفَيْفُ عِنْدَ بَنِي نَجِيجِ
خَمِيسَ الْبَطْنِ لَيْسَ لَهُ طَعَامٌ ١
يَهُونُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَحْرُمُوهُ
إِذَا حَلَبُوا لِخَاحِهِمْ وَتَامُوا ٢

• • •

(١) خميس البطن : ضامره من شدة الجوع .

(٢) اللقاح : الناقة الحلوب .

كُلُّ نَعِيمٍ إِلَى يَلَى .

نَامَ الْخَلِيُّ وَمَا أَحْسَنَ رُقَسَادِي
وَالْهَمُّ مُحْتَضِرٌ لَدَيَّ وَرِسَادِي ١

.....

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَوْ أَنَّ عَلِيَّيَ نَافِعِي
أَنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُ ذِي الْأَعْوَادِ ٢

.....

١ : القصيدة من عيون الشعر العربي في الحكم ، ويروى أن رجلاً دارساً من أهل البصرة قدم في شهادة عند القاضي سوار بن عبد الله ، فوجده يمثل بأبيات منها ، فسأله القاضي : أيعرف قائل هذا الشعر ، فأجابه : أن لا ، فقال القاضي : رجل من قومك له هذه النباهة وقد قال مثل هذه الحكمة لا تعرفه ولا تروي هذه القصيدة ؟ ثم توقف في قبول شهادته حتى يسأل عنه .

وهي في المفضليات : ص : ٢١٥ ، ويبلغ عدد أبياتها فيها / ٣٦ / ستة وثلاثين بيتاً .

(١) الخلي : الخالي من الهموم . محتضر : حاضر .

(٢) يريد بلي الأعواد : الموت ، وذلك أن أهل البوادي كانوا إذا أرادوا حمل الميت إلى مدفنه ضموا أعواداً إلى عود ويحملون الميت عليها . كما جاء في اللسان . ويقول صاحب الأغاني : إن ذا الأعواد هو ربيعة بن مخاشن ، الذي يقال له (ذو الخلم) وهو أول من جلس على منبر أو سرير وتحكم . قال صاحب الأغاني : « وفيه يقول الأسود ابن ينفّر » وذكر البيت . انظر الأغاني : ١١ / ١٢٩ .

مَاذَا أَوْمَلُ بَعْدَ آلِ مُحَرَّقٍ
تَرَكَوْا مَنَازِلَهُمْ وَبَعْدَ إِيسَادٍ ١
أَهْلِ الْخَوَرَنْقِ وَالسَّيْرِ وَبَارِقِ
وَالْقَصْرِ ذِي الشَّرَفَاتِ مِنْ سِنْدَادٍ ٢

نَزَلُوا بِأَنْقَرَةِ بِقَيْضٍ عَلَيْهِمْ
مَاءُ الْفُرَاتِ بِقَيْضٍ مِنْ أَرْوَادٍ ٣
وَلَقَدْ غَنَوْا فِيهَا بِأَنْعَمِ عَيْشَةٍ
فِي ظِلِّ مُلْكٍ ثَابِتٍ الْأَوْتَادِ
فَمِذَا النِّعَمُ وَكُلُّ مَا يُلْهَى بِهِ
يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى بِلَى وَنَقَادِ
جَرَّتِ الرِّيحُ عَلَى مَحَلِّ دِيَارِهِمْ
فَكَاتَمَا كَانُوا عَلَى مِيعَادِ
. . .

-
- (١) محرق : لقب لقب به بعض ملوك العرب . وإياد : قبيلة .
(٢) الخورنق والسدير : قصران في الحيرة . وبارق : ماء بالعراق . وسنداد : نهر
أسفل الحيرة بينها وبين البصرة .
(٣) أنقرة : بكسر القاف وضمها : بلد بالحيرة بالقرب من الشام ، وهي غير
أنقرة التركية . ورواية المفضلات : (ماء الفرات يجيء من أطواد) وليست أرواد ،
والأطواد : الجبال .

ذُو الْإِصْبَعِ الْعَذَوَانِي

ذو الإصْبَعِ العَدُوَانِي

اسمه حرثان - بضم الحاء وسكون الراء - بن الحارث بن عهرث بن ثعلبة ، من عدوان ،
 ينتهي نسبه إلى مضر ، ولعل في لقبه (ذي الإصبع) : إن حية نهشت إبهام قدمه فقطعتها ،
 ويقال : لأنه كان له في إحدى قدميه إصبع زائدة .

شاعر جاهلي شجاع حكيم فارسي ، له غارات كثيرة في العرب ووقائع مشهورة وعاش
 طويلاً حتى عد في المعمرين ، وشعره مليء بالفخر والحكمة والمظة ، قليل الفزل والمدح ،
 وتصيدته الضادية التي يقول فيها :

عذير الحبيبي منمن عسكوا
 ن كالكوا حية الأرض

قالها في قبهته (عدوان) وقد فلك فيها وباء غريب كان سببه حشرات طيارة ،
 وكانوا يعدون من شبابهم وحدهم ما يقرب من أربعين ألفاً . وكانت وفاته في سنة ٢٢ قبل
 الهجرة على وجه التقريب أي نحو سنة ٦٠٠ للميلاد (١) !

* * *

(١) الأغاني : ٣ / ٨٩ وسط اللالي : ٢٨٩ والمفضليات : ١٥٣ .

وَعِيدُ الْفَارِسِ *

مَاذَا عَلَيَّ وَإِنْ كُنْتُمْ ذَوِي رَحِمِي
 إِلَّا أَحْبَبْتُكُمْ إِنْ لَمْ تُخَيَّبُونِي
 لَوْ تَشْرَبُونَ دَمِي لَمْ يَرَوْ شَارِبُكُمْ
 وَلَا دِمَاؤُكُمْ جَمْعاً تُرَوِّنِي

.....

وَلِي ابْنُ عَمٍّ * لَوْ أَنَّ النَّاسَ فِي كَيْدِي
 يَتَقَلُّ مُحْتَجِزاً بِالنَّبْلِ يَرْمِينِي

.....

* كان بنو عدوان من أخص العرب وأكثرهم عدداً ، ثم وقع بأسهم بينهم ففترقوا
 وتحاربوا وتقاتلوا ، وكان لذي الأصبع دور في هذه الوقائع ، وسعى في حقن الدماء ،
 إلا أنه لم يفلح مسماء ، وقد عني ذو الإصبع بتسجيل هذا الشقاق والتناحر في هذه القصيدة
 وغيرها من شعره أوردها صاحب الأغاني .

والأبيات من نونته في المفضليات ص : ١٥٩ ومطلعا :

لي ابن عم علي ما كان من خلقي مختلفان فأقلبه ويقلبي

يَا عَمْرُو إِنَّ لَا تَدْعُ شَتْمِي وَمَنْقَصِي
أَضْرِبُكَ حَتَّى تَقُولَ الْهَامَةَ اسْقُونِي ١

.....

كُلُّ امْرِئٍ صَائِرٌ يَوْمًا لِشَيْمَتِهِ
وَلَا تَخْلُقْ أَخْلَاقًا لِي حِينَ

.....

إِنِّي لَعَمْرُكَ مَا بَأْنِي بِذِي غَلَقٍ
عَنِ الصَّدِيقِ وَلَاخَيْرِي بِمَمْنُونٍ ٢
وَلَا لِسَانِي عَلَى الْأَدْنَى بِمُنْطَلِقِ
بِالْمُنْكَرَاتِ وَلَا فَتْكِي بِمَأْمُونِ

.....

لَا يُخْرِجُ الْقَسْرُ مِنِّي غَيْرَ مَغْضَبَةٍ
وَلَا أَلِينُ لِمَنْ لَا يَسْتَعْيِي لِسَانِي

* * *

(١) الهامة : الرأس ، والعرب تقول : العطش في الرأس ، ويقال : إن الرجل إذا قتل فلم يدرك بفأره خرجت هامة من قبره فلا تزال تصيح : اسقوني اسقوني ، حتى يقتل قاتله .

(٢) الممنون هاهنا : بمعنى المقطوع ، أي لا أقطع عنه فضلي وخيري .

مَنَاقِبُ الشَّيْخِ *

وإِنِّي سَوْفَ أَبْتَدِي بِنَمْدِي
يَا صَاحِبِي الْعُدَاةَ فَاسْتَمِعَا
ثُمَّ سَلَا جَنَارِي وَكُنْتَهُمَا
هَلْ كُنْتُ فِيمَنْ أَرَابَ أَوْ خَدَعَا
أَوْ دَعَتَانِي فَلَمْ أُجِيبْ وَلَقَدْ
تَأَمَّنُ مِنِّي حَلِيلَتِي فَتَجَعَلَا
أَبَى فَلَا أَقْرَبُ الْخِيَاءِ إِذَا
مَا رَبُّهُ بَعْدَ هَدَاةٍ هَجَعَا
وَلَا أُرُومُ الْفَقَاةِ زَوْرَتَهُمَا
إِنْ نَامَ عَنْهَا الْحَلِيلُ أَوْ شَسَعَا ١

* ذكر أبو الفرج في أغانيه أن ذا الإصبع عمر طويلاً حتى خرف وأهتر ، وكان يفرق ماله ، فعذله أصحابه ولاموه وأخذوا على يده ، فقال في ذلك . وذكر أبياتاً من عينيه هذه التي يفخر بها ، وقد ذكر صاحب المفضليات أبياتاً أخرى من هذه العينية . انظر الأغاني : ٩٧ / ٣ . والمفضليات : ١٥٣ .
(١) الحليل : الزوج ، وشسع : بعد .

وَذَلِكَ فِي حِقْبَةٍ خَلَّتْ وَمَضَتْ
 وَالْمَهْرُ يَأْتِي عَلَى الْفَتَى لَمَعًا ١
 إِنْ تَزَعُمَا أَنِّي كَبِيرْتُ فَلَسَم
 أَلْفَ ثَقِيلًا نِكْسًا وَلَا وَرَعًا ٢
 أَمَا قَرْنِي شِكْنِي وَمَيْحَ أَبِي
 سَعْدٍ فَقَدْ أَحْمِلُ السِّلَاحَ مَعًا ٣
 السَّيْفَ وَالرُّمَحَ وَالْكِتَانَةَ قَدْ
 أَكْمَلْتُ فِيهَا مَعَابِلًا صُنْعًا ٤
 وَالْمَهْرُ صَافِي الْأَدِيمِ أَصْنَعُهُ
 يَطِيرُ عَنْهُ عِفَاؤُهُ قَزَعًا ٥

-
- (١) لَمَعًا : مفردها لمعة ، وهي كل لون خالف لونها . يريد : يأتي ألواناً .
 (٢) النكس : الرديء والرجل الضعيف لا خير فيه . الورع : بفتح الواو ،
 الجبان أو الضعيف لا غناء عنده .
 (٣) الشكة : السلاح . وأبو سعد : هو لقيم بن لقمان الحكيم كبر حتى مشى على
 عصا . يريد : إن كنت كبرت حتى مشيت على عصا قصار رميح أبي سعد سلاحي فقد
 كنت أحمل السلاح كله .
 (٤) المعابل : مفرها معبلة وهي التصلب المريض الطويل .
 (٥) العفاء : الشعر الطويل . القزع : القطع المتفرقة .

أَقْصِرُ مِنْ قَيْدِهِ وَأُردَعُهُ
 حَتَّى إِذَا السُّرْبُ رِيحَ أَوْ فَرَزِعَا
 كَانَ أَمَامَ الْجِيَادِ يَتَقَدَّمُهَا
 يَهْزُ لَدُنَّا وَجُوجُؤًا تَلْعَا ١
 فَغَامَسَ الْمَوْتَ أَوْ حَمَى ظُعُنًا
 أَوْ رَدَّ نَهْبًا لِأَيِّ ذَلِكَ سَعَى ٢

* * *

أَهْلَكْنَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مَعَا
 وَالْدَّهْرُ يَعْدُو مُصَمَّمًا جَدَعَا ٣
 فَلَيْسَ فِيمَا أَصَابَنِي عَجَبُ
 إِنْ كُنْتُ شَيْبًا أَنْكَرْتُ أَوْ صَلَعَا
 وَكُنْتُ إِذْ رَوَّنَقُ الشَّبَابِ بِهِ
 مَاءُ شَبَابِي تَخَالُّهُ شَرَعَا

-
- (١) الجوجؤ: الصدر. تلعأ: عال مرتفع منتصب.
 (٢) غامس: يريد داخل الموت ونزل فيه، والمغامسة: المداخلة في القتال.
 (٣) الجلع: الشاب الحدث.

والحي في الفتاة ترمقني
حتى مضى شأؤ ذلك فأنقشما

* * *

إنكما صاحبي لم تدعما
لومي ومهما أضيق فلن تسعما
لم تعقلا جفرة علي ولم
أشتم صديقاً ولم أنل طبعاً
إلا بأن تكذبا علي وما
أملك أن تكذبا وأن تلعا

* * *

(١) لم تعقلا علي : لم تؤديا علي شيئاً ، من العقل وهو الدية إذا جنت جناية .
الجفرة : من أولاد الغم العظيمة الجوف ، وأراد بالجفرة هاهنا التحقير وقلة الشأن لأن
الدية إنما تكون بالإل ، فيقول : إنكما لم تحملا علي شيئاً ولو أنه جفرة . والطبع :
بفتح الباء ، الدنس أو اتساخ العرض ، والعيب .

خُلِقَ كَأَنَّهُ الْمِلْحُ الْأَجَاجُ

لَوْ كُنْتُ مَاءً كُنْتُ لَا
عَذْبَ الْمَذَاقِ وَلَا مَسُوسًا
مِلْحًا بَعِيدَ الْقَعْرِ قَدْ فَتَلَّ...
...سُتَ حِجَارَتُهُ الْفُؤُوسَا ١

* * *

(١) فلت حجارته الفؤوس : أي حطمتها وثلمتها وكسرتها .

عُزْرُ بْنُ كَوْزَانَ السُّوَيْي

عُزْزُ بْنُ لُوْذَانَ السَّدُوسِي

هو عُزْزُ بْنُ لُوْذَانَ السَّدُوسِي ، من بني عوف بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن عكابة
ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل .
شاعر جاهلي قديم ، قيل : إنه كان قبل امرئ القيس (١) .

* * *

(١) انظر الاختيارين تحقيق الدكتور قباوة ص : ١٧١ - ١٧٢ . والأخاني ٨٨/٩ .

لَاغَيْرُ وَلَا شَرُّ بِدَائِمٍ *

طَالَ التَّوَاءُ ، بِمَارِبٍ
 وَظَنَنْتُ أَنِّي غَيْرُ رَائِمٍ ١
 فَلَرُبَّ بَاكِ ، مِنْ بَنِي
 ذُهُلٍ ، وَقَاعِدَةٍ ، وَقَائِمٍ
 وَمُشَقَّقَاتٍ لِلْجُيُـ
 بٍ ، عَلَيَّ ، كَالْبَقَرِ ، الْحَوَائِمِ
 مَنْ مُبْلِغُ عَوْفَ بَنٍ لَا...
 ...ي ، حَيْثُ كَانَ ، مِنْ الْأَقَاوِمِ ٢
 أَنِّي غَدَوْتُ ، وَكُنْتُ لَا
 أَغْدُو ، عَلَيَّ وَاقٍ ، وَحَائِمٍ ٣

* المقطعة في الاختيارين ص : ١٧١ .

(١) رائم : مقيم .

(٢) الأقاوم : الأقوام .

(٣) الواقي : الصرد . وحائم : الغراب .

فَلِذَا الْأَشَائِمُ كَالْأَيَّامِ
 مِنْ ، وَالْأَيَّامِ كَالْأَشَائِمِ ١
 وَكَذَلِكَ ، لَا خَيْرَ وَلَا
 شَرَّ ، عَلَى أَحَدٍ ، بِدَائِمٍ
 لَا يَمْنَعُكَ ، مِنْ بُغَا
 الْخَيْرِ ، تَعْقِيدُ التَّمَائِمِ
 وَلَا التَّشَاوُمُ ، بِالْعُطَا
 سِ ، وَلَا التَّيْمُنُ ، بِالْمَقَاسِمِ ٢

* * *

-
- (١) الْأَشَائِمُ وَالْأَيَّامُ : هُوَ مِنَ التَّشَاوُمِ وَالتَّيْمُنِ .
 (٢) الْمَقَاسِمُ : مَقَاسِمُ مِنَ الْخَيْرِ مُفْرَدَةً : مَقْصِدُ .

شَيْبُ بْنُ الْبَرَاءِ

شبيبُ بنُ البرصاء

هو شبيب بن يزيد بن جمرة بن عوف ، من ذبيان ، والبرصاء : لقب أمه واسمها قرصافة ، وقيل : أمانة ، بنت الحارث بن عوف بن أبي حارثة ، ولم تكن برصاء وإنما لقيت بذلك لشدة بياضها . وكان ابنها شبيب شريفاً سيداً في قومه ومن سراهم ، وهو شاعر إسلامي مجيد فصيح ، يعد من شعراء بني أمية ، وقد ظل على بداوته ولم يحضر إلا والداً أو متجعماً ، وكان أعور أصاب عينه رجل من طيء في حرب كانت بينهم ، وكان يهاجي عقيل بن علفة ويعاديه لشراسته كانت في عقيل (١) .

* * *

(١) المفصلية : ١٦٩ . والأغاني : ١٢ / ٢٧٤ .

خَيْرُ نَاهِيَاتِ الطَّيْرِ الصَّقُورِ •

لَعَمْرِي لَقَدْ أَشْرَفْتُ يَوْمَ عُنْبُزَةٍ
 عَلَى رَغْبَةٍ لَوْ شَدَّ نَفْسِي مَرِيرُهَا
 وَلَكِنْ ضَعُفَ الْأَمْرُ إِلَّا تُمِيرُهُ
 وَلَا خَيْرَ فِي ذِي مِرَّةٍ لَا يُغِيرُهَا
 تَبَيَّنُ أَدْبَارُ الْأُمُورِ إِذَا مَضَتْ
 وَتَقْبَلُ أَشْبَاهًا عَلَيْكَ صُدُورُهَا
 تُرْجِي النُّفُوسُ الشَّيْءَ لَا تَسْتَطِيعُهُ
 وَتَخْشَى مِنْ الْأَشْيَاءِ مَا لَا يَغْيِرُهَا
 إِلَّا إِنَّمَا يَكْفِي النُّفُوسَ إِذَا اتَّقَتْ
 نَفَى اللَّهِ مِمَّا حَازَرَتْ فَيُجِيرُهَا

* الأغانى ط . الدار : ١٢ / ٢٧٤ .

(١) المرة : قوة الخلق وشدته ، والإحكام والأسالة والقوة والمقل ، جميعها :
 مرد وأمرار .

ولا خَيْرَ في العِيدَانِ إِلَّا صَلَابُهَا
 وَلَا نَاهِضَاتِ الطَّيْرِ إِلَّا صُقُورُهَا
 وَمُسْتَنْبِحٍ يَدْعُو وَقَدْ حَالَ دُونَهُ
 مِنَ اللَّيْلِ سَجْفَا ظُلْمَةٍ وَسُتُورُهَا
 رَقَعْتُ لَهُ نَارِي فَلَمَّا اهْتَدَى لَهَا
 زَجَرْتُ كِلَابِي أَنْ يَهْرِ عَقُورُهَا ١
 فَبَاتَ وَقَدْ أَسْرَى مِنَ اللَّيْلِ عَقْبَةً
 بِدَلِيلَةِ صِدْقٍ غَابَ عَنْهَا شُرُورُهَا ٢
 وَقَدْ عَلِمَ الْأَضْيَافُ أَنَّ قِرَاهُمُ
 شِوَاءُ الْمُتَعَالِي عِنْدَنَا وَقَدِيرُهَا ٣
 إِذَا افْتَعَحَرْتُ سَعْدُ بْنُ دُيَّانَ لَمْ يَجِدْ
 سِوَى مَا بَنَيْنَا مَا يُعَدُّ فَخُورُهَا
 وَلَئِنِّي لَتَرَأَاكَ الضَّعِيفَةَ قَدْ بَدَا
 ثَرَاهَا مِنَ الْمَهَوْلَى فَلَا أَسْتَعِيرُهَا

-
- (١) الكلب العقور ؛ هو الذي يجرح ويقتل ويفترس .
 (٢) العقبة : قدر ما يسيره الانسان ، وقيل : قدر فرسخين .
 (٣) القرى : إطعام الضيف . المتالي : إبل متال ، لم تنتج وتكون أكثر سمناً .

مَخَافَةٌ أَنْ تَجْنِي عَنِّي وَإِنَّمَا
يَهَيِّجُ كَبِيرَاتِ الْأُمُورِ صَغِيرُهَا
إِذَا قِيلَتْ الْعَوْرَاءُ وَلَيْتُ سَنَعَهَا
سِوَايَ وَلَمْ أَسْمَعْ بِهَا مَا دَبِيرُهَا ١
وَحَاجَةٌ نَفْسٍ قَدْ بَلَغَتْ وَحَاجَةٌ
تَرَكْتُ إِذَا مَا النَّفْسُ شَحَّ ضَمِيرُهَا
حَيَاءٌ وَصَبْرٌ فِي الْمَوَاطِنِ إِنِّي
حَيٌّ لَدَى أَمْثَالِ تِلْكَ سَتِيرُهَا
وَأَحْبِسُ فِي الْحَقِّ الْكَرِيمَةَ إِنَّمَا
يَقُومُ بِحَقِّ النَّائِبَاتِ صَبُورُهَا
أَحَابِي بِهَا الْحَيُّ الَّذِي لَا تَهْمُهُ
وَأَحْسَابُ أَمْوَاتٍ تُعَدُّ قُبُورُهَا

* * *

(١) العوراء : القملة القبيحة أو الكلمة القبيحة . والدير : الراء .

إِذَا عَزَّ الصَّدِيقُ •

وَكَلْتُ ، لِفَلَّاقٍ ، بَعَرْنَانِ مَا تَرَى
فَمَا كَادَ لِي عَنْ ظَهْرِ وَاضِحَةٍ يُبْذِي ١

فَبَسَمَ كَرَهَا وَاسْتَبَنْتُ الَّذِي بِهِ
مِنْ الْحَزَنِ الْبَادِي وَمِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ

إِذَا الْمَرْءُ أَعْرَاهُ الصَّدِيقُ بَدَا لَهُ
بَارِضٍ الْأَعْدَادِي بَعْضُ أَلْوَانِهَا الرُّبْدُ ٢

* * *

• هي الحماسية ذات الرقم / ٤١٠ / من شرح الحماسة لمرزوقي . انظر شرح
الحماسة الصفحة : ١١٤١ .

(١) ظهر واضحة : جلي من الأمر .

(٢) الرُّبْد : مفردا أَرَبْد ، وهو اللون المائل الى البهرة والسواد .

عَمِيدُ بْنُ الْأَنْبَرِصِ الْأَسَدِي

عبيد بن الأبرص

هو عبيد بن الأبرص بن حنم ، وقيل : ابن جثم ، من بني أسد ، ويتصل نسبه
بمضر ، أبو زياد ، من سادات قومه وفرسانهم المشهورين ، ويعد في دهاة الجاهلية وحكمائها ،
عاصر أمراً القيس ، وله معه مناظرات ومناقشات . وهو من المتعربين فقد عمر طويلاً
حتى قتله النعمان بن المنذر وقد ولد عليه في يوم يؤسه في قصة مشهورة رواها علي وجهين
صاحب الأغاني ، وكان ذلك في حوالي سنة ٢٥ قبل الهجرة / ٦٠٠ للميلاد .

من الشعراء الجاهليين المشهورين ، وهو أحد أصحاب المجنهرات التي تعتبر طبقة
ثانية عن المطلقات (١) .

* * *

(١) الأغاني : ١٩ / ٨٤ . ديوانه ط صادر : ١٩٥٨ - مقدمة الديوان .
والشعر والشعراء : ٨٤ .

بَيْنَ الْفِرَاقِ وَالذَّلَالِ *

تِلْكَ عِرْسِي غَيْرَتِي ، تُرِيدُ زِيَالِي
 أَلْبَيْنِ ، تَقُولُهُ أَمْ دَلَالِ ١
 إِنْ يَكُنْ طُبُّكَ الْفِرَاقُ فَلَا أَحَدَ
 فِيلُ أَنْ تَعْطِفِي صُدُورَ الْجِمَالِ ٢
 أَوْ يَكُنْ طِبُّكَ الذَّلَالُ فَلَوْ فِي
 سَالِفِ الدَّهْرِ وَالسَّنِينَ الْخَوَالِي
 إِذْ أَرَاهَا مِثْلَ الْمَهَاةِ وَإِذْ أَغْـ
 دُو كَجَدْلَانِ ، مُرْخِيَا أَذْيَالِي

* من قصيدة في ديوانه ص : ١١٢ مطلعها :

ليس رسم حل اللعين بيالي فلوى ذروة فجني أثال

(١) عرسي : زوجتي . زيالي : مفارقتي وبيني .

(٢) طبك : قصدك وإرادتك .

فَدَعَيْ مَطَّ حَاجِبَيْكَ وَعَيْشِي
مَعَنَا بِالرَّجَاءِ ، وَالتَّأَمُّالِ

.....

دُرُّ دَرِّ الشَّابِ وَالشَّعَرِ الْأَسْوَدِ
وَالرَّائِكَاتِ تَحْتَ الرِّجَالِ ١
وَالْعَنَاجِيْجُ ، كَالْقِدَاحِ مِنْ الشُّوْ
حَطِّ ، يَحْمِلُنَ شِكَّةَ الْأَبْطَالِ ٢

.....

فَتَعَطَّيْتُ جِيدَهَا ، ثُمَّ مَالَتِ
مَيْلَانَ الْكُثِيبِ ، بَيْنَ الرَّمَالِ
ثُمَّ قَالَتْ : فِدَى ، لِنَفْسِكَ نَفْسِي
وَفِدَاءُ لِمَالِ أَهْلِكَ مَالِي

* * *

(١) الراتكات : مفردا راتكة ، وهي التي تعدو بسر متقارب ، يريد الإبل في سيرها وهو ضرب من السير يشبه الخلب .
(٢) العناجيج : مفردا عنجوج ، وهو الفرس الطويل المنق . الشوحط : شجر تتخذ منه القسي والسهام . والشكة : السلاح .

وَمِلْنِ الْبِنَا .

وَمِلْنِ الْبِنَا بِالسَّوَالِفِ وَالْحُلِيِّ
وَبِالْقَوْلِ فِيمَا يَشْتَهِي الْمَرْحُ الْخَالِي
كَأَنَّ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيحٍ لَطِيمَةٍ
مِنْ الْمِسْكِ ، لَا تُسْطَاعُ بِالْثَمَنِ الْغَالِي ١

• • •

* من قصيدة في ديوانه ص : ١١٧ ملاحظها :
أمن منزل عاف ومن رسم أطلال بكيت وهليكي من الشوق أمثالي
(١) اللطيمة : القطعة من المسك ، أو هي عاقوه جميعها لطائم . لا تستطاع : لا تستطاع ،
يريد غالباً الثمن جداً .

مِصْبَاحُ دَاجِيَّةٍ *

تُدْفِي الضَّجِيعَ إِذَا يَشْتُو وَتُخْصِرُهُ
فِي الصَّيْفِ حِينَ يَطِيبُ الْبَرْدُ لِلصَّاحِي ١
تَخَالُ رَيْقَ ثَنَائِهَا إِذَا ابْتَسَمَتْ
كَمَزَجٍ شَهْدٍ بِأُتْرُجٍ ٢ وَتُقَاحِ ٢
كَأَنَّ سُنَّتَهَا فِي كُلِّ دَاجِيَّةٍ
حِينَ الظَّلَامُ بِهَيْمٍ ، ضَوْءُ مِصْبَاحِ ٣

* * *

* من قصيدة في ديوان ص : ٤٩ مظلما :

يا صاح مهلا أقل المذل يا صاح ولا تكونن لي باللائم اللاحي

(١) تدفي : يريد تدفيء وسهل الهمة . تخصره : تبرده .

(٢) الأترج : ثمر الكباد ، من فصيلة الليمون والبرتقال .

(٣) سنتها : وجهها . الداجية : الليلة المظلمة . البهيم : الشديد الظلمة والمستمّر

حتى الصباح .

لا مُبِيعَ لِمَا حَمَيْنَا .

يَا ذَا الْخُوفِنَا بِقَتْنَا —
 لِمِ أَبِيهِ إِذْ لَالًا وَحَيْنَا ١
 أَرْعَمْتَ أُنْكَ قَدْ قَتَلْتَ
 سَ سَرَاتِنَا كَذِبًا وَمَيْنَا
 هَلَّا عَلَى حُجْرٍ ابْنٍ أ....
 م.... قَطَامٍ تَبْكِي لَا عَلَيْنَا
 إِنَّا إِذَا: عَضَّ الثَّقَا
 فُ بَرَأْسٍ صَعْدَتِنَا لَوَيْنَا ٢
 نَحْيِي حَقِيقَتِنَا وَبَعْدَ —
 فَضُ النَّاسِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَا

-
- * قصيدة يخاطب بها امرأ القيس الشاعر الذي كان يتوعد بني أسد قوم عبيد بالانتقام لقتل أبيه حجر ، ويفتخر بها ويهدده . وهي في ديوانه ص : ١٤١ .
 (١) الحين : الهلاك .
 (٢) الثفاف : آلة تقوم بها الرماح . الصعدة : الرمح .

مَلَأَ سَالَتَ جُمُوعَ كِنُفِ
 سِدَّةَ يَوْمَ وَلَّوْا أَيْنَ أَيْنَا
 أَيَّامَ نَقْصَرِبُ هَامَهُمْ
 بِبَوَائِرٍ حَتَّى انْحَنَيْنَا
 وَجُمُوعَ غَسَّانِ الْمُلُوكِ
 كِ أَتَيْنَهُمْ وَقَدِ انْطَوَيْنَا
 لِحَقًّا أَيَّاطِلُهُنَّ قَدِ
 عَالَجُنَّ أَسْفَارًا وَأَيْنَا ١

.....

نَحْنُ الْأَلَى فَاجْتَمَعَ جُورُ
 عَكَ ثُمَّ وَجَّهَهُمْ إِلَيْنَا
 وَاعْلَمَ بِأَنَّ جِيَادَتَنَا
 الْيَنَ لَا يَقْضِينَ دَيْنَنَا
 وَلَقَدْ أَبَحْنَا مَا حَمَيْنَا
 تَ وَلَا مُبِيحَ لِمَا حَمَيْنَا

(١) لحقا أباطلهن : ضامرة الخواصر . الأين : الإعياء والعب .

مَدَا وَلَوْ قَدَرْتَ عَلَيْنَا
 لَكَ رِمَاحٌ قَوْمِي مَا انْتَمَيْنَا
 حَقِّي تَنُوشَكَ نَوْشَةً
 عَادَاتُهُنَّ إِذَا انْتَوَيْنَا ١
 نُغْلِي السَّاءَ بِكُلِّ عَا
 تِقَةٍ شَمُولٍ مَا صَحُونَا ٢
 وَنُهَيْنُ فِي لَدَاتِنَا
 عَظْمَ التَّلَادِ إِذَا انْتَمَيْنَا
 لَا يَبْلُغُ الْبَانِي وَلَوْ
 رَفَعَ الدَّعَائِمَ مَا بَنَيْنَا
 كَمْ مِنْ رَئِيسٍ قَدْ قَتَلَ
 سَاهُ وَخَصِيمٍ قَدْ أَبَيْنَا

(١) تنوشك : تتناولك وتطولك .

(٢) السَّاءَ : الخمرة ، العاتقة : الزق الواسع ، والخمرة العتيقة . الشمول :
 الخمرة سميت بذلك لأن ريمها تشمل القوم إذا فتحت .

وَلَرُبَّ سَيِّدٍ مَعْتَبِرٍ
 ضَخَمَ الدَّسِيعَةَ قَدْ رَمَيْنَا ١
 عُقْبَانُهُ بِظِلَالِ عُنَى
 — بَانَ تَبَمُّمٌ مَا نَوَيْنَا ٢
 حَتَّى تَرَكْنَا شِلْوَهُ
 جَزَرَ السَّبَاعِ وَقَدْ مَضَيْنَا ٣
 وَأَوَانِسٍ مَثَلِ الدُّمَى
 حُورِ الْعُيُونِ قَدْ اسْتَبَيْنَا
 إِنَّا لَعَمْرُكَ مَا يُضَا
 مُ حَلِيفَتَنَا أَبَدًا لَدَيْنَا

* * *

(١) الدسيعة : الجفنة الكبيرة والمائدة الكريمة . وهي الشرف والحسب أيضاً .

(٢) تبمم : تقصد .

(٣) الشلو : الجسد والجلقة . جزر السباع : طعاماً للسباع .

يَا أَخَا مَنْ لَا أَخَا لَهُ

يَا شَرِيكَ يَا بَنَ عَمْرُو
يَا أَخَا مَنْ لَا أَخَا لَهُ
يَا أَخَا شَيْبَانَ فَكَأَلْ
يَوْمَ رَمْنَا قَدْ أَتَلَهُ
يَا أَخَا كُلِّ مُضَافٍ
وَحْيَا مَنْ لَاحِيًا لَهُ
إِنْ شَيْبَانَ قَيَّيْلُ
أَكْرَمَ اللَّهُ رِجَالَهُ
وَأَبْشُوكَ الْخَيْبَرُ عَمْرُو
وَتَرَا حَيْلُ الْحِمَالَةِ
رَقَبَاكَ الْيَوْمَ فِي الْمَجْدِ
سَدِ وَقِي حُسْنِ الْمَقَاتِلَةِ
* * *

(١) الحيا : الغيث والمطر .

الخير ببقى . . . *

طافَ الحَيَّالُ عَلَيْنَا لَبْلَةً الوَادِي
 مِنْ أُمِّ عَمْرٍو وَلَمْ يَلْمِ لِمِعَادٍ ١
 أَنِّي اهْتَدَيْتَ لِرَكْبٍ طَالَ سَيْرُهُمْ
 فِي سَبَسَبٍ بَيْنَ دَكْدَاكِ وَأَعْقَادٍ ٢

.....

إِذْهَبْ إِلَيْكَ فَإِنِّي مِنْ بَنِي أَسَدٍ
 أَهْلُ الْقِيَابِ وَأَهْلُ الْجُودِ وَالنَّادِي ٣

(٥) من قصيدة في ديوانه ص : ٦٢ - ٦٤ .

(١) ولم يلم لمعاد : يريد التقينا على غير معياد .

(٢) أنى اهتديت : كيف اهتديت . السبب : ما استوى من الأرض . الدكداك :

غلغل في الأرض . الأعقاد : مفردا عقد ، وهي الرمال المتراكمة .

(٣) إذهب إليك : زجر . أهل القباب : أي أنهم سادات .

أَبْلِغْ أَبَا كَرَبٍ عَنِّي وَإِخْوَتَهُ
 قَوْلًا سَيَذْهَبُ غَوْرًا بَعْدَ إِنْجَادِ ١
 لَأَعْرِفَنَّكَ بَعْدَ الْمَوْتِ تَسْتَدْبُرُنِي
 وَفِي حَيَاتِي مَا زَوَّدْتَنِي زَادِي
 إِنْ أَمَامَكَ يَوْمًا أَنْتَ مُدْرِكُهُ
 لَا حَاضِرٌ مُقِلَّتْ مِنْهُ وَلَا بَادِي ٢
 فَانْظُرْ لِي ظِلَّ مُلْكٍ أَنْتَ تَارِكُهُ
 هَلْ تُرْسِيْنَ أَوَاخِيهِ بِأَوْتَادِ ٣
 الْخَيْرُ يَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ
 وَالشَّرُّ انْعَبَثَ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادِ

* * *

-
- (١) أبوكرب : عمرو بن الحارث بن عمرو بن حجر آل المرار . القور : ماتطامن
 وانحدر من الأرض . وإنجاد : النجد : ما ارتفع من الأرض ، وأنجد الرجل أخذ وذهب
 إلى نجد . يريد أننا ننتشر في كل مكان .
 (٢) الحاضر : ساكن الحاضرة والمدن . والباهي : ساكن البادية .
 (٣) الأواخي : طفرها آخية . وهي الحبل يجعل في الأرض مشتيها فيبرز منه شبه
 حلقة تربط بها الدابة . يريد : انظر إلى ملكك هل هو ثابت .

وإن قُلتَ فلا ملامة .

يا عَيْنُ فابْكِي ما بَنِي
أَسَدٍ فَهُمْ أَهْلُ النَّدَامَةِ

أَهْلُ الْقِيَابِ الْحُمْرِ والنَّ....
....عَمَّ الْمُؤَبَّلِ والمَدَامَةِ ١

وذَوِي الْجِيَادِ الْجُرْدِ وال....
....أَسْلَ الْمُثَقَّةِ المَقَامَةِ ٢

حِلاَءُ أُنَيْتِ اللَّعْنِ حِ....
....لَاءُ إِنَّ فِيمَا قُلْتَ آمَهُ ٣

-
- * من قصيدة في ديوانه ص : ١٣٧ قالها في حضرة الملك جبر يستعطفه على بني
أسد لإيقاعهم وأسره سرواتهم وإزعاجهم عن منازلهم في نجد وصيرهم إلى تهامة .
(١) أهل القباب الحمر : كناية عن أنهم سادة . النعم : الإبل . المؤبل : المقضى الكثير .
(٢) الأسل المثقفة المقامة : الزمّاح القويمة لا احوجاج فيها .
(٣) حلا : تحلل من عيبه ، الآمة : العيب .

فِي كُلِّ وَادٍ بَيْنَ بَيْنَ
 رِبَ فَالْقُصُورِ إِلَى الْيَمَامَةِ
 تَطْرِبُ عَانٍ أَوْ صِيَا
 حُ مُحَرَّقٍ أَوْ صَوْتُ هَامَةٍ ١
 وَمَنْعَتُهُمْ نَجْدًا فَقَدْ
 حَلُّوا عَلَى وَجَلٍ نِيَامَةٍ
 بَرِمَتْ بَنُو أَسَدٍ كَمَا
 بَرِمَتْ بِيَفْنَتِهَا الْحَمَامَةُ
 جَعَلَتْ لَهَا عُودَيْنِ مِنْ
 نَشْمٍ وَأَخْرَ مِنْ ثَمَامَةٍ ٢
 إِمَّا تَرَكْتَ تَرَكْتَ عَقْدًا...
وَأَوْ قَتَلْتَ فَلَا مَلَامَةَ

. . .

-
- (١) عَان : الماني هو الأسير . والحامة : اليوم .
 (٢) النشم : شجر جهلي تعخذ منه القسي . الثمامة : نبت بالبادية .

لَنْ تَنَالَ عُلُودًا *

وَلَتَّائِبِينَ بَعْدِي قُرُونٌ جَمَّةٌ
تَرْعَى مَحَارِمَ أَيْكَةِ وَلَدُودَا
فَالشَّمْسُ طَالِيعَةٌ وَلَيْلٌ كَاسِفٌ
وَالنَّجْمُ يَجْرِي أَنْحُسًا وَسُعُودَا
حَتَّى يُقَالَ لِمَنْ تَعَرَّقَ دَهْرُهُ :
يَاذَا الزَّمَانَةُ هَلْ رَأَيْتَ عَيْدَا ١
مَالَتِي زَمَانٍ كَامِلٍ وَنَصِيَّةٌ
عِشْرِينَ عِشْتُ مُعَمَّرًا مَحْمُودَا ٢

* القصيدة بتمامها في ديوانه ص : ٦٩ .

(١) الزمالة : الضيف والرفق والماعة .

(٢) النصية : البقية .

أَذْرَكْتُ أَوَّلَ مُلْكٍ نَصَرٍ نَاشِئاً
 وَبِنَاءَ سِنْدَادٍ وَكَانَ أَيْباً ۱
 وَطَلَبْتُ ذَا الْقَرْنَيْنِ حَتَّى قَاتَنِي
 رَكْضاً وَكُنْتُ بِأَنْ أَرَى دَاوُودَ
 مَا تَبْتَغِي مِنْ بَعْدِ هَذَا عِيشَةً
 إِلَّا الْخُلُودَ وَلَنْ تَنَالَ خُلُوداً
 وَلَيَمْنَيْنَ هَذَا وَذَلِكَ كِلَاهُمَا
 إِلَّا إِلَهِهُ وَوَجْهَهُ الْمَعْبُودُ

* * *

(١) ملك نصر : يريد ملوك بني نصر وهم من ملوك العرب . سنداد : قصر بالعذيب
 من قصور الخمين .

عَنْتَرَةُ بْنُ شَدَّادٍ

عَنْتَرَةُ بْنُ شَدَّادٍ

عنتر بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قراد الميمى . من أهل نجد ، أمه أمة سوداء حبشية اسمها زبيبة ، سرى إليه السواد منها ، فكان أحد أغربة العرب . وكان من أعز العرب نفساً وأحسنهم شيمة وأجودهم بما ملكت يده . وهو عل شدة بطشه وفروسيته وفجاعته يوصف بالحلم ، شهد حرب داحس والغبراء ، واجتمع في شبابه بأمرى القيس الشاعر . ويعد في الطبقة الأولى من شعراء الجاهلية ، وكان مغرمًا بابنة عمه (عبله) فقل أن تغفلوا لصيدة من شعره من ذكرها ، وهو صاحب المعلقة المشهورة التي سميت بالملحة ومطلعها :

هل خادو الشعراء مبن مودم
أم هل عرفيت الدار بعد قومهم

عمر عنتره طويلا ، وقال صاحب خزائن الأدب : ١ / ٦٢ : « مات عنتره في البداية في طريقه إلى غطفان ، وتقدمي طي ، قتله وتزعم أن قاتله الأسد الرهيب » وقال صاحب الخزائن في موضع آخر : ٢ / ٧١٧ : « جبار بن عمرو الطائي قاتل عنتره » . وكان ذلك حوالي عام ٢٢ قبل الهجرة حوالي ٦٠٠ للميلاد (١) .

* * *

(١) الأغاني : ٨ / ٢٣٧ . خزائن الأدب - لبناندي : ١ / ٦٢ . الشعر والشعراء : ٧٥ . وديوانه طبعة دار الفكر للجمع - بيروت : ص : ١٤٩ .

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْأَسِنَّةَ أَحْمَرَزَتْ
 بَقِيَّتَنَا لَوْ أَنَّ لِلدَّهْرِ بَاقِيًا
 خَلَقْتُ لَهُمْ وَالْخَيْلُ تَرْدِي بَيْنَا مَعًا
 نُزَايِلُهُمْ حَتَّى يَهْرُوا الْعَوَالِيَا
 عَوَالِي سُمْرًا مِنْ رِيحِ رُدَيْنَةَ
 هَرِيرِ الْكِلَابِ يَتَّقِينَ الْأَفَاعِيَا

.....

فَمَا وَجَدُونَا بِالْفُرُوقِ أَشَابَةً
 وَلَا كُشْفًا وَلَا وَجْدًا مَوَالِيَا ١
 وَإِنَّا نَقُودُ الْخَيْلَ حَتَّى رُؤُوسُهَا
 رُؤُوسُ نِسَاءٍ لَا يَجِدُنَ فَوَالِيَا ٢

* * *

-
- (١) أَشَابَةٌ : أَسْلَاطُ النَّاسِ ، الْكُشْفُ : اللَّيْنُ لَا يَصْدُقُونَ الْقِتَالَ .
 (٢) فَوَالِيَا : مَعْرِدَهَا خَالَ وَفَالِيَّةٌ ، مَنْ فَلَيْتَ الشَّجَرَ إِذَا مَشَطْتَهُ وَلَقِيْتَهُ .

غارة

صَبَحْنَاهُمْ بِالْحِينِ خَيْلًا مُغِيرَةً
فَمَا بَرِحَتْ تَحْوِي الْأَسَارَى وَتَسْلُبُ^١
لَدُنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى تَغَيَّبَتْ
وَأَقْبَلَ لَيْلٌ يَبْقِضُ الطَّرْفَ غَيْهَبُ^٢

. . .

(١) صَبَحْنَاهُمْ : أَتَيْنَاهُمْ صَبَاحًا مُغِيرِينَ . الحنو : اسم مكان .

(٢) ذر قرن الشمس : أول شروق الشمس . ليل غيهب : شديد الظلام .

أَغْشَىٰ بَاهِلَهُ

أَعَشَى بِاهِلَةٍ

هو عامر بن الحارث بن رباح ، أحد بني عامر بن حوف من قبس عيلان ، ويكنى
أبا إسحاق ، وقيل : أبا قحافة ، شاعر جاهلي مجيد ، من شعراء ربيعة من روائع الشعر قالها
في رثاء أخ له من أمه (المنتشر بن وهب) أوردها الهدادي كاملة في الخزاعة . لم تعرف
وفاته (١) .

* * *

(١) سبط الكلبي البكري ص : ٧٥ . وخزانة الأدب : ١ / ٩٠ - ٩٧ .

لا يبعدك الله

إِنِّي أَتَيْتُ لِسَانٌ لَا أَسْرُ بِهِ
مِنْ عُلُوٍّ لَا عَجَبٌ فِيهَا وَلَا سَخَرُ ١

* القصيدة كاملة في الخزائن : ١ / ٩٠ - ٩٧ وأبيات منها في السمط : ٧٥ .

وقال البغدادي في خبر مقتل المنتشر بن وهب وهذه القصيدة :

« خرج المنتشر بن وهب الباهلي يريد حج ذي الخلصة [الكعبة اليمانية التي كانت باليمن] ومعه غلطة من قومه والأقيصر بن جابر أخو بني قراص . وكان بنو نفيل بن عمرو بن كلاب أعداء له ، فلما رأوا مخرجه وعورته وما يطلبه به بنو الحارث بن كعب إليهم ، وكان من حج ذي الخلصة أهدى له هدياً يتحرم به من لقيه فلم يكن مع المنتشر هدي ، فسار حتى إذا كان بهضب النباع ، انكسر له بعض غلمته الذين كانوا معه ، فصعدوا في شعب من النباع فقالوا [من القيلولة] في غار فيه ، وكان الأقيصر يتكهن . وأندز بنو نفيل بالمنتشر بني الحارث بن كعب فقال الأقيصر : النجاء يا منتشر فقد أتيت . فقال : لأبرح حتى أبرد ، فمضى الأقيصر ، وأقام المنتشر وأتاه غلمته بسلحه ، وأراد قتالهم فأمنوه . وكان قد أسر رجلاً من بني الحارث بن كعب يقال له هند بن أسماء بن زنياع ، فسأله أن يفدي نفسه ، فأبى عليه ، فقطع أنملة ، ثم أبطأ فقطع منه أخرى ، وقد أمته القوم ووضع سلحه فقال : أتؤمنون مقطعاً ! وإلهي لا يؤمنه . ثم قتله وقتل غلمته . فقال أعشى باهلة هذه القصيدة في رثائه .

(١) لسان : يريد ، رسالة وأراد بها نعي أخيه المنتشر . من علو : بضم الواو وفتحها وكسرها ، يريد : أتاني خبر من أهل نجد . لا عجب : أي لا أعجب منها وإن كانت عظيمة . ولا سخر : أي لا أسخر بالموت ، أو لأقول ذلك سخرية .

فَظَلْتُ مُكْتَبِياً حَرَّانَ أَنْدُبُهُ
 وَكُنْتُ أَحْدَرُهُ ، لَوْ يَنْفَعُ الْحَدَرُ !
 فَجَاشَتِ النَّفْسُ لَمَّا جَاءَ جَمْعُهُمْ
 وَرَاكِبٌ جَاءَ مِنْ تَثْلِيثٍ مُعْتَمِرٍ ١
 يَأْتِي عَلَى النَّاسِ لَا يَلْوِي عَلَى أَحَدٍ
 حَتَّى التَّقِينَا ، وَكَانَتْ بَيْنَنَا مُفَرِّقٌ ٢
 إِنَّ الَّذِي جِثَّتْ مِنْ تَثْلِيثٍ تَنْدُبُهُ ٣
 مِنْهُ السَّمَاحُ وَمِنْهُ النَّهْيُ وَالْغَيْرُ ٣
 تَنْعَى امْرَأً لَا تَغِيبُ الْحَيَّ جَفَنَتُهُ
 إِذَا الْكَوَاعِبُ أَخْطَأَ نَوَّهَا الْمَطَرُ ٤

-
- (١) جاشت : غشت من الغيان . جمعهم : الذين شهدوا مقتل المنتشر . تثليث : اسم موضع . معتمر : من عمرة الحج .
 (٢) يأتي على الناس : يريد الراكب . لا يلوي على أحد : لا يمرج ولا يقف عند أحد حتى أقاني مباشرة .
 (٣) النهي : خلاف الأمر . والغير : اسم من غيرت الشيء فتغير ، ويريد بها الأمر ، يريد النهي والأمر .
 (٤) لا تغيب : من قولهم : فلان لا يقبنا عطاؤه أي لا يأتينا يوماً دون يوم ، بل يأتينا كل يوم . الجفنة : القصعة الكبيرة . أخطأ : أخطأ كخطأه أي تجاوزه .

وَرَأَحَتِ الشُّوْلُ مُغْبَرًّا مَنَاقِبُهَا
 شُعْنًا تَغْيِرَ مِنْهَا النَّيُّ وَالْوَبَرُ ١
 وَأَلْجَأَ الْكَلْبَ مُبْيَضُّ الصَّقِيعِ بِهِ
 وَأَلْجَأَ الْحَيَّ مِنْ تَنْفَاحِهِ الْحُجَرُ ٢
 عَلَيْهِ أَوَّلُ زَادِ الْقَوْمِ قَدْ عَلِمُوا
 ثُمَّ الْمَطْيُ إِذَا مَا أَرْمَلُوا جُزُرُ ٣
 قَدْ تَكْظِمُ الْبُزْلُ مِنْهُ حِينَ تُبْصِرُهُ
 حَتَّى تَقَطَعَ فِي أَعْنَاقِهَا الْجِرَرُ ٤
 أَخُو رَغَائِبَ يُعْطِيهَا وَيَسْأَلُهَا
 يَأْبَى الظَّلَامَةَ مِنْهُ النُّوْفَلُ الزُّفَرُ ٥

-
- (١) الشول : مفردا شائلة ، وهي الناقة التي جف لبنها . النى : الشحم .
 (٢) ألبأ : اضطر . تنفاحه : ضربه أي ضرب الصقيع ، وهي مصدر نفحت الريح
 إذا هبت باردة . والحجر : مفردا حجرة ، وهي الفرفة أو حظيرة الإبل .
 (٣) يعني أنه يرتب على نفسه زاد أصحابه أولا ، المطي : مفردا مطية وهي الناقة .
 أرملا : نفد زادهم . والجزر : مفردا جزور وهي الناقة التي تنحر .
 (٤) تكظم : كظم البعير إذا أمسك عن الاجترار لشدة الفزع . البزل : مفردا
 بازل وهو البعير الذي دخل التاسمة من عمره . البحر : مفردا جرة ، وهي ما يخرج
 البحر للاجترار . يقول : تعودت الإبل أن يقر منها ، فإذا رآته كظمت على جرتها
 فزعا منه .
 (٥) الرغائب : مفردا رغبة وهي العطاء الكثير ، والنوفل : الكثير العطاء .
 والزفر : الكثير الأنصار والعدد والعدد .

لَمْ تَرَ أَرْضاً وَلَمْ تَسْمَعْ بِسَاكِنِيهَا
إِلَّا بِهَا مِنْ نَوَادِي وَقْعِهِ أَثَرُ ١

وَلَيْسَ فِيهِ إِذَا اسْتَنْظَرْتَهُ عَجَلٌ
وَلَيْسَ فِيهِ إِذَا يَاسَرْتَهُ عُسْرٌ

فَإِنْ يُصِيبَكَ عَدُوٌّ فِي مُنَاوَاةٍ
يَوْمًا ، فَقَدْ كُنْتَ تَسْتَعْلِي وَتَنْتَصِرُ

مَنْ لَيْسَ فِي خَيْرِهِ مَنْ يُكَدِّرُهُ
عَلَى الصَّدِيقِ ، وَلَا فِي صَفْوِهِ كَدَرٌ

أَخُو شُرُوبٍ ، وَمِكْنَسَابٌ إِذَا عَدِمُوا
وَفِي الْمَخَافَةِ مِنْهُ الْجِدُّ وَالْحَذَرُ

مِرْدَى حُرُوبٍ ، وَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ
كَأَمْ أَضَاءَ سَوَادَ الظُّلُمَةِ الْقَمَرُ ٢

(١) نوادي وقعه : نوادي كل شيء أوائله مفردا نادية . وقعه : نزوله .

(٢) مردى حروب : بكسر الميم حجر يرمى به ، ومنه قيل للشجاع : مردى حروب
أي أنه يقذف في الحروب بشجاعته .

مُهْفَهَفٌ أَهْضَمُ الْكَشْحَيْنِ مُنْخَرِقٌ
 عَنْهُ الْقَمِيصُ لِسِيرِ اللَّيْلِ مُحْتَقِرٌ ١
 طَاوِي الْمَصِيرِ عَلَى الْعَزَاءِ مُنْجَرِدٌ
 بِالْقَبُومِ لَيْلَةً لَا مَاءٌ وَلَا شَجَرٌ ٢
 لَا يَضَعُ الْأَمْرُ إِلَّا رَيْثَ يَرْكَبُهُ
 وَكُلُّ أَمْرٍ سِوَى الْفَحْشَاءِ يَأْتِمِرُ
 لَا يَهْتِكُ السُّتْرَ عَنْ أَنْثَى يَطَالِعُهَا
 وَلَا يَشُدُّ إِلَى جَارَاتِهِ النَّظَرَ
 لَا يَتَأَرَى لِمَا فِي الْقِدْرِ يَرْفُؤُهُ
 وَلَا يَعْصُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّقَرُ ٣

-
- (١) المهفهف : الدقيق الحصر . الأهضم : المنضم الجنين ، الكشح : ما بين الخاصرة
 إلى الضلع من الخلف . ومنخرق القمص : رجل منخرق السربال إذا طال سفره فشقت ثيابه .
 (٢) الطاوي : الجوع . المصير : المعاد الدقيق وجمعه مصران . العزاء : الشدة والجهد .
 المنجرد : المتشيز نشاطاً .
 (٣) لا يتأري : لا يلبث لإدراك الطعام . الشرسوف : طرف الضلع . الصقر :
 دويبة مثل الحية تعري من به شدة الجوع في بطنه فتعضه وتؤذيه .

لا يَغْمِزُ السَّاقَ مِنْ أَيْنٍ وَلَا وَصْبٍ
 وَلَا يَزَالُ أَمَامَ الْقَوْمِ يُقْتَفَرُ ١
 لَا يَأْمَنُ النَّاسُ مَمْسَاهُ وَمَصْبَحَهُ
 فِي كُلِّ فَجٍّ ، وَإِنْ لَمْ يَغْزُ يُنْتَظَرُ
 تَكْفِيهِ حِزَّةٌ فَلَيْدٌ إِنْ أَلَسَمَ بِهَا
 مِنْ الشَّوَاءِ وَيُرْوَى شُرْبُهُ الْغَمْرُ ٢
 لَا تَأْمَنُ الْبَازِلُ الْكُومَاءُ عَدْوَتَهُ
 وَلَا الْأَمُونُ إِذَا مَا اخْرَوَطَ السَّقَرُ ٣
 كَأَنَّهُ بَعْدَ صِدْقِ النَّاسِ أَنْفُسَهُمْ
 بِالْيَأْسِ تَلْمَعُ مِنْ قُدَامِهِ الْبُشُرُ ٤
 لَا يُعْجِلُ الْقَوْمَ أَنْ تَغْلِي مَرَاجِلُهُمْ
 وَيُدْلِجُ اللَّيْلَ حَتَّى يُفْسَحَ الْبَصَرُ ٥

- (١) الأين : الإعياء . الوصب : الوجع . يقتفر : أي يقتفى ويتبع أثره . يريد أنه لنشاطه يفوت الناس فيجمع ولا يلحق .
- (٢) الحِزَّة : القطعة من اللحم . والغلد : كبد البعير . والغمر : قدح صغير لا يروي .
- (٣) البازل : الذي شق نابه بدخوله في السنة التاسعة . الكوماء : الناقة العظيمة السنم . العدو : التمطي ، فانه ينحرها . الأمون : الناقة الموثقة الخلق . اخروط : امتد وطال .
- (٤) البشر : مفردا بشير ، يريد : إذا فزع القوم وأيقنوا بالهلاك في الشدائد فكأنه من ثقته ينقله قدامه بشير يشر بالظفر والنجاح فهو منطلق الوجه نشيط .
- (٥) المراجل : مفردا مرجل وهو القدر ، يريد أنه رابط الجأش عند الفزع لا يعجل أصحابه من الطبخ . حتى يفسح البصر : أي حتى يجد متسماً من الصبح .

عِشْنَا بِهِ حِقْبَةً حَيًّا فَفَارَقْنَا
كَذَلِكَ الرُّمْحُ ذُو النَّصْلَيْنِ يَنْكَسِرُ
فَإِنْ جَزَعْنَا فَقَدْ هَدَّتْ مَصَابِتُنَا
وَأِنْ صَبَرْنَا فَإِنَّا مَعَشَرٌ صُورُ
أَصَبَتْ فِي حَرَمٍ مِنَّا أَخَا ثِقَةٍ .
هَيْدَ بْنَ أَسْمَاءَ . لَا يَهْنَى لَكَ الظَّفَرُ ١
لَوْ لَمْ تَخُنْهُ نَفِيلٌ وَهْمِي خَائِنَةٌ
لَصَبَّحَ الْقَوْمَ وَرَدًّا مَا لَهُ صَدْرُ ٢
وَأَقْبَلَ الْخَيْلُ مِنْ تَثْلِيثِ مُصْنِيَةٍ
وَضَمَّ أَعْيُنَهَا رَغْوَانُ أَوْ جَضْرُ ٣
إِمَّا سَلَكَتَ سَبِيلًا كُنْتَ سَالِكَهَا
فَاذْهَبْ فَلَا يُبْعِدَنَّكَ اللَّهُ مُنْتَشِرُ
* * *

(١) يخاطب قاتل المنتشر هند بن أسماء . والحرم : هو ذو الخصلة المذ دور في مناسبة القصيدة .

(٢) صبحه : سقاء الصبوح وهو الشرب صباحاً . أراد : أنه كان يقتلهم .

(٣) أقبل الخيل : جعلها مقبلة . مصنية : جارية نحوكم . ورغوان وحضر : موضعان ، يريد : كانت خيله تأتي في هذين الموضعين ما كانت تنام في منزل إلا فيهما .

مَجْمَعُ بْنُ هِشَامٍ

مُجَمَّعُ بَنِي هَلَالٍ

هو مجمع بن هلال بن خالد بن مالك ، من بني تميم الله بن ثعلبة من بكر بن وائل ، من الشعراء الفرسان في الجاهلية ، لم تعرف سنة وفاته . ومن أعيانه أنه أغار على بعض بني مجاشع في أرض تسمى اللهيما ، فقتل وغنم وأسر . وله في ذلك شعر يفتخر . وهو من المعمرين قيل : إنه عاش مئة وتسع سنين أو مئة وتسع عشرة سنة (١) .

* * *

(١) شرح الحماسة للمرزوقي - القسم الأول - ص ٧١٣ . طبعة أحمد أمين وهارون - ١٩٥١ . وكتاب المعمرين للسجستاني : ٣٢ .

ما العيشُ إلا التمتعُ .

فإن أكَ يَمَاوِي شَيْخاً فَطَالَبَا
عَمِرْتُ وَلَكِنْ لَا أَرَى الْعُمَرَ يَنْفَعُ
مَضَتْ مِثَّةٌ مِنْ مَوْلِيدِي فَتَضَوُّتُهَا
وَحَمْسٌ تِبَاعٌ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَرْبَعُ
وَحَيْلٍ كَأَسْرَابِ الْقَطَا قَدْ وَزَعَتْهَا
لَهُمَا سَبَلٌ فِيهِ الْمَنِيَّةُ تَلْمَعُ
شَهِدْتُ وَغُنْمًا قَدْ حَوَيْتُ وَلَذَّةً
أَتَيْتُ وَمَا ذَا الْعَيْشُ إِلَّا التَّمَتُّعُ
* * *

* هي الحماسة ذات الرقم / ٢٤٧ / في شرح الحماسة للمرزوقي ، ص : ٧١٣ .
وجاء فيها :

« غزا جميع بن جلال بن خالد بن مالك بن الحارث بن تيم الله ، يريد بني سعد بن زيدمناة
فلم يفتح ، ورجع من غزاته تلك ، فمر بماء لبني تميم عليه ناس من مجاشع ، فقتل فيهم
وأسير ، فقال في ذلك » وذكر المقطعة .

عامر بن جُـسَـوین الطائی

عامرُ بنُ جُوَيْنِ الطائي

عامرُ بنُ جُوَيْنِ بنُ عبدِ وهبٍ بنِ لمرانِ الطائي ، من بني جرم بن عمرو ، من أشراف طيء . في الجاهلية ومن المصميين ، كان فاتكاً ، خليعاً مستهتراً ، ولها . ذكر ابن تلبية أن امرأ القيس استجار به بعد مقتل أبيه فلم يغدر به ، في حكاية طويلة ، وفي خبر أورده صاحب الخزائن أن بعض بني كلب قتله . وكان شاعراً من الفرسان في الجاهلية (١) .

* * *

(١) خزائن الأدب - للبغدادي : ١ / ٢٤ و ٢٥ . والاختيارين : ١١٩ .

عَنَاب

يَا خَرُّ أَخْبِرْنِي وَلَسْتَ بِكَاذِبٍ
وَأَخُوكَ صَاحِبُكَ الَّذِي لَا يَكْذِبُ
هَلْ فِي الْقَضِيَّةِ أَنْ إِذَا اسْتَغْنَيْتُمْ
وَأَمِنْتُمْ فَأَنَا الْبَعِيدُ الْأَجْنَبُ
وَإِذَا الشَّدَائِدُ بِالشَّدَائِدِ مَرَّةً
أَشْجَيْتَكُمْ فَأَنَا الْأَحَبُّ الْأَقْرَبُ
وَإِذَا تَكُونُ عَظِيمَةٌ أَدْعَى لَهَا
وَإِذَا يُحَاسُ الْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ
هَذَا وَجَدَكُمْ الْمَوَانُ بَعَيْنِهِ
لَا أُمُّ لِي إِنْ كَانَ ذَلِكَ وَلَا أَبُ

* * *

(١) يحاس الحيس : يدنو الهلاك .

ماقتلوه على ذنب *

لَقَدْ نَهَيْتُ ابْنَ عَمَّارٍ ، وَقُلْتُ لَهُ :
 لَا تَأْمَنْ أَزْرَقَ الْعَيْنَيْنِ ، وَالشَّعْرَةَ ١
 لَقَدْ نَهَيْتُكَ عَمَّا لَا كِفَاءَ لَهُ
 إِلَّا الْإِلَهَ ، وَعَنْ غَوْثٍ ، وَعَنْ قَطْرَةٍ
 إِنَّ الْمُلُوكَ ، مَتَى تَحُلُّ بِسَاحَتِهِمْ
 تَعْلُقُ بِثَوْبِكَ ، مِنْ نِيرَانِهِمْ ، شَرَرَةٍ
 وَجَفْنَةٍ ، كَلِإِزَامِ الْحَوْضِ ، قَدْ ثَلَمُوا
 وَمَنْطِقٍ ، مِثْلَ وَشْيِ الْبُرْدِ ، وَالْحَبْرَةِ ٢
 لَقَدْ نَصَحْتُ لَهُ وَالْعِيسُ بَارِكَةَ
 بَيْنَ الْحُدَيَاءِ وَالْمَرْمَةِ وَالْأَمْرَةِ

(٥) هي في الاختيارين ص : ١١٩ .

(١) أزرق العينين : يريد به الثمان بن المنذر .

(٢) الحبرة : ضرب من برود اليمن موسى مخطط .

إِنْ يَمْتَلُوهُ فَلَآ وَآنٍ ، وَلَا وَكِيلٌ
وَلَا ضَعِيفٌ ، وَلَا هَوَاهَاةٌ ، هُمَرَةٌ ١
مَاقْتَلُوهُ ، عَلَى ذَنْبٍ ، أَلَمْ بِهِ
إِلَّا التَّوَاصِي ، وَقَالُوا : قَوْمُهُ خَسِرَةٌ

* * *

(١) الهواهة : الجبان . والهمرة : الكثير الكلام .

مُحَرِّزِينَ الْمَكْغِبِ الضَّيِّ

مُحَرَّرُ بْنُ الْمَكْبَرِ الضَّبِّي

هو محرز بن المكبر الضبي ، من ولد بكر بن وهبة من فجة من مصر ، ويقال :
إن المكبر سمي بذلك لأنه ضرب يوماً بالسيف ، وكبره بالسيف أي قطعه - كما قال
صاحب اللسان - وهو من الشعراء الشجعان في الجاهلية ، قيل : إنه لم يلحن يوم فكلا ب
الثاني - وهو من أيام العرب المشهورة - وليل : بل لحن اليوم ولم يشهده ، فقد كان مجاوراً
في بني بكر بن وائل لما بلغه خبر اليوم - كما قال صاحب العقد - (١) .

* * *

(١) المفضليات : ص : ٢٥١ . والمقد - لابن عبد ربه - : ٥ / ٢٣٢ والأغاني :

الفَتَكَةُ الْبَكْرُ .

فِدَى لِقَوْمِي مَا جَمَعْتُ مِنْ نَشَبٍ
 إِذْ سَاقَتْ الْحَرْبُ أَقْوَامًا لِأَقْوَامٍ ١
 قَدْ حَدَّثْتُ مَلْحِجٌ عَنَّا - وَقَدْ كُذِّبَتْ -
 أَنْ لَا يُورَّعَ عَنْ نِسْوَانِنَا حَامٍ ٢
 دَارَتْ رَحَاهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ وَاجَهَهُمْ
 ضَرْبٌ يُصِيحُ مِنْهُ جِلَّةُ الْهَامِ ٣

• قالها محرز الضبي يفخر بما كان من قومه من بلاء حين في الشجاعة والقتال يوم الكلاب الثاني . حين وجهوا ضربة قاصمة إلى مذحج قتلا وأسرأ ، ذلك اليوم الذي كان بين مذحج وهمدان وكندة ، ودارت فيه الدائرة على مذحج وأحلافها من اليمن . انظر المفصلية : ص : ٢٥١ في المفصلية ذات الرقم / ٦٠ .

(١) النشَب : المال الأصيل .

(٢) كذبت : على المبني للمفعول ، أي قد كذبها من أخبرها . لا يورع : لا يدفع عنها ويحميها .

(٣) دارت رحاهم : كناية عن بدء الحرب . جلة الهام : عظيماها ، وأهلام : الرؤوس ، وتصيح : تصوت ، أراد بذلك صوت وقوع الضرب على الرؤوس .

سَارُوا إِلَيْنَا وَهُمْ صِيدٌ رُؤُوسُهُمْ
فَقَدْ جَعَلْنَا لَهُمْ يَوْمًا كَأَيَّامِ ١
ظَلَّتْ ضِبَاعُ مُجَبَّرَاتٍ يَلْتَدِنَ بِهِمْ
وَالْحَمُومَنَ مِنْهُمْ أَيَّ الْخَمَامِ ٢

• • •

(١) الصيد : مفرده أصيد ، وهو الذي يرفع رأسه كبراً .
(٢) مجبرات : بفتح الجيم ، مضيات حمرة تنسب إليها الضباع ، يلدن بهم : يدرن
حولهم . الحمومن : أطمعون اللحم ، كأنهم إذ قتلوهم وأكلت الضباع أشلانهم أطمعوا إليها .

عَمْرُو بْنُ الْإِطْنَابَةِ الْخَزَرَجِي

عَمْرُو بْنُ الإِطْنَابَةِ

هو عمرو بن عامر بن زيد مائة ، الكعبي الخزرجي ، كان أشرف الخزرج ، اشتهر بنسبه إلى أمه الإطنابة بنت شهاب من بني القين .

قيل : كان عمرو ملكاً على الحجاز ، شاعر جاهلي فارس ، ولا يعرف له من الشعر إلا هذه الأبيات ، وقليل غيرها ، وهو يقولها عندما بلغه مقتل « خالد بن جعفر » وكان من المختصين به ، ومن فرسان العرب ، على يد الحارث بن ظالم فارس آخر وشجاع مشهور . وكان الحارث بن ظالم وقد بلغه هذا القول من « ابن الاطنابة » قصده في معقله ودعاه إلى المأززة في حديث يطول ، فغانت ابن الاطنابة فيها قواء ، واحتضنى « الحارث » فمفا عنه واستبقاه (١) .

• • •

(١) الأغاني : ١١ / ١٢١ . والاختيارين ص : ١٥٩ .

فَتَى خَزَرْجِي *

عَلَّلَانِي وَعَلَّلَا صَاحِييَا
 ١ وَاسْقِيَانِي مِنَ الْمُرُوقِ رِيَّيَا
 إِنَّ فِينَا الْقِيَانَ يَعْرِفُنَ بِالْـ....
 ٢....سَدْفٌ لَفِتْيَانِنَا وَعَيْشًا رَخِيَّيَا
 يَتَبَارِئُنَ فِي النَّعِيمِ وَيَصْبِيُنَ—
 ٣ مِنْ خِلَالِ الْقُرُونِ مِسْكَ ذَكِيَّيَا

* * *

وَفَتَى يَضْرِبُ الْكُتَيْبَةَ بِالسَّيْنِ—
 سَفٍ إِذَا كَانَتْ السُّيُوفُ عَصِييَا

-
- (*) انظر الأغاني : ١١ / ١٢١ .
 (١) المروق من الشراب : المصفى .
 (٢) العيش الرخي : الناعم .
 (٣) المسك الذكي : الذي يتفوح ريحه ويفوح ويسطع .

إِنَّا لَا نُسَرُّ فِي غَيْرِ نَجْدٍ
إِنَّ فِينَا بِهَا فَنَى خَزَرْجِيًّا

يَدْفَعُ الْفَيْمَ وَالظُّلَمَةَ عَنْهَا
فَتَجَافَى عَنْهُ لَنَا بِأَمْنِيَّا

أَبْلَغِ الْحَارِثِ بْنِ ظَالِمِ الرَّعَى....
....لَيْدٍ وَالنَّاذِرِ النَّدُورِ عَلِيًّا

إِنَّمَا يَقْتُلُ النَّيَامَ وَلَا يَقْتُلُ
سُلُّ يَقْظَانَ ذَا سِلَاحٍ كَمِيَّا ١١

• • •

لَوْ مَبَّطَتِ الْبِلَادَ أَنْسَيْتُكَ الْقَتْلَ
لَ كَمَا يُنْسِيهِ النَّسِيَّا ٢

• • •

(١) الكمي : الشجاع .

(٢) ينسى : يلاعن ويلاجل .

أَبَتْ لِي عِفَّتِي *

أَلَا ، مَنْ مُبْلِغُ الْأَحْلَافِ عَنِّي
فَقَدْ تُهْدَى النَّمِيحَةُ ، لِلنَّمِيحِ
فَلِإِنِّكُمْ ، وَمَا تُزْجُونَ نَحْوِي ،
مِنْ الْقَوْلِ ، الْمَرْغَى ، وَالصَّرِيحِ ١
سَيَنْدَمُ بَعْضُكُمْ ، عَجَلًا ، عَلَيْهِ
وَمَا أَتَرَى اللِّسَانُ ، إِلَى الْجُرُوحِ
أَبَتْ ، لِي ، عِفَّتِي ، وَأَبَى بِلَائِي
وَأَخَذِي الْحَمْدَ ، بِالثَّمَنِ ، الرَّابِعِ ٢

* القصيدة في الاختيارين : ص : ١٥٩ .

- (١) المرغى : هو اللبن الذي تملوه الرغوة . والصريح : الخالص الصافي . ويريد :
القول المستور ، والقول الصريح المكشوف .
(٢) الربيع : الثمين الرابع .

وإعطائي ، على المكروه ، مالي
 وضربي هامة البطل ، الشيخ ١
 بندي شطب ، كلون الملح ، صاف
 ونفس ، ما تقي ، على القبيح ٢
 وقولي ، كلما جشأت ، وجاشت :
 مكانك ، تحمدي ، أو تستريح ٣
 لأدفع ، عن مآثر ، صالحات
 وأحسي ، بعد ، عن عرض صحيح
 أمين المال ، فيما بين قومي
 وأدفع عنهم ، سنن المنيع ٤

* * *

-
- (١) الشيخ : المجد في الامر . .
 (٢) الشطب : الطارق في وجه السيف .
 (٣) جشأت وجاشت بمعنى واحد ، ومعناها الارتفاع . .
 (٤) المنيع في قدام الميسر : الذي لا حظ له فيها . .

قَيْسُ بْنُ الْحَدَادِيَةِ الْخَزَاعِي

قَيْسُ بْنُ الْحَدَّادِيةِ الْخَزَاعِي

هو قيس بن مخلد بن عمرو بن عبيد من خزاعة ، علمته خزاعة ، بسوق عكاظ ، وأشهدت على نفسها بخلها إياه ، فكان فارساً شجاعاً فاتكاً خليماً صملوكاً ، وهو شاعر قديم كثير الشعر ، له مع عامر بن لظرب العدواني حديث . .

قال أبو عمرو الشيباني : كان قيس بن الحدادية يهوى أم مالك بنت ذؤيب الخزاعي ، وكانت بطون من خزاعة خرجوا جالين إلى مصر والشام ، لأنهم أجذبوا ، حتى إذا كانوا ببعض الطريق رأوا البوارق خلفهم ، وأدركهم من ذكر لهم كثرة الفيت والمطر وغزارته ، رجع عمرو بن عبد مناة ، في فاس كثيرة ، إلى أوطانهم ، وتقدم قبصة بن ذؤيب ومعه أخته أم مالك ، واسمها نعم بنت ذؤيب فمضى ، فقال قيس بن الحدادية القصيدة التي مطلعها :

أجلك ، أن نعم فأت ، أنت جازع
قد اقربت ، لو أن ذلك نالـع
لعله بعض بني مزينة في غارة هم (١) .

* * *

(١) الأغاني : ١٣ / ٢ . والاختيارين ص : ٢١٦ .

تَـلَـم

قَضَيْتَ الْقَضَاءَ ، مِنْ قَسِيمَةٍ ، فَاذْهَبِ
 وَجَانِبَتْهَا ، يَالَيْتَ أَنْ لَمْ تَجَنَّبِ ١
 وَأَعْقَبَتْهَا هَجْرًا ، وَشَعَكَ دُونَهَا
 مَنَاطِقُ رَهْطٍ ، فِي قَسِيمَةٍ ، خَيْبِ ٢
 إِذَا اسْتَحْلَقُونِي : فِي قَسِيمَةٍ ، أَجْنَحَتْ
 يَدَايَ ، إِلَى جَوْفِ الرَّاقِجِ الْمُضْطَبِ ٣
 يَمِينًا ، بِرَبِّ الرَّاغِبَاتِ ، عَشِيَّةَ
 وَإِلَّا فَأَنْصَابِ ، يَمْرُنَ بَغْبَغِبِ ٤

• القصيدة في الاختيارين ص : ٢٢٠ .

(١) قسيمة : اسم امرأة .

(٢) مناطق : جمع منطلق . وهو الكلام . والخيب : جمع خائب .

(٣) اجنحت : مالت .

(٤) يمرن بغبغب ويمرن أي : تمرور بدماء المقائر . وغبغب : منحر ينحرون

فيه عقائرهم .

فَوَيْلٌ ، بِهَا ، لِمَنْ تَكُونُ ضَجِيمَةً
 إِذَا مَا الثَّرَيَّا ، ذَبَذَبَتْ كُلَّ كَوْكَبٍ
 إِذَا اشْتَدَّ إِرْهَامُ النَّدَى فَهُوَ سَاقِطٌ
 خَفُوفٌ ، كَظْهَرِ الْبُرْجُدِ ، الْمُتَصَبِّبِ
 مُبْتَلَّةٌ ، بِنَفْثِ ، تُوْنِيكَ شَيْمَةٍ
 عَلَى حَصَرٍ ، فِي صَدْرِهَا ، وَلَهَيْبِ

• • •

(١) الارحام . من فوق أرغمت السماء إذا أمطرت . والخفوف : الندى ، يترشش
 من نداء . والبرجد : كساء غليظ ، من صوف ، أحمر مخطط . والمتصبب : المتحدر .

الفؤادُ الهامِ *

إِنَّ الفؤَادَ قَدْ أَمْسَى هَائِماً ، كَلِيفاً
 قَدْ شَفَهُ ذِكْرُ سَلَمَى ، الْيَوْمَ ، فَانْتَكَسَا
 عَنَاهُ مَا قَدْ عَنَاهُ ، مِنْ تَذَكُّرِهَا
 بَعْدَ السُّلُوءِ ، فَأَمْسَى الْقَلْبُ مُخْتَلَسَا
 وَبَعْدَ مَا لَاحَ شَيْبٌ فِي مَفَارِقِهِ
 وَبَانَ عَنهُ الصَّبَا ، وَالْجَهْلُ ، فَأَعْمَلَسَا
 تَذَكُّرَ الْوَصْلِ ، مِنْهَا ، بَعْدَ مَا شَحَطَتْ
 بِهَا الدِّيَارُ ، فَأَمْسَى الْقَلْبُ مُلْتَبَسَا ٢
 فَعَدَّ عَنْكَ ، هُمُومَ النَّفْسِ إِذْ طَرَقَتْ
 وَاشْدُدْ بِرَحْلِكَ ، مِذْعَانَ السَّرَى ، سُدُوسَا ٣

* القصيدة في الاختيارين ص : ٢٢٢ .

(١) أَمْسَى : تَخَلَّصَ وَانْقَلَبَ .

(٢) الْمَلْتَبَسُ : أَيِ الْمَلْتَبِسِ عَلَيْهِ الْأَمْرُ .

(٣) السُّدُوسُ : الْبَالِغَةُ الثَّامِتَةُ مِنْ عَمْرِهَا .

تَجْتَابُ كُلَّ مَطَا نَاءٍ مَسَافَتُهُ
وَمَهْمُهُ ، مَا بِهِ حَبْسٌ ، لِمَنْ حُبْسًا ١
إِذَا تَرَدَّى السَّرَابَ الْقُورُ ، فَالْتَمَعَتْ
أَشْبَاهَ بَيْضٍ مُلَامٍ ، لَمْ تُصِيبْ دَقَسًا ٢
خَاضَتْ بِنَا غَوْلَهُ ، وَالْعَيْسُ وَأَنْبَسَةٌ
وَقَدْ تَخَبَّى بِهَا الْيَعْفُورُ ، فَاكْتَنَسَا ٣
كَأَتَهَا ، بَعْدَ مَا طَالَ النُّجَاءُ بِهَا
مُحَاذِرٌ ، ظَلٌّ يَحْدُو ذُبُلًا عَجَسًا ،
وَبَاتَ ضَيْفًا لِأَرْطَاةٍ ، يَلْوِذُ بِهَا
فِي مُرْجَحِينَ ، مَرْتَهُ الرِّيحُ ، فَانْبَجَسَا ٥

-
- (١) تجتاب : تقطع . والمطا : الظهر ، استعاره الطريق .
(٢) القور : جمع قارة ، وهي الجبل الصغير الاسود .
(٣) الغول : المشقة ، وبعد المسافة . والعيس : الابل ، يخالط بهاها شقرة .
واليعفور : الظبي . واكتنس : دخل كئسه ، وهو مستقره في الشجر .
(٤) النجاء : السرعة في السير . والمحاذر : يريد به حمار وحش ، يتوقع شراً .
الذبل : الاتن الضواهر . والمجس : جمع عجاء ، وهي الشديدة الوسط .
(٥) الأرطاة : ضرب من الشجر . والمرجحن : السحاب المعدير الثقيل .
وانبجس : انفجر وتصبب بالمطر .

حَتَّى إِذَا لَاحَ ضَوْؤُ الصُّبْحِ بَاكُوسُهُ
مُعَاوِدُ الصَّيْدِ ، يُشْلِي أَكْلِبَا غُبُسا ١

فَانْصَاعَ ، وَانْصَعَنَ ، أَمْثَالُ الْقِدَاحِ ، مَعَا
تَخَالَ أُكْرُعُهَا ، بِالْبَيْدِ ، مُرْتَعَسَا ٢

* * *

-
- (١) المعاول الصيد : صياد درب ، معتاد الصيد . ويشلي الأكلب : يدهوها ،
ويغريها بالصيد . والغبس : جمع اغبس ، وهو الذي لونه لون الرماد .
(٢) القداح : المهام ، قبل أن تنصل وتراش . والمرتمس : مصدر ارتمس ،
إذا ارتمش ورجف .

أَطْلَالُ نَعْم

سَقَى اللهُ أَطْلَالَ بِنْعَمٍ تَرَادَقَتْ
 بِهِنَّ النَّوَى حَتَّى حَلَلْنَ الْمُطَالِبَا
 فَإِنْ كَانَتْ الْأَيَّامُ يَا أُمَّ مَالِكَ
 تُسَلِّكُنَّ عَنِّي وَتُرْضِي الْأَعَادِيَا
 فَلَا يَأْتِنُنِي بَعْدِي امْرُؤٌ فَجَعَلْتُ لَذَّةً
 مِنْ الْعَيْشِ أَوْ فَجَعَلْتُ الْخُطُوبِ الْعَوَافِيَا
 وَبَدَّلْتُ مِنْ جَدِّوَاكَ يَا أُمَّ مَالِكَ
 طَوَارِقَ هَمٍّ يَحْتَضِرُنَّ وَسَادِيَا
 وَأَصْبَحْتُ بَعْدَ الْأُنْسِ لَا يَسَ جُبَّةً
 أَسَافِي الْكُفَاةَ الدَّارِعِينَ الْعَوَالِيَا
 فَيَوْمَايَ يَوْمٌ فِي الْحَدِيدِ مُسَرَّبَلَا
 وَيَوْمٌ مَعَ الْبَيْضِ الْأَوَانِسِ لَا هِيَا
 فَلَا مُدْرِكَا حَظِّي لَدَى أُمَّ مَالِكَ
 وَلَا مُسْتَقْرِيَا فِي الْحَيَاةِ فَتَضَامِيَا

خَلِيلِيْ إِنَّ دَارَتْ عَلَيَّ أُمُّ مَالِكٍ
صُرُوفُ اللَّيْلِ . فَابْعَثَا لِي نَاعِيَا

وَلَا تَتْرُكْنِي لَا لِخَيْرٍ مُّعْجَلٍ
وَلَا لِبَقَاءٍ تَنْظُرَانِ بِقَائِيَا

وإنَّ الذي أَمَلْتُ مِنْ أُمِّ مَالِكٍ
أَشَابَ قَدْ آلِي وَاسْتَهَامَ فُؤَادِيَا

فَكَلِمَتِ الْمَنَابَا صَبَحْتَنِي غَدِيَّةً
بِذَبْحٍ وَلَمْ أَسْمَعْ لِبَيْنٍ مُّنَادِيَا

وَقَدْ أَيْقَنْتُ نَفْسِي عَشِيَّةً فَارْقُوا
يَا سَمَلٍ وَادِي الدَّوْحِ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

إِذَا مَا طَوَاكَ الدَّهْرُ يَا أُمَّ مَالِكٍ
فَتَشَأُنُ الْمَنَابَا الْقَاضِيَاتِ وَشَائِيَا

* * *

(١) القَدَال : جِماع مَوْخر الرَأْس .

كَيْفَ تُرْعَى الْوَدَّاعُ *

أَجِدْكَ ، أَنْ نُنْعَمُ نَأَتْ ، أَنْتَ جَارِعُ
 قَدْ اقْتَرَبْتُ ، لَوْ أَنَّ ذَاكَ نَافِعُ
 قَدْ اقْتَرَبْتُ ، لَوْ أَنَّ فِي قُرْبِ دَارِهَا
 جَدَاءٌ ، وَلَكِنْ كُلُّ مَنْ ضَنَّ مَانِعُ ١
 فَإِنْ تَلَقَّيْنِ أَسْمَاءَ ، يَوْمًا ، فَحَيْثُهَا
 وَسَلْ : كَيْفَ تُرْعَى ، بِالْمَغِيبِ ، الْوَدَّاعُ
 فَظَنَنْتِي ، بِهَا حِفْظُ لَيْغَيْبِي ، وَرَعِيَّةُ
 لِمَا اسْتُرْعِيَّتْ ، وَالظَّنُّ بِالْغَيْبِ ، وَاسِعُ
 وَقَدْ يَحْمَلُ اللَّهُ الْعِزَّاءُ مِنْ الْفَتَى
 وَقَدْ يَجْمَعُ الْأَمْرَ الشَّيْئُ ، الْجَوَامِعُ
 أَلَا قَدْ يُسَلَّى ذُو الْهَوَى ، عَنْ حَبِيبِهِ
 فَيَسْأَلُو ، وَقَدْ تُرْدِي الرِّجَالُ ، الْمَطَامِعُ

* انظر الاختيارين ص : ٢٢٥ .
 (١) الجداء : النفع .

كَمَا قَدْ يُسَلَّى ، بِالْعِقَالِ ، وَبِالْعَصَا
 وَبِالْقَيْدِ ، ضِغْنُ الْفَحْلِ ، إِذَا هُوَ نَازِعٌ^١
 فَمَا رَاعَنِي إِلَّا الْمُنَادِي : أَلَا اظْعَنُوا
 وَإِلَّا الرُّوَاعِي ، غُدُوَّةٌ ، وَالْقَمَاعِصُ^٢
 فَجِثْتُ ، كَمَخْفِي السَّرِّ ، بَيْنِي وَبَيْنَهَا
 لَأَسْأَلَهَا : أَيَّانَ مَنْ سَارَ رَاجِعُ
 فَقَالَتْ : لِقَاءٌ ، بَعْدَ حَوْلٍ وَحِجَّةٍ
 وَشَحْطُ نَوَى ، إِلَّا لِيذِي الْعَهْدِ ، قَاطِعُ
 وَقَالَتْ : تَرْحُزُحْ ، لَا بِنَا خِلْتَ خَلَّةً
 لِبَيْتِكَ ، وَلَا مِينًا ، لِفَقْرِكَ ، رَاقِعُ^٣
 بِحَسْبِكَ ، مِنْ قُرْبٍ ، ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ
 وَمِنْ حَزَنِ ، أَنْ زَادَ شَوْقَكَ رَاقِعُ

(١) الفحل النازع : الذي حن واشتاق اشتياقاً شديداً .

(٢) الرواعي : من قولك رغت الناقة ، إذا صوتت .

(٣) الخلة : الحاجة .

سَعَى ، بَيْنَهُمْ وَاشْرَ ، بِأَفْلاقِ بَرْمَةٍ
لِيَقْتَجَعَ ، بِالْأَطْعَانِ ، مَنْ هُوَ جَازِعُ

بَكَتْ مِنْ حَدِيثِ ، بَقَّةُ ، وَأَشَاعَهُ
وَرَصَّعَهُ وَاشْرَ ، مِنْ الْقَوْمِ ، رَاصِعُ

بَكَتْ هَيْنَ مَنْ أَبْكَاكِ ، لَا يَشْجُكِ الْبُكَاءُ
وَلَا تَقْخَالَجُكِ الْأُمُورُ ، النَّوَازِعُ

فَلَا يَسْمَعَنَّ سِرِّي ، وَسِرِّكَ ، ثَالِثُ
أَلَا ، كُلُّ سِرٍّ ، جَاوَزَ الثَّنِينَ ، شَائِعُ

وَكَيْفَ يَشِيعُ السِّرُّ مِنِّي وَدُونَهُ
حِجَابُ ، وَمِنْ دُونِ الْحِجَابِ الْأَضَالِيعُ

وَحُبٌّ بِهَذَا الرَّبْعِ ، يَمْضِي أَمَامَهُ
قَلِيلُ الْقِلَى ، مِنْهُ جَلِيلُ ، وَرَادِعُ

لَتَهَوَّتْ بِهِ ، حَتَّى إِذَا خِفْتُ أَهْلَهُ
وَبَيَّنَ مِنْهُ لِلْحَبِيبِ ، الْمُخَادِعُ

نَزَعْتُ ، فَمَا سِرِّي لِأَوَّلِ سَائِلٍ
 وَذُو السَّرِّ ، مَا لَمْ يَحْفَظِ السَّرَّ ، مَا ذِيعُ ١
 وَقَدْ يَلْتَقِي ، بَعْدَ الشَّتَاتِ ، أَوْلُو النُّوَى
 وَيَسْتَرْجِعُ الْحَيَّ ، السَّحَابُ الْأَوَامِعُ ٢
 وَمَا إِنْ خَدُولُ نَزَعَتْ حَبْلَ حَابِلٍ
 لِيَنْجُو ، إِلَّا اسْتَسَلَمْتُ ، وَهِيَ ظَالِمُ
 بِأَحْسَنَ مِنْهَا ، ذَاتَ يَوْمٍ ، لَقِيَتْهَا
 لَهَا نَظَرٌ ، نَحْوِي ، كَذِي الْبَثِّ ، خَاشِعُ
 رَأَيْتُ ، لَهَا ، فَارًا ، تَشِبُّ وَدُونَهَا
 طَوِيلُ الْقَرَا ، مِنْ رَأْسِ ذُرْوَةِ ، فَارِعُ ٣
 فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي : اصْطَلِكُوا النَّارَ ، إِنَّهَا
 قَرِيبٌ ، فَقَالُوا : بَلْ مَكَانُكَ نَافِعُ
 فَيَا لَكَ ، مِنْ حَادٍ ، حَبَوْتَ مُقَيِّدًا
 وَأَنْحَى عَلَى عِرْنَيْنِ أَنْفِكَ ، جَادِعُ

-
- (١) الماذع : من لا يقي ولا يرضى اللذام ويحفظ الغيبة .
 (٢) قوله : يسترجع الحي السحاب ، يشير به إلى رجوع قبيصة بن ذؤيب ، وأخته
 نعم ، إلى أوطانها ، بعد أن بلغهما كثرة الفيث فيها .
 (٣) القرا : الظهر .

أَغْيَا ، أَرَدْتُ أَنْ تُخِيبَ جِمَالَهَا
 لِقَفْجَعٍ ، بِالْإِظْلَعَانِ مَنْ أَنْتَ فَاجِعُ
 فَمَا نُطْفَعُ بِالْعُودِ ، أَوْ بِضَرِيَّةٍ
 بَقِيَّةُ سَيْلٍ ، أَحْرَزْتُهَا الْوَقَائِعُ
 يُطِيفُ بِهَا ، حَرَّانُ ، صَادٍ ، وَلَا يَرَى
 إِلَيْهَا سَيْلًا ، غَيْرَ أَنْ سَيْطَالِيْعُ
 بِأَطْيَبَ مِنْ فِيْهَا ، إِذَا جِثْتَ طَارِقًا
 مِنْ اللَّيْلِ ، وَاخْفَضْتُ ، عَلَيْكَ الْمَضَاجِعُ
 فَمَا زِلْتُ تَحْتَ السُّتْرِ ، حَتَّى كَأَنِّي
 مِنْ الْعُلَى ، ذُو طِمْرَيْنِ ، فِي الْبَحْرِ شَارِعُ ١
 وَهَزْتُ ، إِلَيَّ ، الرَّأْسَ ، مِثِّي ، تَعَجُّبًا
 وَخُضْرَ ، مِمَّا قَدْ أَتَيْتُ ، الْأَصَابِعُ
 فَأَيْهُمَا مَا أَتْبَعَنِي فَلَئِنْ بِي
 حَزِينٌ ، عَلَى لَأْتِ الَّذِي أَنَا وَادِعُ

(١) العلل ههنا : العرق ، والشارع : الداخل .

بَكَى ، مِنْ فِرَاقِ الْحَيِّ ، قَيْسُ بْنُ مُنْقِذٍ
 وَإِذْرَاءُ عَيْنِي مِثْلَهُ الدَّمْعُ شَائِعٌ ١
 بِأَرْبَعَةٍ تَنْهَلُ ، لَمَّا تَقَدَّمَتِ
 بِهِمْ طُرُقُ شَتَى ، وَهُنَّ جَوَامِعُ
 وَمَا خِلْتُ بَيْنَ الْحَيِّ ، حَتَّى رَأَيْتُهُمْ
 بَيِّنُوثَةٍ السُّفْلَى ، وَهَبَتْ سَوَافِعُ ٢
 كَأَنَّ فُؤَادِي بَيْنَ شَقَيْنِ مِنْ عَمَّا
 حِذَارَ وَقُوعِ الْبَيْنِ ، وَالْبَيْنُ وَقِيعُ
 يَحُثُّ ، بِهِمْ ، حَادٍ سَرِيعٌ نَجَاؤُهُ
 وَمُعْرَى عَنِ السَّاقَيْنِ ، وَالثُّوبُ وَاسِعُ
 فَقُلْتُ لَهَا : يَا نَعْمُ ، حُلِّي مَحَلَّنَا
 فَلِإِنَّ الْهَوَى ، يَا نَعْمُ ، وَالْعَيْشُ جَامِعُ
 فَقَالَتْ - وَعَيْنَاهَا تَفِيضَانِ عَبْسَةٌ - :
 يَا هَلِي ، بَيْنَ لِي : مَتَى أَنْتَ رَاجِعُ

(١) أذرى الدمع : ذرفه وسبه .

(٢) السوافع : الرياح اللافة الموم .

فَقُلْتُ لَهَا : تَاللَّهِ ، يَدْرِي مَسَافِيرُ .
إِذَا أَضْمَرْتَهُ الْأَرْضُ ، مَا اللَّهُ صَانِعُ

فَشَدَّتْ عَلَى فِيهَا اللَّثَامَ ، وَأَعْرَضَتْ
وَأَمْنَعَنَ ، بِالْكُحْلِ السَّحِيقِ ، الْمَدَامِيعُ

وَأَنْتِي ، لِعَهْدِ الْوُدِّ ، رَاعٍ ، وَأَنْتِي
بِوَصْلِكَ ، مَا لَمْ يَطُونِي الْمَوْتُ ، طَامِعُ

• • •

خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرِ الْعَامِرِيِّ

خِداشُ بنُ زُهَيْرِ العامري

هو خدّاش بن زهير بن وبيعة بن عمرو العامري ، من بني عامر بن صعصعة . من قيس
ومن أشرف بني عامر وشجعانهم ، يكنى أبا زهير ويلقب « فارس الضحياء » ، يقال : إن
قريشاً قتلت أباها في حرب الفجار ، وقيل : إن خدّاشاً مخضرم أسلم بعد أن شهد حنيناً
مع المشركين ، والأرجح أنه جاهلي .

وخدّاش من شعراء قيس المجيديين ، قال أبو عمرو بن العلاء : خدّاش أشعر في عظم
الشعر من ابن عمه ليبد - يعني في نفس الشعر - . ولد جعله ابن سلام في الطبقة الرابعة من
فحول الجاهلية (١) .

* * *

(١) الاختيارين ص : ٤٣٦ وطبقات فحول الشعراء ص : ١١٩ .

مِرَار

يا شَدَّةَ ما شَدَدْنَا غَيْرَ كَاذِبَةٍ
عَلَى سَخِينَةٍ لَوْلَا اللَّيْلُ وَالْحَرَمُ
لَمَّا رَأَوْا خَيْلَنَا تُهْدِي أَوَائِلَهَا
أَسُودُ غَابِ جَمَتْ أَشْبَالُهَا الْأَجَمُ
وَلَوْ سِرَاعاً وَجُرْدُ الْخَيْلِ لَأَحِقَّةُ
كَمَا تَحِينُ إِلَى أَوْطَانِهَا النَّعَمُ

* * *

(١) الأَجَمُ : مفردها أَجَمَةٌ وهي الشجر الكثير الملعف .

لا فيرا ولا صدود

فأبلغ ، إن عرّضت بنا ، هشاماً
وعبد الله أبلغ والوكيد
أولئك إن يكن في الناس خير
فإن لديهم حسباً وجوداً
هم خير العاشر من قرينش
وأوراما إذا قدحت زئوداً
بأنا يوم شطة قد أقمنا
عمود المجدي إن له عموداً
جلبنا الخيل سائمة إليهم
عوايس يدرعن النقع قوداً ٢

(١) أوراما زئوداً : يقال : إنه لواري الزند يكون ذلك في الكرم وغيره من الخصال المحسودة .

(٢) جلبنا الخيل : استحثناها للسبق والقتال . يدرعن النقع : يتخذون من البزار دروعاً .

فَبَيْتُنَا نَعْقِدُ السُّيْمَا وَبَاتُوا
 وَقُلْنَا : صَبَّحُوا الْأَنْسَ الْحَدِيدَا ١
 فَجَاءُوا عَارِضاً بِرِدَا وَجِئْنَا
 كَمَا أَضْرَمْتَ فِي الْغَابِ الْوُقُودَا ٢
 وَقَادُوا : يَا لَعَنُورُ لَا تَقِيرُوا
 فَقُلْنَا : لَا فِرَارَ وَلَا صُدُودَا
 فَعَارَكُنَا الْكُفَاةَ وَعَارَكُونَا
 عِرَاكَ النُّعْرِ عَارَكْتَ الْأَسُودَا
 فَوَلُّوا نَضْرِبُ الْهَامَاتِ مِنْهُمْ
 بِمَا انْتَهَكُوا الْمُحَارِمَ وَالْحُدُودَا
 تَرَكَنَا بَطْنَ شَمْطَةٍ مِنْ عِلَاءِ
 كَأَنَّ خِلَالَهَا مَعَزَا شَرِيدَا
 وَلَمْ أَرِ مِثْلَهُمْ هَزِيمَا وَقَلُّوا
 وَلَا كَذِبَادِنَا عُنْقَا مَذُودَا

* * *

(١) السِيْمَا : السِيْمَاءُ الْعَلَامَةُ ، وَهِيَ عَلَامَةُ الشَّجَاعَةِ فِي الْقِتَالِ .

(٢) الْعَارِضُ : السَّحَابُ الْمَطْلُ يَعْتَرِضُ فِي الْأَفْقِ .

طَفَنيلُ غَسْنَوِي

طفيل بن عوف الغنوي

هو طفيل بن عوف بن كعب الغنوي ، من بني غني من قبيل عيلان ، يكنى أبا قران ويلقب بالمعبر لتحسينه شعره ، كما لقب بطفيل الخليل لكثرة وصفه لها وبراعته في ذلك . عاصر النابغة الجعدي وزهير بن أبي سلمى ، ومات بعد مقتل هرم بن سنان حوالي عام ١٣ هـ . من الشعراء الجاهليين الشجعان ، وليس في قبيل فحل أقدم منه ، روى شعره زهير بن أبي سلمى وتأثر به . كان معاوية بن أبي سفيان يقول : « خلوا لي طفيلاً وقولوا ما شئتم في غيره من الشعراء ! » (١) .

* * *

(١) انظر مقدمة ديوانه تحقيق محمد عبد القادر أحمد ، دار الكتاب الجديد : ١٩٦٨ .
والشعر والشعراء : ١٧٣ .

لا هالكَ مثل زُرْعَةٍ .

وَلَمْ أَرَ هَالِكًا فِي النَّاسِ أَوْدَى
كَزُرْعَةٍ يَوْمَ قَامَ بِهِ النَّوَاصِي
أَجَلَ رَزِيَّةً وَأَعَزَّ فَقْدًا
عَلَى الْمَوْلَى وَأَكْرَمَ فِي الْمَسَاعِي ١
وَأَغْزَرَ نَائِلًا لِمَنْ اجْتَدَاهُ
مِنْ الْعَافِينَ وَالْمَلَكِي الْجِيَاعِ ٢
وَأَكْثَرَ رِحْلَةً لِيَطْرِيقَ مَجْدٍ
عَلَى أَقْتَادِ ذِعْلِبَةِ وَمَسَاعِ ٣

* القصيدة في ديوانه ص : ١١٤ .

(١) الرزينة : المصيبة .

(٢) النائل : العطاء والكرم . اجتداه : طلب نواله وعطاه .

(٣) الأقتاد : مفردا قتد وهو عشب الرجل . الذعلبة : الناقة السريمة . الوساع ،

ناقة وساع ، وأسمه الخطر . ومن الخيل : الجواد .

وأَقُولَ - لِيَتِي تَبَدَّتْ بَنِيهَا
 وَقَدْ رَأَتْ السَّوَابِقَ - : لا تُرَاعِي
 شَهِيدِي بِالَّذِي قَدْ قُلْتُ فِيهِ
 بَنُو بَكْرٍ وَحَيُّ بَنِي السَّرَوَاعِ
 فلا فَرِيحٌ بِخَيْرٍ إِنْ أَتَاهُ
 ولا جَزَعٌ مِنْ الحَدَثَانِ لَاعٍ ١
 ولا وَقَافَةٌ وَالْحَيْلُ تَرْدِي
 ولا خَالٍ كَأَنْبُوبِ الْيَرَاعِ ٢

* * *

(١) الألفي : الجبان الذي يفزعه أدنى شيء .
 (٢) تردّي : ردى الفرس رجم الأرض بحوافره . اليراع : مفردا يراعة ،
 وهي القصة .

بيتُ الفارس *

فَدُوْقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّرٍ
 مِنَ الْغَيْظِ فِي أَكْبَادِنَا وَالتَّحَوُّبِ ١

.....

فَبِالْقَتْلِ قَتْلُ وَالسَّوَامُ بِمِثْلِهِ
 وَبِالشَّلِّ شَلُّ الْغَائِطِ الْمُتَصَوِّبِ ٢

.....

تَرَى الْعَيْنُ مَا تَهْوَى فِيهَا زِيَادَةٌ
 مِنْ الْيُمْنِ إِذْ تَبْدُو وَمَلْهُ لِمَلْعَبٍ

* من قصيدة في ديوانه ص : ١٧ مطلعها :

بالمفر دار من جميلة هيجت سواف حب في فؤادك منصب
 وجاء في ديوانه : « قال الأصمعي : كانت غنى قد أغارت على طيء بعد وقعة محجر
 ودخلوا سلمى وأجأ وهما من جبال طيء وسبوا سبايا كثيرة فقال طفيل في ذلك » وأورد
 القصيدة .

(١) محجر : مكان الوقعة التي كانت بين طيء وغنى . التحوب : التوجع والحزن .
 (٢) - السوام : المال الراعي ، يريد : مأخذ من سوامهم فيمثل مأخذ من سوامنا .
 الشل : الطرد . الغائط : المكان المظلم من الأرض .

وَبَيَّنَتْ تَهْبُ الرِّيحُ فِي حُجْرَانِهِ
 بِأَرْضٍ فَضَاءٍ بَابُهُ لَمْ يُحَجَّبِ ١
 سَمَاوَتُهُ أَسْمَالُ بُرْدٍ مُحَبَّرٍ
 وَصَهْوَتُهُ مِنْ أَتْحَاسٍ مُعَصَّبِ ٢
 وَأَطْنَابُهُ أَرْسَانُ جُرْدٍ كَأَنَّهَا
 صُدُورُ الْقَنَا مِنْ بَادِيٍّ وَمُعَقَّبِ ٣
 نَصَبَتْ عَلَى قَوْمٍ تُدِرُّ رِمَاحَهُمْ
 عُرُوقَ الْأَعَادِي مِنْ غَبَرِيرٍ وَأَشْيَبِ ٤

* * *

-
- (١) الحجرات : مفردا حجرة : وهي الناحية .
 (٢) سماوته : أطاله . محبر : موشى ، والتحبير : التحسين . وصهوته : وسطه .
 الأتحمي : ضرب من البرود . ومعصب : من عصب اليمن .
 (٣) الباديء : الذي غزا أول غزوة . والمعقب : أي غزا غزوة ثانية ، وهو هاهنا
 الذي يفزى عليه غزوة بعد أخرى .
 (٤) نصبت : أي نصبت هذا البيت . الغرير : قليل التجربة والفظنة ، يريد :
 تقتل الأشيب المجرب والغرير .

• شَهَامَةُ وَكَرَمٌ •

إِنِّي ، وَإِنْ قُلَّ مَالِي ، لَنْ يُفَارِقَنِي
 مِثْلُ النِّعَامَةِ فِي أَرْسَاعِهَا طُؤُلُ ١
 تَقْرِيئُهَا الْمَرْطَى ، وَالْجَوُّ مُعْتَدِلٌ
 كَأَنَّهَا سَبَدٌ بِالنَّاءِ مَبْلُؤُلُ ٢
 أَوْ قَارِحٌ فِي الْفُرَابِيَّاتِ ذُو نَسَبٍ
 وَفِي الْجِرَاءِ مَسَحَ الشَّدِّ إِجْفِيلُ ٣
 مُطَهَّمٌ الْخَلْقِ لَمْ تُقَطَّعْ أَبَاجِلُهُ
 يُصَانُ وَهَمُو لِيَوْمِ الرَّوْعِ مَبْدُولُ

* من قصيدة في ديوانه ص : ٥٥ مطلعها :

هل جبل شماء قبل البين موصول أم ليس للصرم عن شماء مبدول ،

(١) لا يفارقني : يريد فرسه الذي يشبه النعامة طويلة الساقين .

(٢) التقريب : ضرب من الجري ، والمرطى : مثله . السبد : طائر .

(٣) القارح : الفرس الذي ألقى أقصى أسنانه وهو من الصفات الجيدة في الخيل .

الفرابيَّات : فحول من الخيل كانت لبني غنى . الجراء : المجازاة والركض . مسح الشد :

يصب الركض والجري صبا . إجفيل : أي كثير الجفل .

وَلَا أَخَالَفُ جَارِي فِي ظَعِينَتَيْهِ
وَلَا ابْنَ عَمِّي ، غَالَتْنِي إِذَنْ غُولُ ١

.....

وَلَا أَكُونُ وَكَاءَ الزَّادِ أَحْبَبُ
لَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ الزَّادَ مَا كُولُ ٢

.....

إِنَّ النِّسَاءَ مَتَى يُنْهَيْنَ عَنْ خُلُقٍ
فَإِنَّهُ وَاجِبٌ لَا بُدَّ مَفْعُولُ

* * *

(١) غالتني غول : أصابني داهية ومصيبة ، يدعو على نفسه .
(٢) الوكاء : الرباط يشد به الشيء ، يريد : لا أربط الزاد وأمنه عن الطالبين والمافين .

عَلَّقَ شُرْفُفُ

عَلَقَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْفَحْلِ

علقمة بن عبدة - بفتح العين والباء - بن النعمان بن فاشرة بن قيس الملقب بالفحل .
من بني تميم . كان معاصراً لأمير القيس الشاعر ، وله معه مساجلات . وكان لعلقمة .
أخ اسمه فأس أسره الحارث بن أبي شمر الفسائي ، فشفع به علقمة ومدح الحارث بأبيات
مطلعها :

طحا بك قلب في الحسان طروب

بعيد الشباب عصر حان مشيب

وهو شاعر يعد في الطبقة الأولى بين الشعراء الجاهليين . توفي حوالي عام ٢٠ قبل
الهجرة - ٦٠٣ للميلاد (١) .

* * *

(١) طبقات ابن سلام : ١١٥ - ١١٧ . خزائن الأدب - للبغدادي : ١ / ٥٦٥ .
وهيوانه طبعة بيروت .

المولى المشؤوم .

ومولى كمولى الزبرقان دملتُهُ
 كما دملتُ ساقُ تهاضُ بها وقرُ ١
 إذا ما أحالتُ والجبائرُ فوقها
 أتى الحولُ لا بُرءُ جبيرُ ولا كسرُ ٢
 ترأه كأنَّ اللهَ يجندعُ أنفَهُ
 وعينيه أنْ مولاهُ ثابَ له وقرُ ٣
 ترى الشرَّ قدْ أفنى دوائرَ وجهه
 كغيبُ الكيدى أفنى أنامله الحقرُ ٤

* * *

* جاء في ديوانه ص ٤٠ : وقال في مولى له .

(١) الزبرقان : هو الزبرقان بن بدر التميمي السدي ، يقال : اسمه الحصين
 والزبرقان لقبه لحسن وجهه فهو يشبه القمر ، والزبرقان من أسماء القمر . صحابي ،
 من رؤساء قومه ، شاعر فصيح ، توفي أيام معاوية عام ٤٥ للهجرة / ٦٦٥ للميلاد .
 دملعه : ترفقت به . تهاض : تثقل . الوقر : الثقل .
 (٢) أحالت : أتى عليها حول . الجبائر : مفردا جبيرة وهي خشبات تتخذ
 بلبس الكسور .

(٣) الوقر : الفنى .

(٤) الكدى : مفردا كدبة ، وهي الأرض الصلبة .

رِحْلَةُ صَبَد .

وَقَدْ وَعَدْتُكَ مَوْعِدًا ، لَوُوقَت بِهِ ،
 كَمَوْعِدِ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ ، يَيْتَرِبُ ١
 وَقَالَتْ : فَإِنْ نَبَخَلْ عَلَيْكَ وَنَعْتَلِلْ
 تَشَاكَ . وَإِنْ يُكْشِفْ غَرَامُكَ تَدْرَبُ ٢
 فَقُلْتُ لَهَا : فَيْي . فَمَا يَسْتَفِيرُنِي
 ذَوَاتُ الْعُيُونِ . وَالْبَنَانِ الْمُخَضَّبِ

* مِنْ قَصِيدَةِ فِي دِيَوَانِهِ ص : ٢٨ . يَمَارِضُ امْرَأَ الْقَيْسِ ، مَطْلَمَهَا :

ذَهَبَتْ مِنَ الْمَجْرَانِ فِي غَيْرِ مَذْهَبٍ وَلَمْ يَكْ حَقًّا كُلَّ هَذَا التَّجَنُّبِ

(١) عُرْقُوبُ : رَجُلٌ مِنَ الْاَوْسِ أَوْ الْخُزُرِجِ ، اسْتَعْرَاهُ أَخُو لَهُ نُحْلَةٌ ، فَوَعَدَهُ إِيَّاهَا ،
 فَقَالَ لَهُ : حَتَّى تَزْهِيَ فَلَمَّا أَزْهَتْ قَالَ : حَتَّى تَرْطِبَ . فَلَمَّا ارْطَبَتْ قَالَ : حَتَّى يَكُنَّ صِرَامَهَا .
 فَلَمَّا دَنَا صِرَامُهَا أَتَاهَا لَيْلًا ، فَصَرَمَهَا ، وَاسْخَلَفَ صَاحِبَهُ . فَضَرَبَتْهُ الْعَرَبُ مِثْلًا ، لِكُلِّ
 ذِي وَعْدٍ وَخَلْفٍ .

(٢) تَدْرَبُ أَي : تَعْتَادُ .

فَقَامَتْ ، كَمَا فَاءَتْ ، مِنْ الْأُدْمِ ، مُغْزِلٌ
 بَيْشَةٌ ، تَرْحَى فِي أَرَاكِ ، وَحَلَبٍ ١
 فَعِشْنَا بِهَا ، مِنْ الشَّبَابِ مَلَاوَةٌ
 فَانْجَحَ آيَاتِ الرَّسُولِ الْمُخْتَبِ ٢
 فَإِنَّكَ لَمْ تَقْطَعْ لُبَانَةَ عَاشِقٍ
 بِمِثْلِ بُكُورٍ ، أَوْ رَوَاحٍ ، مُؤَوَّبٍ ٣

بِعَيْنٍ ، كَمِرَاةِ الصَّنَاعِ ، تُدِيرُهَا
 وَمَحْجَرُهَا مِنْ النِّصْفِ ، الْمُثَقَّبِ ٤
 كَأَنَّ بَجَاذِيهَا ، إِذَا مَا تَشَدَّرَتْ
 عَشَاكِيلُ عِلْقٍ ، مِنْ سُمَيْحَةٍ ، مُرْطَبٍ ٥

-
- (١) فاءت : رجعت . مغزل : معها غزال . وبيشة : أرض قفر واسعة . وحلب : شجر ترعاه الوحش .
 (٢) ملاوة : دهرًا طويلاً . فانجح آيات الرسول المختب : فانجح ما كان يقول الذين يخيبون ، أي : يسرعون إلى النجاة بينما . والآيات : العلامات .
 (٣) اللبانة : الحاجة والقصد .
 (٤) الصنّاع : المرأة الرفيقة الكف . ومحجر العين : ماحولها . النصف : خمار المرأة .
 (٥) الماذاذ : ما وقع عليه الذنب بين الفخذين . والواحد : حاذ . وتشدّرت : رفعت ذنبها . والعشاكيل : جمع عثكول ، وهو القنوعنقود البلح والتمر . أي الذي قد بقي من رطبه شيء قليل . والعلق بالفتح : النخلة . وسميحة : موضع كثير النخل . وإنما يصف ذنبها شبه بالعثكول .

تَذُبُّ بِهِ طَوْرًا ، وَطَوْرًا ، تُمِـرُهُ
 كَذَبُ الْبَشِيرِ ، بِالرَّدَاءِ ، الْمُهْدَبِ ١
 وَقَدْ أَغْنَيْتَنِي ، وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا
 وَمَاءُ النَّدَى يَجْرِي ، عَلَى كُلِّ مَذْنَبٍ ٢
 مُنْجَرِدٍ ، قَبْدِ الْأَوَابِدِ ، لِأَحَمِّ
 طِرَادُ الْهَوَادِي ، كُلُّ شَأْوٍ ، مُغْرَبٍ ٣

.....

رَأَيْنَا شَيْهًا ، يَرْتَعِينَ خَمِيلَانَهُ
 كَمَشِي الْعَدَارَى ، فِي الْمَلَامِ ، الْمُهْدَبِ

.....

-
- (١) به : بالذنب اي انها تذب ذنبها كما ذب البشير يلعب للقوم بالرداء ، إذا
 جام مبرأ .
 (٢) الوكنت : الإكور حيث تعشش الطيور . والمذنب : واحد المذائب ، مساهل
 الماء ، ومجاريه إلى الرياض .
 (٣) المنجرد : الفرس القصير الشعر . وبه توصف الخيل العتاق . وقوله قيد
 الاوابد اي : انه يدركها ، فكأنه قيد لها من سرعته . والأوابد : الوحش . ولاحه :
 غيره . والطراد : المطاردة . والهوادي : اواقل الوحش . الشأو : الطلق والغاية .
 مغرب : بعيد .

فَاتَّبِعْ آثارَ الشِّبَاهِ ، بِعَمَادِ
حَيْثُ ، كَعَيْثِ الرَّائِعِ ، الْمُتَحَلِّبِ

.....

فَقُلْنَا : أَلَا ، قَدْ كَانَ صَبْدٌ ، لِقَانِمٍ
فَخُبُّوا ، عَلَيْنَا فَضْلُ ، بُرْدٍ مُطَنَّبِ

فَظَلَّ الْأَكْفُ يَخْتَلِفُنَ بِحَائِدِ
إِلَى جُوجُورٍ ، مِثْلِ الْمَدَاكِ ، الْمُخْتَصِبِ ١

كَانَ عَيْونَ الْوَحْشِ ، حَوْلَ خِيَانِنَا
وَأَرْحَلِنَا ، الْجَزْعُ الَّذِي لَسْمُ يُثَقَّبِ ٢

* * *

(١) الخافذ والحنيد : المشوي الناضج والنفيع . الجوجور : الصدر ، وهو لطال
فاستعاره هاهنا . والمداك : حجر الطار ، الذي يسحق عليه الطيب .

(٢) الجزع : الخرز اليماني . وقد شبه عيون الوحش بالجزع لما فيه من السواد
والبياض وجمله غير مثقّب لأنه أوقع في تشبيه العيون به . وهو تشبيه متداول في الجاهلية .

وَجَدَ كَظِيمٌ .

- هَلْ مَا عَلِمْتَ وَمَا اسْتُودِعْتَ مَكْشُومٌ
 أَمْ حَبَلُهَا إِذْ نَأَتْكَ الْيَوْمَ مَصْرُومٌ ١
 أَمْ هَلْ كَثِيبٌ بَكَى لَمْ يَقْضِ عِبْرَتَهُ
 إِثْرَ الْأَحِبَّةِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَشْكُومٌ ٢

.....

- يَحْمِلُنَّ «أَتْرُجَّةً» نَضِخُ الْعَبِيرِ بِهَا
 كَأَنَّ تَطْيَابَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْكُومٌ ٣

* من قصيدة في ديوانه ص : ١٧ وعدد أبياتها خمس وخمسون بيتاً .

(١) مصروم : مقطوع ، والحبل هاهنا : العهد والوصل .

(٢) مشكوم : من شكّم الفرس بمعنى وضع الشكيمة في فيه . وكأنه يريد أن يمنع من البكاء بكّم فيه .

(٣) الأترجة : ضرب من الثمر طيب الرائحة .

كَأَنَّ فَأْرَةَ مِسْكٍ فِي مَقَارِقِهَا
لِلْبَاسِطِ الْمُتَعَاطِي وَهُوَ مَزْكُومٌ ١

.....

كَأَنَّ إِبْرِيْقَهُمْ طَبْنِي عَلَى شَرْفٍ
مُقَدَّمٌ بِسَبَا الْكَتَّانِ مَلْثُومٌ ٢

.....

قَدْ أَشْهَدُ الشَّرْبَ فِيهِمْ مِزْهَرٌ صَدَحَ
وَالْقَوْمَ تَضَرَّعُهُمْ صَهْبَاءُ خُرْطُومٌ ٣

* * *

-
- (١) فَأْرَةُ الْمِسْكِ : وعاءه ، الباسط المتعاطي : لمن يبسط يده بطلب العطاء .
(٢) يعني إبريق الخمر ، مقدم : مسدود بالقدم وهو الخرق ونحوها ، وسبا الكتان : خرقه . ملثوم : لا يس اللثام . كناية عن أن خمرهم مهياة للشراب .
(٣) الشرب : جماعة الشاربين ، المزهر : الة من آلات الغناء ، صدح : صيغة مهالفة من الصداح وهو الغناء . الصهباء الخرطوم : الخمر أول خروجها من الدن وذلك أصفى لها وأروق وأسرع إسكاراً .

الحِجَابَةُ
قُطْبَةُ بَنِ أَوْسٍ

الحَادِرَة

هو قطبة بن أوس بن يحيى بن جبرول ، من بني ثعلبة من سعد بن ذبيان ، ثم من غطفان
ابن سعد بن قيس عيلان بن مضر .

اشتهر بلقبه الحادرة ، وإنما سمي الحادرة لقول زبآن بن سيار له يهجو :

كَأَنَّكَ حَادِرَةُ الْمُنْكَبِ
— رِصْمَاءُ تَنْقُضُ فِي حَالِ

وحادرة المنكبين فسختهما ، شبهه بصفدة ضخمة المنكبين .

وهو شاعر جاهلي من شعراء قيس الذين تحول إليهم الشعر في الجاهلية بعد ربيعة ثم
آل من بعدهم إلى تميم — كما يقول ابن سلام — .

لا تعرف سنة ولادته ولا سنة وفاته ، ومن أخباره في كتاب الأغاني يعرف أنه
عاش في أواخر العصر الجاهلي ، ولعله أدرك الإسلام ولم يسلم .

وهو من الشعراء الفحول ، مما جعل ابن سلام يذكره في الطبقة التاسعة من فحول
شعراء الجاهلية إلا أنه مقل ، وما وصلنا من شعره قليل وهو في ديوان صغير (١) .

* * *

(١) انظر قصيدته المينية في ديوانه ص : ٤٣ - ٦٦ - تحقيق الدكتور ناصر الدين

الأسد ، ط : صادر - بيروت سنة ١٩٧٣ .

وَقَايَةِ الْأَحْسَابِ

بَكَرَتْ سُمَيَّةُ ، بُكْرَةً ، فَتَمَتَّعَ
وَعَدَّتْ ، غَدُوَّ مُفَارِقٍ ، لَمْ يَرْبَعِ ١
وَتَزَوَّدَتْ عَيْنِي ، غَدَاةَ لَقِيَّتُهَا
بِلَوَى عُنَيْزَةٍ ، نَظْرَةً ، لَمْ تَنْفَعِ
وَتَصَدَّقَتْ ، حَتَّى اسْتَبْتِكَ ، بِوَاضِحِ
صَلَّتْ ، كَمُنْتَصِبِ الْغَزَالِ الْأَتْلَعِ ٢

.....

وَلِذَا تُنَازِعُكَ الْحَدِيثَ رَأَيْتَهَا
حَسَنًا تَبَسُّمُهَا ، لَدِيدَ الْكَرْعِ

(١) يربع : يقف ، أو يكف . وفي رواية أخرى - كما في الديوان - : «لم يرجع» .

(٢) تصدقت : أعرضت ، الصلت : الأملس الناعم ، الأتلع : الطويل العنق من

كل شيء .

كَغَرِيضٍ سَارِيَةٍ ، أَذَرَّتُهُ الصَّبَا
 مِنْ مَاءِ أَسْجَرٍ ، طَيِّبِ الْمُسْتَنْقَعِ ١
 ظَلَمَ الْبِطَاحَ ، بِهِ ، انْهِلَالُ حَرِيصَةٍ
 فَصَقَا النُّطَافُ ، لَهُ : يُعَيِّدُ الْمُقْلَعَ ٢
 لَعِبَ السُّيُولُ ، بِهِ ، فَأَصْبَحَ مَآؤُهُ
 غَلَلًا ، تَقَطَّعَ ، فِي أَصُولِ الْخِرُوعِ ٣
 فَسَمِيَّ ، وَيَنْحَكِ ، هَلْ سَمِعْتَ : بِفَدْرَةٍ
 رُفِعَ اللَّوَاءُ ، بِهَا ، لَنَا ، فِي مَجْمَعٍ
 إِنَّا نَعِفُّ ، فَلَا تُرِيبُ حَلِيفَتَنَا
 وَنَكُفُّ شُعَّ نَفُوسِنَا ، فِي الْمَطْمَعِ

-
- (١) النريض : الماء الطري من سارية سرت . و (السارية) وجمعها سوار : سحاب ،
 تمطر في الليل . والماء الأسجر : هو الذي لم يصف بعد .
 (٢) ظلم البطاح : جاء في غير وقته . يقال : ظلم المطر الأرض يظلمها ظلماً ،
 وأرض مظلومة ، إذا أصابها المطر في غير وقته . والبطاح : بطون الأودية . انهلاها :
 سيلها وسكوها .
 (٣) الغلل : الماء الجاري في أصول الشجر . والغليل : الماء الجاري على وجه الأرض .
 والقهيل : الشجر الملتف . والخروع : الثبت الناعم .

ونَقِي ، بِأَمِينٍ مَالِنَا . أَحْسَابِنَا
 وَنُجَيْرٌ ، فِي الْهَيْجَا ، الرَّمَا حَ ، وَنَدَّعِي ١
 وَنُخْوَصُ غَمْرَةٍ كُلُّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ
 تُرْدِي النُّفُوسَ ، وَغُنْمُهَا لِلْأَشْجَعِ ٢
 وَنُقِيمُ ، فِي دَارِ الْحِفَاظِ ، بُيُوتَنَا
 زَمَنًا ، وَيَنْظَعُنُ غَيْرُنَا لِلْأَمْرَعِ ٣
 بِسَيْلِ ثَغْرِ ، لَا يُسْرَحُ أَهْلُهُ
 سَقِمٌ ، يُشَارُ ، لِقَاؤُهُ ، بِالْإِصْبَعِ ٤
 فَسُمِّيَ ، مَا يُدْرِيكَ أَنْ رُبَّ فِتْيَةٍ
 بَاكَرَتْ لَدَتَّهُمْ ، بِأَدَكْنٍ مُشْرِعِ ٥

(١) نجر الرماح : الإجراء أن يظن الرجل بالرمح ويدع الرمح فيه .

(٢) الغمرة : الشدة .

(٣) الأمرع : الأرض الخصبية .

(٤) أي أنه : لا يسرح أهله ، من الخوف ، لقرهم من العدو .

والسقم : المخوف . يشار لقاؤه أي : بلقاؤه ، يقال : هذا اخبت بقعة في الأرض .

(٥) الأدكن المترع : زق الخمر المملوء .

مُحْمَرَّةٌ ، عَقِيبَ الصُّبُوحِ ، عِيُونُهُمْ
 بِمَرَى ، هُنَاكَ ، مِنْ الْحَيَاةِ ، وَمَسْمَعٍ ١
 بَكَرُوا عَلَيَّ ، بِسُحْرَةٍ ، فَصَبَحْتُهُمْ
 مِنْ عَاتِقٍ ، كَدَمِ الدَّبِيحِ ، مُشْعَشَعٍ ٢
 وَمُعَرَّضٍ ، تَغْلِي الْمَرَاجِلُ تَحْتَهُ
 عَجَلْتُ طَبْخَتَهُ ، لِرَهْطٍ جُوعٍ ٣

.....

وَمُسَهَّدِينَ ، مِنَ الْكَلَالِ ، بَعَثْتُهُمْ
 بَعْدَ الرُّقَادِ ، إِلَى سَوَاهِمِ ظُلْعٍ ٤
 أَوْذَى السَّفَارُ بِرِمِّهَا ، فَتَخَالُهَا
 هَيْمًا ، مَقْطَعَةً حَبَالِ الْأَذْرُعِ ٥

-
- (١) يمرى أي يمرأى ، واصله الهمز ، فترك الهمز ، أي بمنظر من الحياة حسن ،
 ومسمع حسن .
 (٢) العاتق : الخمر العتيقة . المشعشع : المرقق والمخفف بالماء .
 (٣) المعرض : اللحم الذي لم يبالغ في انضاجه .
 (٤) السواهم : الضامرة . والظلع : التي تشككي أيديها وأرجلها من السير أو غيره .
 (٥) الرم : الشحم . واصل الهيام : أن يأخذ الابل شبيه بالحمى ، من شهوة الماء ،
 تشربه فلا تروى ، حتى ترجع . فاذا أصابها ذلك فصد لها عرق ، ليخف الداء عنها .

تَحْدُ الْقِيَافِي ، بِالرَّحَالِ ، وَكُلُّهَا
يَعْدُو ، بِمُنْخَرِقِ الْقَمِيصِ ، سَمِيدَعِ

.....

وَمُنَاخٍ غَيْرِ تَيْبَةٍ^١ ، عَرَسْتُهُ
قَمِينَ^٢ ، مِنْ الْحِدْثَانِ ، نَابِي الْمَضْجَعِ^٣
عَرَسْتُهُ ، وَوَسَادُ رَأْسِي سَاعِيدُ
خَاطِي الْبَضِيعِ^٤ ، عُرُوقُهُ لَمْ تُدْسَعِ^٥
فَرَفَعْتُ عَنْهُ ، وَهُوَ أَحْمَرُ فَاتِرُ
قَدْ بَانَ مِنِّي ، غَيْرَ أَنْ لَمْ يُقْطَعَ^٦
فَتَرَى ، بِحَيْثُ تَوَكَّاتُ ثَفَنَاتُهَا
أَثَرًا ، كَمُفْتَحِصِ الْقَطَا ، لِيَسْمُجَعِ^٧

* * *

-
- (١) التَّيْبَةُ : المَكُوْث . الْقَمِين : الجَدِيرُ الْخَرِي .
(٢) الْخَاطِي : الْمَمْتَلُ . وَالْبَضِيع : الْحَم . وَيُرِيدُ بِهِ أَنَّهَا ضَخْمَةٌ وَلَمْ تُنْسَعِ ، أَيِ
لَمْ تَهْنُ ، وَلَمْ تَدْفَعْ ، كَمَا يُقَالُ : دَخِسَ . وَيُقَالُ : نَسَعَ الْهَيْبِرُ بِجِرْتِهِ ، إِذَا دَفَعَ بِهَا ،
وَقَدْ مَلَأَ فَهُوَ فِيَقُولُ هَذَا : لَا تَمْتَلِ عُرُوقَ يَدِهِ مِنَ الدَّمِ ، أَمَّا تَمْتَلِ عُرُوقَ الشَّيْخِ .
(٣) وَهُوَ أَحْمَرُ : يُرِيدُ سَاعِدَهُ .
(٤) يُرِيدُ : كَانَ مَوْضِعُ ثَفَنَاتِهَا ، مَوْضِعُ قَطَا ، قَدْ بَاتَ . يَمْنَى نَاقَتُهُ . وَالثَّفَنَاتُ :
رُؤُوسُ الذَّرَاعِينَ فِي رُؤُوسِ السَّاقِينَ ، وَرُؤُوسُ السَّاقِينَ فِي رُؤُوسِ الْفَخْذَيْنِ مِنْ بَاطِنِهَا .
وَمُنْفَحِصِ الْقَطَا : حَيْثُ يَفْحَصُ الْقَطَا فِي الْأَرْضِ أَيِ يَزِيحُ التُّرَابَ لِبَيْضِهِ ، وَمَعْنَاهُ
أَنَّهُ جَعَلَ أَثَارَ ثَفَنَاتِهَا كَأَفْحَاصِ الْقَطَا لَصَفَرِهَا لِأَنَّ نَجَائِبَ الْإِبِلِ ثَفَنَاتُهَا صَفِيرَةٌ .

سید بن کراع

سُوَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ

كرّاع أمه ، وأبوه عمرو ، وليل سويد وليل عوف ، وهو أحد بني الحارث بن عوف
ابن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة بن أد .
نسب إلى عكل وهي حاضرة كانت لهم . جعله ابن سلام في الطبقة التاسعة من شعراء
شعراء الجاهلية ، ووصفه بأنه شاعر عظيم ، كان رجل بني عكل ، وذا الرأي والتقدم
فيهم ، والصحيح أن سويداً مقصوداً أدرك عهد عثمان بن عفان ، وعطب أم جرير الشاعر ،
وليل : إنه شاعر أموي ، كان في آخر أيام جرير والفرزدق ، وهو فارس مقدم ، . . .
توفي حوالي عام ١٠٥ للهجرة = ٧٢٣ م (١) .

• • •

(١) الاختيارين : ص : ٤٣٢ .. والأخاني : ١١ / ١٢١ - ١٢٥ .

معاناة الشعر

تَقُولُ ابْنَةُ الْعَوْفِيِّ لَيْلَى : أَلَا تَسَرَى
إِلَى ابْنِ كُرَاعٍ لَا يَزَالُ مُقَرَّعًا
مَخَافَةَ هَذَيْنِ الْأَمِيرَيْنِ سَهْدَتِ
رُقَادِي وَغَشْتَنِي بَيَاضًا تَقَرَّعًا ١
عَلَيَّ غَيْرِ جُرْمٍ غَيْرَ أَنْ جَارَ ظَالِمٍ
عَلَيَّ فَجْهَزْتُ الْقَصِيدَ الْمُقَرَّعًا
وَقَدْ هَابَنِي الْأَنْوَامُ لَمَّا رَمَيْتُهُمْ
بِفَاقِرَةٍ إِنْ مِمَّ أَنْ يَتَشَجَّعًا ٢

(١) غشتني : غطتني .

(٢) الفاقرة : الداهية .

أَبَيْتُ بِأَبْوَابِ الْقَوَافِي كَأَتَمًا
أَصَادِي بِهَا سِرًّا مِنَ الْوَحْشِ نَزْعًا ١
لِكَالِثِيهَا حَتَّى أَعْرُسَ بَعْدَ مَا
يَكُونُ سَحِيرٌ أَوْ بُعِيدٌ فَأَمْجَعًا ٢

* * *

(١) أصادي : أداجي وأسائر وأداري ، يريد : أكن لسرير الوحش لأصيده .
(٢) سحير : يريد البحر فصغر ، والبحر : آخر الليل قبيل الصبح .

نأى المحبين *

سَقَانِي سُبَيْعٌ شُرْبَةً ، فَرَوَيْتُهَا
تَذَكَّرْتُ مِنْهَا : أَيْنَ أُمُّ الْبَوَارِدِ ١
أَشْتَّ بِعَلْبِي ، مَنْ هَوَاهُ بِسَاجِرِ
وَمَنْ هُوَ كُوْفِي ، هَوَى مُتَبَاعِدُ ٢
فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي ، الْمُزْجَيْنِ نَيْسَهُمْ
كِلَا جَانِبِي بَابٌ لِمَنْ رَاحَ قَاصِدُ ٣
كِلَا ذَيْبِكَ الْحَيَيْنِ ، أَصْبَحَ دَارُهُ
ذَاتِي إِلَّا أَنْ تَخُبَّ الْقَصَائِدُ ٤

* * *

* الأبيات أوائل قصيدة في الاختيارين ص : ٤٣٢ .

(١) رويتها : يريد ، رويت بها .

(٢) ساجر : ماء في بلاد ضبة وعكل .

(٣) المزجين نبيهم : الذين يسوقون الإبل ، والنيب : مفردا ناب ، وهي الناقة

المسنة . وجانيبي : يريد جانبي ، فخفف المضعف .

(٤) إلا أن تخب القصائد : يريد إلا أن ينقل الركبان شعري وقصائدي .

أُمُّ الْمُجَنَّفِ

أمُّ النُّحَيْفِ

والنحيف هو سعد بن قرط أحد بني جذيمة ، وكان قد تزوج امرأة نبتة أمه عنها ، فأراد أن يطلقها فلم ترض أمه ، وذمته ، وحذوته من المطالبة بالمهر ، وغير ذلك مما يخافه المطلق ، فأمرته أن يصبر عليها إلى أن تموت ، وقالت المقطعة التالية (١) .

* * *

(١) خزائن الأدب : ١١ / ٨٧ - ٨٨ ، وشرح الحماسة للمرزوقي : ٤ / ١٨٦٢ .

الاعتصام بالصبر يأتي بالخير *

لَعَمْرِي لَقَدْ أَخْلَفْتَ ظَنِّي وَسُوءَ تَنَبِّي
 فَحَزُنْتُ بِمِصْيَانِي النَّدَامَةِ فَاصْبِر
 فَقَدْ حُزِنْتُ بِالْوَرَاهِ أَخْبِتْ خَبِثَةَ
 فَدَعْ عَنْكَ مَا قَدْ قُلْتَ يَا سَعْدُ واحْذَرِ
 تَرَبَّهْ بِهَا الْإِيَّامَ عِلَّ صُرُوفُهَا
 سَتَرَمِي بِهَا فِي جَاحِمٍ مُتَسَعِّرٍ ٢
 فَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ مَنَسَاهُ إِلَهُ
 بِمَذْمُومَةِ الْإِتِّصَاقِ وَاسِيعَةِ الْخَيْرِ ٣

* المقطعة في شرح الحماسة للرزوقي : ١٨٦٢ / ٤ وشرح التبريزي : ١٧٤ / ٤ ،

وغزاة الأدب : ٨٧ / ١١ - ٨٨ .

(١) الوراه : الحمقاء ، أو المرأة كثر شحها لسنها .

(٢) الجاحم : البحر الشديد الاشتعال .

(٣) مناه : ابتلاء واختبره .

فَطَاوَلَهَا حَتَّى أَتَتْهَا مَنِيَّةُ
 فَصَارَتْ سَفَاةً جَثْوَةً بَيْنَ أَقْبَرِ
 فَأَعْقَبَ لَمَّا كَانَ بِالصَّبْرِ مُعْصَمًا
 فَتَاةً تَمْشِي بَيْنَ إِتْبِ وَمُزَرٍّ^٢
 مُهْفَهَقَةً الْكَشْحَيْنِ مَحْطُوطَةً الْمَطَا
 كَتَمَ الْفَتَى فِي كُلِّ مَبْدَى وَمَحْضَرٍ^٣
 لَهَا كَقَلٍّ كَالدُّغْصِ لَبَّاهُ النَّدَى
 وَتَغَرَّ نَقِيٌّ كَالْأَقَاحِ الْمُنُورِ^٤ ؛

* * *

-
- (١) السفاة : الكومة من التراب ، والجثوة : الحجارة المجموعة .
 (٢) الإقب : ضرب من الثياب والبرود تلبسه المرأة ، وفي وصفه أقوال
 (انظر : المحيط) .
 (٣) المطا : الظهر ، ومحطوة المطا من الصفات المحبودة في جمال أجسام النساء .
 (٤) الدغص : الكشيبي الصغير المستدير من الرمل ، يشبه به العرب الأكفال دائماً .
 المنور : المزهري .

قَيْنَسُ بْنُ عَامِرٍ

قيسُ بن عاصم

قيس بن عاصم بن سنان المنقري السعدي التميمي ، ويكنى أبا علي ، من زعماء العرب البازيين في الجاهلية ومن لرسائهم وشجعانهم ، ومع هذا فقد كان أنساهم وأعتاهم في وأد البنات ، وقصته مع بنته التي أخفت زوجته عنه خبر ولادتها أثناء سفره وادعائها أنها ولدت ولداً ميتاً ، حتى إذا شبت وازدان جمالها ، رآها وهي عند جيران له وكانت بأيدع حليها وزينتها ، فأعجبته لقليل له : إنها بنته المخفية عليه ، وكان منه أن استدرجها بحجة سفر له ، وحفر لها حفرة دفعها فيها وهي لا تصدق ذلك وتقول أين متركني يا أبي ؟

أدرك الاسلام فأسلم وولد على الرسول الكريم في وفد بني تميم ، وقال الرسول صل الله عليه وسلم لما رآه : هذا سيد أهل الوبر ، واستعمله على صدقات قومه ، ثم نزل البصرة في أواخر أيامه وتوفي بها سنة ٢٠ للهجرة أي حوالي سنة ٦٤٠ للميلاد (١) ، وهو الذي يقول الشاعر عبدة بن الطبيب في رثائه :

وما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما

وكان له ثلاثة وثلاثون ولداً قال لهم في مرض موته : « يا بني احفظوا عني ثلاثاً ، فلا أحد أنصح لكم مني : إذا أنا مت فسدوا كباركم ولا تسودوا صغاركم فيحمر الناس كباركم وتهونوا عليهم . وعليكم بحفظ المال فإنه منبهة للكرم ويستغنى به عن اللثيم . وإياكم والمسألة فإنها آخر كسب الرجل » .

كان شاعراً مجيداً اشتهر وساد في الجاهلية وهو عن حرم على نفسه الخمر فيها ومن ذلك مقطعه التالية .

* * *

(١) الأغاني : ١٤ / ٦٩ - ٩٠ . وخزائن الأدب : ٣ : ١٠ و ٩٩ : ٢٣٤ .

الخمر تجعل من الحليم سقيها *

وَجَدْتُ الخمرَ جَامِحةً وفيها
خِصَالٌ تَفْضَحُ الرَّجُلَ الكَرِيمَا
فَلَا وَاللَّهِ أَشْرَبُهَا حَيَاتِي
وَلَا أَدْعُو لَهَا أَبَدًا نَدِيمَا
وَلَا أُعْطِي بِهَا ثَمَنًا حَيَاتِي
وَلَا أَشْفِي بِهَا أَبَدًا سَقِيمَا
فَإِنَّ الخمرَ تَفْضَحُ شَنَارِيهَهَا
وَتَجْشُمُهُمْ بِهَا أَمْرًا عَظِيمَا
إِذَا دَارَتْ حُمَيَّاهَا تَعَلَّتْ
طَوَالِيعُ تُسْنِفُهُ الرَّجُلَ الحَلِيمَا ١

* * *

* الأبيات في الأغاني : ١٤ / ٨٤ .

يقولها قبل الإسلام وقد شرب ذات ليلة حتى ثمل فغمز عكنة ابنته فهربت منه ،
فلما صحا قيل له : أعلمت ما فعلت ؟ فقال : لا ، فأخبروه بما فعل ، فحرم
الخمر على نفسه حتى الممات .
(١) تعات : تعلّى ، علا في مهلة .

ابن زَيَابَةَ الشَّيْمِيَّ

ابن زِيَابَةَ التَّيْمِي

ابن زِيَابَةَ كُنْيَتُهُ ، واسمه عمرو بن لَاحِي ، وقيل سلمة بن ذهل ، وزِيَابَةُ أمه ، من بني تيم اللات بن ثعلبة ، من أشراف بكر ، وعرف بنسبته إلى أمه ، وكان يقال له : فارس مجلز ، ومجلز لرسه .

وهو شاعر مقل من شعراء الجاهلية ، لم تعرف الفترة التي عاش فيها (١) .

* * *

(١) مخزاة الأدب : ٣٣٣ / ٢ - ٣٣٦ ، وشرح الحماسة للمرزوقي : ١ / ١٤٢ - ١٤٥ ، وشرح التبريزي : ١ / ٧١ - ٧٤ .

عدة الفارس *

نُبِئتُ عَمْرًا غَارِزًا رَأْسَهُ
 فِي سِنَةٍ يُوعِدُ أَخْوَالَهُ
 وَتِلْكَ مِنْهُ غَيْرُ مَأْمُونَةٍ
 أَنْ يَفْعَلَ الشَّيْءَ إِذَا قَالَ
 الرُّمَحُ لَا أَمَلًا كَفَيْتِي بِهِ
 وَاللَّيْلُ لَا أَتَّبِعُ تَزْوَالَهُ^٢
 وَالدَّرْعُ لَا أَبْغِي بِهَا ثَرْوَةً
 كُلُّ امْرِئٍ مُسْتَوْدَعٌ مَالَهُ

-
- * شرح الحامسة للتبريزي : ١ / ٧١ - ٧٤ وللمرزوقي : ١ / ١٤٢ .
 (١) السنة : النجوم . غارزا رأسه : أي مهادرا في ضلله ، كالنائم عن مجرى الأمور .
 (٢) الرمح لا املا : أي أنه لا يكتفي بالرمح وحده ، واللبد : سرج الفرس .
 وتزواله : أي ميلانه وزواله عن موضعه ، أي أنه ثابت على ظهر فرسه .

إِنْسِي وَحَوَّاءَ وَتَرَكَّ النَّدَى
كَالْعَبْدِ إِذْ قَيَّدَ أَجْمَالَهُ
أَلَيْتُ لَا أَدْفِنُ قَتْلَاكُمْ
فَدَخَّنُوا الْمَرْءَ وَسِرْبَالَهُ

* * *

بَاعِثُ بْنُ صَرِيمٍ لَيْثُ كُرَي

بَاعِثُ بْنُ صَرِيمٍ الْيَشْكُرِيُّ

شاعر جاهلي من الفرسان يقول قصيدته هذه في رثاء أخيه وائل بن صريم وكان جميلاً
حلوا اللسان ذا منزلة عند الملوك ، ولد لقي مصرعه غداً على يد بني أسيد بن عمرو بن تميم
وقد أوفده عمرو بن هند لأحد الأثاوة منهم (١) .

* * *

(١) شرح الحماسة لمرزوقي : ٢ / ٥٣١ - ٥٣٧ .

هل شَقِيْتُ النَفْسُ ؟

سَائِلٌ أَسِيداً هَلْ تَأَرْتُ بِوَائِلٍ
 أَمْ هَلْ شَقِيْتُ النَفْسَ مِنْ بَلْبَالِهَا ١
 إِذْ أَرْسَلُونِي مَانِحاً بِدِلَالِيهِمْ
 فَمَلَأْتُهَا عِلْقَاباً إِلَى أَسْبَالِهَا ٢
 إِنِّي وَمَنْ سَمَكَ السَّمَاءَ مَكَانَهَا
 وَالبَدْرَ لَيْلَةً نِصْفِهَا وَهَالِهَا ٣
 أَلَيْتُ أَثْقَفُ مِنْهُمْ ذَا لِحْيَةٍ
 أَبْدَأُ فَتَنْظُرُ عَيْنُهُ فِي مَالِهَا

(١) البلبال : شدة الهم والوساوس .

(٢) الماتح : من ينتزع الماء من البئر ويخرجه ، أساعا : يقال : ملأ الدلو إلى أسبالها ،

أي إلى شفاهاها وحروفها .

(٣) سمك السماء : رفعها .

وَحِمَارٍ غَانِيَةٍ عَقَدْتُ بِرَأْسِهَا
أَصْلًا وَكَانَ مُنْشَرًّا بِشِمَالِهَا
وَعَقِيلَةٍ يَنْعَى عَلَيْهَا قَيْمٌ
مُتَغَطَّرُسٌ أَبْدَيْتُ عَنْ خَلْخَالِهَا
وَكَتَّيْبَةٍ سَفَعِ الْوُجُوهِ بِوَأْسِلِ
كَأَلَأَسْدٍ حِينَ تَذُبُّ عَنْ أَشْبَالِهَا
قَدْ قُدْتُ أَوَّلَ عُنُقُوانٍ رَعِيلِهَا
فَلَقِفْتُهَا بِكَتَّيْبَةٍ أَمْشَالِهَا ١

* * *

(١) لقف الشيء : تناوله بسرعة .

خُفَّ بْنُ نُدَّةَ

خُفَّافُ بْنُ نُدْبَةَ

هو خفاف بن عمير بن الحارث بن الشريد السلمي ، من مضر بن نزار ، يكنى أبا خراشة ، ونُدبة أمه ، وكانت حبشية سوداء ، فجاء أسود اللون ، وعد من أغربة العرب ، وهو ابن عم الخنساء الشاعرة المشهورة ، عاش زمناً في الجاهلية وأدرك الإسلام فأسلم ، فكان من المخضرمين ، وشهد فتح مكة وكان معه لواء بني سليم ، كما شهد حنيناً والطائف ، وبقي إلى أيام الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب .

من الشعراء الفرسان المخضرمين ، أكثر شعره منالفصاحات له مع العباس بن مرداس ، وكانت ثارت بينهما حروب في الجاهلية وهو الذي يقول فيه ابن مرداس :

أبا خراشة إما أنت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الصبيح

وقال الأصمعي : خفاف ودريد بن الصمة أشعر الفرسان ، توفي نحو سنة ٢٠ للهجرة (١) .

* * *

(١) انظر الاختيارين : ٦٠٥ والأغاني : ١٥ / ٨٥ .

دَعِ قَوْلَ السَّفَاهَةِ

حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ وَالْمُصَلَّى
 وَأَشْيَاخِ مُحَلَّفَةِ تَنُودُ
 بِأَنَّكَ مِنْ مَوَدَّتِنَا قَرِيبُ
 وَأَنْتَ مِنَ الَّذِي تَهْوَى بَعِيدُ
 فَأَبْشِرْ أَنْ بَقِيتَ بِيَوْمٍ سُوءِ
 يَشِيبُ لَهُ مِنَ الْخَوْفِ الْوَلِيدُ
 كَسَيَوْمِكَ إِذْ خَرَجْتَ تَفُوقُ رُكْنَهُ
 وَطَارَ الْقَلْبُ وَانْفَتَحَ الْوَرِيدُ
 فَدَعِ قَوْلَ السَّفَاهَةِ لَا تَقْلُهُ
 فَقَدْ طَالَ التَّهْدُدُ وَالْوَعِيدُ
 رَأَيْنَا مَنْ نُحَارِبُهُ شَقِيحاً
 وَمَنْ ذَا فِي بَنِي عَوْفٍ سَعِيدُ

* * *

إذا ما أريدَ الرّهان *

أعبّاسُ إنَّ استِيعارَ القصيبِ
 لِدِ فِي غَيْرِ مَعَشَرِهِ مُنْكَرُ
 عَلامَ تَنَاولُ مَا لَا تَخَالُ
 فَتَقْطَعُ نَفْسَكَ أَوْ تَخْسِرُ
 فَلَنَ الرّهانَ إذا ما أريدَ
 فَصَاحِبُهُ الشَّامِخُ الْمُخْطَرُ
 تَخَاوَصُ لَسَمَ تَسْتَطِيعُ عِدَّةَ
 كَأَنَّكَ مِن بَغْضِنَا أَعْوَرُ
 فَقَصْرَكَ مَأْثُورَةً إنْ بَقِيَ
 مَتُ أَصْحُو بِهَا لَكَ أَوْ أَسْكَرُ

* * *

-
- * قالها في العباس بن مرداس وهو الآخر من فرسان الجاهلية ، وقد اتفقا على أن يتحاشيا
 الشتم وهي التي توارث نيران الحروب ، وأن يتعاطيا مادون ذلك .
 (١) التَخَاوَصُ : أن ينفص من بصره شيئاً وهو في ذلك يحدق النظر ، كحال الإنسان
 إذا نظر إلى عين الشمس .

صَخْرٌ وَمَعَاوِيَةٌ *

تَطَاوَلَ مَمَّهُ بِبُرَاقٍ سَعَرٍ
لِدِكْرَاهُمْ وَأَيُّ أَوَانٍ ذِكْرٍ ١
كَأَنَّ النَّارَ تُخْرِجُهَا ثِيَابِي
وَتَدْخُلُ بَعْدَ نَوْمِ النَّاسِ صَدْرِي
لَبَّاتَتْ تَضْرِبُ الْأَمْثَالَ عِنْدِي
عَلَى نَابٍ شَرِبْتُ بِهَا وَيَكْنُرُ ٢

(%) من خبر خفاف أنه اشتهر بمناصرته صغراً ومعاوية أخوي الخنساء في الحرب مع بني مرة بن ذبيان ومع بني فزارة ، وحين صرع معاوية قال خفاف : قتلني الله إن لم أثار له . فحمل على مالك بن حماد سيد فزارة فقتله ، وقصيدته هذه - مع أمثالها - يقولها في رثاء صخر إلى جانب قصائد الخنساء في رثاء أخويها صخر ومعاوية . انظر الأغاني ط : الدار : ١٥ / ٨٥ - ٨٦ .

(١) سحر : جبل

(٢) الناب : الناقة المسنة ، واليكبر : الناقة الفتية . شربت بها : أي بهتها وشربت بسمتها .

وَتَنَسَّى مِنْ أَفَارِقُ غَيْرَ قَالَ
وَأَصِيرُ عَنْهُمْ مِنْ آلِ عَمْرٍو
وَأَهْلُ تَدْرِينَ أَنْ يَأْ رُبَّ خِرْقٍ
رُزْتُ مُبَرَّأً بِقِصَاصٍ وَتَرِ ١
أَخِي ثِقَةٍ إِذَا الضَّرَاءُ نَابَتْ
وَأَهْلُ حِيَاءٍ أَضْيَافٍ وَتَحْسِرِ
كَصَخْرِ السَّرِيَّةِ غَادَرُوهُ
بِذُرَّةٍ أَوْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو ٢
وَمَيَّتِ بِالْجَنَابِ أَثَلَّ عَرَشِي
كَصَخْرِ أَوْ كَعَمْرٍو أَوْ كَبِشْرِ
وَأَخَرِ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ هُدَامِ
فَقَدَّ أَوْدَى وَرَبَّ أَبِيكَ صَبْرِي ٣

(١) الخرق ، بالكسر : الفتى الكريم المنخرق في الكرم .

(٢) السرية : قطعة من الجيش .

(٣) النواصف وهدام : موضعان .

فَلَمْ أَرَ مِثْلَهُمْ حَيًّا لِقَاحًا
 أَقَامُوا بَيْنَ قَنَاصِيَةٍ وَحِجْرٍ ١
 وَأَكْرَمَ ، حِينَ ضَنَّ النَّاسُ ، خِيَمًا
 وَأَحْمَدَ شَيْمَةً وَنَشِيلَ قِدْرِ ٢
 إِذَا الْخَنَسَاءُ لَمْ تَرْحَضْ يَدَيْهَا
 وَلَمْ يَقْصُرْ لَهَا بَصَرٌ بِسِتْرِ ٣
 رِيَّاحٌ مُثَقَّفٌ حَمَلَتْ نِصَالًا
 يَلُحْنُ كَأَنَّهُنَّ نُجُومٌ فَجَرٍ
 هُمْ الْإِيْسَارُ إِنْ قَطَعْتَ جُمَادَى
 بِكُلِّ صَبِيرٍ سَارِيَةٍ وَقَطْرِ ٤

* * *

-
- (١) حي لقاح ، بفتح اللام : لم يدينوا للملوك ولم يصحبهم في الجاهلية سباه .
 (٢) الخيم ، الكسر : الطبع والسجية . والنشيل : ما نشل من لحم القدر .
 (٣) ترحض : تنفل .
 (٤) الإيسار : جمع يسر ، بالتحريك ، وهم الذين يقتسمون بالميسر .

مُضَافٌ بِنَعْمَانٍ

مُضَاضُ بْنُ عَمْرِو الجُرْهُمِي

هو مضاض بن عمرو بن الحارث بن مضاض بن عمرو الجرهمي من أشراف الجاهلية، وأجوادها، قيل : إن جده مضاض هو أبو رغبة زوجة إسماعيل بن إبراهيم الخليل ، وكان إبراهيم الخليل حين بنى مكة طلب إلى ابنه أن يتزوج من قبيلة جرهم ، وكانوا مجاورين الكعبة ، وقد أعجبه لفتهم ولصاحتهم فتزوج إسماعيل من رغبة ابنة مضاض الجد (١) .

• • •

(١) الأغاني : ١٥ / ١٢ - ٢٥ .

ما قَدَّرَ اللهُ نَازِلٌ •

لَشَيْءٍ مِصْرُ فَاثْتَنِي بِنَا كُنْتُ أَرْتَجِي
وَأَعْلَمْتَنِي مِنْهَا الَّذِي كُنْتُ أَمُلُ
فَمَا كُلُّ مَا يَخْشَى الْفَتَى نَازِلٌ بِهِ
وَلَا كُلُّ مَا يَرْجُو الْفَتَى وَهُوَ نَازِلٌ
وَوَاللهِ مَا فَرَّطْتُ فِي وَجْهِ حِيلَةٍ
وَلَكِنَّ مَا قَدَّرَ اللهُ نَازِلٌ
وَقَدْ يَسْلَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ حَيْثُ يَتَّقِي
وَيُؤْتَى الْفَتَى مِنْ أَمْنِهِ وَهُوَ غَافِلٌ

• • •

• الأبيات في الأغاني : ١٥ / ٢٤ . ونسب الجاحظ الأبيات في البيان والتبيين
إلى الشاعر أبي دهمان الفلابي بن شعراء البصرة من أدرك دولة بني أمية وبني
هاشم ، انظر البيان والتبيين : ٢ / ٢٠٠ و ٢٩١ . وانظر عنه الأغاني :
١٩ / ١٥١ . والحيوان : ٧ / ٣٢٧ .

رَبِيعُ بْنُ مَقْرُومٍ الصَّبَّيِّ

رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ

هو ربيعة بن مقروم بن قيس بن جابر الضبي ، من مضر بن نزار ، شاعر ضمرم وهو أحد شعراء مضر المحدثين في الجاهلية والإسلام ، عاش في الجاهلية واغصب (أفوسروان كبرى) فحبسه ثم أطلقه وأدرك الإسلام فأسلم وحسن إسلامه وشهد القادسية وغيرها من الفعوج ، وقيل إنه عاش مائة سنة وتوفي بعد عام ١٦ للهجرة . وشعره فيه بلاغة في الديباجة ورقة في المعاني (١) .

* * *

(١) المفصلية ص : ١٨٠ والاختيارين ص : ٥٧١ .

إذا غصّ الجبان .

وفتيانٍ صدقٍ قد صبحتُ سُلَاقَةً
 إذا الديكُ في جَوْشٍ ، مِنَ اللَّيْلِ طَرَبًا ١
 بَعَاتِيَّةٍ ، صَهْبَاءَ ، صِرْفٍ ، وَتَارَةً
 تَعَاوَرُ أَيْدِيهِمْ شِوَاءَ ، مُضْهِبًا ٢

* من المغضلة ذات الرقم ١١٣ ص : ٣٧٥ ومطلما :

- تذكرت والذكرى تهيجك زينبا وأصبح باقي وصلها قد تقصبا
 وهي في الاختيارين ص : ٥٨٣ . وقد قال هذه القصيدة في ضايف بن الحارث
 وقد أنكر عليه نيمته .
- (١) صبحت : سقيتهم الصبح . السُلَاقَةُ : خالص الشراب وأوله . جَوْشٍ من
 الليل : قطعة من آخره .
- (٢) عاتقة : عتقت في الدن . تعاور : تناول ، تناول بوضهم بمفًا : المذهب :
 الملهوج وهو الذي لم ينضج :

وَمَشْحُوطَةٌ بِالنَّامِ يَتَّبِعُو حَبَابُهَا
إِذَا الْمُسْمِيعُ الْغَرِيدُ ، مِنْهَا ، تَحَنَّنًا ١
وَسِرْبٍ إِذَا غَصَّ الْجَبَّانُ بِرَيْقِهِ
حَمَيْتُ إِذَا الدَّاعِي إِلَى الرَّوْعِ ثَوَّبًا ٢

* * *

-
- (١) المشحوطه بالماء : المزوجة بالماء الكثير . حبابها : هي التفاحات تملو الخمرة
عند الصب . تحنن : عطف برأيه وأماله .
(٢) السرب : الجماعة من النساء . غص الجبان بريقه : جف ريقه من الخوف والفرق .
الروح : الفزع . ثوب : استغاث مرة بعد أخرى .

هَذَا تَالِي * .

قَامَتْ تُرِيكَ غَدَاةَ الْبَيْنِ مُنْسَدِلًا
تَخَالُهُ فَوْقَ مَتْنِيهَا الْعَنَاقِيدُ ١
وَبَارِدًا طَيِّبًا عَذْبًا مَذَاقَتُهُ
شَرِبْتُهُ مَزْجًا بِالظَّلَمِ مَشْهُودًا ٢
وَجَسْرَةً أَجْدُ تَدْمَى مَنَاسِمُهَا
أَعْمَلْتُهَا بِي حَتَّى تَقْطَعَ الْبَيْدَا ٣

* من المغسلة ذات الرقم / ٤٣ / ص : ٢١٣ ومطلما :

بانت سعاد فامسى القلب ممسودا وأخلفتك ابنة الجمر المواعيدا .

وقد قال ربيعة هذه القصيدة يمدح عيمود بن زيالم بن أبي بلبيس حين خلص ربيعة من الأسر واسترد ماله .

(١) المنسدل : الشعر المسترسل .

(٢) الظلم : يفتح الظاء ، ماء الأسنان . مشهوداً : كأن طعمه طعم الشهد .

(٣) الجسرة : الناقة المتجاسرة في سيرها . أصلتها : برت عليها .

كَلَفَتْهَا ، فَاتَى حَتْمًا تَكَلَّفَهَا
 ظَهِيرَةً كَأَجِيجِ النَّارِ صَبِيحُودًا ١
 فِي مَهْمَةٍ قَدْ فُيَّ بِخَشَى الْمَلَاكُ بِهِ
 أَصْدَاؤُهُ لَا تَنِي بِاللَّيْلِ تَغْرِيدًا ٢
 لَمَّا تَشَكَّتْ إِلَيَّ الْإَيْنَ قُلْتُ لَهَا :
 لَا تَسْتَرْيَحِينَ مَا لَمْ أَلْقَ مَسْعُودًا ٣
 مَا لَمْ أَلْقَ امْرَأَةً أَجْزَلًا مَوَاهِبُهُ
 رَحْبَ الْفَنَاءِ كَرِيمِ الْفِعْلِ مَحْمُودًا ٤
 وَقَدْ سَمِعْتُ بِقَوْمٍ يُحْمَدُونَ قَلَمُ
 أَسْمَعَ بِمِثْلِكَ لَا حِلْمًا وَلَا جُودًا
 وَلَا عَمَاقًا وَلَا صَبْرًا لِنَائِبَةٍ
 وَلَا أَخْبَرُ عَنْكَ الْبَاطِلَ الْمُسِيدًا ٥

-
- (١) الصبحود : الشديدة .
 (٢) المهمة : الفقر والصحراء لا ماء فيها ولا أعلام . القذف : البجدة . الأصداؤ :
 مفردا صدى وهو الذكر من اليوم . لاني : لا تفتر ولا تقصر .
 (٣) الأين : شدة التعب والإعياء .
 (٤) جزل المواهب : كثر العطايا .
 (٥) السيد : هو ابن مالك بن بكر وهو الجد الأعلى للربيعه والمخوخة .

لَا حِلْمُكَ الْحِلْمُ مَوْجُودٌ عَلَيْهِ ، وَلَا
يُلْفَى عَطَاؤُكَ فِي الْأَقْوَامِ مَنكُودًا ١
وَقَدْ سَبَقَتْ لِيَغَايَاتِ الْحَوَادِ وَقَدْ
أَشْبَهْتَ آبَاءَكَ الشُّمَّ الصَّنَادِيدَا
هَذَا ثَنَائِي بِمَا أَوْلَيْتَ مِن حَسَنِ
لَا زِلْتَ بَرًّا قَرِيرَ الْعَيْنِ مَحْسُودَا

• • •

(١) موجود عليك : يريد : لم يعل حليمك فيمنصب الناس عليك . منكود :
نزر قليل .

والدهرُ يُبْلي كُلَّ جِدَّة

دَارُ لِسُعْدَى إِذْ سَعَادُ كَانَتْهَا
 رَشَاءُ غَرِيرُ الطَّرْفِ رَخْصُ الْمِفْصَلِ
 شَمَاءُ وَاضِحَةُ الْعَوَارِضِ طَقْلَةُ
 كَالْبَدْرِ مِنْ خَلَلِ السَّحَابِ الْمُتَنَجِّلِ
 وَكَأَنَّمَا رِيحُ الْقَرَنْفُلِ نَشْرُهَا
 أَوْ حَنُوءَةُ خُلِيطَةٍ خَزَامَى حَوْمَلِ
 وَكَأَنَّ فَاهَا بَعْدَ مَا طَرَقَ الْكَرَى
 كَأَسْ تُصَفِّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ
 لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطِ رَاهِبٍ
 فِي رَأْسِ مُشْرِفَةِ الدُّرَا مُتَبَتِّلِ

(١) الطفلة : الناعمة اللينة .

(٢) النثر : الرائحة الطيبة . الحنوة : نبات يشبه الريحان أو الريحان نفسه . حومل :

اسم موضع .

(٣) تصفيق : تخرج .

لَصَبًا لِبَهْجَتِهَا وَحُسْنِ حَدِيثِهَا
 وَلَهُمْ مِنْ نَامُوسِهِ يَنْتَزِلُ
 بَلْ أَنْ تَرَى شَمَطًا تَفْرَعْ لِمَتِّي
 وَحَنَّا قَنَاتِي وَارْتَقَى فِي مِسْحَلِي^١
 وَدَلَعْتُ مِنْ كَبَرِ كَنَائِي خَاتِلُ
 قَنَصًا وَمَنْ يَدْبِبُ لِيَصِيدَ يَخْتَلِ^٢
 فَلَقَدْ أَرَى حُسْنَ الْقَنَاقَةِ قَوِيمَتِهَا
 كَالذَّهْلِ أَخْلَصَهُ جَلَاءُ الصَّيْقَلِ
 أَرْمَانَ إِذْ أَنَا وَالْجَدِيدُ إِلَى بِلَاسِي
 تُصْبِي الْغَوَانِي مَيْمَتِي وَتَنْقَلِي
 وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ يَوْمَ طِيرَادِهَا
 بِسَلِيمٍ أَوْظِفَةِ الْقَوَائِمِ هَيْكَلِ^٣

-
- (١) الشمط : بياض الرأس من شيب يخالط سواده . المسحل : مقدم اللحية أو جانبيها .
 (٢) دلف الشيخ : مثنى مثنى المقيد ، فوق الديب .
 (٣) الأوظفة : مفرداها وظيف وهو مستند النزاع والساق . من الخيل ومن الإبل .
 والميكل : الفرس الطويل .

مُتَقَاذِفٍ شَنِجِ النَّسَا عَهْلِ الشَّوَى
 سَبَاقِ أُنْدِيَّةِ الْجِيَادِ عَمِيثِلِ ١
 لَوْ لَمْ أَكْفِكِفُهُ لَبَكَانَ إِذَا جَرَى
 مِنْهُ الْعَزِيمُ يَدْقُ فَأَسَ الْمِسْحَلِ
 وَإِذَا جَرَى مِنْهُ الْحَمِيمُ رَأَيْتَهُ
 يَتَهَوَّى بِفَارِسِهِ هَوِيَّ الْأَجْدَلِ ٢
 وَإِذَا تُعْلَلُ بِالسَّيَاطِ جِيَادُهَا
 أَعْطَاكَ نَائِيَهُ وَلَمْ يَتَعَلَّلِ
 وَدَعَا : نَزَالٍ فَكُنْتُ أَوَّلَ نَازِلِ
 وَعَلَامَ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَنْزَلِ
 وَلَقَدْ جَمَعْتُ الْمَالَ مِنْ جَمْعِ امْرِئٍ
 وَرَفَعْتُ نَفْسِي عَنْ لَيْسِمِ الْمَآكِلِ
 وَدَخَلْتُ أَبْنِيَةَ الْمُلُوكِ عَلَيْهِمْ
 وَكَثُرُ قَوْلِ الْمَرْءِ مَا لَمْ يَفْعَلِ

(١) النسَا : عرق من الورك إلى الكعب ، عهل الشوى : ضخم الأطراف . العميثل :
 من الخيل ، الجلد النشيط ، أو هو الضخم الشديد .
 (٢) الأجدل : الصقر .

وَلَرُبَّ ذِي حَنْقٍ عَلَيَّ كَأَنَّمَا
تَغْلِي عَدَاوَةُ صَدْرِهِ كَالْمِرْجَلِ
أَزْجَيْتُهُ عَنِّي فَأَبْصَرَ قَصْدَهُ
وَكَوَيْتُهُ فَوْقَ النَّوَاطِرِ مِنْ عِلِّ
وَأَخِي مُحَافَظَةً عَصَى عُدَّالَهُ
وَأَطَاعَ لَدَّتَّهُ مُعِمْ مُخَوِّلِ
هَشَّ يُرَاحُ إِلَى النَّدَى نَبَّهْتُسَهُ
وَالصُّبْحُ سَاطِعٌ لَوْنِهِ لَمْ يَنْجَلِ
فَأَتَيْتُ حَانُوتاً بِهِ فَصَبَحْتُسَهُ
مِنْ عَاتِقٍ بِيَمِزَاجِيهَا لَمْ تُقْتَلِ
وَمُعَرَّسٍ عَرَضَ الرِّدَاءِ عَرَسَتُهُ
مِنْ بَعْدِ آخِرِ مِثْلِهِ فِي الْمَنْزِلِ
وَلَقَدْ أَصَبْتُ مِنَ الْمَعِيشَةِ لِيْنَهَا
وَأَصَابَنِي مِنْهُ الزَّمانُ بِكَلِّكَلِ
فَلَمَّا وَذَاكَ كَأَنَّهُ مَا لَمْ يَكُنْ
إِلَّا تَذَكُّرُهُ لِيَمَنْ لَمْ يَجْهَلِ

(١) العاتق : الخمرة المعتقة القديمة . لم تقتل : لم تذهب حدثها وسورتها وشدتها .

وَلَقَدْ أَتَيْتُ مِائَةً عَلَيَّ أَعْدَاءَ
 حَوْلًا فَحَوْلًا لَا بَلَاهَا مُبْتَلٍ
 فَلَمَّا الشَّبَابُ كَمِيدَلٍ أَنْضَيْتُهُ
 وَالذَّهْرُ يُبْلِي كُلَّ جِدَّةٍ مَبْدَلٍ ۱

.....

هَلَا سَأَلْتُ وَخُبِرْتُ قَوْمٍ عِنْدَهُمْ
 وَشِفَاءُ غَيْبِكَ خَابِرًا أَنْ تَسْأَلِي
 هَلْ نُكْرِمُ الْأَصْيَافَ إِنْ نَزَلُوا بَيْنَا
 وَنَسُودُ بِالْمَعْرُوفِ غَيْرَ تَنْحَلٍ
 وَنَحُلُ بِالشَّغْرِ الْمَخُوفِ عَدُوَّهُ
 وَتَرُدُّ حَالَ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ
 وَنُعِينُ غَارِمَنَا وَنَمْنَعُ جَارَنَا
 وَنَزِينُ مَوْلَى ذِكْرِنَا فِي الْمُحْفَلِ

(١) المبدل : كمنكة ، الثوب الخلق ، أو كل مالا يصاب من الشيا . وأنضيت :
 جردت منه .

وإذا امرؤٌ مِنَّا حبَّبا فكأنَّه
 مِنَّا يخافُ على منَّا كبِ يذُبُلِ
 ومتى تقمُ عندَ اجتماعِ عشيرةٍ
 خطبائنا بينَ العشيرةِ تفصيلِ
 ويرى العدوُّ لنا دُرُوءاً صعبةً
 عندَ النجومِ مَنِيعةُ المُتَأوِّلِ
 وإذا الحمالةُ أثقلتُ حمالها
 فعلى سوائِمنا ثَقِيلُ الحملِ ١
 ونُحِقُ في أموالنا لِحَليفنا
 حقاً يَبُوءُ بِهِ وإنْ لَمْ يَسْأَلِ

• • •

(١) الحمالة : بفتح الحاء : الحمل .

عَارِقُ طَبَائِي

عَارِقُ الطَّائِي

اسمه فيس بن جروة بن سيف الأجبّي الطائي ، اشتهر بلقبه عارق لقوله في بيت قاله :
لئن لم تغير بعض ما قد صنعتم لأنتحين للعظم ذو أنسا عارقه
وكان من أهل أجأ - وهو أحد جبلي طيء في الشمال الغربي من الحجاز وهما أجأ
وسلمى - ولله ينتسب . ويقال : إنه كان معاصراً لعمر بن هند ملك الحيرة .
وهو شاعر جاهلي اختار له أبو تمام في حماسته عدة مقطعات من شعره والمقطعة
الآتية إحداها (١) .

* * *

(١) شرح الحماسة للمرزوقي : ٤ / ١٧٤٢ - ١٧٤٧ وغيرها ، وخزانة الأدب :
٣ / ٢٣٠ - ٢٣١ .

قَسَمُ

أَلَا حَيَّ قَبْلَ الْبَيْنِ مَنْ أَنْتَ عَاشِقُهُ
وَمَنْ أَنْتَ مُشْتَقُّ إِلَيْهِ وَشَائِقُهُ

وَمَنْ لَا تُؤَاتِي دَارَهُ غَيْرَ فَيَنْتَهُ
وَمَنْ أَنْتَ تَبْكِي كُلَّ يَوْمٍ يُفَارِقُهُ

تَحْبُ بِصَحْرَاءِ الثَّوِيَّةِ نَاقَتِي
كَعَدُوِّ رِبَاعٍ قَدْ أَمَحَّتْ نَوَاحِيَهُ

* الأبيات في شرح الحساسية للرزوقي : ٤ / ١٧٤٢ - ١٧٤٧ ، وشرحها

للتبريزي : ٢ / ١٢٩ - ١٣١

(١) الرباع : الذكر من الإبل الذي بلغ السابعة ، وهو أشد ما يكون . أمحت : أمخ العظم ، صار فيه مخ ، والشاة سميت ، والعود ابتل وجرى فيه الماء ، ولعله يريد أن الرباع استوى خلقه وقوي . النواحق : عظام تشخص في مجاري الدمع من ذوات الحافر . وتحب : الخبب ، ضرب من الجري والسير السريع .

إلى المُنْدَرِ الحَيْرِ بنِ هِنْدٍ تَزُورُهُ
وَلَيْسَ مِنَ الْقَوْتِ الَّذِي هُوَ سَابِقُهُ

فَإِنَّ نِسَاءً غَيْرَ مَا قَالَتْ قَائِلُ
غَنِيْمَةُ سُوءٍ وَسَطَهُنَّ مَهَارِقُهُ ١

أَكَلُ حَمِيْسٍ أَخْطَأَ الْغُنْمَ مَرَّةً
وَصَادَفَ حَيًّا دَانِيًّا هُوَ سَابِقُهُ

وَكُنَّا أَتَسَاءَ دَائِنِينَ بِغِيْظَةٍ
تَسِيلُ بِنَا ثُلُعُ الْمَلَا وَأَبَارِقُهُ ٢

فَأَقْسَمْتُ لَا أُحْتَلُّ إِلَّا بِصَهْوَةٍ
حَرَامٍ عَلَيْكَ رَمْلُهُ وَشَقَائِقُهُ ٣

(١) المَهَارِقُ : مفردها مَهْرَقٌ ، الصحيفة البيضاء يكتب فيها ، أو الثوب الحريري الأبيض ، يصقل ويكتب عليه . والمَهَارِقُ الصَّحَاحِي .

(٢) الطَّلَعُ : مفردها أَتْلَعُ ، وهو المكان المرتفع ، والأَبَارِقُ : مفردها أَبْرَقُ أرض غليظة فيها حجارة ورمل وطين مختلطة .

(٣) الصَّهْوَةُ : من كل شيء أملاء ، والشَّقَائِقُ : مفردها شَقِيقَةٌ ، وهي الفرجة بين الرمل .

حَلَفْتُ بِهَدْيٍ مَشْمَرٍ بِكَرَاتِهِ
 تَحُبُّ بِصَحْرَاءِ الْغَيْطِ دَرَادِقُهُ ١
 لَعْنٌ لَمْ تُغَيِّرْ بَعْضَ مَا قَدْ صَنَعْتُمْ
 لَأَنْتَحِينَ الْعَظَمِ ذُو أَنَا عَارِقُهُ ٢

* * *

-
- (١) الهدى : ما يهدي إلى البيت الحرام من النعم لتنحر . المشعر : موضع المناسك من موقف أو مسمى أو ذبح . البكرات : مفردا بكرة وهي الفتية من الإبل . الغيط : الأرض المطبنة أو الواسعة المستوية يرتفع طرفاها . والدراق : مفردا دراق وهو صغير الإبل .
- (٢) لانتحين : يقال انتحيت لفلان أي عرضت له وقصدت . وعارقه : عرق العظم إذا أخذ ما عليه من اللحم نهشاً بالأسنان .

زُهَيْرُ بْنُ جَنَابٍ

زُهَيْرُ بْنُ جَنَابٍ

هو زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر الكلبي من قصاعة .

شاعر جاهلي ، وفارس مجل من فرسان العرب ، قيل انه عاش مائتين وخمسين عاماً
 اوقع فيها مائتي ولعة ، وكان سيد بني كلب وقائدهم في حروبهم ، ولم يكن في اليمن من
 هو اشجع ، ولا اعطب ولا أوجه عند الملوك منه ، وكان يدعى الكاهن لصحة رأيه
 وصدق تطلعاته ، وعمر (زهير) حتى ادركته اللوعة ، وحتى ظلت إحدى حفيداته تلاحقه
 خوفاً من ان يضل او يتوه . وقيل : إنه مل عمره فشرب الخمر صرفاً حتى أودت بحياته (١).

* * *

(١) الأغاني : ١٩ / ١٤ - ٢٨ .

الكريمُ كريمٌ أينما كان .

سائلٌ أَمِيمةً عَنِّي هلْ وَقِيْتُ لَهَا
 أَمْ هَلْ مَنَعْتُ مِنَ المَخْزَاةِ جِيرَانَا ١
 لَا يَمْنَعُ الضَّيْفَ إِلَّا مَا جِدْتُ بَطْلُ
 إِنَّ الكَرِيمَ كَرِيمٌ أَيُّمَا كَانَا ٢
 لَمَّا أَبَى جِيرَتِي إِلَّا مُصَمِّمَةً
 تَكْسُرُ الوُجُوهُ مِنَ المَخْزَاةِ أَلْوَانَا
 مِلْنَا عَلَيْهِمْ بِوَرْدٍ لَا كِفَاءَ لَهُ
 يَغْلِقُنَ بِالْبَيْضِ نَحْتِ النَّقْعِ أَبْدَانَا ٣

• قالها بعد - ظفرو في وقعة بينه وبين قوم الجلاح بن عوف السلمي ، وقتل زهير فيها رئيساً من قوم الجلاح . (الأغاني : ١٩ / ٢٥ - ٢٧) .

(١) المخزاة : ما يجلب الخزي والعار .

(٢) . يمنع : يريد يحمي ، ويحجب .

(٣) النقع : الغبار ، وههنا : غبار المعركة .

إِذَا ارْجَحْنُوا عَلَيْنَا هَامَهُمْ قُدُمًا
 كَأَنَّمَا نَخْتَلِي بِالْهَامِ خُطْبَانَا ١
 كَمْ مِنْ كَرِيمٍ هَوَىٰ لَوَجْهِ مُنْعَفِرًا
 قَدْ اكْتَسَىٰ تَوْبُهُ فِي النِّقْعِ أَلْوَانَا
 وَمِنْ عَمِيدٍ تَنَاهَىٰ بَعْدَ عَشْرَتِهِ
 تَبَدُّو نَدَامَتُهُ لِلْقَوْمِ خَزِينَانَا

* * *

(١) ارْجَحْنُوا : مالوا ووقعوا . نَخْتَلِي : نقطع . الْخُطْبَان : نبت ، أو الخضر
 من ورق السمر .

اقْبَلُوا الْحَقَّ وَإِلَّا

أَيَا قَوْمَنَا إِنْ تَقَبَّلُوا الْحَقَّ فَانْتَهَوْا
وإِلَّا فَتَأْتِيَابٌ مِّنَ الْحَرْبِ تَحْرُقُ ١
فَتَجَاوُوا إِلَى رَجْرَاجَةٍ مُّكْفَهَرَةٍ
بِكَادُ الْمُدِيرِ نَحْوَهَا الطَّرْفَ يُصْنَعُ ٢
سُيُوفٌ وَأَرْمَاحٌ بِأَيْدِي أَعِزَّةٍ
وَمَوْضُوءَةٌ مِّمَّا أَفَادَ مُحَرَّقُ ٣

* قالها أيضاً في الوقعة التي دارت بينه وبين قوم إجلح . (الأغاني : ١٩ / ٢٦) .

(١) تحرق : تصطلك وتحتك غيظاً وغضباً فيسمع لها صوت وصرير .

(٢) رجراجة : يريد كتيبة رجراجة تموج بكثرة فرسانها وسلاحها .

(٣) الموضوءة : الدرع الحسنة النسيج المحكمته والمتقاربة بين زردتها .

فَمَا بَرِحُوا حَتَّى تَرَكَنَا رَئِيسَهُمْ
 وَقَدْ مَارَ فِيهِ الْمَضْرَحِيُّ الْمَذَلَّقُ ١
 وَكَائِنْ تَرَى مِنْ مَاجِدٍ وَابْنِ مَاجِدٍ
 لَهُ طَعْنَةٌ نَجْلَاءُ الْوَجْهِ يَشْهَقُ

* * *

(١) مار : مار الشيء ، يمور إذا تردد في عرض ، ومنه مار السنان في المطعون
 إذا تردد فيه ، المضرحي : هو في الأصل : الصقر أو النسر طويل الجناح ، وقيل أبيض ،
 ويقال أيضاً : قوس ضروح ، شديدة الحفز للسهم ، ولعله يريد بالمضرحي ههنا السهم
 لأنه ينطلق عن القوس ، والمذلق : الحاد والمحدد الرأس والماضي . وبذلك يستقيم المعنى .

عَلَيْهِ السَّلَامُ

عَلْبَاءُ بْنُ أَرْقَم

هو علباء بن أرقم بن عوف بن الأسد بن عجل بن عتيك ، من بكر بن وائل .
شاعر جاهلي ، من الفرسان ، في أيام التيمان بن المنذر ، وميمته هذه قاطا وهو بين
يدي التيمان ، وكان التيمان قد حمى كيشاً ، فوثب عليه علباء فذبحه ، فحمل إلى التيمان ،
فلما وقف بين يديه أنشده القصيدة (١) .

* * *

(١) عن معجم الشعراء : ص : ١٦٩ - ١٧٠ ، وانظر الاختيارين ص : ٢٠٥ .

لم يظلمنه سوى الشَّيب

ألا تِلْكُمَا عِرْسِي ، تَصُدُّ بَوَجْهِهَا
 وتَزْعُمُ ، في جَارَاتِهَا ، أَنَّ مَنْ ظَلَمَ
 أبونا ، وَلَمْ أَظْلِمْ ، بِشَيْءٍ ، عَلَيْهِ
 سوى ما تَرَيْنَ في القَدَالِ ، من القِدَمِ ١
 فَيَوْمًا ، تُوَفِّيَنَا ، بِوَجْهِ مُقَسَّمٍ
 كَأَنَّ ظَبْيَةً تَعْطُو ، إلى نَاصِرِ السَّلَمِ ٢
 وَيَوْمًا ، تُرِيدُ مَالَنَا ، مَعَ مَالِهَا
 فَإِنْ لَمْ تُنْلِهَا لَمْ تُنِمْنَا ، وَلَمْ تَنْمِ
 نَبِيتُ كَأَنَّا في خُصُومٍ غَرَامَةٍ
 وَتُسْمِعُ جَارَاتِي التَّأَلِيَّ ، والقَسَمِ ٣

-
- (١) القَدَال : جماع مؤخر الرأس .
 (٢) المقسم : الجسم الجميل . واسم كَانَ ضمير الشأن المحلوف : وتعطو :
 ترفع رأسها ويديها ، لتتناول أوراق الشجر . والسلام : ضرب من شجر البادية .
 (٣) الغرامة : ما يلزم الإنسان أداؤه . والتألي : الحلف .

فَقُلْتُ لَهَا : لِأَنَّا تَنَاهَيْي فَلِئَنِّي
 أَخَعُو النُّكْرَ ، حَتَّى تَقْرَعِي السَّنَّ ، مِنْ قَدَمٍ
 اتَّجَتْنِيْبَنِكَ الْعِيسُ ، خَنْسًا عَكُومُهَا
 وَذُو مِرَّةٍ ، فِي الْعُسْرِ ، وَالْيُسْرِ ، وَالْعَدَمِ ١

وَقَالَ صِحابِي : إِنَّكَ . الْيَوْمَ ، كَالِإِنِّ
 عَلَيْنَا ، كَمَا عَفَى قُدَّارٌ عَلَى إِرَمٍ ٢
 فَقُلْتُ لَهُمْ : كَلَّا كُلُّوْا . وَتَبَيَّنُوا
 أُمُورَكُمْ . وَاللَّحْمُ مُلْقَى عَلَى وَضَمٍ ٣
 وَقِدْرِ ، يُهَاهِي بِالْكِلَابِ قُتَارُهَا
 إِذَا خَفَّ أَيْسَارُ الْمَسَامِيحِ ، وَاللَّحْمُ ٤

-
- (١) خَنْسًا : ممتلئة ، وعكومها : أحبالها وجواليقها . وذو مرة : ذو قوة شديدة .
 (٢) يشير إلى هلاك قوم ثمود ، وقدار : هو الذي عقر ناقة صالح فأهلك قومه ، وإرم :
 هو جد ثمود .
 (٣) الوضَم : اللوح الخشبي الذي يقطع عليه انقصاب اللحم .
 (٤) يهاهي : يدعو . و قُتَارُهَا : ريحها . و المساميح : السمحاء .
 يقول : إذا قل من يأخذ منهم ، كان ذلك فعله . ويقال صار لحمه للاسد ، مأكلة له .

أُخَوِّفُ ، بِالنُّعْمَانِ ، حَتَّى كَأَنَّمَا
قَتَلْتُ لَهُ خَالًا كَرِيمًا ، أَوْ ابْنَ عَمٍّ
وَأَنَّ يَدَ النُّعْمَانِ لَيْسَتْ بِصَعْبَةٍ
وَلَكِنْ سَمَاءٌ تَمُطِرُ الْوَيْلَ ، وَالْدَّيْمُ

• • •

(١) الْوَيْلُ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ الْغَزِيرُ .

سَادَةُ الْقُرْطَبِيَّةِ

سَارَةُ الْقُرْطِيَّةُ

هي سارة القرطية من بني (القرظة) شاعرة مقلدة من يهود العرب ومقطوعتها هذه مرثاة
في نثر من قومها (١) .

• • •

(١) معجم البلدان (حزمي) .

مَرَارَةُ الرَّزِيَّةِ .

بِنَفْسِي أُمَّةٌ لَمْ تُغْنِ شَيْئاً
 بِلَدِي حُرُصٍ تُعَقِّبُهَا الرِّيحُ ١
 كَهُولٌ مِنْ قَرِيظَةٍ أَتْلَفَتْهَا
 سَيْوْفُ الْحَزْرَجِيَّةِ وَالرَّمْحُ
 رُزْنًا وَالرَّزِيَّةُ ذَاتُ ثِقَلٍ
 يَسْمُرُ لِأَجْلِهَا الْمَاءُ الْقَرَّاحُ ٢
 وَلَوْ أَرَبُوا بِأَمْرِهِمْ لَجَالَتْ
 هُنَاكَ دُونَهُمْ جَأَا رَدَّاحُ ٣

* * *

* مقطعة قالتها القرظية في رثاء قومها حين أوقع بهم أبو جيلة وهو أحد ملوك اليمن

على قول ياقوت في معجم البلدان ، (ياقوت : حرص) .

(١) ذو حرص : واد بالمدينة النبوية عند جبل أحد .

(٢) الماء القراح : الصافي الذي لم يخالطه شيء يعطيه به ، وهو الماء يشرب إثر الطعام .

(٣) جأوا : أصلها جأوا حذف الهزة ضرورة ، ويقال : كتيبة جأوا هي التي يملوها السواد لكثرة الدروع التي يلبسها الفرسان فيها .

ورداح : الكتيبة الرдах الكثرية الفرسان الضخمة الثقيلة السير لكثرتها .

أنس بن ذبي القُرظي

أوسُ بن ذُبَيِّ القُرَظِي

هو أوس بن ذبي القرظي ، من يهود بني قريظة ، وعلى الرغم من ان أبياته هذه على
الفراض صحة نسبتها اليه ، برقتها ، وعدويتها تدل على انها لا بد ان تكون لشاعر مبدع
فالنا لم نعثر على غيرها (١) .

* * *

(١) الأغاني : ٢٢ / ١٠٦ - ١١٥ .

يلحقُ الرُّكْبُ *

أَنَّى تَذَكَّرَ زَيْنَبَ الْقَلْبُ
وَطِلَابُ وَصَلِ عَزِيزَةَ صَعْبُ
ما رَوْضَةُ جَادِ الرَّبِيعُ لَهَا
مَوْشِيَّةٌ ما حَوَّلَهَا جَدْبُ ١
بِالْدَّ مِنْهَا إِذْ نَقُولُ لَنَا
سَيِّراً قَلِيلاً يَلْحَقُ الرُّكْبُ

* * *

* الأغاني : ٢٢ / ١٠٧ .
(١) الربيع : المطر في الربيع .

الرَّبِيعُ بْنُ أَبِي الْحَقِيقِ

الرَّيِّعُ بْنُ أَبِي الْحَقِّيقِ

أحد شعراء اليهود من بني قريظة شاعر جاهلي ، وكان صديقاً للشايفة الديلماني،
وله معه مطارحات شعرية جميلة (١) .

* * *

(١) الأغاني : ٢٢ / ١٢٧ - ١٣٠ .

حين توحش الدار *

دُورُ عَفَتٍ بِقُرَى الخَابُورِ غَيْرَهَا
بَعْدَ الْأَنَيسِ سَوَافِي الرِّيحِ وَالْمَطَرِ^١
إِنْ تُنْسِرَ دَارُكَ مِمَّنْ كَانَ سَاكِنَهَا
وَحَشًا فَذَلِكَ صَرَفُ الدَّهْرِ وَالْغَيْرِ^٢

* * *

* الأغاني : ٢٢ / ١٢٨ .

- (١) عفت : درست وزال أثرها واحت . السوافي : الرياح الشديدة تحمل التراب .
(٢) صرف الدهر : حدثاته ونوائبه . الغير : غير الدهر ، أحداثه المفيرة .

سَفِيحَتُ بَنِي عَسْرِضَ

سَعِيَّةُ بِنُ عَرِيض

هو سعيّة بن عريض، ابن عادياء، أخو السمود بن عادياء من أمه، شاعر مقلد، وكان واسع الكرم، كثير المفاخرة للشراب، وعشيراً لجماعة من الأوس والخزرج، يقيمون عنده وينادونه فأغار عليه بعض ملوك اليمن (١).

* * *

(١) الأغاني: ٢٢ / ١٢٢ - ١٢٥، وطبقات فحول الشعراء: ١ / ٢٨٥ - ٢٨٨.

أَصْدِقَاءُ الْمَالِ .

أَرَى الْخِلَالَنَ لَمَّا قَلَّ مَالِي
وَأَجْنَحَتِ النَّوَائِبُ وَدَعُونِي

فَلَمَّا أَنْ غَنَيْتُ وَعَادَ مَالِي
أَرَاهُمْ - لَا أَبَا لَكَ - رَاجِعُونِي

كَأَنَّ الْقَوْمَ خِلَالَنَ لِمَالِي
وَإِخْوَانُ لِمَا خُوِّلْتُ دُونِي

فَلَمَّا مَرَّ مَالِي بِتَاعِدُونِي
وَلَمَّا عَادَ مَالِي عَاوِدُونِي

* * *

* الأغانى : ٢٢ / ١٢٣ .

قيمة العقل *

إِنَّا إِذَا مَالَتْ دَوَاعِي الْهَوَى
 وَأَنْصَتَ السَّامِعُ لِلْقَائِلِ
 وَاصْطَرَعَ الْقَوْمُ بِالْبَابِهِمْ
 نَقَضِي بِحُكْمٍ عَادِلٍ فَاصِلِ
 لَا نَجْعَلُ الْبَاطِلَ حَقًّا وَلَا
 نَلْطُ دُونَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ ١
 نَخَافُ أَنْ تَسْفَهَ أَحْلَامُنَا
 فَتَخْضِلَ الدَّاهِرَ مَعَ الْخَامِلِ ٢

* * *

* الأغاني : ٢٢ / ١٢٤ .

(١) نلظ : نتشدد ونلج .

(٢) خمل ذكره : خفي ، والخامل من الناس : الساقط الذي لا نباهة له ولا شهرة .

رجاء الخلود جهل *

بَلْ لَيْتَ شِعْرِي حِينَ أَنْدَبُ هَالِكًا
مَاذَا يُؤْبِنُنِي بِهِ أَنْوَاحِي ١
أَيَقْلَنَ : لَا تَبْعُدْ فَرَبَّتْ كُرْبَةً
فَرَجَّتْهَا بِبَسَّارَةٍ وَسَمَّاحٍ
وَمُغِيرَةٍ شَعْوَاءَ يُخْشَى دَرُؤُهَا
يَتَوَّمًا رَدَدَتْ سِلَاحَهَا بِسِلَاحٍ
وَلَرُبَّ مُشْعَلَةٍ يُشَبُّ وَقُودُهَا
أَطْفَافَ حَدِّ رِمَاحِهَا بِرِمَاحٍ

* طبقات فحول الشعراء : ١ / ٢٨٥ - ٢٨٨ . وروى بعضها أبو الفرج في
أغانيه : ٣ / ١٢٩ - ١٣١ ، وقال : « وكان سمية بن عريض شاعراً
وهو الذي يقول لما حضرته الوفاة يرثي نفسه . . . » .
(١) أنواحي : مفردا : نوح : السماء يكيّن على الميت وينحن عليه .

وَكُتَيْبَةٍ أَدْنَيْتَهَا لَكُتَيْبَةٍ
وَمُضَاغِينَ صَبَّعَتْ شَرًّا صَبَّاحِ

.....

وَإِذَا عَمَدَتْ لِصَخْرَةٍ أَسْهَلَتْهَا
أَدْعُو بِأَفْلَحٍ مَرَّةً وَرَبَّاحِ

.....

لَا تَبْعِدْزَ فِكْلُ حَيِّ هَالِكُ
لَا يُدَّ مِنْ تَلَفٍ ، فَبَيْنَ بِفَلَّاحِ

إِنَّ امْرَأَةً أَمِينَ الْحَوَادِثِ جَاهِلًا
وَرَجَا الْخُلُودَ كَفَهَارِبٍ بِقِدَاحِ

وَلَقَدْ أَخَذْتُ الْحَقَّ غَيْرَ مُخَاصِمِ
وَلَقَدْ دَفَعْتُ الضَّيْمَ غَيْرَ مُلَاحِ

* * *

مَنْعَ الْإِسْكَرِي

الْمُنْخَلُّ الْيَشْكُرِي

هو المنخل بن مسعود بن عامر بن ربيعة أحد بني يشكر ، شاعر جاهلي كان يتنادم
النعمان بن المنذر ، ويقال انه هو الذي سعى بالنابغة الذبياني إلى النعمان في أمر المتجرده ،
فلحق النابغة بال جنة الفسائين بالشام خوفاً من النعمان .

قتله عمرو بن هند ، وفي سبب قتله قولان ، أحدهما ويرويه صاحب الأغاني أنه
قال قصيدة يعزّل فيها هند بنت عمرو بن هند مطلعها :

إن كنت عادلتني نسيري نحو العراق ولا تهوري

وبلغ خبرها عمراً أباهما فأخذ المنخل فقتله ، وثانيهما يرويه ابن حبيب في (أسماء المقاتلين)
يقول : كانت امرأة النعمان بن المنذر قد شفت بالمنخل ، فخرج يصيد ، فعمدت إلى
قيد فجملت رجلها في إحدى حلقتيه ورجل المنخل في الأخرى شغفاً به ، وجاء النعمان
فألفاهما على حالهما ، فأمر بالمنخل فقتل .

وقتلته مطبق عليه ، وكان نحو سنة عشرين قبل الهجرة (١) .

* * *

(١) الأغاني : ٢١ / ٣ . وأسماء المقاتلين لابن حبيب : ٤٥ / ٢ .

غَزَلٌ وَغَمْرٌ .

وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى الْفَتَا
 فِي الْحِدَرِ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ
 الْكَاعِبِ الْحَسَنَاءِ تَرُ
 قُلُ فِي الدَّمَقْسِ وَفِي الْحَرِيرِ
 دَافَعْتُهَا فَتَدَافَعَتْ
 مَشِيَّ الْقَطَا إِلَى الْغَدِيرِ
 وَلَكِنِّي فَتَنَنْفَسْتُ
 كَتَنَنْفَسُ الظَّبْيِ الْبَهِيرِ ١

• الأبيات من أصمية رقمها / ١٤ / بين الأسميات ، وهي في الأغاني : ٢ / ٢١ -

٤ ، ومطلع القصيدة :

إِنْ كُنْتُ هَازِلِي فِيرِي نَحْوَ الْمَرَاقِ وَلَا تَحْوِي
 وَهِيَ الَّتِي تَفْزَلُ فِيهَا بَهْدُ بَنَاتِ عَمْرُو بْنِ حَنْدٍ وَكَانَتْ السَّبَبُ فِي قَتْلِهِ كَمَا رَوَى
 صَاحِبُ الْأَغَانِي .

(١) البهير : من يتتابع نفسه إعياء وتعباً .

وَرَكَّتْ وَقَالَتْ يَا مُنْتَخَ.....
لُ مَا يَجِيئُكَ مِنْ فُتُورِ
 مَا شَفَّ جِسْمِي غَيْرُ حُبٍّ.....
كَ فَاهْدِئْ عَنِّي وَسِيرِ
 وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَا
 مَةِ بِالْكَبِيرِ وَبِالصَّغِيرِ
 فَلَمَّا سَكِرْتُ فَلَمَّئِي
 رَبُّ الْحَوْرَتِ وَالْبَدِيرِ
 وَإِذَا صَحَوْتُ فَلَمَّئِي
 رَبُّ الشُّوَيْهَةِ وَالْبَعِيرِ
 يَا هِنْدُ هَلْ مِنْ نَائِلِ
 يَا هِنْدُ لِلْعَانِي الْأَسِيرِ
 وَأَحِبُّهَا وَتُحِبُّنِي
 وَيُحِبُّ نَاقَتَهَا بَعِيرِ
 * * *

(١) الشويعه : مصنف شاع .

أَبُو الذِّيَالِ الْعَدِي

أَبُو الذِّئَالِ الْعَدِيمِي

سماه صاحب الأغاني أبا الزناد العديمي ، وهو في طبقات فحول الشعراء أبو الذئال كما تحقق من ذلك وصححه الأستاذ العلامة محمود شاكر عقق الطبقات . قال الأستاذ شاكر في تعليقه على اسم أبي الذئال مانعه : « في الأغاني : ١٩ / ١٠٢ وذكر بعض هذه الأبيات : « والشعر لأبي الزناد اليهودي العديمي » وكله خطأ ، وصوابه : أبو الذئال . (معجم الشعراء : ٥١٢) وأما قوله : العديمي ، فلم أعرف صوابه ، إلا أن يكون : القريني ، وقريم كزبير : حي من العرب ، ولم أعرف من هم ، ولست أحققه ، وسماه المهداني في صفة جزيرة العرب : ١٧٠ . « أبو الذئال البلوي » . وقد ساق أبو عبيدة البكري في معجم المستمعين : ٢٩ خبر الواقعة بين بني حشنة بن عكرمة بن عوف من بني هني بن بلي وبين أبناء عمومته من الربعة وهم من بني بلي أيضاً ، فقتل بنو حشنة ناساً من الربعة ، ثم لحقوا بتيما ، فأبت يهود أن يدخلوهم حصنهم وهم على غير دينهم ، فتهودوا ، فأدخلوا المدينة ، فكانوا معهم زمناً ، حتى أظهر الله دينه ، وأقام يطون من بني حشنة ابن عكرمة بتيما ، حتى أنزل الله باليهود يهود الحجاز ما أنزل من بأسه ونقمته ، فجعل أبو الذئال اليهودي أحد بني حشنة بن عكرمة يهكي على يهود . وساق أبو عبيد بعض شعره . فهذا ما عرفت من خبر اليهودي أبي الذئال ، فهو جاهل شهد الإسلام ولم يسلم » انتهى كلام الأستاذ شاكر (١) .

* * *

(١) الأغاني : ١٩ / ١٠٢ وطبقات فحول الشعراء : ١ / ٢٩١ ومعجم المستمعين :

قَلْبٌ لَا يَزْدَجِرُ

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارُ خَفَّ سَاكِنُهَا
بِالْحِجْرِ . فَاَلْمُسْتَوَى إِلَى الثَّمَدِ ١
دَارٌ لِبَهْنَانَةٍ خَدَلَجَةٍ
تَضْحَكُ عَنْ مِثْلِ جَامِدِ الْبَرَدِ ٢

.....

نَعْمَ ضَجِيعُ الْفَتَى إِذَا بَرَدَ الْ...
...لَيْلٌ وَغَارَتْ كَوَاكِبُ الْأَسَدِ ٣

-
- (١) خف ساكنها : ارتحلوا . الحجر : ديار مُوَدَّ ووادي القرى بين المدينة والشام .
المستوى : موضع . الثمد : موضع بين الشام والمدينة إلى المدينة أقرب .
(٢) بهنافة : طيبة النفس حسنة الخلق لينة المنطق . باسم الثمر . خدجلة : ممثلة الذراعين
والساقين ، ريا ، متشعبة من لينها .
(٣) الأسد : أحد البروج الاثني عشر ، وهو من بروج الصيف حين القيظ والحر .

يَا مَنْ لِقَلْبٍ مُتَيِّمٍ سَدِمَ
 عَانَ رَهِينٍ أَحْيَطَ بِالْمَقْدَرِ ١
 أَزْجَرُهُ وَهُوَ غَيْرُ مُزْدَجَرٍ
 عَنْهَا وَطَرْفِي مُقَارِنُ السَّهْدِ
 تَمْشِي الهَوَيْنَا إِذَا مَشَتْ فُضْلاً
 مَشَى النَّزِيفُ الْمَبْهُورُ فِي صَعْدِ ٢
 تَقْلُ مِنْ زَوْرِ بَيْتٍ جَارَتِهَا
 وَأَضِيعَةً كَفَّهَا عَلَى الْكَيْدِ

• • •

-
- (١) السدم : الحزين المغموم . والعاني : الأسير .
 (٢) النزيف : السكران أو المغموم . المبهور : المقطوع النفس من الإحياء والتمب .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ لُصَيْبٍ

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَنَمَةَ الضَّبِّي

شاعر جاهلي ، وكان حليفاً مجاوراً في بني شيبان ، وقصيدته هذه يرثي بها بسطام بن
 ليس بن مسعود الشيباني ، وكان اغار على بني ضبة ، يوم الدهناء لقتلوه . وقال صاحب
 المقد : يوم فلما الحسن وهو يوم السقيفة لبني ضبة على بني شيبان ، ومن خبر ذلك اليوم
 يقول ابن عبد ربه :

غزا بسطام بن ليس بن مسعود بن ليس بن خالد ، وليس بن مسعود وهو ذو الجدين
 وأخوه السليل بن ليس بن ضبة بن أد بن طابخة ، فأغار على ألف بعير لمالك بن المنتفق
 فيها فعملها قد فلقاً عينه ، وفي الابل مالاً بن المنتفق فركب فرساً له ونجا ركضاً حتى اذا
 دنا من قومه نادى : يا صباحاء ، فركبت بنو ضبة ، وقداعت بنو تميم ، فتلاحقوا بالنقا ،
 فقال عاصم بن خليفة لرجل من فرسان قومه : أيهم رئيس القوم ؟ قال : حاميتهم صاحب
 الفرس الأدهم - يعني بسطاماً - فعلا عاصم عليه بالرمح ، فعارضه حتى إذا كان بجذائه
 رمى بالقوس وجمع يديه في رعيه فطعنه فلم تخطئه صمخ أذنه حتى خرج الرمح من الناحية
 الأخرى ، وفر - بسطام - على الألامدة ، - والألامدة شجرة - فلما رأى ذلك بنو شيبان
 خلوا سبيل النعم وولوا الأدهار فمن قتل وأسير ، وأسر بنو شيبان بجاد بن ليس بن مسعود
 أبا بسطام في سبعين من بني شيبان فقال ابن عنمة الضبي ، وهو مجاور يومئذ في بني شيبان
 يرثي بسطاماً وخاف أن يقتلوه - القصيدة (١) .

* * *

(١) المقد لابن عبد ربه : ٥ / ٢٠٢ - ٢٠٣ ، والاختيارين : ص : ٣٩١ .

رثاء بطل *

لَا مُمْ الْأَرْضِ ، وَيْلٌ ، مَا أَجَنَّتْ
 غَدَاةَ أَضَرَ بِالْحَسَنِ ، السَّيْلُ ١
 يُقَسِّمُ مَالَهُ فِينَا ، وَفَدَعُو
 أَبَا الصَّهْبَاءِ ، إِذْ جَنَعَ الْأَصِيلُ ٢
 أَجْدَكَ لَسَنَ تَرَيْنَهُ وَكُنْ تَرَاهُ
 تَخُبُّ بِهِ عُدَايَةَ ، ذَمُّوْلُ ٣

-
- * قالها عبد الله بن عنمة يرثي بسطام بن قيس بن مسمود الشيباني ، وكان أغار على بني ضبة يوم الدهناء فقتلوه . انظر الاختيارين : القصيدة : ٦١ الصفحة : ٣٩١ .
- (١) الحسن : جبل أو موضع في بلاد بني ضبة . أضر : أي دنا منه الطريق ، ويرى و أضل .
- (٢) أبو الصهباء : يريد بسطاماً المرثي . وجنع : ذنا .
- (٣) أجذك : يريد أحقاً . تخب : الخبب ضرب من السير ، وهو أن تراوح الناقة بين يديها . العداوة والذموم : العداوة : الشديدة ، والذموم : سريعة الحير ، من الأرضات المحمودة في الإبل النجائب ..

حَقِيَّةُ رَحْلِهَا بَدَنٌ وَسَرَجٌ
تُعَارِضُهُ مُرَبَّيَّةٌ ذَوُولُ ١
إِلَى مِعَادٍ أَرْعَنَ مُكْفَهَرٌ
تُضَمَّرُ فِي طَوَائِفِهِ الْخِيُولُ ٢
لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا
وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ ، وَالْفُضُولُ ٣
لَقَدْ ضَمِنَتْ بَنُو بَدْرِ بْنِ عَمْرِو
وَلَا يُوفِي بِسِطَامٍ قَبِيلُ ٤

-
- (١) المربية : يريد فرساً مربية ، وهي التي تربي ويمنى بها ولا تترك هملًا . والذوول : من الذالان وهو ضرب من السير يقارب فيه الخطو ، كأنه مشقل من حمل .
(٢) الأرعن : الجيش الكثير العجب ، مكفهر : يريد أن يهزمه متراكب فوق بعض . وتضممر : أي يمتلئ باعدادها جرياً وترويضاً لتبقى نشيطة ضامرة .
(٣) المرباع : أن يأخذ الرئيس ريع الغنم دون أصحابه . والصفايا : ما يختاره الرئيس لنفسه ويصطفيه مثل السيوف وما أشبهه . والنشيطه : الشيء الذي ينشط أي يختلس قبل أن يبلغ القوم ويتلاقى الجمعان مثل الفرس ، أو مالا يستقيم أن يقسم حل الجيش . الفضول : ما يبقى من الغنم .
(٤) القبيل : الجماعة ، يريد : دم بسطام في أعتاق بني بدر بن عمرو .

وَنَحَرَ عَلَى الْأَلَاءَةِ لَمْ يُوسَّدْ
 كَانَ جَبِينَهُ سَيْفٌ ، صَقِيلٌ ١
 فَإِنْ تَجَزَّعَ عَلَيْهِ ، بَنُو أَبِيهِ
 فَقَدْ فُجِعُوا ، وَلَاتَهُمْ جَلِيلٌ
 بِمِطْعَامٍ إِذَا الْأَشْوَالُ رَاحَتْ
 إِلَى الْحُجُرَاتِ لَيْسَ لَهَا فَصِيلٌ ٢
 وَمِقْدَامٍ إِذَا الْأَبْطَالُ خَامَتْ
 وَعَرْدَ مِّنْ حَلِيلَتِهِ الْحَلِيلُ ٣

* * *

-
- (١) الألاءة : شجرة تشبه الآس . ولم يوسد : يريد قتل قتلا . وكان جبينه سيف صقيل : أي صاف مشرق كالسيف الصقيل .
 (٢) الأشوال : مفردا شول ، والشول : جمع شائلة وهي الناقة حين تنحف بطونها وترتفع ألوانها لقلّة المرعى ، ومن عادة العرب إذا خافوا القحط والجذب ذبحوا فصال النوق أي أولادها لأن يخلوا بالبن .
 (٣) خامت : تكمت وتراجعت . ورد : هرب وانهمز . والحليلة : الزوجة . والحليل : الزوج .

الحارثُ بنُ وَغْلَةَ السَّيِّبَانِي

الحارث بن وعلجة الشيباني

هو الحارث بن وعلجة بن المجالد بن يزي بن الزبان بن الحارث بن شيبان بن ذهل
ابن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر ، كنية أبو مجالد ، أحد الجرايين ذوي
الأكال من ربيعة ، كان أخرج ، العجوة الأعشى فلم يصدده . وهو من شهد يوم ذي قار .
وهو من الشعراء الجاهليين المشهورين ، من النحمان (١) .

* * *

(١) الأغاني : ٢٠ / ١٣٢ - ١٣٦ . والاختيارين : ص : ٣٨٤ .

لَا تَنْظُنُّوا الْحِلْمَ ضَعْفًا

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي تُخَافُ عُرَامَتِي
وَأَنَّ قَنَاتِي لَا تَلِينُ عَلَى الْقَسْرِ ١
وَأَنِّي وَإِيَّاكُمْ كَمَنْ نَبَهَ الْقَطَا
وَلَوْ لَمْ تَنْبَهْ بَاتَتِ الطَّيْرُ لَا تَسْرِي
أَنَاءَ وَحِلْمَا وَانْتِظَارًا بِكُمْ غَدًا
فَمَا أَنَا بِالْوَانِي وَلَا الضَّرْعِ الْغَمْرِ ٢
أَظُنُّ صُرُوفَ الدَّهْرِ وَالْجَهْلَ مِنْكُمْ
سَتَحْمِلُكُمْ مِنِّي عَلَى مَرْكَبٍ وَعَرِي

* * *

(١) الرامة : الشدة والحدة .

(٢) الواني : الضيف الفاتر القوة ، والضرع : الضيف لا يقوى على العدو .

والغمر : من لم يجرب الأمور .

• إِنَّ الْعَصَا قُرِعَتْ لَلَّذِي الْحِلْمُ •

أَفْعَلْتَنَا ، ظُلْمًا بِلاَ تِرَةٍ
عَمْدًا لِتُوهِنَ آمِينَ الْعَظَمُ ١
وَوَطِئْتَنَا ، وَطْئًا ، عَلَى حَقِّ
وَطْءِ الْمُقَيْدِ نَابِيتِ الْحَرَمِ ٢
وَتَرَكْتَنَا ، لَحْمًا عَلَى وَضْمِ
لَوْ كُنْتَ تَسْتَبْقِي مِنِ الْلَحْمِ ٣
وَزَعَمْتَ أَنَا لَا حُلُومَ لَنَا
إِنَّ الْعَصَا قُرِعَتْ ، لِلَّذِي الْحِلْمُ

-
- من قصيدة في الاختيارين ص : ٣٨٤ مطلقها :
لن الديار يشط ذي الرضم فيدافع السرباح فالبرغم
(١) آمن العظم : قويه .
(٢) .الحرم : البوع من الثبات .
(٣) الرضم : قطعة من عشب أو نحوه يرفع عليها اللحم عن الأرض ويقطع

ما إن سَمِعْتُ بِمِثْلِهَا ، فَعَلْتُ
 بِأَبٍ لَنَا ، فَاقْصِدْ ، وَلَا عَمَّ ١
 تُبْدِي ، وَلَا تُخْفِي ، عَدَاوَتَنَا
 هَذَا لَعَنُوكَ أَسْوَأَ الظُّلَمِ
 الْآنَ لِمَا ابْيَضَّ مَسْرَبَتِي
 وَعَضَضْتُ مِنْ نَابِي عَلَى جِذْمٍ ٢
 وَحَلَبْتُ هَذَا الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ
 وَأَتَيْتُ مَا آتَى عَلَى عِلْمِ
 تَرْجُو الْأَعَادِي أَنْ أَصَالِحَهَا
 جَهْلًا ، تَوَلَّيْتُ صَاحِبَ الْحُلُمِ
 أَرَأَيْتَ إِنْ سَبَقَتْ إِلَيْكَ يَدِي
 بِمُهْتَدٍ ، يَهْتَزُّ فِي الْعَظَمِ
 هَلْ يُنْجِيَنَّكَ ، إِنْ هَمَمْتُ بِهِ
 عَبْدَاكَ مِنْ لَحْمٍ وَمِنْ جَرْمٍ ٣

(١) القصد : اعدل . .

(٢) المسربة : شعر الصدر . والجلم : الأصل .

(٣) لحم وجرم : قتلان قسطنطين .

لَا تَأْمَنَنْ قَوْمًا ظَلَمْتَهُمْ
 وَبَدَأْتَهُمْ بِالْغَشْمِ وَالشَّتْمِ
 أَنْ يَأْبِرُوا نَحْلًا لِغَيْرِهِمْ
 وَالْأَمْرُ تَحْقِيرُهُ ، وَقَدْ يَنْمِي ١
 قَالَتْ سُلَيْمَى : فَدَّ غَنِيَتْ فَتَى
 فَالْيَوْمَ لَا تُضْمِي وَلَا تُنْمِي ٢
 الْمَوْتُ تَخْشَى أَنْ تُوَافِقَهُ
 وَالْمَوْتُ يُدْرِكُ آيِدَ الْعَصَمِ ٣
 قَوْضُ خِبَاءِكَ ، فَالْتَمِسْ بَلَدًا
 تَنْتَهِى عَنْ الْفَاشِيكَ بِالْظُلْمِ
 أَوْ شِدَّةَ شِدَّةٍ بَيْنَهُسْ فَعَسَى
 أَنْ يَتَّقُوكَ ، بِصَفْحَةِ السَّلَامِ ٤

-
- (١) يَأْبِرُونَ نَحْلًا لغيرهم : يخالفون أعداءهم ليستعينوا بهم عليك . وينمي : يزداد ويكثر .
 (٢) رمى فأشمى : إذا اضطربت الرمية بالسهم ، ورمى فأصمى : إذا قتل مكانه .
 (٣) الآبد : النافر المتوحش . العصم : مفردا أعصم وهو الوعل .
 (٤) البيهس : رجل يضرب به المثل في إدراك الثأر .

قَوْمِي هُمْ قَتَلُوا - أَمِينٌ - أَخِي
 فَلِذَا رَمَيْتُ أَصَابَتِي سَهْمِي
 فَلَتَيْنِ عَقَوْتُ لَأَعْفُونَ جَلَاءُ
 وَلَتَيْنِ سَطَوْتُ لَأُومِنَنَّ عَظِيمِي
 بِيَدِ الَّذِي ، شَقَقَ الْفُؤَادَ بِكُمْ
 نَعْرَجَ الَّذِي أَلْقَى مِنْ الْمَسْمُومِ
 فَلَتَيْنِ بَقِيْتُ لَيَسْبَقَيْنِ جَوِّي
 بَيْنَ الْجَوَانِحِ مُضْرَعًا جِسْمِي ٢
 قَدْ كَانَ صَرَمٌ ، فِي الْمَسَاتِ ، لَنَا
 فَعَجِلْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ ، بِالصَّرَمِ
 فَتَعَلَّمِي أَنْ قَدْ كَلِفْتُ ، بِكُمْ
 ثُمَّ أَفْعَلِي مَا شِئْتُ عَنْ عِلْمِ

• • •

(١) الجلل : العظيم هاهنا .

(٢) الجوى : الأسى وشدة الحزن . والمضرع : المضعف .

قَتَادَةُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْحَنْفِي

قَتَادَة بنُ مَسْلَمَة الحنفي

من حنيفة ، شاعر جاهلي من سادة العرب وأجوادها ، وهو الذي أجاز الحارث بن ظالم
المري حين قحماه لبائل العرب ورفضته بسبب قتله عماله بن جعفر بن كلاب (١) .

* *

(١) شرح الحماسة للمرزوقي : ٢ / ٧٦٥ - ٧٧٢ .

الطَّعْنَةُ الْفَيْصَلُ *

لَمْ أَلْقَ قَبْلَهُمْ فَوَارِسَ مِثْلَهُمْ
أَحْبَبَى وَهْنٌ هَوَازِمٌ وَهَزِيمٌ^١
لَمَّا التَّبَقَّى الصَّقَانِ وَاخْتَلَفَ الْقَنَا
وَالْحَيْلُ فِي رَهَجِ الْعَجَاجِ أَزُومٌ^٢
فِي النَّقْعِ سَاهِمَةُ الْوُجُوهِ عَوَابِسُ^٣
وَبِهِنَّ مِنْ دَعَسِ الرِّمَاحِ كَلُومٌ^٤

* من حماسة في شرح المرزوقي مطلعها :

بكرت علي من السفاه تلومني سفيها تعجز بخلها وتلوم

(١) الهوازم مفردا هازمة وهي الداهية الكاسرة والهزيم : من الخيل ، الشديد الصوت

(٢) الرهج : الغبار ، يريد : غبار المعركة . والأزوم : مفردا أزوم يفتح الهزة

وهو الفرس الذي يعض على اللجام كناية عن التهييج في المعركة :

(٣) الدعس : الطعن بالرماح .

يَمَمْتُ كَبَشَهُمْ بِطَعْنَةٍ فَيَنْصَلِ
 فَهَوَى لِحَرِّ الْوَجْهِ وَهُوَ ذَمِيمٌ^١
 وَمَعِيَ أَسُودٌ مِّنْ حَنِيْفَةٍ فِي الْوَعَى
 لِلْبَيْضِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ تَسْوِيمٌ^٢
 قَوْمٌ إِذَا لَبِسُوا الْحَدِيدَ كَانَتْهُمْ
 فِي الْبَيْضِ وَالْحَلَقِ الدَّلَاصِ نُجُومٌ^٣
 فَلَمَّحْنَ بِقَيْتٍ لَّا رَحْلَنَ بِغَزْوَةٍ
 تَحْوِي الْغَنَائِمَ أَوْ يَحْمُوتُ كَرِيمٌ

* * *

(١) الكيش : سيد القوم وقائدهم . الطعنة الفيصل : هي التي تفصل بين المطاعين بقتل أحدهما .

(٢) تسويم : سامت الطير وسومت ، حومت ، يريد كأن السيوف تحوم فوق رؤوسهم .

(٣) الحديد : كل مايلبسه الفارس من درع وسلاح ، البيض : مفردا بيضة وهي الخوذة . الحلق : يريد بها الدروع . ودرع دلاص : ملساء لينة .

المسيب بن عمار

المسيَّبُ بنُ عَلس

اسمه زهير بن علس بن مالك بن عمرو ، من ربيعة بن نزار ، والمسيَّب : لقب غلب عليه بيت قاله ، ويكنى أبافضة ، وهو خال أعتى قيس ، وكان ابن أخته الأعتى يروي شعره ويغيد منه ويطريه ، وهو جاهل لم يدرك الإسلام .

من الشعراء المقلين المفضلين في الجاهلية ، قال أبو عبيدة : اتفقوا على أن أشعر المقلين في الجاهلية ثلاثة : المتلمس ، والمسيَّب بن علس ، وحسين بن الحمام المري (١) .

* * *

(١) المفضليات : ٦٠ ، والاختيارين : ٣١٧ و ٤٢٥ .

إنَّ في الأرض مهرباً .

فَأَبْلِغْ ضُبَيْعَةَ ، أَنَّ الْبَيْلَا
 دَفِيهَا ، لِذِي مَهْرَبٍ ، مَهْرَبُ
 فَقَدْ يَجْلِسُ الْقَوْمُ ، فِي أَصْلِهِمْ
 إِذَا لَمْ يُضَامُوا ، وَإِنْ أَجْدَبُوا
 فَلَمَّا الَّذِي كُنْتُمْ تَحْذَرُونَ
 نَجَاءَتِ عِيُونَُ بِهِ تَضْرِبُ
 فَلَا تَجْلِسُوا غَرَضًا لِلْمَمْنُ
 نِ حَذَفًا كَمَا تُحَذَفُ الْأَرْتَبُ ٢

* القصيدة في الاختيارين ص : ٤٢٥ .

(١) الميرون : من يبعثون ليتجسوا . تضرب : يقال جاء فلان يضرب : أي يسرع في مشيه .

(٢) يحذف : أي تضرب بالمصا فتكسر رجلها .

وَسِيرُوا عَلَى مِثْلِ أَوْلَاكُمْ
 وَلَا تَنْظُرُوا مِثْلَهَا وَادْهَبُوا
 فَإِنَّ مَوَالِيَكُمْ أَصْفَقُوا
 فَكُلُّهُمْ جَنْبُهُ أَجْرَبُ ١
 فَلِإِنَّهُمْ قَدْ دَعَوْا دَعْوَةً
 سَيَتَّبَعُهَا ذَنْبُ أَهْلَابُ ٢
 سَتَحْمِلُ قَوْمًا ، عَلَى آلَةٍ
 تَظَلُّ الرِّمَاحُ ، بِهَا تَلْعَبُ ٣
 وَلَوْ لَا عِلَالَةٌ أَرْمَاحِنَا
 لَظَلَّتْ نِسَاؤُهُمْ تُجَنَّبُ ٤
 فَإِنَّ لَمْ تَكُنْ لَكُمْ مَنَّةٌ
 يُبَلِّغُهَا ، الْبَلَدَ ، الْأَرْكَبُ ٥

-
- (١) أصفقوا : اجتمعوا على ماكرهون . وجنبه أجرب : به نقص وعيب
 في أمركم ، وليس بصحيح أمره لكم .
 (٢) الذنب الأهلبي : كثير الشعر ، يريد يتبعها كثير عددهم .
 (٣) على آلة : أي على حالة .
 (٤) العلالة : هنا الطعن يمد الطعن دراكاً متعاقباً . وتجنب : تسبى .
 (٥) المنة : القوة والشدة . الأركب : مفرداها : ركب ، وهم راكبو الأبل .

فَدِيخُوا ، عَبِيداً لَأَرْبَابِكُمْ
 فَلَمَّا سَاءَ كُفْرُكُمْ ذَلِكَ فَاغْضَبُوا
 وَهَلْ يَجْلِسُ الْقَوْمُ لَا يُنْكِرُونَ
 وَكُلُّهُمْ أَنْفُهُ يُضْرَبُ
 وَقَدْ كَانَ سَامَةً ، فِي قَوْمِهِ
 لَهُ مَا كُلُّ وَلَهُ مَشْرَبُ
 فَسَامُوهُ خَسَفًا فَلَمَّ يَرْضَاهُ
 وَفِي الْأَرْضِ مِنْ ضَيْمِهِمْ مَهْرَبُ
 فَقَالَ لِسَامَةَ إِحْدَى النِّسَاءِ
 : مَا لَكَ يَا سَامُ لَا تَرْكَبُ
 أَكُلُ الْبِلَادِ بِهَا حَارِسُ
 مُطِيلُ وَضِرْغَامَةُ أَغْلَبُ
 فَقَالَ : بَلَى إِنِّي رَاكِبُ
 وَإِنِّي ، لِقَوْمِي مُسْتَعْتَبُ

(١) دِيخُوا : أَيِ ذَلُّوا ، وَيُقَالُ : قَدْ ذُوغَهُ ، إِذَا غَلِبَهُ أَسْوَأُ الْغَلْبَةِ .

فَشَدُّ أَمُونًا ، بِأَنْسَاعِهَا
يَنْخَلَّةٌ ، إِذْ دُونَهَا كَبُكَبٌ ١
فَجَنَّبَهَا الْهَضْبَ ، تَرْدِي بِهِ
كَمَا شَجِيَّ الْقَارِبُ الْأَحْقَبُ ٢
فَلَمَّا أَتَى بَلَدًا ، سَرَّهُ
بِهِ مَرْتَعٌ ، وَبِهِ مَعَزَبٌ ٣
وَحِصْنٌ ، حَصِينٌ لِأَبْنَائِهِمْ
وَرِيفٌ لِعَيْرِهِمْ مُخْصِبٌ
تَذَكَّرَ لَمَّا ثَوَى قَوْمَهُ
وَمِنْ دُونِهِمْ بَلَدٌ عَزَبٌ ٤
فَكَيَّرَتْ بِهِ حَرَجٌ ضَامِيرٌ
فَدَابَّتْ بِهِ ، صَلْبُهَا أَحْدَبٌ ٥

.....

-
- (١) الأمون : الناقة الشهيدة . الأنساع : مفرد ما نفع وهي سير من جلد يتخذ منه زمام . ونخلّة وككب : موشمان .
(٢) تردى : الردى ، نوع من السير . شجي القارب الأحقب : كما ذهب القارب شد عليه حمل .
(٣) المعزب : مرعى ومكان فيه الكلا والعشب .
(٤) العزب : البعيد .
(٥) الحرج الضامر : الناقة الطويلة الضامرة .

وسيروا فلئن لَكُمْ بالَرْضَى
 عَرَانِينَ شَيْبَانَ أَنْ تَقْرَبُوا
 فَلَا مَهْنَاكَ وَلَا مَهْنَا
 لَكُمْ عَنْهُمْ مَوِيلٌ فَانصِبُوا ١
 وَيَوْمَ الْعِيَانَةِ عِنْدَ الْكَثِيرِ
 ب ، يَوْمَ أَشَائِمُهُ تَنْعَبُ
 تَبَيْتُ الْمُلُوكُ عَلَى عَتَبِهَا
 وَشَيْبَانُ إِنْ غَضِبَتْ تَعْتَبُ
 وَكَالشَّهْدِ بِالرَّاحِ أَخْلَاقُهُمْ
 وَأَخْلَاقُهُمْ مِنْهُمَا أَعْدَبُ ٢
 وَكَالْمِسْكِ تَرَبُّ مَقَامَانِهِمْ
 وَرَيَّا قُبُورِهِمْ أَطْيَبُ

* * *

(١) فانصبوا : أي انصبوا لهم ، يقال : جملة نصب عينه أي نصب عينه .

(٢) أحلاهم : عقوقهم .

فم كانخمر .

إِذْ سَتَيْبِكَ ، بِأَصْلَتِي ، نَاعِمٍ
 قَامَتْ ، لِيَتَعْتِنَهُ ، بَغِيرِ قِنَاعٍ ١
 وَمَهَا يَرْفُ ، كَنَانُهُ ، إِذْ ذُقْتَهُ
 عَانِيَّةٌ ، شُجَّتْ ، بِمَاءِ وَقَاعٍ ٢
 أَوْ صَرَبُ غَادِيَّةٍ ، أَدْرَقَتْهُ الصَّبَا ،
 بِيَرْزِيلٍ أَزْهَرَ ، مُدْمَجٍ بِسِيَاغٍ ٣

• من قصيدة في المفصلات ص : ٦٠ مطلعها :

- أرحت من سلى بغير مستاع قبل المطاس وروعها بوداع
 قاطا المسب يمدح بها القمعاق بن معبد بن زراة ، وكان عظيم القدر في تميم ،
 وتعتبر القصيدة من أقدم شعر المديح .
 (١) الاصلتي : الخلد للثام الحسن .
 (٢) المها : البلور ، شبه بياض ثنائياها به . و يرف : يتلاذذ ويكاد يقطر ،
 من كثرة صفائه . والعانية : الخمر نسبت إلى عانة بله بالعراق . شجت :
 مزجت وكسرت .
 (٣) صوب غادية : ماء سحابة . أزهر : الأبيض ، يريد الدن الأبيض . واليزيل :
 ما يزل أي ثقب إناءه ليريق الخمر . السياح : الطين .

فَرَأَيْتُ أَنَّ الْحِلْمَ مُجْتَنَبُ الصَّبَا
فَصَحَوْتُ ، بَعْدَ تَشَوُّقٍ وَرَوَاعٍ ١

.....

فَلَا هُدَيْنَ ، مَعَ الرِّيحِ ، قَصِيدَةٌ
مِثِّي ، مُتَلَنِّكَةً إِلَى الْقَعْفَاعِ ٢
تَرَدُّ الْمِيَاهَ ، فَلَا تَزَالُ غَرِيبَةً
فِي الْقَوْمِ ، بَيْنَ تَمَثُّلٍ وَسَمَاعٍ
وَإِذَا الْمُلُوكُ تَفَاعَعَرَتْ بِهَبَاتِهَا ،
أَفْضَلْتُ ، فَوْقَ أَكْثَمِهِمْ ، بِذِرَاعٍ
وَإِذَا تَهَيَّجُ الرِّيحُ ، مِنْ صُرَادِهَا
تَلَجَا ، يُنَيِّخُ النَّيْبَ ، بِالْجَمْعِ جَاعٍ ٣
أَحْلَلْتُ بَيْتَكَ بِالْيَقَاعِ ، وَبَعْضُهُمْ
مُتَفَرِّدٌ ، لِيَحُلَّ ، بِالْأَوْزَاعِ ٤

-
- (١) الرواع : من الروعة ، ويريد بها رونق الشباب وروحه . .
(٢) متلنكة : يتغلغل بها الناس لحسنها ويسلكون بهل كل غامض . والقعقاع : ابن
معيد بن زمرارة . وهو من وجوه تميم ، أدركه الإسلام .
(٣) النيب : الحسان من الأبل . والواحد : ثاب . والجمع : المحبس . . الصراد :
الغم الرقيق فيه برد ، ولا ماء فيه .
(٤) الأوزاع : المتفرقون .

ولأنت أجودُ من خَلِيجٍ ، مُنْعَمٍ
 مُتْرَاكِمٍ الْآذِي ، ذِي دُفَاعٍ
 وَكَأَنَّ بُلُقَ الْخَيْلِ فِي حَافَاتِهِ
 يَرمِي بِهِنَّ دَوَالِي الزَّرَاعِ ١
 ولأنت أشجعُ ، في الأعادي كُلِّها
 مِن مُخْذِرٍ ، لَيْثٍ ، مُعِيدٍ وَقَاعٍ ٢
 يَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ الْكَثِيرِ سِلَاحُهُمْ
 فَيَسِيبُ ، مِنْهُ ، الْقَوْمُ فِي وَعَوَاعٍ ٣

.....

ولِذَاكُمْ ، زَعَمْتُ تَحِيْمٌ أَنَّهُ
 أَهْلُ السَّمَاحَةِ . وَالتَّدَى ، وَالبَّاعِ؛

* * *

-
- (١) يشبه الموجة ، إذا بلغت الشط، وانقلبت ، لكثافة الماء ، وكثرته دوالي الزراع:
 ببلق الخيل المتدافعة في حومة المعركة .
 (٢) يقال: اسد خادر : اتخذ خدراً . ومعيد : متعود . يقال: فحل معيد، إذا ضرب
 في الابل مرة بعد مرة . وقاع : مصدر واقع وقاعاً . اي : واقع غير مرة .
 (٣) الوعواع : الجلبة والصوت والصياح .
 (٤) الباع : التوسع في الكرم والعطاء .

التَّابِعَةُ الذُّنُبِيَانِي

الناطقة الديباني

هو زياد بن معاوية بن صباب الديباني الفطاني - أبو أمانة - وينتهي نسبه إلى « مضر » .
شاعر جاهلي شهير من الطبقة الأولى المقدمة على سائر الشعراء العرب ، وصاحب
القصائد المذهبة ، أصالة ورونقاً ، وصفاء وهو إلى ذلك أحد أشراف العرب الذين غلب
الشعر على مكائهم ، ولقب بـ (الناطقة) لقوله :

لقد نبغت لنا منهم شؤون

وكان ذا منزلة كبيرة خاصة عند (النعمان بن المنذر) ملك الحيرة ، حتى فرق بينهما
سائر الخلفاء على الناطقة من سائر الشعراء الآخرين ، وما دسوه عليه وعلى لسانه من
سائر أهياتهم ، وأشعارهم ، ثم عاد « الناطقة » بعد ذلك - في حديث طويل عن ذلك - إلى
منزله ومكانته حتى وفاة النعمان ، وبلغت منزلته عند النعمان إلى درجة أنه لا يجوز لأي
شاعر آخر - كما حدث لحسان بن ثابت - أن يبقى عنده إذا دخل عليه الناطقة . وكان
يضرب قبة من جلد أحمر في سوق صكاظ ، يحتكم إليه فيها الشعراء ، ليقبلون حكمه .

وعاش عمراً طويلاً ، وتوفي سنة ٨٣ هـ = ٧٠٨ م (١).

* * *

(١) انظر الأغاني : ١١ : ٣ ، وديوانه تحقيق الدكتور شكري فيصل - دمشق

. - ١٩٦٨

حُكْمُ فَتَاةٍ الْحَيِّ *

كَأَنَّ رَحْلِي ، وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا
بِلَيْدِ الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَحِيدٍ ١
مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةٍ مَوْشِيٍّ أَكَارِعُهُ
طَاوِي الْمَصِيرِ ، كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ الْفَرْدِ ٢

* من داليته في ديوانه ص ٢ - ٦ تحقيق الدكتور شكري فيصل ، دمشق ١٩٦٨ ،
وعدد أبيات القصيدة / ٥٠ / بيتاً ، ومطلعها :

يادار مية بالعلياء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأمد

(١) زال النهار : انتصف . وذو الجليل : واد لبني تميم يذبت الجليل ، والجليل :
نبت ضعيف يحشى به خصاص البيوت ، والمستأنس : الذي يحشى الناس ويخاف اللقاء .
والوحد : الفرد الذي لا شيء معه .

(٢) وجرة : فلاة لاماء فيها بين مران وذات عرق ، مشهورة بكثرة الوحش .
موشي أكارع : قوائمه يبيض فيها نقط سود . طاوي المصير : ضامر ، والمصير : المعى
وجمعه مصران ، الفرد : السيف بلا غمد .

أَسْرَتْ عَلَيْهِ مِنْ الْجُوزَاءِ سَارِيَّةٌ
تُزْجِي الشَّمَالَ عَلَيْهِ جَامِدَ الْبَرِّ ١
فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَابٍ فَبَاتَ لَهُ
طَوَّعَ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرْدٍ ٢

فَتِلْكَ تُبْلِغُنِي النُّعْمَانَ ، إِنَّ لَهُ
فَضْلًا عَلَى النَّاسِ فِي الْأَدْنَى فِي الْبَعْدِ
وَلَا أَرَى فَاعِلًا فِي النَّاسِ يُشْبِهُهُ
وَلَا أَحَاشِي مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ ٣
إِلَّا سُلَيْمَانَ إِذْ قَالَ الْإِلَهُ لَهُ
قُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ فَاحْدُدْهَا عَنِ الْفَنَدِ
وَحَيْسِ الْجَنِّ ، إِنِّي قَدْ أَذِنْتُ لَهُمْ .
يَبْنُونَ تَدْمُرَ بِالصَّفَاحِ وَالْعَمَدِ ٥

-
- (١) السارية : السحابة تعصب المطر في الليل ، الشمال : ريح الشمال .
(٢) كلاب : الصائد يصيد بالكلاب . الشوامت : القوائم . الصرد : الريح الباردة .
(٣) أحاشي : أستحي .
(٤) احدها : أي امنها . الفند : الخيط في الرأي والصنيع .
(٥) خيس الجن : أي ذلهم ، الصفاح : واحدها صفحة ، وهي الحجارة المراض الرقاق .

فَمَنْ أَطَاعَكَ فَانْفَعَهُ بِطَاعَتِهِ
 كَمَا أَطَاعَكَ ، وَاذْلُلَّهُ عَلَى الرَّشْدِ
 وَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبُهُ مُعَاقِبَةٌ
 تَنْهِي الظَّلُومَ وَلَا تَقْعُدُ عَلَى ضَمْدٍ ١
 إِلَّا لِمِثْلِكَ أَوْ مَنْ أَنْتَ سَابِقُهُ
 سَبَقَ الْجَوَادِ إِذَا اسْتَوَلَى عَلَى الْأَمْدِ
 أَعْطَى لِفَارِمَةٍ حُلِيِّ تَوَابِعُهَا
 مِنْ الْمَوَاهِبِ لَا تُعْطَى عَلَى تَكْدٍ ٢
 أَحْكُمُ كَحُكْمِ فِتَاةٍ الْحَيِّ إِذْ نَظَرَتْ
 إِلَى حَمَامٍ سِرَاعٍ وَارِدٍ الثَّمَدِ ٣
 يَحْفُهُ جَانِبًا نَيْقٍ وَتُثْبِعُهُ
 مِثْلَ الزُّجَاجَةِ لَمْ تُكْحَلْ مِنْ الرَّمْدِ ٤

-
- (١) الفصد : شدة الغضب والحقد ، يقال : فلان ضمد على فلان .
 (٢) أعطى : اسم تفضيل ، وهو المبالغة في العطاء ، والفارغة : الناقة الكريمة .
 (٣) احكم : أي كن حكيماً في وضع الشيء في موضعه : الثمد : الماء القليل .
 (٤) يحفه : أي يكون من ناحيته ، يريد الحمام . النيق : الجبل ، ومثل الزجاجاة :
 يريد عيناً صافية مثل الزجاجاة .

قَالَتْ : أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا
إِلَى حَمَامَتِنَا وَنِصْفُهُ فَقَدِر ١
فَحَسْبُوهُ فَأَلْفُوهُ كَمَا حَسَبَتْ
نِسْمًا وَنِسْعِينَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدِ
فَكَمَلَتْ مَائَةً فِيهَا حَبَامَتُهَا
وَأَسْرَعَتْ حِسْبَةً فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ

.....

فَلَا لَعَمْرُ الَّذِي مَسَّحَتْ كَعْبَتَهُ
وَمَا هُرِيقَ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدِ
وَالْمُؤْمِنِ الْعَائِلَاتِ الطَّيْرِ يَنْسَحُهَا
رُكْبَانُ مَكَّةَ بَيْنَ الْغَيْلِ وَالسَّعْدِ ٢

(١) فقد : فحسب .

(٢) المؤمن : يريد الله الذي آمن الطير في الحرم ، النيل والسند : أجمتان كانتا
مناقع بين مكة ومنى .

ما قُلْتُ مِنْ سَيِّئٍ مِمَّا أَتَيْتَ بِهِ
إِذَا فَلَا رَفَعْتَ سَوْطِي إِلَى يَدَيَّ ١

.....

إِلَّا مَقَالََةَ أَقْوَامٍ شَقِيتُ بِهَا
كَانَتْ مَقَالَتُهُمْ قَرَعًا عَلَى الْكَبِيدِ
أُنْبِيتُ أَنْ أَبَا قَابُوسَ أَوْعَدْتَنِي
وَلَا قَرَارَ عَلَى زَائِرٍ مِنَ الْأَسَدِ
مَهْلًا فِدَاءً لَكَ بِالْأَقْوَامِ كُلُّهُمْ
وَمَا أَمْرٌ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدٍ
لَا تَقْدِفْتَنِي بِرُكْنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ
وَأَنْ تَأْتِيَنَّكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّفْدِ ٢

(١) « فلا رفعت سوطي إلى يدي » : يدعو على يده بالشلل .

(٢) لا تقلفني : لا ترميني بما لا أطيق حمله . تأتفك : اجتمعوا حولك . بالرفد : الإغاثة أي يعين بعضهم بعضاً علي بالتمام والسمي بي عندك .

فَمَا الْفُرَاتُ إِذَا هَبَّ الرِّيحُ لَهُ
تَرْمِي غَوَارِبُهُ الْعَبْرَيْنِ بِالزَّبَدِ ١

.....

يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ الْمَلَّاحُ مُعْتَصِمًا
بِالْخَيْزُرَانَةِ بَعْدَ الْأَيْنِ وَالنَّجْدِ ٢

يَوْمًا بِأَجْوَدَ مِنْهُ سَيْبَ نَافِلَةٍ
وَلَا يَحُولُ عَطَاءُ الْيَوْمِ دُونَ غَدٍ

هَذَا الثَّنَاءُ فَإِنْ تَسْمَعْ بِهِ حَسَنًا
فَلَسَمَ أَعْرَضَ - أَبَيْتَ الْبَعْنَ - بِالصَّفْدِ ٣

* * *

-
- (٢) غواربه : أمواجه . العبران : الشطان .
(١) معتصمًا : متسكًا ؛ الخيزرانة : السكان الذي تقاد به السفينة . والأين :
الشعب والإعياء ؛ النجد : العرق من الكرب .
(٣) الصفد : العطاء .

لَيْلٌ بَطِيءٌ الْكَوَاكِبِ *

كَلْبِي لِيَهْمُ يَا أَمِينَةَ نَاصِبِ
 وَلَيْلٌ أَقْصَاهُ بَطِيءُ الْكَوَاكِبِ
 تَطَاوَلَ حَتَّى قُلْتُ : لَيْسَ بِمُنْقَضِ
 وَلَيْسَ الَّذِي يَرْعَى النُّجُومَ بِأَيِّبِ ١
 وَصُدِّرَ أَرَاخَ اللَّيْلِ عَازِبَ هَمِّهِ
 تَضَاعَفَ فِيهِ الْحُزْنُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
 عَلَيَّ لِعَمَرُو نِعْمَةٍ بَعْدَ نِعْمَةٍ
 لِيُؤَلِّدِهِ لَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَارِبِ ٢

* .. من قصيدة يمدح بها النابغة عمرو بن الحارث الفسائي . انظر ديوانه : ص

٥٤ - ٦٤ .

(١) الذي يرعى النجوم : يعني كوكب الصبح لأنه يطلع آخرها ، وهو عنده كالفائب حتى يعود ويراه .

(٢) ليست بذات عقارب : أي أنه لا يكدر النعمة بمن ولا أذى .

حَلَفْتُ بِمِثْلٍ غَيْرِ ذِي مَثْنَوِيَّةٍ
وَلَا عَلِمَ إِلَّا حُسْنُ ظَنِّ بِصَاحِبِ ١
لَشَيْءٍ كَانَ لِلْقَبْرِينِ قَبْرٌ بِجِلْقِ
وَقَبْرِ « بِصِيدَاءَ » الَّتِي عِنْدَ « حَارِبِ »
وَالنَّحَارِثِ الْحَقْنِيِّ سَيِّدِ قَوْمِهِ
لَيَلْتَحْمِسْنَ بِالْحَيْشِ دَارَ الْمُحَارِبِ

.....

وَقِفْتُ لَهُ بِالنَّصْرِ إِذْ قِيلَ قَدْ غَزَتْ
كَتَائِبُ مِنْ غَسَّانَ غَيْرُ أَشَائِبِ
إِذَا مَا غَزَوْا فِي الْحَيْشِ حَلَّقَ فَوْقَهُمْ
عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ

.....

لَهُنَّ عَلَيْهِمْ عَادَةٌ قَدْ عَرَفْنَهَا
إِذَا عُرِضَ الْخَطِيُّ فَوْقَ الْكَوَائِبِ ٢

.....

(١) مثنوية : استثناء .

(٢) إذا عرض الخطي : أي إذا سدوا الرماح على كوائب خيلهم ، والكوائب :
مفردها كائبة ، وهي مقدم سرج الفرس ، وقيل : الكائبة من الانسان : كاهله .

عَلَى عَارِفَاتِ الطَّعَانِ عَوَابِسٍ
 بِهِنَ كُلُّومٌ بَيْنَ دَامٍ وَجَالِسٍ ١
 إِذَا اسْتَنْزِلُوا عَنْهُنَّ لِلطَّعْنِ أَرْقَلُوا
 إِلَى الْمَوْتِ إِرْقَالَ الْجِمَالِ الْمُصَاصِبِ ٢
 فَهُمْ يَتَسَاقَوْنَ الْمَنِيَّةَ بَيْنَهُمْ
 بِأَيْدِيهِمْ بَيْضُ رِقَاقٍ الْمُضَارِبِ
 وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيُوفَهُمْ
 بِهِنَ فُلُولٌ مِّنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ
 تُورَثُنَّ مِّنْ أَزْمَانٍ يَوْمٍ حَلِيمَةٍ
 إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرَّبْنَ كُلَّ التَّجَارِبِ

.....

رِقَاقُ النَّالِ طَيِّبٌ حُجْزَاتُهُمْ
 يُحْيَوْنَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِبِ ٣

-
- (١) حل عارفات : أي حل خيل عارفات ، الكلوم : الجراحات ، والجالب : الذي عليه جلدة رقيقة تغطي الجرح عند برئه .
 (٢) الإرقال : ضرب من البحرى والمعو .
 (٣) رقاق النعال : يريد أنهم ليمسوا بأصحاب مضي ولا تمب لأنهم ملوك . طهب حجزاتهم : يريد أعضاه الفروج لا يسلطون إزارهم لريبة . والسباب : عيد كان لهم في الجاهلية .

يُحِبُّهُمْ بَيْضُ الْوَلَايِدِ بَيْنَهُمْ
وَأَكْسِيَةُ الْإِضْرِيحِ فَوْقَ الْمَشَاجِبِ ١
يَصُونُونَ أَجْسَاداً قَدِيماً نَعِيمُهَا
بِخَالِصَةِ الْأَرْدَانِ خُضْرِ الْمَنَّاكِبِ ٢
وَلَا يَحْسَبُونَ الْخَيْرَ لَا شَرَّ بَعْدَهُ
وَلَا يَحْسَبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةً لَازِبِ
حَبَوْتُ بِهَا غَسَّانَ إِذْ كُنْتُ لَاحِظاً
بِقَوْمِي وَإِذَا أَصَبْتُ عَليَّ مَدَاهِيبي ٣

. . .

-
- (١) بَيْضُ الْوَلَايِدِ : يريد أنهم أهل نعمة تخدمهم الإمامة الجليلات . الْإِضْرِيحِ : ثياب
من الغز الأحمر .
(٢) يريد أن ثيابهم خالصة من لون واحد ، والمناكب منها خضر ، وهو لباس كان
يلبسه أهل الشام . وقال الأصمعي : هو ثوب كانوا يتخلطونه بخل أخضر
المنكبين وسائرهم أبيض ، لأنهم كانوا أصحاب شعور .
(٣) بها : أي بقصيديتي .

الملك الشمس .

أثاني - أبیت اللعن - ألك لمغني
وتلك التي أهتم منها وأنصب ١

فبت كأن العائدات فرشتني
هراساً به يعلني فراشي ويقشِبُ ٢
حلقت فلم أترك لنفسك ربة
وليس وراء الله للمرء مذمب
لئن كنت قد بلغت عني خيانة
لمبلغك الواشي أغش وأكذب
ولكنني كنت امرأة لي جانب
من الأرض فيه مستراد ومذهب

* قال ابن السكيت شارح ديوانه :

« وقال النابغة أيضاً يمتد إلى النعمان بن المنذر » .

أرساً جديداً من سجاد تجنب عفت روضة الأجداد منها فيثقب

(١) أنصب : أتعب .

(٢) المراس : شوك يؤذي .

مَلُوكٌ وَإِخْوَانٌ إِذَا مَا أَتَيْتُهُمْ
 أَحْكَمُ فِي أَمْوَالِهِمْ وَأَقْرَبُ
 كَفَعْلِكَ فِي قَوْمٍ أَرَاكَ اصْطَنَعْتَهُمْ
 فَلَمْ تُرْمَمْ فِي شُكْرِ ذَلِكَ أَذْنَبُوا
 فَلَا تَغْرُكَنِّي بِالْوَعِيدِ كَأَنِّي
 إِلَى النَّاسِ مَطْلِيٌّ بِهِ الْقَارُ أَجْرَبُ
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً
 تَرَى كُلَّ مَلِكٍ دُونَهَا يَتَذَبَذَبُ
 فَإِنَّكَ شَمْسٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبُ
 إِذَا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهُمْ كَوَكَبُ
 وَلَسْتَ بِمُسْتَبَقٍ أَخَا لَا تَلُمُهُ
 عَلَى شَعَثٍ ، أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهْلَبُ ؟ ١
 فَإِنَّ أَلَّكَ مَظْلُومًا فَعَبْدٌ ظَلَمْتَهُ
 وَإِنْ تَكَ ذَا عُنْبَى فَمِثْلُكَ يُعْتَبُ ٢

* * *

-
- (١) لا تلمه على شعث : أي تملحه وتصلح ما شعث من أمره وفساده .
 (٢) فمثلك يعتب : أي يرجع إلى ما يجب ، ويقال : لك العتبي ، أي الرجوع إلى ما يجب .

بَكَى الْجَوَلَانُ •

يَقُولُ رِجَالٌ يَجْهَلُونَ خَلِيقَتِي
لَعَلَّ زِيَادًا - لَا أَبَالِكَ - عَاقِلٌ ١
أَبَى غَفَلَتِي أَنِّي إِذَا مَا ذَكَرْتُهُ
تَحَرَّكَ دَاءٌ فِي فُؤَادِي دَاخِلٌ
وَأَنْ تِلَادِي إِنْ نَظَرْتُ وَشِكَتِي
وَمُهْرِي وَمَا ضَمَمْتُ لَدَيَّ الْأَنَامِلُ ٢

* قال ابن السكيت شارح الديوان :

« وقال النابغة يرثي النعمان بن الحارث بن أبي شمر أباحجر » .

والأبيات المختارة من قصيدة مطلعها :

دعاك الهوى واستجھلتك المنازل وكيف تصابي المرمو والشيب شامل

وعدد أبيات القصيدة / ٣١ / بيتاً وهي في ديوانه : ص ١١٣ - ١٢٠ .

(١) الخليقة : الطليعة . زياد : هو النابغة نفسه .

(٢) تلاد المال : ما ولد عندك . وشكيتي : يعني سلاحي .

حِباؤُكَ والعِيسُ العِتَاقُ كَأَنَّهَا
هِيَجَانُ المَهَى تُحْدَى عَلَيْهَا الرَحَائِلُ ١
فَلِإِنْ تَكَ قَدُّ وَدَّعْتَ غَيْرَ مُدَّ مِمَّ
أَوَاسِيٍّ مُلْكٍ ثَبَّتَتْهَا الْأَوَائِلُ ٢
فَلَا تَبْعَدَنَّ إِنَّ المَنِيَّةَ مَوْعِدُ
وَكُلُّ أَمْرٍ يَسُومًا بِهِ الحَالُ زَائِلُ
فَمَا كَانَ بَيْنَ الخَيْرِ لَوَجَاءَ سَالِمًا
أَبُو حُجْرٍ إِلَّا لَيَالٍ قَلَائِلُ

.....

فَلِإِنْ تَحْيَ لَا أَمْلُلُ حَيَاتِي وَإِنْ تَمُتُ
فَمَا فِي حَيَاةٍ بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلُ
فَأَبَ مُصَلُّوهُ بَعِيْنٍ جَلِيَّةٍ
وَعُودِرَ بِالْحَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلُ ٣

(١) حباؤك : هبتك . الرحائل : جمع رجالة وهي السرج .

(٢) الأواني : ج آنية وهي الدعامة .

(٣) آب مصلوه : قدم اول قادم بخبر موته .

سَقَى الْغَيْثُ قَبْرًا بَيْنَ بَصْرَى وَجَاسِمٍ
بِغَيْثٍ مِّنَ الْوَسْمِيِّ قَطْرٌ وَوَابِلٌ ١

.....

وَلَا زَالَ رَيْحَانٌ وَمِسْكٌ وَعَنْبَرٌ
عَلَى مُنْتَهَاهُ دِيْمَةٌ ثُمَّ هَاطِلٌ

.....

وَيُنْبِتُ حَوْذَانَا وَعَرْفًا مُنَوَّرًا
سَاتِنِيْعُهُ مِّنْ خَيْرِ مَاقَالَ قَائِلٌ ٢
بَكَى حَارِثَ الْجَوْلَانُ مِّنْ فَقْدِ رَبِّهِ
وَحَوْرَانَ مِنْهُ مُوَحِّشٌ مَتَضَائِلٌ ٣

* * *

-
- (١) بصرى وجاسم : بلدتان في الشام سورية . الوسمي : أول المطر .
(٢) الحوذان والعرف : نباتات إلا أن الحوذان أطيب رائحة .
(٣) الجولان وحوران : مكانان بالشام . الحارث : معلوم . متضائل : متصاغر .

ياقوتة الخمر *

كَأَنَّ الشَّدَرَ وَالْيَاقُوتَ مِنْهَا
 عَلَيَّ جَيْدَاءَ فَاتِرَةِ الْبُغَامِ ١
 خَلَّتْ بِيْغَزَالِيهَا وَدَنَا إِلَيْهَا
 أَرَاكَ الْجِزْعَ أَسْفَلَ مِنْ سَنَامِ ٢
 تَسْفُ بِرِيرَهُ وَتَرُودُ فِيهِ
 إِلَى دُبُرِ النَّهَارِ مِنَ الْقَسَامِ ٣

* من قصيدة مطلعها :

أَتَارِكَةُ تَدَلُّهَا قَطَامِ وَنَسْنَا بِالْعَمِيَّةِ وَالسَّلَامِ
 وقال ابن السكيت شارح الديوان : « وقال الثابتة يمدح عمرو بن هند ، وكان
 غزا الشام بعد مقتل المنذر » .
 والقصيدة في ديوانه : ص ١٥٨ - ١٦٦ .
 (١) الجهداء : الطويلة المتق في حقة . البغام : صوت الظبية .
 (٢) الجزع : متعطف الوادي . وسنام : موضع .
 (٣) تسف بريره : أي تأكل ثمر الأراك ، ترود : تجيء وتلمب . دهر النهار :
 آخره . والقسام : شدة الحر .

كَأَنَّ مُشْعَشَعًا مِنْ خَمْرٍ بَصْرَى
نَمَتَهُ الْبُخْتُ مَشْدُودَ الْخِتَامِ ١
نَمَيْنَ قِلَالَهُ مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ
إِلَى لُقْمَانَ فِي سُوقِ مَقَامٍ ٢
إِذَا فُضَّتْ خَوَاتِيمُهُ عِلَالَهُ
يَسِيرُ الْقُمَحَانِ مِنَ الْمُدَامِ ٣
عَلَى أَنْيَابِهَا بِغَرِيضٍ مُزْنٍ
تَقْبَلُهُ الْجُنَاةُ مِنَ الْغَمَامِ ٤
فَتَأْضَحَّتْ فِي مَدَاهِنَ بَارِدَاتٍ
بِمُنْطَلَقِ الْجَنُوبِ عَلَى الْجَهَامِ ٥
تَلَدُّ بِطَعْنِهِ وَتَخَالُ فِيهِ
إِذَا نَبَّهَتْهَا بَعْدَ الْمَنَامِ

* * *

-
- (١) مشعشعاً : مزوج مزجاً شديداً . نمته البخت : حملته الجمال ورفعته .
(٢) القلال : ظروف الخمر ، وبیت رأس : موضع بالشام . ولقمان : خمار .
(٣) القمحان : الذريرة ، شيء كالذقيق أبيض .
(٤) الغريض : الطري حين سقط من السماء ، الجناة : الآخضون له .
(٥) المداهن : مناقع الماء . الجهام : الغيم الرقيق الذي صب مائه .

من عطالك جُلُّ مالي *

فِدَاءٌ لِمَرِيءٍ سَارَتْ إِلَيْهِ
بِعِذْرَةِ رَبِّهَا عَمِّي وَخَالِي

وَمَنْ يَعْرِفُ مِيسَنَ النُّعْمَانِ سَجَلًا
فَلَيْسَ كَمَنْ يُتَيَّهٌ فِي الضَّلَالِ ١

فَلِنْ كُنْتُ امْرَأً قَدْ سُوَّتَ ظَنًّا
بِعَبْدِكَ وَالْخُطُوبُ إِلَى تَبَالٍ ٢

.....

* من قصيدة مطلعها :

أمن ظلامه الدمن السوالي بمرفض الحبي إلى وعال
قال ابن السكيت : « وقال النابغة يمدح النعمان بن المنذر » .

القصيدة في ديوانه : ص ١٣٦ - ١٤٠ .

(١) السجل : الدلو إذا كان ملآن ماء ، يريد العطاء . يتيه : أي يقع في الأمان .

(٢) الخطوب : الأمور . تبال : أي تجربة .

فَلَا عُمْرَ الَّذِي أُثْنِي عَلَيْهِ
وَمَا رَفَعَ الْحَجِيجَ إِلَى إِلَالٍ ١
لَمَّا أَغْفَلْتُ شُكْرَكَ فَاثْتَصِحِّحْنِي
وَكَيْفَ وَمِنْ عَطَائِكَ جُلُّ مَالِي
وَلَوْ كَفَّيَ الْيَمِينَ بِغَتِّكَ خَوْنًا
لَأَفْرَدْتُ الْيَمِينَ عَنِ الشَّامِ
وَلَكِنْ لَا تُخَانُ الدَّهْرَ عِنْدِي
وَعِنْدَ اللَّهِ تَجْزِيَةُ الرُّجَالِ

• •

(١) إِلَال : يعني الله تعالى . إِلَال : جبيل عن يمين الإمام بعرفة - كما يقول ابن السكيت - .

• الغافِرُ الذَّنْبُ •

واللهِ واللهِ لَنِعْمَ الْفَتَى الـ
أَعْرَجُ لَا النُّكْسُ وَلَا الْخَامِلُ^١
الْحَارِبُ الْوَافِرُ وَالْخَابِرُ الـ
مَخْرُوبُ الْمُرْجِلُ وَالْخَامِلُ^٢
الطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ يَوْمَ الْوَعَى
يَسْنَهْلُ مِنْهَا الْأَسْلُ النَّاهِلُ^٣

* هي بكاملها في ديوانه : ص ١٢٦ .

قال ابن السكيت : « وقال النابغة يمدح الحارث الأصغر - وقيل الأمرج -
وهو الأوسط » .

(١) النكس : الذي فيه ضعف وخور .

(٢) المحروب : الفقير المعدم .

(٣) الأسل : الرماح .

وَالْقَتَائِلُ الْقَتُولَ الَّذِي مِثْلُهُ
يُنْبِتُ مِنْهُ الزَّمَنُ الْمَاحِلُ

وَالْغَافِرُ الذَّنْبَ لِأَهْلِ الْحِجَى
وَالْقَاطِعُ الْأَقْرَانَ وَالْوَاصِلُ

* * *

حَسْبُ الْخَلِيلَيْنِ *

لا يَهْنِيهِ النَّاسَ مَا يَرْعَوْنَ مِنْ كَلَالٍ
وَمَا يَسُوقُونَ مِنْ أَهْلٍ وَمِنْ مَالٍ
بَعْدَ ابْنِ عَاتِكَةَ الشَّوَيْ لَدَى أَبَوَيْ
أَمْسَى بِلْدَةٍ لَا عَمُّ وَلَا خَالٍ
سَهْلِ الْخَلِيقَةِ مَشَاءٍ بِأَقْدَحِهِ
إِلَى أُولَاتِ الدَّرَى حَمَالٍ أَثْقَالٍ
حَسْبُ الْخَلِيلَيْنِ نَأْيِ الْأَرْضِ بَيْنَهُمَا
هَذَا عَلَيْهَا وَهَذَا تَحْتَهَا بَالٍ

* * *

* هي بكاملها في الديوان : ص : ٢١١ .
قال ابن السكيت : « وقال النابغة يروني أخاه ، وأمهما عاتكة بنت أنيس
الأشجعي ، قال ابن الأعرابي : ذهب يطلب إبلا له فمات » .

وَجَدَهُ نِعْمَ *

وَقَدْ أَرَانِي وَنِعْمًا لَاهِيَيْنِ مَعًا
 فِي الدَّهْرِ وَالْعَيْشِ لَمْ يَهْمُمْ بِأَمْرَارِ
 أَيَّامٍ تَعْجِبُنِي نِعْمٌ وَأُخِيرُهَا
 مَا أَكْتُمُ النَّاسَ مِنْ حَاجِي وَأَسْرَارِي
 لَوْلَا حَبَائِلُ مِنْ نِعْمٍ عَلِقَتْ بِهَا
 لَأَقْصَرَ الْقَلْبُ عَنْهَا أَيَّ إِقْصَارِ
 فَإِنَّ أَفَاقَ لَقَدْ طَالَتْ عَمَائِثُهُ
 وَالْمَرْءُ يُخْلَقُ طَوْرًا بَعْدَ أَطْوَارِ

.....

* من قصيدة في ديوانه ص : ٢٣٣ - ٢٣٩ .

عوجوا فحيوا لنعم دمنة السدار ماذا تحيون من نوي وأحجار

بَيْضَاءُ كَالشَّمْسِ وَافَتْ يَوْمَ أَسْعُدِهَا
لَمْ تُؤْذِ أَهْلًا وَلَمْ تُفْحِشْ عَلَى جَارِ

يُلَاقِ بَعْدَ افْتِضَالِ الدَّرْعِ مِنْطَقُهَا
لَوْثًا عَلَى مِثْلِ دِعْصِ الرَّمْلَةِ الْهَارِي

وَالطَّيْبُ يَزْدَادُ طَيِّبًا أَنْ يَكُونَ بِهَا
فِي جِيدِ وَأَضْبَعَةِ الْخَدَّيْنِ مِعْطَارِ

تَسْقِي الضَّجِيعَ إِذَا اسْتَسْقَى بِذِي أَشْرِ
عَذَابِ الْمَدَاقَةِ بَعْدَ النَّوْمِ مِخْمَارِ

كَأَنَّ مَشْمُولَ صِرْفٍ عُلَّ رِيْقَتُهَا
مِنْ بَعْدِ رَقْدَتِهَا أَوْ شُهْدَ مُشْتَارِ

أَقُولُ وَالنَّجْمُ قَدْ مَالَتْ أَوَاخِرُهُ
إِلَى الْمَغِيبِ تَبَيَّنَ نَظْرَةُ حَارِ

أَلْمَنَحَةُ مِنْ سَنَا بَرَقِ رَأْيِ بَصْرِي
أَمْ وَجْهُهُ نُعْمٌ بَدَا لِي أَمْ سَنَا نَارِ

.....

إِذَا تَغَنَّى الْحَمَامُ الْوُرُقُ ذَكَرْنِي
وَكُلُّ تَعَزَّيْتُ عَنْهَا أَمْ عَمَّارِ

* * *

كَذَلِكَ كَانَ نُوحٌ *

وَقَالَ: الشَّامِتُونَ : هَوَى زِيَادُ
 لِكُلِّ مَنِيَّةٍ سَبَبٌ مُبِينٌ
 حَلَفْتُ بِمَا تُسَافُ لَهُ الْهَدَايَا
 عَلَى التَّأْوِيبِ بِعَصِمِهَا الدَّرِينُ ١
 وَرَبُّ الرَّاqِصَاتِ بِكُلِّ سَهَبٍ
 بِشُعْثِ الْقَوْمِ مَوْعِدُهَا الْحَاجُّونُ ٢
 لَوِ اخْتَنَنْتَكَ مِنِّي ذَاتُ خَمْسٍ
 يَمِينِي لَمْ تُصَاحِبِي الْيَمِينَ

* من قصيدة في ديوانه ص : ٢٥٦ - ٢٦٦ . ومثلها :

- نأت بسعاد عنك نوى شطون فبانت والفواد بها رهين
 (١) يعصمها : يمسكها ويقومها . والدرين : يبيس الحشيش أو سقام المرض .
 (٢) الراقصات : السراع من الإبل . السهب : الراسع من الأرض .

أَتَانِي أَنْ دَاهِيَةً نَادَى
 عَلَيَّ شَحَطِ أَتَاكَ بِهَا مَيُّونُ
 فَبِتُّ كَأَنِّي حَرَجٌ لَعِينُ
 نَفَّاهُ النَّاسُ أَوْ دَيْفٌ طَمَعِينُ
 أَقْلَبُ أَظْهَرُ أَمْرِي بَطُونُ
 وَمَلْ تُغْنِي مِنِ الْخَوْفِ الْفُتُونُ
 أَغْيِرَكَ مَغْفِلًا أَبْغِي وَحِصْنًا
 فَتَأْعَيْتَنِي الْمَعَاقِلُ وَالْحُصُونُ
 فَجِئْتُكَ عَارِيًا خَلِقًا ثِيَابِي
 عَلَيَّ خَوْفٌ تُظَنُّ بِي الظُّنُونُ
 يَخْبُ بِي الْكُمَيْتُ قَلِيلَ وَفَرٍ
 أَذْكَرُ بِالْأُمُورِ وَأَسْتَعِينُ
 فَالْفَيْتُ الْأَمَانَةَ لَمْ تَخُنْهَا
 كَذَلِكَ كَانَ نُوحٌ لَا يَخُونُ

(١) نَأَى : شديدة . وميون : كلوب ، من المين : وهو الكذب .

فِدَاءُ مَا تُقِيلُ النُّعْلَ مِنْي
وَمَا أَحْشَوِي وَلَوْ رَغِمَ الظُّنُّ
فَمَا وَخَدَتُ بِمِثْلِكَ ذَاتُ غَرْبٍ
حَطُوطٌ فِي الزَّمَامِ وَلَا لَجُونُ
أَبَرَّ بِذِمَّةٍ وَأَعَزَّ جَاراً
إِذَا جَعَلَتْ عُرَى مَلِكٍ تَلِينَ

* * *

(١) غرب : حدة ونشاط ، الحطوط : السريعة ، واللجون : الحرون أو البطيئة .

• ماوراءك يا عيصام ؟ •

أَلَمْ أَقْسِمَ عَلَيْكَ لَتُخْبِرَنِّي
أَمَحْمُولٌ عَلَى النِّعَشِ الْمُتَمَامُ
فَلَيْتِي لَا أَلَامُ عَلَى دُخُولِ
وَلَكِنْ مَا وَرَاءَكَ يَا عِصَامُ

.....

فَلَنْ يَهْلِكَ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكَ
رَبِيعُ النَّاسِ وَالشَّهْرُ الْحَرَامُ ١
وَنُتْسِكَ بَعْدَهُ بِدَنَابِ عَيْشٍ
أَجَبَّ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامُ ٢

* * *

* من مقطعة في ديوانه ص ٢٣١ - ٢٣٢ ، عدد أبياتها سبعة .

(١) ربيع الناس : جعله بمنزلة الربيع في الحصب لكثرة عطائه .

(٢) ذناب الشيء : أطرافه وحرافه ..

البَنَانُ الْمُخَضَّبُ *

سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تُرِدْ إِسْقَاطُهُ
فَتَنَاوَلْتَهُ وَاتَّقَتْنَا بِالْيَدِ
بِمُخَضَّبٍ رَخِصٍ كَأَنَّ بَنَانَهُ
عَنَّمْ عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ يُعْقَدِ ١

* من قصيدة في ديوانه : ص ٢٧ - ٤١ . ومطلما .

أمن آل مية رائح أو مفتد عجلان ذا زاد وغير مزود
ويقول ابن السكيت في خبر هذه القصيدة : « وقال النابغة يمتدح إلى النعمان بن
المنذر لما وشت به بنو قريع أنه هجاء . . . » .
والأبيات الأربعة هذه في وصف المتجردة زوجة النعمان ، وكان من خبرها -
كما يقول ابن السكيت نقلا عن الأصمعي وأبي عبيدة - : « أن النابغة في بعض
دخلاته على النعمان بن المنذر فاجأته المتجردة . . . فسقط نصيفها وهو عمارها .
عنها ، فغطت وجهها بممصها فوارت به وجهها ، فقال النابغة يذكر ذلك
وكفى عنها » .

(١) المخضَّب : يعني بنانا . والعنم : شجر يحمر وينعم .

ويفاحيم رجُلٍ أثيثٍ تَبَتُّهُ
كَالكَرْمِ مَالٌ عَلَى الدَّعَامِ الْمُسْتَدِرِّ

نَظَرَتْ إِلَيْكَ بِحَاجَةٍ لَمْ تَقْضِهَا
نَظَرَ السَّقِيمِ إِلَى وَجْهِهِ الْعُودِ

• • •

(١) الإفاحم : الشعر الشديد السواد . والرجل : الشعر بين الجعد والبط . الأثيث : الكثير . والدعام : مفردا دعامة وهي ما يستند بها .

المُحَصِّن بن المُنْجَم المُرْتَبِي

الحُصَيْن بن الحُمَام المَوِّي

هو الحُصَيْن بن حُمَام بن وَهْمَةَ المَرِي اللَّذِييَانِي ، من غطفان ، أَبُو يَزِيد ، كَانَ سَيِّدَ بَنِي سَهْمِ بْنِ مَرْثَةَ مِنْ ذِييَان ، وَيُقَلَّبُ (مَانِعُ الصَّيْمِ) ، وَهُوَ مِنْ لَهْذَوَاتِ عِبَادَةِ الْأَوْتَانِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، مَاتَ قَبْلَ ظَهْوَرِ الْإِسْلَامِ ، وَقِيلَ : أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ ، نَحْوَ سَنَةِ ١٠ قَبْلَ الْهِجْرَةِ .

وَهُوَ مِنْ شُعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ وَفَرَسَانِهَا الْمَعْرُوفِينَ ، وَفِي شِعْرِهِ حِكْمَةٌ ، وَهُوَ مَعَ الْمَسِيحِ ابْنِ عِلَسَ وَالْمَلْبَسِ أَشْعَرُ الشُّعْرَاءِ الْمُقْلِينَ (١) .

• • •

(١) الْأَغَانِي : ١٤ / ١٣ ، وَسِمْتَ اللَّاتِي : ٢٢٦ ، وَخَزَائِنُ الْبَعْدَادِيِّ : ٩ / ٢ .

غارة *

فِدَيِّ لِبَنِي عَدِيٍّ رَكْضُ سَاقِي
وما جَمَعْتُ من نَعَمٍ مُرَاحِ
تَرَكَنَا مِنْ نِسَاءِ بَنِي عَقِيلٍ
أَيَّامِي تَبْتَغِي عَقْدَ الذِّكَاكِ
أَرُعِيانَ الشَّوِيَّ وَجَدْتُمُونَا
أَمِ اصْحَابَ الْكَرِيمَةِ وَالنِّطَاحِ ١
لَقَدْ عَلِمْتَ هَوَازِنُ أَنْ خَيْلِي
غَدَاةَ النِّعَمِ صَادِقَةُ الصَّبَاحِ ٢
عَلَيْهَا كُلُّ أَرْوَغٍ هَبْرَزِي
شَدِيدُ حَدُّهُ شَاكِي السَّلَاحِ ٣

* هي في الأغاني : ١٤ / ١٣ .

- (١) الشوى : جمع شاة .
- (٢) النعم : ما انحدر من حزونة الجبل وارتفع عن منحدر الوادي وهو هنا موضع
 بعيته ، وصادقة الصباح : أي الغارة في الصباح .
- (٣) الأروغ : من يعجبك بحسنه أو بشجاعته . والهبرزي : المقدام . وحده : بأسه . .

فَكَرَّ عَلَيْهِمْ حَتَّى التَّقَيْنَا
بِمَصْقُولٍ عَوَارِضُهَا صَبَاحُ
فَأَبْنَا بِالنِّهَابِ وَبِالسَّيَا
وَبِالْيَيْضِ الْخَرَائِدِ وَالْأَقَاحِ
وَأَعْتَقْنَا ابْنَةَ الْعَمْرِيِّ عَمْرُو
وَقَدْ خُفْنَا عَلَيْهَا بِالْقِدَاحِ

* * *

كِرَامُ الْمُضَاجِيعِ

دَفَعْنَاكُمْ بِالْحِلْمِ حَتَّى بَطِرْتُمْ
وَبِالْكَفِّ حَتَّى كَانَ رَفْعُ الْأَصَابِعِ

فَلَمَّا رَأَيْنَا جَهْلَكُمْ غَيْرَ مُنْتَهٍ
وَمَا قَدْ مَضَى مِنْ حِلْمِكُمْ غَيْرَ رَاجِعِ

مَسَسْنَا مِنْ الْأَبَاءِ شَيْئًا وَكُنَّا
إِلَى حَسَبِ نِي قَوْمِهِ غَيْرِ وَاضِعِ

فَلَمَّا بَلَّغْنَا الْأَمْهَاتِ وَجَدْتُمْ
بَنِي عَمِّكُمْ كَانُوا كِرَامَ الْمُضَاجِيعِ

* * *

القافيةُ الشُّرودُ .

وقافيةٌ غيرُ إنسيّةٍ
 قرّضتُ من الشعرِ أمثالها
 شُرودٍ تلمّعُ بالخافقينِ
 إذا أنشِدتُ قيل : مَنْ قالها ؟
 وحيّـرانَ لا يهتدي بالنهارِ
 من الظّلـعِ يتبّعُ ضلّالها ١
 وداعٍ دعا دَعْوَةَ المُستغيثِ
 وكُنْتُ كَمَنْ كانَ لبيّ لها
 إذا الموتُ كانَ شجاً بالخلُوفِ
 وبادرتُ النفسُ أشغالها ٢

■ بداية قصيدة في الأغاني : ١٤ / ١٤ .

(١) ظلع الرجل : عرج ونحز في مشيته .

(٢) الشجا : ما اعترض في الحلق من عنم وغيره .

صَبَرْتُ وَلَمْ أَلِكْ رِعْدِيْدَةً
وَلَتَصْبِرُ فِي الرَّوْعِ أَنْجَى لَهَا
وَيَنُومُ تُسَعَّرُ فِيهِ الْحُرُوبُ
لَبِسْتُ إِلَى الرَّوْعِ سِرْبَالَهَا
مُضَعَّفَةً السَّرْدَ عَادِيَّةً
وَعَضْبَ الْمَضَارِبِ مِفْصَالَهَا ١
وَمُطَرِّدًا مِنْ رُدَيْنِيَّةٍ
أَذُودُ عَنْ الْوَرْدِ أَبْطَالَهَا ٢

• • •

(١) مضغلة السرد : مزدوجة النسخ ، عادية : منسوبة إلى عاد .

(٢) مطرداً من ردهنية : يريد الرمح الرديني .

في رثاء الحصين بن الحمام *

إِذَا لَاقَيْتُ جَمْعاً أَوْ فِثَاماً
فَلَيْتِي لَا أَرَى كَأَبِي يَزِيداً
أَشَدَّ مَهَابَةً وَأَعَزَّ رُكْناً
وَأَضَلَّ سَاعَةَ الضَّرَاءِ عُدُوداً
صَفِيَّتِي وَابْنُ أُمِّي وَالْمُؤَاسِي
إِذَا مَا النَّفْسُ شَارَفَتْ الْوَرِيداً

* * *

الآبيات في الأغاني : ١٤ / ١٦ قالها ممية بن الحمام يرثي أخاه الحصين بن الحمام
المري .

(١) الفثام : الفئة والجماعة من الناس ، وأبو يزيد هاهنا : يريد أخاه الحصين .

عنروة بن الوزد

عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ

هو عروة بن الورد بن زيد من نزار ، المكي من غطفان .
شاعر من شعراء الجاهلية وفارس من فرسانها وصلوك من صعاليكها المقتدمين الأجواد ،
وكان يلقب عروة الصعاليك . جمعه إياهم وقيامه بأمرهم إذا أخفقوا في غزواتهم ولم يكن
لهم معاض ولا مغزى ، وفيهم يقول قطمته الشعرية الرائية ، وقيل : إنه سمي عروة الصعاليك
بسببها ومظلمها :

لحى الله صلوكاً إذا جن ليله مضى في المشاق آلناً كل مجزر
وتوفي نحو سنة ٣٠ قبل الهجرة = ٥٩٤ للميلاد (١) .

* * *

(١) الأغاني : ٣ / ٧٣ . وديوانه تحقيق عبد المعين الملوحي ، طبعة وزارة الثقافة
في دمشق ١٩٦٦ .

• مصير •

لَمَلَّ ارْتِيَادِي فِي الْبِلَادِ وَبُغْيَتِي
 وَشَدِّي حَيَازِيمَ الْمَطِيَّةِ بِالرَّحْلِ ١
 سَيَدْفَعُنِي يَوْمًا إِلَى رَبِّ هَجْمَةٍ
 يُدَافِعُ عَنْهَا بِالْمُقُوقِ وَبِالْبُخْلِ ٢

* * *

* من قصيدة في ديوانه ص : ١١٤ مظهرها :

أليس ورائي أن أدب على العصا فيشتت أعدائي ويسأمني أهلي

(١) الحيازيم : مفردا حيزوم ، وهو ما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر .

(٢) الهجمة : هي من الإبل ما بلغ عددها خمسين إلى ستين جملا : يدافع عنها : أي

أنه يدفع عنها لا ينحلها ولا يعطي منها .

سجایا الصعاليك *

لحى الله صعلوكاً إذا جنّ ليلته
 مَضَى فِي الْمَشَاشِ أَلِفاً كُلّ مَجْزَرٍ ١
 يَتَعَدُّ الْغِنَى مِنْ نَفْسِهِ كُلّ لَيْلَةٍ
 أَصَابَ قَرَاهَا مِنْ صَدِيقٍ مُيسَّرٍ
 يَنَامُ عِشَاءً ثُمَّ يُصْبِحُ نَاصِئاً
 يَحْتُ الْحِصَا عَنْ جَنْبِهِ الْمُتَعَمِّقِرِ ٢

.....

* من قصيدة في ديوانه ص : ٦٦ مطلقها :

أقلى على اللوم يا بنت منذر ونامي فإن لم تشتهي اللوم فاسهري

- (١) المشاش : العظم المروق ، المجزر : حيث تجزر الماشية أي تدبح .
 (٢) يحس الحصى . . : يريد به ثبلد هذا الصعلوك واستكانته ، إذ ينفص التراب والجصى
 عن جبينه وهو يحتفظ صباحاً عن ليلة بليدة .

يُعِينُ نِسَاءَ الْحَيِّ مَا يَسْتَعِينُهُ
 وَيُخْسِي طَلِيحاً كَالْبَعِيرِ الْمُحْسَرِ ١
 وَلَكِنْ صُغِلُوا صَحِيفَةً وَجْهِهِ
 كَفَوَتْ شِهَابِ الْقَابِسِ الْمُتَنَوِّرِ
 مُطِلاً عَلَى أَعْدَائِهِ يَزْجُرُونَهُ
 بِسَاحَتِهِمْ زَجَرَ الْمَنِيحِ الْمُشْتَهَرِ ٢
 إِذَا بَعُدُوا لَا يَأْمَنُونَ اقْتِرَابَهُ
 تَشَوَّفُ أَهْلَ الْغَائِبِ الْمُتَنَظِّرِ
 فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَى الْمَنِيَّةَ يَلْقَاهَا
 حَمِيداً وَإِنْ يَسْتَقْنِ يَوْمَ فَأَجْدِرِ

* * *

-
- (١) يعين نساء الحي : أي أنه يقضي أيامه مع نساء الحي ، وكأنه واحدة منهن ، والطلح : البعير المتعب ، والمحسر : كالطلح .
 (٢) المنيح : من قدام الميسر الفاشلة ، أي أن أعداءه يتحاشونه تشاوماً به تحاشيهم القدح المنيح .

رَضَابُ كَعَصِيرِ الْعِنَبِ *

ذَكَرْتُ مَنَازِلًا مِّنْ أُمِّ وَهْبٍ
 مَّحَلَّ الْحَيِّ أَسْفَلَ مِنْ تَقِيرٍ ١
 وَأُحْدَثُ مَعْهَدًا مِنْ أُمِّ وَهْبٍ
 مُعَرَّسًا بِدَارِ بَنِي تَضِيرٍ
 فَقَالُوا : مَا تَشَاءُ ؟ فَقُلْتُ : أَلَهُو
 إِلَى الْإِصْبَاحِ أَثَرَ ذِي أَثِيرٍ ٢
 بَأْسَةِ الْحَدِيثِ رَضَابُ فِيهَا
 بُغْيَدَ النَّوْمِ كَالْعِنَبِ الْعَصِيرِ

* * *

* من قصيدة في ديوانه ص : ٥٥ مظهرها :

لبرق في تهامة مبتطير

أرقت وصحبي بمضيق علق

(١) تقير : موضع بين حجر والبصرة .

(٢) أثر ذي أثير : أول كل شيء .

بِسْمِ رَبِّهِمْ

بِشْرُ بنُ سَلْوَة

وسلوة أمه ، ويقال له بشر بن سودة أيضاً ، وهو أخو بني مالك بن بكر بن حبيب ،
من تغلب ، كان أبوه ممن حضر يوم ذي قار وأسر في ذلك اليوم ، أما بشر فهو من الشعراء
الجاهليين ولعله من المقلين (١) .

* * *

(١) الاختيارين : ١٨٤ . والمؤتلف ص : ٧٧ .

معركة وغيل وفوسان *

وَلَقَدْ أَمَرْتُ أَنْحَاكَ ، عَمْرًا ، أَمْرَهُ
 فَعَصَى ، وَضَيْعَهُ ، بِذَاتِ الْعُجْرُمِ ١
 فَلِذَا أَمَرْتُكَ ، بَعْدَهَا ، فَتَبَّيْنِي
 أَوْ أَقْدَمِي ، يَوْمَ الْكَرْبَةِ ، مَقْدَمِي
 وَجَعَلْتُ نَحْرِي ، دُونَ بَلَدَةٍ نَحْرِهِ
 وَلَبَانَ مُهْرِي ، إِذْ أَقُولُ لَهُ : أَقْدُمِ ٢
 فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ الَّتِي لَا تَشْتَكِي
 غَمَرَاتِهَا الْأَبْطَالُ غَيْرَ تَغْمُغُمِ ٣

* القصيدة في الاختيارين ص ١٨٤ - ١٨٨ .

- (١) أمرته أمره : أمرته بما ينبغي . ذات العجرم : موضع .
- (٢) بلدة النحر : ثقرة النحر وما حولها . ولبان المهر : صدره . يويد أنه جعل نفسه وفرسه وقاية له فلم يشكر .
- (٣) الغممة : أصوات الأبطال عند القتال والكلام الذي لا يبين .

وَكَاثِمَا أَقْدَامُهُمْ ، وَأَكْفُهُمْ
كَرَبٌ ، تَسَاقَطَ ، فِي خَلِيجٍ ، مُفْتَعَمٍ ١
لَمَّا سَمِعَتْ دُعَاءَ مَرْءَةٍ ، قَدْ عَلَا
وَأَبِي رَبِيعَةَ ، فِي الْغُبَارِ الْأَفْتَمِ ٢
وَمُحَلِّمًا ، يَمْشُونَ ، تَحْتَ لِيَوَائِهِمْ
وَالْمَوْتُ تَحْتَ لِيَوَاءِ آلِ مُحَلِّمٍ ٣
أَيَقُنْتُ أَنْ سَيَكُونُ عِنْدَ لِقَائِهِمْ
ضَرْبٌ ، يَطِيرُ ، عَنِ الْفِرَاحِ ، الْجُثْمِ
وَسَمِعْتُ يَشْكُرُ ، تَدْعِي ، بِحُبَيْبٍ
تَحْتَ الْعَجَاجَةِ ، وَهِيَ تَقْطُرُ ، بِالدَّمِ ٤

-
- (١) الكرب : مفردا كربة : وهي أصل السعفة الفليضة البريضة من النخل ، تيسر بعد القطع فتصير مثل الكف .
(٢) مرة : ابن ذهل بن همام الشيباني . وأبو ربيعة : ابن ذهل بن شيان بن ثعلبة ، ويكادها من الشجمان .
(٣) محم بن ذهل : حي من شيان .
(٤) حبيب : فخذ من بني يشكر . ويشكر : قبيلة .

وَحُبَيْبٌ يُزْجُونَ كُلَّ طِمِيسَةَ
 وَمِنْ آلِهَازِمِ شَخْبُ غَيْرِ مُصَرِّمٍ ١
 قَدَفُوا الرِّمَاحَ ، وَبَاشَرُوا بِنُحُورِهِمْ
 عِنْدَ الضَّرَابِ بِكُلِّ لَيْثٍ ، ضَيْغَمِ
 وَالْحَيْلُ يَضْبِرْنَ الْخَبَارَ عَوَاسَا
 وَعَلَى سَنَابِكِهَا سَبَائِبُ مِنْ دَمٍ ٢
 لَا يَصْدِفُونَ ، عَنِ الْوَعَى ، بِنُحُورِهِمْ
 فِي كُلِّ سَابِغَةٍ ، كَلَّوْنَ الْعِظْلِمِ ٣
 نَجَاكَ مُهْرُ بَنِي حُلَامٍ ، مِنْهُمْ
 حَتَّى اتَّقَيْتَ الْمَوْتَ ، بِابْنِي حَدَلَمِ

-
- (١) يزجون : يسوقون . الطمرة : الفرس المتوثبة . واللاهزم : قبائل عجل وتيم اللات وقيس بن ثعلبة وعنزة . والشخب : ما خرج من الضرع إذا حلب من اللبن . والمصرم : يريد الضرع الذي أصابه شيء فأنسد .
 (٢) يضربون : يجمعون قواهم ويثبتون ويضربون الأرض بشدة ، والخباز : مالان من الأرض واسترعى . والسبائب : مفردا سبيبة وهي الطريقة .
 (٣) السابغة : الدرع . العظم : عصارة شجر لو أنها أخضر إلى الكدرة . كالنيل .

يَمْشُونَ ، فِي حَلَقِ الْحَدِيدِ ، كَمَا مَشَتْ
أَسَدُ الْغَرِيفِ ، بِكُلِّ نَحْسٍ ، مُظْلِمٍ ١
فَتَجَوَّتْ ، مِنْ أَرْمَاحِهِمْ ، مِنْ بَعْدِ مَا
جَاشَتْ ، لِتَيْكَ ، النَّفْسُ ، عِنْدَ الْمَأْزَمِ ٢

• • •

-
- (١) الْغَرِيفُ : الْأَجْمَةُ بِمَا فِيهَا مِنَ الشَّجَرِ الْمَلْتَفِ .
(٢) الْمَأْزَمُ : الشَّدَّةُ وَالضَّيْقُ .

جليلة بنت مروة

جليلة بنت مرة

جليلة بنت مرة الشيبانية ، شاعرة فصيحة من ذوات الشأن في الجاهلية وهي أخت
جساس (قاتل كليب وائل) وكانت زوجة كليب فلما قتل أخوها جساس زوجها كليياً
انصرفت إلى منازل قومها فبلغها أن أختاً لكليب قالت بعد رحلتها : « رحلة المعتدي وفراق
الشامت » ، فقالت جليلة : « أسعد الله جد أختي أفلا قالت : نفرة الحياء وعوف الاعتداء » ،
ثم ألحقت قصيدتها المشهورة :

يا ابنة الأتوام إن لمت فلا تعجل باللوم حتى تسألي
وبقيت في بيت أخيها جساس إلى أن قتل ثم جعلت تنقل مع قومها (بني شيبان)
في حروبهم حتى توفيت (١) .

* * *

(١) الأغاني ط . الدار : ٥ / ٦٣ .

قائِلَةُ مَقْتُولَةٍ *

لَوْ بِعَيْنٍ فُقِيتَ عَيْنِي سِوَى
 أَخْتِهَا فَانْفَقَاتُ لَمْ أَحْفِلِ
 تَحْمِيلُ الْعَيْنِ قَتَلَى الْعَيْنِ كَمَا
 تَحْمِلُ الْأُمُّ أَدَى مَا تَبْغْتَلِي ١٠
 يَا قَتِيلًا قَوَّضَ الدَّهْرُ بِهِ
 سَقْفَ بَيْتِي جَمِيعاً مِنْ عِلْ
 هَدَمَ الْبَيْتَ الَّذِي اسْتَحْدَثْتُهُ
 وَانْشَنَى فِي هَدَمِ بَيْتِي الْأَوَّلِ
 وَرَمَانِي قَتْلُهُ مِنْ كَتَبِ
 رَمِيَّةِ الْمُصْنِي بِهِ الْمُسْتَاصِلِ

* من قصيدة في الأغاني : ٥ / ٦٣ مطلقها :

يا ابنة الأقوام إن لمت فلا
 تعجلي بالوم حتى تسألي
 (١) تغتلي : تري .

يَا نِسَائِي دُونَكَ الْيَوْمَ قَدْ
خَصَّنِي الدَّهْرُ بِرُزْهِ مُغْضِلِ

خَصَّنِي قَتْلُ كُلِّ نَبٍ بِلَظَى
مِنْ وَرَائِي وَلَظَى مُسْتَقْبِلِي

لَيْسَ مَنْ يَبْكِي لِيَوْمَيْنِ كَمَنْ
إِنَّمَا يَبْكِي لِيَوْمٍ يَنْجَلِي

يَسْتَفِي الْمُدْرِكُ بِالْثَّارِ وَفِي
دَرْكِي ثَارِي تُكَلُّ الشَّكِلِ

لَيْتَهُ كَانَ دَمِي فَاحْتَلَبُوا
بَدَلًا مِنْهُ دَمًا مِنْ أَكْحَلِي

إِنِّي قَائِلَةٌ مَقْتُولَةٌ
وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَسْرَتَّاحَ لِي

* * *

عُتَيْبَةُ بْنُ السَّحَّارِثِ

عُنَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ

هو عُنَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابِ بْنِ عَبْدِ لَيْسَ ، يقال له عَنَابُ بْنُ مَيْةَ ، ويكنى أبا حَزْرَةَ .

شاعر جاهلي من الفرسان كان سيداً مشهوراً ، شهد يوم جبله ، وأسر فيه ، وشهد أيام الفبيط ، وفي طلوح ، والرغام ، وأرأب ، وأعشاش ، وصحرار فلج ، وأسره الحارث بن نفيذ في يوم أرأب ، وقتله ذؤاب بن ربيعة بن أسعد الأسدي ، وكانت منته في يوم نحو (١) .

* * *

(١) الاختيارين ص : ٢٦٥ والأغاني : ١٤ / ٨٤ .

شِفَاءُ الْغَلِيلِ

غَدَرْتُمْ غَدْرَةً ، وَغَدَرْتُ أُخْرَى
فَلْيَنْسَ إِلَى تَوَافِينَا سَبِيلُ
إِذَا التَقَّتْ نَوَاصِي الْحَيْلِ ظَنُّوا
بِأَنَّ بَصْعَدَتِي ، يُشْفَى الْغَلِيلُ ١

* * *

(١) الصعدة : الرمح .

الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ الْعَنْسِيُّ

الربيع بن زياد العبسي

هو الربيع بن زياد بن عبد الله بن سفيان العبسي . أحد دهاة العرب وكملتهم وشجعانهم
ورؤسائهم في الجاهلية . من أولاد فاطمة بنت الخرشب الأنمازية وهي إحدى المنجبات في
العرب ، وكان يقال له « الكامل » ، اتصل بالنعمان بن المنذر وناداه مدة ، فقد كان له
شعر جيد ثم أفسد ما بينهما لبديد الشاعر فارتحل الربيع وأقام في ديار عيس إلى أن كانت
حرب داحس والغبراء فحضرها ، توفي حوالي سنة ٣٠ قبل الهجرة أي نحو سنة ٥٩٠
للميلاد (١) .

* * *

(١) الأغاني : ٤ / ٣٠٥ .

المُتَاوِيرُ الْغَيْرُ

قِيدَتْ لَهُمْ فَيَلَقُ شَهْبَاءَ كَالِحَةٍ
 بِالمَوْتِ تُمَرِّى وَلِلْأَبْطَالِ تُقْتَسَرُ
 صَرِيفُ أَنْيَابِهَا صَوْتُ الْحَدِيدِ إِذَا
 عَضَّ الْحَدِيدَ بِهَا أَبْنَاؤُهَا الْوَقْرُ ١
 وَدَرَّهَا الْمَوْتُ يُقَرِّى فِي مَحَالِهَا
 لِلوَارِدِينَ يُوَافِي وَرْدَهَا الصَّدْرُ
 مِنْ اقْتَرَاها قَرَّتْ كَفَّاهُ حَقَّتْهُمَا
 أَوْ اجْتَلَاهَا بَدَتْ مِنْهَا لَهُ عِبَرُ
 فِي جَوْهَا الْبَيْضُ وَالْمَآذِي مُخْتَلِطُ
 وَالْجُرْدُ وَالْمُرْدُ وَالْخَطِيئَةُ السُّمُرُ
 حَتَّى إِذَا وَاجَهَتْهُمْ وَهِيَ كَالِحَةٌ
 شَوْهَاءُ مِنْهَا حِمَامُ الْمَوْتِ يُنْتَظَرُ
 جَاءَتْ بِكُلِّ كَمِيٍّ مُعْلَمٍ ذَكَرٍ
 فِي كَفِّهِ ذَكَرٌ يَسْعَى بِهِ الذِّكْرُ

(١) صرِفُ الأنياب : صوتها حين اصطكاكها ببعضها البعض من شدة الغيظ والهيجان .

مُسْتَوْرِدِينَ الْوَعَى لِمَوْتِ رَدَّهُمْ
 يَوْمَ الْحِفَافِ عَلَى رُؤَادِهِمْ عُسْرُ
 لَهُمْ سَرَابِيلُ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ وَمِنْ
 نَضْحِ الدَّمَاءِ سَرَابِيلُ لَهُمْ أُجْبَرُ
 مَظَاهِرَاتُ عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَأْسِهِمْ
 لَوْنَانِ : جَوْنٌ وَأُخْرَى فَوْقَهُمْ حُمْرُ
 فِي يَوْمٍ حَتَفٍ يُهَالُ النَّاطِرُونَ لَهُ
 مَا إِنْ يَبِينُ لَهُمْ شَمْسٌ وَلَا قَمَرُ
 بِالْبَيْضِ يَهْتِفْنَ وَالْأَبْصَارُ خَاشِعَةٌ
 مِمَّا تَرَى ، وَخُدُودُ الْقَوْمِ تَنْعَقِرُ
 تَكْسُوهُمْ مُرْهَقَاتٌ غَيْرُ مُجْدِبَةٍ
 يَشْفِي اخْتِلَاسُ ظُبَاهَا مَنْ بِهِ صَعَرُ
 هِنْدِيَّةٌ كَاشْتِعَالِ النَّارِ تَعْصِيهِمْ
 بِهَا مَبْغَاوِيرُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ غَيْرُ
 * * *

(١) الجون : السواد .

ضَرَارَةُ بِنِ الْخَطِّابِ

ضرار بن الخطاب

هو ضرار بن الخطاب بن مرداس القرشي الفهري ، صحابي ، من القادة من سكان
الغزة فوق الطائف ، أسلم يوم فتح مكة ، واستشهد في وقعة أجنادين .

وهو شاعر فارس مخضرم مقل ، وأبياته هذه من قصيدة عامرة يقوؤها في « مدار قيس »
وبه يضرب المثل في المناعة والحماية ، وقصته : أنه لما اشتد القتال بين (كثافة) وقيس
بسبب قتل « عروة بن عتبة » ضرب مسعود الثقفي على امرأته « سبيعة » بنت عبد شمس حياء
جعله حرماً لمن دخله ولما دارت الحرب على قيس ، لجأت إليه ، والي مدار قطرة وما خرج
عنه ، فسمي بذلك ، وظلت « قيس » تعبر به (١) .

* * *

(١) الأغاني : ٢٢ / ٦٩ . وطبقات ابن سلام : ٢٠٣ و ٢٠٩ .

جئناهم على المضمرات *

أَلَمْ تَسْأَلِ النَّاسَ عَنْ شَأْنِنَا
 وَلَمْ يُقْبِتِ الْأَمْرَ كَالْحَابِيرِ
 غَدَاةً عُكَّازٍ إِذِ اسْتَكْمَلَتْ
 هَوَازِنُ فِي كَفِّهَا الْحَاضِرِ
 وَجَاءَتْ سَلِيمٌ تَهْزُ الْقَنَا
 عَلَى كُلِّ سَلْهَبَةٍ ضَامِيرِ ١
 وَجِئْنَا إِلَيْهِمْ عَلَى الْمُضْمَرَاتِ
 بِأَرْعَسَنِ ذِي لَجَبٍ زَاخِرِ
 فَلَمَّا الثَّقَيْنَا أَذْقْنَاهُمْ
 طِحَانًا بِسُمْرِ الْقَنَا الْعَائِرِ ٢

* الأغانى : ٢٢ / ٧٥ .

- (١) السلهبة : الفرس إذا عظم وطال وطالت عظامه .
 (٢) العائر : الذي يقع في العين كالقذى والرمد .

فَقَرَّتْ سُلَيْمٌ وَلَسْمٌ يَصْبِرُوا
 وَطَارَتْ شَمَاعاً بَنُو غَامِرٍ ١
 وَقَرَّتْ ثَقِيفٌ إِلَى لَاتِهَا
 بِمُنْقَلَبِ الْحَائِبِ الْخَاسِرِ
 وَقَاتَلَتِ الْعَنْسُ شَطْرَ النَّهْجِ
 رِثْمٌ تَوَلَّتْ مَعَ الْمَادِرِ
 عَلَى أَنَّ دُحْمَانَهَا حَافِظَتْ
 أَخِيرًا لَدَى دَارَةِ الدَّائِرِ

• • •

(١) شَمَاعاً : متفرقة متناثرة .

شَمْعَ لَيْلِ بْنِ الْأَخْضَرِ

شَمْعَلَة بنُ الأَخْضَر

هو شَمْعَلَة بن الأَخْضَر بن هبيرة ، أحد بني ضبة .
شاعر فارس جاهلي ، من شعراء الحماسة ، له أبيات يذكر فيها مقتل إسقاط بن قيس
الشيبياني يوم الشقيقة أحد أيام العرب . لم تعلم سنة وفاته (١) .

* * *

(١) الحماسة البصرية : ١ / ١٠٧ والمرزوقي : ٥٦٥ .

وما صبروا إلا غرارا *

وَيَسُومَ شَقِيقَةَ الْحَسَنَيْنِ لَأَقْتِ
 بَنُو شَيْبَانَ أَعْمَاراً قِصَاراً
 هَزَمْنَا جَيْشَهُمْ لَمَّا التَقَيْنَا
 وَمَا صَبَرُوا لَنَا إِلَّا غِرَاراً
 شَكَّكْنَا بِالرَّمْحِ وَمِنْ زُورٍ
 صِمَاحِي شَيْخِهِمْ حَتَّى اسْتَدَارَا
 فَخَرَّ عَلَى الْأَلَاءِ لَمْ يُوسِدْ
 وَقَدْ صَارَ الدَّمَاءُ لَهُ نِجَاراً
 تَرَكْنَاهُ يَمُجُّ دَمًا نَجِيماً
 بَرَى لِبُطُونِ رَاحَتِهِ أَصْفِرَاراً

* * *

* الحاسة البصرية : ١ / ١٠٧ .

(١) الألاءة : شجرة تشبه الآس لا تتغير في القبط .

المسلم بن عمار ولسنوي

المثلث بن عمرو التنوخي

هو أحد بني تنوخ وهم أولاد تيم الله بن أسد بن وبرة وهو شاعر جاهلي مقل من شعراء الحماسة (١) .

* * *

(١) شرح الحماسة للمرزوقي : ١ / ٤٧٨ - ٤٨٠ .

هَمْ كَالْجَبَلِ *

إِنِّي أَبَى اللَّهُ أَنْ أَمُوتَ وَفِي
 صَدْرِي هَمْ كَأَنَّهُ جَبَلٌ
 بِمَنْعَنِ لَذَّةِ الشَّرَابِ وَإِنْ
 كَانَ قِطَاباً كَأَنَّهُ الْعَسَلُ ١
 حَتَّى أَرَى فَارِسَ الصَّمُوتِ عَلَى
 أَكْنَاسِ خَيْلٍ كَأَنَّهُمَا الْإِبِلُ
 لَا تَحْسَبْنِي مُحَجَّلًا سَبَطَ السَّاءُ
 ... قَيْنِ أَبْكِي أَنْ يَطْلُعَ الْجَمَلُ
 إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ تَنْوُخِ نَاصِرُهُ
 مُحْتَمِلٌ فِي الْحُرُوبِ مَا احْتَمَلُوا

* * *

* شرح حماسة أبي تمام للمرزوقي : ١ / ٤٧٨ - ٤٨٠ .
 (١) القطاب : المزج .

أُتَيْفُ بْنُ زَرْبَانَ النَّبَخَايَ

أُئِيف بن زبَّان النبهاني

هو أحد بني نيهان من طيء ، وهو أحد رجالهم متاناً ولساناً ، ويرد ذكره في يوم
ظهر الدهناء . من شعراء الحماسة (١) .

• • •

(١) شرح الحماسة للبريزي : ٤٨ وشرح المرزوقي : ١ / ١٦٩ - ١٧٣ .

لَمَّا عَمِينَا *

جَمَعْنَا لَهُمْ مِنْ حَيٍّ عَوْفٍ وَمَالِكٍ
 كَتَّالِبَ يُرْدِي الْمُتَرَفِّينَ نَكَالُهَا
 لَهُمْ عَجْزٌ بِالرَّمْلِ فَالْحَزَنُ فَلَاوَى
 وَقَدْ جَاوَزَتْ حَيِّيَّ جَدِيسٍ رِعَالُهَا
 أَبَى لَهُمْ أَنْ يَعْرِفُوا الضَّيْمَ أَنَّهُمْ
 بَنُو نَاقِيٍّ كَانَتْ كَثِيرًا عِيَالُهَا
 فَلَمَّا أَتَيْنَا السَّفْحَ مِنْ بَطْنِ حَائِلٍ
 بِحَيْثُ تَلَاقَى طَلْعُهَا وَسُبَالُهَا
 دَعَوْا لِنَزَارِ وَانْتَمِينَا لِعَطِيٍّ
 كَأُسْدِ الشَّرَى إِقْدَامُهَا وَنِزَالُهَا

* شرح الجماسة للمرزوقي : ١ / ١٦٩ - ١٧٣ .

(١) الطلع والسيال : بجران .

فَلَمَّا التَقَيْنَا بَيْنَ السَّيْفِ بَيْنَنَا
لِسَائِلَةٍ عَنَّا حَقِي سَوَالُهَا
وَلَمَّا تَدَانَوْا بِالرَّمَاكِ تَضَلَّعَتْ
صُدُورُ الْقَنَّا مِنْهُمْ وَعَلَتْ نِهَالُهَا
وَلَمَّا عَصَيْنَا بِالسُّيُوفِ تَقَطَّعَتْ
وَسَائِلُ كَانَتْ قَبْلُ سِلْمًا حِيَالُهَا
فَوَلَّوْا وَأَطْرَافُ الرَّمَاكِ عَلَيْهِمْ
قَوَادِرُ ، مَرَبُوعَاتُهَا وَطَوَالُهَا ١

* * *

(١) قوادير مربوعاتا : أي الرماح المقتدرة ، وهناك معنى آخر هو أن الرماح كانت
مفصلة عليهم ، ومفصلين عليها في (الربيع) والطول .

عَلَمُ بْنُ مَعْشَرٍ

عَامِرُ بْنُ مَعْشَرٍ

هو عامر بن معشر بن أحمم بن عدي بن شيبان بن سويد بن حلوة بن منبه بن عبد القيس .
شاعر جاهلي ، وقصيدته القافية هذه قالها في حرب كانت بينهم في الجاهلية وهي من
المصنفات (١) .

* * *

(١) الاختيارين ص : ٢٤١ .

إنصافُ الشُّجاع .

- هُمُ صَبَرُوا ، وَصَبَرُهُمْ تَلِيدُ
 عَلَى الْعَزَاءِ ، إِذْ بُلِغَ الْمَضِيقُ ١
 وَهُمْ دَفَعُوا الْمَنِيَّةَ ، فَاسْتَقَلَّتْ
 دِرَاكًا ، بَعْدَمَا كَادَتْ تَحْيِيقُ ٢
 وَهُمْ عَلَوْا الرَّمَاحَ ، وَأَنْهَلُوهَا
 إِذَا خَافَ الْمُهْلَلَةُ ، الْبُرُوقُ ٣
 تَلَاقَيْنَا . بِسَبَبِ ذِي طَرَيْنِفٍ ،
 وَبَعْضُهُمْ ، عَلَى بَعْضٍ ، جَحِيْقُ ٤

* من قصيدته في الاختيارين ص : ٢٤١ ومطلعها :

ألم تر أن جبرتنا استقلوا فنيقنا ونيقهم فريق

- (١) تليد : قديم . العزاء : الشدة . المضيق : الأمر الشديد .
 (٢) المنية يريد : الحرب . دراكًا أي : مداركة . تحيق : تحيط بهم كلهم .
 (٣) علوا الرماح : سقوها الشربة الأولى . وأنهلوها : سقوها . وخام : فتر .
 والمهللة : الجبان . البروق : الذي يبرق ولا يمضي . .
 (٤) حنيق : من الغيظ .

فَجَاؤُوا ، عَارِضاً ، بَرْدًا ، وَجِئْنَا
 كَمِثْلِ السَّيْلِ ، أَنَّ بِهِ الطَّارِيقُ ١
 رَمَيْنَا ، فِيهِ وَجُوهِهِمْ ، بِرَشْقٍ
 تَغْصُ ، بِهِ ، الْحَنَاجِيرُ ، وَالْحُلُوقُ ٢
 كَأَنَّ النَّبْلَ ، بَيْنَهُمْ ، جَرَادٌ
 تُصَفِّقُهُ شَامِيَّةٌ خَنْزِيرُ ٣

.....

كَأَنَّ هَزِيرَنَا ، لَمَّا التَقَيْنَا
 هَزِيرُ أَبَاةٍ ، فِيهَا حَرِيرُ ٤
 بِكُلِّ قَرَارَةٍ ، مِنَّا ، وَمِنْهُمْ
 بَنَانُ فَنَى ، وَجُمُجُمَةٌ فَلْيَقُ ٥

-
- (١) العارض : السحاب يعترض في أفق السماء ، وأن : من الأئنين .
 (٢) الرشق : الوجه من الرمي . ومعنى قوله تغص به أي : يشجبهم . .
 (٣) تصفقه : تكفئه . الشامية : الريح تهب من جهة الشام . والخريق : الشديدة المهبوب .
 (٤) الهزير : الصوت . الإبادة : أجرة القصب .
 (٥) القرارة : ما اطمأن من الأرض . .

فَكَمِّ مِنْ سَيْلٍ ، مِثْلًا ، وَمِنْهُمْ
 بِذِي الطَّرْفَاءِ ، مَنْطِقُهُ شَهِيْقُ ١
 فَأَشْبَعْنَا السَّبَاعَ ، وَأَشْبَعُوهُمَا
 فَرَأَحَتْ ، كُلُّهَا تَنِيْقُ ، يَفْقُوقُ ٢
 تَرَكْنَا الطَّيْرَ عَاكِفَةً ، عَلَيْهِمْ
 فَلْيَلْغِرْبَانِ ، مِنْ شَبَعٍ ، نَغِيْقُ ٣
 فَأَبْكَيْنَا نِسَاءَهُمْ ، وَأَبْكُوا
 نِسَاءً ، مَا يَسُوعُ ، لَهْنٌ ، رِيْقُ
 يُجَاوِزْنَ النِّيَّاحَ ، بِكُلِّ فَجْرِ
 فَقَدْتُ صَحِيْلَتَ ، مِنَ النَّوْحِ ، الْحُلُوقُ ٤

(١) ذو الطرفاء : موضع .

(٢) تنق : معلقة مما أكلت . . يفوق : من الفواق بسبب كثرة الشهي .

(٣) النغيق : صوت الفراخ .

(٤) صحت : بحت .

تَرَكَنَا الْأَبْيَضَ ، الْوَضَّاحَ ، مِنْهُمْ
كَأَزَّةً سَوَادَ لِحْتِهِ الْعُذُوقُ ١

فَلَمَّا اسْتَيْقَنُوا ، بِالصَّبْرِ مِنَّا
تَذَكَّرَتِ الْعَشَائِرُ وَالْحَدِيقُ ٢
فَأَبْقَيْنَا . وَلَوْ شِئْنَا تَرَكَنَا
لُجَيْمًا لَا نَعُودُ ، وَلَا تَسُوقُ
وَأَنْعَمْنَا ، وَأَبَاسْنَا ، عَلَيْهِمْ
لَنَا . فِي كُلِّ آيَاتٍ . طَلِيْقُ ٣

• • •

-
- (١) الوضاح : الجميل الأبيض . . ولته : جمته . والملوق : علوق النخيل وهي
العراجين وعناقيد البلح .
(٢) الحديق : جمع حديقة ، وهو بستان النخل .
(٣) أباسنا : أظهرنا البأس والشجاعة .

آنوس بن محجر

أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ

أوس بن حجر بن مالك التميمي ، أبو شريح . زوج أم زهير بن أبي سلمى . عمر طويلاً ، ولم يدرك الإسلام ، ولد حوالي سنة ٩٨ قبل الهجرة ، وكان كثير الأسفار ، وأكثر إقامته عند عمرو بن هند في الحيرة ، وتوفي حوالي سنة ٢ قبل الهجرة .

وهو من شعراء الجاهلية ونحوها ، ومن طبقة الخطيئة والتأفة الجعدي والشماخ وكان غزلاً مفرماً بالنساء ، وفي شعره رقة وحكمة ، وكانت تميم تقدمه على سائر شعراء العرب ، وعرف بمراثيه الحسان في فضالة بن كعدة من وجوه العرب وأجوادهم ، ومن أفضل مراثيه عينيته التي مطلعها :

أيتها النفس أجمل جزعا (١)

* * *

(١) الأغاني : ١١ / ٧٠ وديوانه تحقيق دكتور محمد يوسف نجم ، ط : دار صادر .

تبيكه الخمر *

إِنَّ الَّذِي جَمَعَ السَّاحَةَ وَالنَّ....
....سَجْدَةَ وَالْحَزْمَ وَالْقُوَى جُمَعَا

.....

أَوْدَى وَهَلْ تَنْفَعُ الْإِسْحَاحَةُ مِنْ
شَيْءٍ لِمَنْ قَدْ يُحَاوِلُ الْبِدْعَا
الْأَلْمَعِيَّ الَّذِي يَظُنُّ لَكَ ال....
....ظَنُّ كَأَنَّ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا
الْمُخْلِيفَ الْمُتْلِفَ الْمُرْزَأَ لَمْ
يُتَمَعَّ بِضَعْفٍ وَلَمْ يَمُتْ طَبَعَا ٢

* من قصيدته العينية في ديوانه تحقيق نجم صفحة : ٥٣ ومطلعا :

أيتها النفس أجمل جزعا
إن الذي تحاذرين قد وقعا

(١) الألمي : الحديد اللسان والقلب .

(٢) المخلف المتلف : أي الذي يتلف ماله كرمًا ويخلفه نجدة ، والمرزأ : الذي تناله

الرزذات في ماله لما يعطي ويسأل . الإمتاع : الإقامة .

والخافِظَةَ النَّاسَ فِي تَحْوِطٍ إِذَا
لَمْ يَرْسِلُوا خَلْفَ عَائِدٍ رُبْعًا
.....
وَعَزَّتِ الشَّمَالُ الرِّيحَ وَقَدْ
أَمْسَى كَمِيعُ الْفَتَاةِ مُلْتَفِعًا ٢
وَشُبَّةَ الْهَيْدَبُ الْعَبَامُ مِنْ الدَّ...
...أَقْوَامٍ سَقْبًا مُلْتَبًا فَرَعًا
وَكَانَتْ الْكَاعِبُ الْمُتَنَعَةُ الدَّ
حَسَنَاءُ فِي زَادِ أَهْلِهَا سَبْعًا
.....
لِيَبْتَكِكَ الشَّرْبُ وَالْمُدَامَةُ وَالْأ
فِتْيَانُ طُرًّا وَطَامِيعُ طَمِيعًا
وَذَاتُ هَيْدَمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا
تُصْنِتُ بِالْمَاءِ ثِيُولِبًا جَدِيعًا ٣
* * *

-
- (١) تحوط وتحوط : امان لسنة المجدة .
(٢) وقوله عزت الشمال للرياح : يقول غلبتها وتلك علامة الجذب وذهاب الأقطار .
الكميع : الفصيح .
(٣) ذات هدم : يعني امرأة نسيفة . والهدم : الكساء الخلق الرث . والنواشر : عصب
الذراع . والتولب : الطفل .

• غمام •

يا مَنْ لِبَرْقٍ أَبَيْتُ اللَّيْلَ أَرْقُبُهُ
 فِي عَارِضٍ كَمُضِيِّ الصُّبْحِ لَمَّاحٍ
 دَانَ مُسِيفٌ فَوْقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ
 يَتَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالسَّارِحِ

.....

كَأَنَّمَا بَيْنَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِيهِ
 رَيْطٌ مُنْشَرَّةٌ أَوْ ضَوْءٌ مِصْبَاحٍ ١

.....

-
- المقطعة من قصيدة في ديوانه طبعة صادر ص : ١٣ - مظلما :
 ودع لميس وداع الصارم اللاحي إذ فتكت في فساد بعد إصلاح
 (١) الرِيط : مفردا رِيطَة وهي الملاة إذا كانت قطعة واحدة . ومنشورة : منشورة .

فَمَنْ يَعْقِدْهُ كَمَنْ يَنْجُوْتِهِ
وَالْمُسْتَكِينُ كَمَنْ يَمْشِي بِقِرْوَاكِ ١
كَأَنَّ فِيهِ إِذَا مَا الرَّدُّ فَجَرُهُ
دُهُمًا مَطَافِيلَ قَدْ هَمَّتْ بِأَرْشَاحِ
فَأَصْبَحَ الرُّوضُ وَالْقِيَعَانُ مُرْعَةً
مَا بَيْنَ مُرْتَفِقٍ مِنْهَا وَمُنْطَاحِ ٢

* * *

-
- (١) التجوُّة : ما ارتفع من الأرض . والقرواح : الأرض المستوية الظاهرة .
(٢) المرتفق : الماء الراكد يرتفق به ، المنطاح : الماء السائل لم يكن له ما يجمعه فسال .

اعتذار من جبن *

أَجَاعِلَةٌ أُمُّ الْحُصَيْنِ خِزَابَةً
 عَلَيَّ فِرَارِي أَنْ لَقِيتُ بَنِي عَبَسِ
 لَقِيتُ أبا شَأْسٍ وَشَأْسًا وَمَالِكًا
 وَقَيْنَا فَجَاشَتْ مِنْ لِقَائِهِمْ نَفْسِي
 كَأَن جُلُودَ النَّمْرِ جِيَسَتْ عَلَيْهِمْ
 إِذَا جَمَعَجَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَبَسِ
 أَتَوْنَا فَضَضُمُوا جَانِبَيْنَا بِصَادِقِ
 مِنْ الطَّاهِنِ فِعْلَ النَّارِ بِالْخَطْبِ الْيَبَسِ
 وَلَمَّا دَخَلْنَا تَحْتَ فَيْءِ رِمَاحِهِمْ
 خَبَطْتُ بِكَفِّي أَطْلُبُ الْأَرْضَ بِالْأَمْسِ

* - هي في ديوانه ص : ٥١ وفي رواية بعض أبياتها اختلاف .
 (١) جاشت : غشت أو دارت للغيان .

فَأَبْتُ سَلِيمًا لَمْ تُمْزَقْ عِمَامَتِي
وَلَكِنَّهُمْ بِالطَّعْنِ قَدْ خَرَقُوا ثُرْسِي
وَلَيْسَ يُعَابُ الْمَرْءُ مِنْ جُبْنِ يَوْمِهِ
وَقَدْ عُرِفَتْ مِنْهُ الشَّجَاعَةُ بِالْأَمْسِ

* * *

مُغامرة وقوز *

فَأَشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ وَهُوَ مُعْصِمٌ
وَأَلْقَى بِأَسْبَابٍ لَهُ وَتَبَوَّكَلا ١
وَقَدْ أَكَلَتْ أَظْفَارَهُ الصَّخْرُ كُلَّمَا
تَعَبَا عَلَيْهِ طُولُ مَرَقَى تَمَهَلَا
فَمَا زَالَ حَتَّى نَالَهَا وَهُوَ مُعْصِمٌ
عَلَى مَوْطِنٍ لَوْ زَلَّ عَنْهُ تَفْصَلَا ٢

* * *

-
- من قصيدة طويلة في ديوانه ص : ٨٢ معلّمها :
صحا قلبه عن سكرة فتأملًا
وكان يذكرى أم عمرو موكلا
(١) أشرط نفسه ؟ محاطير بها . والمعصم : المتعلق أي أنه كان متعلقاً بالخيال . والأسباب :
مفردتها سيب وهو الخبل
(٢) معصم هاهنا : مشقق . والموطن . للوضع الذي انتهى إليه في تسلقه . تفصل : تقطع .

زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ

زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلَمَى

زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رباح المزني ، من مضر . ولد في بلاد مزينة بنواحي المدينة النبوية ، وكان يقيم في الحاجر من ديار نجد ، كانت في أيامه حرب داحس والغبراء وله فيها شعر كثير يدعو فيه إلى السلم بين قبيلتي عيس وذبيان المتحاربتين . وتوفي ولم يدرك الإسلام وكانت وفاته في السنة الثالثة عشرة قبل الهجرة = ٦٠٩ للميلاد .

من فحول شعراء الجاهلية ، وحكيم الشعراء ، وهو من بيت شعر . قال ابن الأعرابي : كان زهير في الشعر ما لم يكن لغيره ، كان أبوه شاعراً ، وعاله شاعراً ، وأخته سلمى شاعرة ، وابناه كعب وبجير شاعرين ، وأخته الخنساء شاعرة . وكان أحد الشعراء الثلاثة المقدمين على سائر الشعراء في الجاهلية ، وهم امرؤ القيس وزهير والنابغة الذبياني ، وكان يعنى بتنقيح شعره ، قيل : كان ينظم القصيدة في شهر وينقحها ويهذبها في سنة فكانت قصائده تسمى الحوليات . وهو أشهر الشعراء في إعطاء الحكمة وضرب المثل ، وعرف في حياته بالرصانة والتعقل ، وبنيت منزلته الأدبية عند كثير من الأدباء والنقاد على الحكمة التي عرف بها ، وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال : « وأشعر الشعراء صاحب من ومن ومن » يريد بذلك أبياته الحكمية في معلقته الميمية . ويتجنب حوشي الشعر ولا يمدح أحداً إلا بما فيه . له ديوان شعر وترجم كثير من شعره إلى الألمانية (١) .

* * *

(١) الأغاني : ١٠ / ٢٨٨ - ٣٢٤ . وديوانه صنعة الأعم الشنتمري ، تحقيق فخر الدين قباوة ١٩٧٠ وخزانة الأدب ١ : ٣٧٥ . وديوانه طبعة صادر ١٩٦٤ .

لَبَّة كِرَام .

وَقَدْ أَغْدُو عَلَى ثُبَّةٍ كِرَامٍ
نَشَاوَى وَاجِدِينَ لِمَا نَشَلَهُ ١
لَهُمْ رَاحٌ وَرَاوُوقٌ وَمِسْنُكٌ
تُعَلُّ بِهِ جُلُودَهُمْ وَنَسَاءُ ٢

* من قصيدة في ديوانه صنعة الشنتمري ص : ١١٨ مطلعها :

عفا من آل فاطمة الجوار فيمن فالقوادم فالخساء
وقال في مناسبتها : كان رجل من عبد الله بن غطفان رحل إلى عيِّم وهم حي من
كلب فنزل بهم فأكرموه وأحسنوا جواره وآسوه ، وكان رجلا مولعا بالقمار ،
فنهوه عنه ، فأبى إلا المقامرة ، فقام مرة ، فردوا عليه ، ثم قام أخرى فردوا
عليه ، ثم قام الثالثة فلم يردوا عليه ، فرحل من عندهم وانطلق إلى قومه فزعم
أنهم أغاروا عليه وكان زهير نازلا في غطفان ، فقال يذكر صنيمهم به ، ويقال :
إن ذلك الرجل لما خلع من ماله رجا أن يحوز ما يتقامر عليه له ، فرهن امرأته ،
فكان الفوز عليه ، فقال زهير في ذلك . القصيدة .

(١) الشبة : الجماعة من الناس . واجدين لما نشاء : أي قادرين على ما نشاء من الطعام
والشراب والطيب والفناء .

(٢) الراووق : المصفاة ، خرقة تصفى بها الخمر ، تعل جلودهم : أي تطيب بالمسك
مرة بعد مرة .

يَسْجُرُونَ الْبُرُودَ وَقَدْ تَمَشَّتْ
حُمَيَّا الْكَأْسِ فِيهِمْ وَالْغِنَاءُ ١
تَمْشَى بَيْنَ قَتْلَى قَدْ أُصِيبَتْ
نُفُوسُهُمْ وَلَمْ تُهْرَقْ دِمَاءُ ٢

* * *

-
- (١) البرود : ثياب مطرزة موشاة .
(٢) تَمْشَى بَيْنَ قَتْلَى : أي تَمْشَى الْحُمُرُ بَيْنَ سَكَارَى كَأَنَّهُمْ قَتْلَى بِفِعْلِ الْخُمْرَةِ .

إذا وضع الشعر في غير موضعه .

فَتَأْبَلِغْ إِنْ عَرَضْتَ لَهُمْ رَسُولًا
بَنِي الصَّيْدَاءِ إِنْ نَفَعَ الْجَوَارُ
بِأَنَّ الشَّعْرَ لَيْسَ لَهُ مَرَدٌ
إِذَا وَدَّ الْمِيَاهُ بِهِ التَّجَارُ

* * *

-
- * من قصيدة في ديوانه صنعة الشنتمري ص : ٨٦ مظهرها :
تلم أن شر الناس حي ينادى في شعارهم : يسار
قال الشنتمري : كان الحارث بن ورقاء الصيدوي من بني أسد أغار على بني
عبادة بن غطفان فنفم وأخذ إبل زهير وراعيه يساراً فقال زهير :
بان الخليل ولم يأووا لمن تركوا وزودوك اشتياقاً أمة سلكوا
القصيدة ، فلما أتت القصيدة الحارث بن ورقاء لم يلتفت إليها ، فقال زهير
أيضاً . وذكر الرائية .
(١) بنو الصياد : قوم الحارث بن ورقاء الأسدي .

الشعر يخلد الذكر *

وَإِنَّكَ إِنْ أَعْطَيْتَنِي ثَمَنَ الْغِنَى
حَمِدْتُ الَّذِي أَعْطَيْكَ مِنْ ثَمَنِ الشُّكْرِ
وَإِنْ يَفْنَ مَا تُعْطِيهِ فِي الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ
فَلَنْ الَّذِي أَعْطَيْكَ يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ

* * *

* البيتان في ديوانه ط صادر ص : ٣٦ ولم نجدهما في الشنتمري .

أعظم الكرم *

ولأنّنت أوصل من سمعت به
ليشوايك الأرحام والصهر
الحامل العبد الثقيل عن الـ
سجاني بغير بد ولا شكر

* * *

* من قصيدة في دهواه صنعة الشنيمري ص: ١١٠ يمدح هرم بن سنان مطلعها :
لن الديار بقنة الحجر أقولن من حجج ومن شهر

غير الإرث والزاد *

إلى هَرَمٍ تَهْجِيرُهُمَا وَوَسِينُجُهَا
 تَرْوُحُ مِنْ اللَّيْلِ التَّمَامِ وَتَغْتَدِي ١
 إلى هَرَمٍ سَارَتْ ثَلَاثًا مِنَ اللَّبْوَى
 فَتَنْعَمَ مَسِيرُ الْوَالِيقِ الْمُتَعَمِّدِ ٢
 سَوَاءٌ عَلَيْهِ أَيَّ حِينٍ أَتَيْتَهُ :
 أَسَاعَةً نَحْسُ تَتَقَى أَمْ بِأَسْعَدِ
 أَلَيْسَ بِضَرْابِ الْكُمَاةِ بِسَيْفِهِ
 وَفَكَكَ أَغْلَالِ الْأَسِيرِ الْمُقَيَّدِ ٣

* من قصيدة في ديوانه صنعة الشنمري ص : ١٧٣ يمدح فيها هرم بن سنان بن أبي حارثة المري ، مطلعها :

- غشيت دياراً بالنقيع فشهد دوارس قد أقوين من أم معبد
 (١) التهجير : السير في الهجرة ، نصف النهار حين اشتداد الحر . الوسيج : ضرب من السير سريع للإبل . الليل التمام : أطول ما يكون من الليل .
 (٢) اللوى : في الأصل منقطع الرمل ، وهو هاهنا موضع بعينه . المتعمد : القاصد .
 (٣) الكمأة : مفرد هاكمي ، وهو الذي يكبي شجاعته أي يكتمها إلى وقت الحاجة إليها .

كَلَيْثٍ أَبِي شَيْلَيْنِ يَحْمِي عَرِيْنَهُ ،
 إِذَا هُوَ لَاقَى نَجْدَةً لَمْ يُعْرَدِ ١
 وَمِدْرَهُ حَرْبٍ حَمِيْهَا يُتَمَى بِهِ
 شَدِيدُ الرِّجَامِ بِاللَّسَانِ وَبِالْيَدِ ٢
 وَثِقِلَ عَلَى الْأَعْدَاءِ لَا يَضَعُمُوْنَهُ ،
 وَحَمَالُ أَثْقَالٍ وَمَأْوَى الْمُطَرَّدِ ٣
 أَلَيْسَ بِفِيَاضٍ ، يَدَاهُ غَمَامَةٌ ،
 ثِمَالِ الْيَتَامَى فِي السَّنِينَ مُحَمَّدٍ ٤
 إِذَا ابْتَدَرَتْ قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ غَايَةً
 مِنْ الْمَجْدِ مَنْ يَسْبِقُ إِلَيْهَا يُسَوِّدُ ٥

-
- (١) لم يعرد : لم يفر وينهزم . والنجدة : الشدة والجرأة .
 (٢) المدرة : فارس القوم الذي يدفع عنهم ويحميهم . حسي الحرب : شدتها وحرارتها
 من حسي النار . شديد الرجام : أي شديد المرامة والمراجعة بالخصومة والقتال .
 (٣) المطرد : المطرود من عشيرته .
 (٤) فياض : كثير الماء . ثمال اليتامى : من يطعمهم ويقوم بأوردهم . في السنين :
 في الشدائد . والمحمد : الذي يحمي كثيراً .
 (٥) ابتدرت : تسابقت لإدراك غاية من المجد

سَبَقَتْ إِلَيْهَا كُلُّ طَلْقٍ مُبَرَّرٍ
 سَبُوقٍ إِلَى الْغَايَاتِ غَيْرَ مُجَلَّدٍ ١
 كَفَضَلِ جَوَادِ الْخَيْلِ يَسْبِقُ عَفْوُهُ ١١
 سَرَعَ ، وَإِنْ يَجْهَدُ وَيَجْهَدُنَ يَبْعُدُ
 نَقِيٌّ نَقِيٍّ لَمْ يُكْشَرْ غَنِيمَةً
 بِنَهْكَةٍ ذِي قُرْبَى وَلَا بِحَقْلَدٍ ٢
 سِوَى رُبْعٍ لَمْ يَأْتِ فِيهِ مَخَانَةٌ
 وَلَا رَهَقًا مِنْ عَائِدٍ مُتَهَوِّدٍ ٣
 يَطِيبُ لَهُ ، أَيُّ افْتِرَاصٍ بِسَيْفِهِ ،
 عَلَى دَهْشٍ فِي عَارِضٍ مُتَوَقِّدٍ ٤

-
- (١) الطلق : الماضي البين الفصل . غير مجلد : أي ينتهي إلى الغايات من غير أن يجلد أو يضرب .
 (٢) النهكة : النقص والإضرار . والحقلد : البخيل السيء الخلق .
 (٣) سوى ربع : أي لا يظلم غيره بإكثاره ماله ، بل يأخذ الربع من الغنيمة دون أن يخون فيه . الرهق : الظلم . والعائد : من يعود به ويلتجئ إليه . المتهود : المظنن الساكن إليه .
 (٤) الافتراض : الضرب والقطع . الدهش : العجلة . والعارض : الجيش ، شبهه بالسحاب ، ومتوقد : لكثرة سلاحه وحديدته .

فَلَوْ كَانَ حَمْدُ يُخْلِدُ النَّاسَ لَمْ تَمُتْ
وَلَكِنْ حَمْدَ النَّاسِ لَيْسَ بِخُلْدٍ
وَلَكِنْ مِنْهُ بَاقِيَاتٍ وَرَائِيَّةٌ ،
فَأَوْرِثْ بَنِيكَ تَعْضُهَا وَتَزَوِّدُ
تَزَوِّدُ إِلَى يَوْمِ الْمَمَاتِ فَيَنْتَهُ ،
وَلَوْ كَرِهَتْهُ النَّفْسُ ، آخِرُ مَوْعِدٍ

• • •

قافية شتعاء *

أَبْلِغْ بَنِي نَوْفَلٍ عَنِّي وَقَدْ بَلَغُوا
 مِنِّي الْحَفِيفَةَ لَمَّا جَاءَنِي الْحَبْرُ ١
 الْقَائِلِينَ : يَسَارًا لَا تُنَاطِرُهُ
 غِشًّا لِسَيِّدِهِمْ فِي الْأَمْرِ إِذْ أَمَرُوا ٢
 إِنَّ ابْنَ وَرْقَاءَ لَا تُخْشَى غَوَائِلُهُ
 لَكِنَّ وَقَائِعُهُ فِي الْحَرْبِ تُنْتَظَرُ

* القصيدة في ديوانه صنعة الشنبري ص : ٩٠
 ذكر صعوداً أن بني الصياد نهوا الحارث بن ورقاء أن يرد غلام زهير يساراً ، وأمره
 بقتله فلما قال زهير قصيدته الرائية السابقة في بني الصياد ، قال الحارث : بل
 أردت لئلا يتفاهم الأمر إلى ما هو أشد من هذا ، فقالوا : لا ندعك أن ترده وقد
 قال لنا زهير ما قال ، فردده ولم يطمعهم ، فقال زهير هذه المقطعة يمدح الحارث بن
 ورقاء ويلم بني نوفل .

- (١) بنو نوفل : من أسد . الحفيظة : شدة الغضب .
 (٢) يسار : غلام زهير . لا تناطره : أي لا تؤخره .

لَوْلَا ابْنُ وَرَقَاءَ وَالْمَجْدُ التَّلِيدُ لَهُ
كَانُوا قَلِيلًا فَمَا عَزُّوا وَلَا كَفَرُوا
الْمَجْدُ فِي غَيْرِهِمْ لَوْلَا مَائِرُهُ
وَصَبْرُهُ نَفْسَهُ وَالْحَرْبُ تَسْتَمِيرُ ١
أَوْلَى لَهُمْ ثُمَّ أَوْلَى أَنْ تُصَيِّبَهُمْ
مِنْ بَوَاقِرُ لَا تَبْقِي وَلَا تَذَرُ ٢
وَأَنْ يُعْتَلَّ رُكْبَانُ الْمَطِيِّ بِهِمْ
بِكُلِّ قَافِيَةٍ شَنْعَاءُ تُشْتَهَرُ ٣

* * *

-
- (١) صبره نفسه : أي حبه لها على شدة الحرب ومكروها .
(٢) البواقير : المصائب واللواهي .
(٣) يعملل ركبان المطي : يقول : ترى قصائدي في هجرهم وتحدى بها الإبل ويمتلون بها .

نأي أم أوفى .

لَعَمْرُكَ وَالْحُطُوبُ مُغَيَّرَاتُ
 وَفِي طُولِ الْمُعَاشَرَةِ التَّقَالِي ١
 لَقَدْ بَالَيْتُ مَظَنَ أُمَّ أَوْفَى
 وَلَكِنْ أُمُّ أَوْفَى لَا تُبَالِي ٢
 فَأَمَّا إِذَا نَابَتْ فَلَا تَقُولِي
 لِنَدِي صِهْرِي : أَذِلْتُ ، وَلَسَمَ تَذَالِي ٣
 أَصَبْتُ بَنِيَّ مِنْكَ وَنِلْتُ مِنِّي
 مِنْ اللَّذَاتِ وَالْحُلُلِ الْغَوَالِي

• • •

- * المقطعة في ديوانه صنعة الشنمري ص : ١٦١ وفيه :
 « قال زهير حين طلق امرأته أم أوفى ، ودوى ابن الأعرابي أن أم أوفى ولدت
 من زهير أولاداً ماتوا ، فتزوج امرأة أخرى ولدت كعباً وبجيراً ، ففارت أم
 أوفى وأذته فطلقها ثم ندم » المقطعة .
 (١) الحطوب : الأمور والمصائب . التقالي : التباغض والكراه .
 (٢) باليت مظن أم أوفى : اهتمت لفراقها .
 (٣) أذلت : أهنت .

وعيد .

هَلَا سَأَلْتَ بَنِي الصَّيْدَاءِ كُلَّهُمْ
بِأَيِّ حَبَلٍ جَوَارٍ كُنْتُ أَمْتَسِكَ^١
فَلَنْ يَقُولُوا : بِحَبَلٍ وَاهِنٍ خَلَقَ
لَوْ كَانَ قَوْمُكَ فِي أَسْبَابِهِ هَلَكُوا^٢
يَا حَارٍ لَا أَرْمِينَ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ
لَمْ يَلْقَهَا سَوْقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلِكٌ^٣

* من قصيدة في ديوانه ستمة الششمري ص : ٧٤ مطلعها :
بان الخليط ولم يألوا لمن تركوا وزودوك اشتياقاً أية سلخوا
قالها حين أغار الحارث بن ورقاء من بني الصيداء بن عمرو بن قعين الأسدي حل
طائفة من بني سليم بن منصور ، فأصاب سيلاً ثم انصرف راجعاً ، فوجد غلاماً
لزهير بن أبي سلمى حبشياً يقال له يسار في إبل زهير ، وهو آمن في ناحية
أرضهم ، فسأله : لمن أنت : فقال : زهير بن أبي سلمى ، فاستأقته وهو لا يحرم
ذلك عليه لحلف أسد وخطفان . فبلغ ذلك زهيراً فبعث إليه : أن رده ، فأبى فقال
زهير في ذلك . القصيدة .

- (١) الحبل : العهد والميثاق .
- (٢) الواهن : الضعيف . الخلق : البالي . أسبابه : حباله .
- (٣) يا حار : مرغم يا حارث ، يريد الحارث بن ورقاء .

أَرُدُّدُ يَسَارًا وَلَا تَعْنُفُ عَلَيْهِ وَلَا
تَمْنَعُكَ بَعْرِضِكَ ، إِنَّ الْغَادِرَ الْمَعِيكَ ١
وَلَا تَكُونَنَّ كَأَقْوَامٍ عَلِمَتْهُمْ
يَلُوتُونَ مَا عِنْدَهُمْ حَتَّى إِذَا نَهَكُوا ٢
طَابَتْ نُمُوسُهُمْ عَنْ حَقِّ خَصْمِهِمْ
مَخَافَةَ الشَّرِّ فَارْتَدُّوا لِمَا قَرَكُوا
تَعْلَمَنَّ ! هَا ، لَعَمْرُ اللَّهِ ذَا قَسَمًا
فَاقْدِرْ بِدَرْعِكَ وَانْظُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ ٣
لَتَيْنِ حَلَلْتَ بِجَوْ فِي بَنِي أَسَدٍ
فِي دِينِ عَمْرٍو وَحَالَتْ بَيْنَنَا فَدَكَ ٤
لِيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَنَظِقٌ قَدْ عَ ٥
بَقِيَ كَمَا دَنَسَ الْقُبْطِيَّةَ الْوَدَكَ •

• • •

-
- (١) تمنع : تماطل .
(٢) يلوون : يمتلون . نهكوا : شتموا وهورغ في هجائهم .
(٣) فاقدر يدركك : يريد قدر بخلوك ، والذرع : مقدار الخطو .
(٤) دين عمرو : يريد طاعة عمرو بن هند ملك الحيرة وسلطانه . فدك : موضع واسم أرض .
(٥) القذع : أقيح الشتم والهجاء . القبطية : الثياب البيض . الودك : الدسم من الشحم واللحم .

من الرواسي •

قَزِيدُ الْأَرْضِ إِمَّا مِتَّ خِفْتَا
وَتَحْيَا إِنْ حَيَّيْتَ بِهَا ثَقِيلَا
نَزَلْتَ بِمُسْتَقَرِّ الْعَرْضِ مِنْهَا ،
وَتَمْنَعُ جَانِبَيْهَا أَنْ تَمِيلَا ١

• • •

* البيتان في ديوانه طبعة صادر ٧١ : ٧١ .
(١) العرض : الناحية .

بَسَّالَةٌ وَوَلَاءٌ •

أَبْلَغُ لَدَيْكَ بَنِي الصَّبَاءِ كُلُّهُمْ
 أَنَّ يَسَارًا أَتَانَا غَيْرَ مَفْلُولٍ
 وَلَا مُهَانًا وَلَكِنْ عِنْدَ ذِي كَرَمٍ
 وَفِي حِيَالٍ وَفِي غَيْرِ مَجْهُولٍ ١
 يُعْطِي الْجَزِيلَ وَيَسْمُو. وَهُوَ مُتَّئِدٌ
 بِالْخَيْلِ وَالْقَوْمُ فِي الرَّجْرَاجَةِ الْجَوْلِ ٢
 وَبِالْفَوَارِسِ مِنْ رِقَاءٍ قَدْ عَلِمُوا
 فُرْسَانَ صِدْقٍ عَلَى جُرْدٍ أَبَابِيلٍ ٣

* هي في ديوانه صنعة الشنمري ص : ٩٣ ، قالها يمدح فيها الحارث بن ورقاء حين أطلق له غلامه يساراً وهو موفور غير مفلول .

- (١) الحبال : المهود والدم .
- (٢) الرجراجة : الخيل الكثيرة التي يجمع لها رجة وزعزعة . والجول : الجائلة في كل ناحية .
- (٣) أبابيل : جماعات تأتي من كل وجه وناحية .

فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ إِذْ ثَابَتْ حَلَالِيهِمْ
 لَا مُقْرِفِينَ وَلَا عَزْلٌ وَلَا مَيْلٌ^١
 فِي سَاطِعٍ مِنْ غَيَابَاتٍ وَمِنْ رَهَجٍ
 وَعَيْشٍ مِنْ دِقَاقِ التُّرْبِ مَنْخُولٍ^٢
 أَصْحَابُ زَبْدٍ وَأَيَّامٍ لَهُمْ سَلَقَتْ
 مَنْ حَارَبُوا أَعْدَبُوا عَنْهُ بِتَنْكِيلٍ^٣
 أَوْ صَالَحُوا فَلَهُ أَمْنٌ وَمُنْتَفَذٌ^٤
 وَعَقْدٌ أَهْلٍ وَقَاءٍ غَيْرِ مَخْذُولٍ

* * *

-
- (١) حومة الموت : معظه . الحلائب : الجماعات . المقرفون : اللثام الآباء . والميل : مفردا أميل ، وهو من لا سيف معه ، أو الجبان الذي لا يثبت في القتال . وفي البيت إقواء .
 (٢) الساطع : الغبار المرتفع . الغيابات : القبرات . العير والرهج : الغبار .
 (٣) أصحاب زبد : أهل عطاء وتفضل . أعدبوا : كفوا عنه ورجعوا .
 (٤) المنتفذ : مسمع يذهب حيث يشاء وينفذ .

مِثْلُ أَحْلَامِ النَّيَامِ *

أَرَانَا مُوَضِّعِينَ لِأَمْرِ غَيْبٍ
وَتُسْحَرُ بِالشَّرَابِ وبالطَّعَامِ
كَمَا سُحِرَتْ بِهِ إِرَمٌ وَعَادُ
فَأَضْحَوْا مِثْلَ أَحْلَامِ النَّيَامِ

* * *

* البيتان في ديوانه طبعة صادر ص : ١٠١ .
(١) موضع : مسرع .

إباء وعزة وشمم .

وذي نسبٍ ناءٍ بهجيدٍ وصلتهُ
بِمَالٍ وَمَا يَدْرِي بِأَنْتَكَ واصلُهُ

وذي نعمةٍ تَمَتَّتْهَا وشَكَرَتْهَا
وخصمٍ يَكَادُ يَغْلِبُ الحَقَّ بامالُهُ

« من قصيدة في ديوانه صنعة الشنمري ص : ٤١ مطلعها :

صحا القلب عن سلمى وأقصر باطله
وعري أفراس الصبا ورواحله
وقال محقق الديوان : « روى حماد أنه حين قتل حذيفة بن بدر في حرب داحس
والقبراء طمع عمرو بن هند في غطفان أن يصيب بها حاجته ، فأرسل إلى حصن
ابن حذيفة ، وكان حصن والخليفتان لم يدينوا الملك قط : إني بمدك بخيل ، فادخل
في ملكتي ، وأجعل لك ناحية من الأرض . فأرسل إليه حصن : ما كنت قط أفرغ
لحريك مني الآن ، ولا أكثر عدة ، فإن كنت لا يكفرك ما جرب أبوك ، وكان
أبوه قد قتله عمرو بن عبد الله الحنفي من ربيعة بن نزار ، فدورك لا تعتل فإنه
ليس لحصن إلا السيوف والرماح ، وأنا لك بالقضاء ، وأقبل حصن بالخرتين أسد
وغطفان حتى نزل زبالة ، فصد عنه عمرو بن هند وكره قتاله فقال زهير هذه
القصيدة في ذلك » .

دَفَعَتْ بِمَعْرُوفٍ مِّنَ الْقَوْلِ صَائِبٍ
 إِذَا مَا أَضَلَّ النَّاطِقِينَ مَفَاصِلُهُ ١
 وَذِي خَطَلٍ فِي الْقَوْلِ يَحْسِبُ أَنَّهُ
 مُصِيبٌ ، فَمَا يُلْمِ بِهِ فَهُوَ قَائِلُهُ
 عِبَاتٌ لَهُ حِلْمًا وَأَكْرَمَتْ غَيْرَهُ
 وَأَعْرَضَتْ عَنْهُ وَهُوَ بَادٍ مَقَاتِلُهُ ٢
 حَذِيفَةُ يُنْمِيهِ وَبَدْرٌ كِلَاهُمَا
 لِأَيِّ بَاذِخٍ يَتَعَلَّوْا عَلَى مَنْ يُطَاوِلُهُ ٣
 وَمَنْ مِثْلُ حِصْنٍ فِي الْحُرُوبِ وَمِثْلُهُ
 لِإِنْكَارِ الضَّيِّمِ أَوْ لِأَمْرِ يُحَاوِلُهُ
 أَبَى الضَّيِّمِ وَالنُّعْمَانُ يَحْرِقُ نَابَهُ
 عَلَيْهِ فَأَقْضَى وَالسُّيُوفُ مَصَابِلُهُ ٤

-
- (١) أَضَلَّ النَّاطِقِينَ مَفَاصِلُهُ : يَرِيدُ ، إِنْ لَمْ يَهْتَدِ النَّاطِقُونَ لِمَفَاصِلِ الْكَلَامِ وَمَقَاطِعِهِ فَأَنْتَ مَهْتَدٌ لَهَا .
 (٢) عِبَاتٌ لَهُ حِلْمًا : جَمَعَتْ لَهُ الْحِلْمَ وَهَيَاتَهُ لَهُ وَصَفَتْ عَنْهُ .
 (٣) الْبَاذِخُ : الْعَالِي . وَيُنْمِيهِ : يَعْلِيهِ وَيَرْفَعُهُ .
 (٤) يَحْرِقُ نَابَهُ : أَيُّ يَصُوتُ نَابَهُ غَيْظًا مِنْ أَصْطِكَأَكَا بِهَمْزِهَا الْبَعْضُ .

عَزِيزٌ إِذَا حُلَّ الْحَلِيفَانِ حَوْلَهُ
 بِنْدِي لِحَبِّ لُجَّاتِهِ وَصَوَاهِلِهِ ١
 يُهْدِي لَهُ مَا دُونَ رَمْلَةِ عَالِجٍ
 وَمَنْ أَهْلُهُ بِالغَوْرِ زَالَتْ زَلَّزْلُهُ ٢
 وَأَمِلَ خِيَاءَ صَالِحِ ذَاتِ بَيْنِهِمْ
 قَدِ احْتَرَبُوا فِي عَاجِلِ أَنَا آجِلُهُ
 فَأَقْبَلْتُ فِي السَّاعِينَ أَسْأَلُ عَنْهُمْ
 سُؤَالَكَ بِالشَّيْءِ الَّذِي أَنْتَ جَاهِلُهُ

* * *

-
- (١) الحليقان : أسد وغطفان . بندي بحب : جيش ذي صوت وجلبة . اللجات : اختلاط أصوات الناس في الجيش .
 (٢) رملة عالج : موضع .

رحلة *

تَبَسَّرُ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَهَائِنِ
تَحْمَلْنَ بِالْعَلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثُمِ ١

.....

جَعَلْنَ الْقَتْنَانَ عَنْ يَمِينِ وَحَزْبَهُ
وَكَمْ بِالْقَتْنَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحْرَمِ ٢

* المقطعة من ميمته المطولة التي قالها يمدح بها الحارث بن عوف بن أبي حارثة وهم
ابن سنان المريين ويذكر سمعها بالصلح بين عيس وذبيان وتصلها الحمالة والديات ،
وهي أول قصيدة ملح بها هرماً ثم تابع ذلك بعد .
وغبر الحرب بين عيس وذبيان مبسوط في الأغاني والمقد وغيرهما من كتب الأدب .
ومطلع الميمية :

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم بحومانة الدراج فالمثلّم
والميمية في ديوانه ص : ه صنعة الشنتمري .

- (١) تحملن : ارتحلن . والعلياء : بلد ، وجرثم : ماء لبني أسد .
(٢) القنن : جمل لبني سعد . الحزن : ما غلظ من الأرض . المحل : الذي لا عهد له ولا
ذمة ولا جوار . ومحرم : من له حرمة وذمة من أن يغاز عليه .

عَلَوْنَ بِأَنْمَاطٍ عِتَاقٍ وَكِيلَةٍ
 وَرَادٍ حَوَاشِيهَا مُشَاكِهَةِ الدِّمِ ١
 وَوَرَّكُنْ فِي السُّوبَانِ يَحْمِلُونَ مَتْنَهُ
 عَلَيْهِنَّ دَلُّ النَّاعِمِ الْمُتَنَعِّمِ ٢
 بِكُرْنٍ بُكُورًا وَاسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ
 فَهِنَّ وَوَادِي الرِّمِّ كَالْبَدْرِ لَانَمِ ٣
 وَفِيهِنَّ مَتْنَى لِلطَّيْفِ وَمَنْظَرٌ
 أَثِيْقٌ لِعَيْنِ النَّاطِرِ الْمُتَوَسِّمِ ٤
 كَانَ فُتَاتَ الْعِيْنِ فِي كُلِّ مَنَزِلٍ
 نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَّا لَمْ يُحْطَمِ ٥

-
- (١) الأنماط : مفردها نمط وهو ما يبسط من الثياب . العتاق : الكوام . الكلة :
 الستر الرقيق . مشاكهة : مشابهة .
 (٢) وركن : التوريك هيئة مخصوصة من ركوب الدواب . السوبان : موضع .
 (٣) بكر : سار بكرة ، واستحر : سار في السحر .
 (٤) المتوسم : المتفرس .
 (٥) العهن : قطع الصوف المصبوغة . الفنا : عنب الثعلب .

فَلَمَّا وَرَدْنَ الْمَاءَ زُرْقًا جِمَامُهُ
وَضَعْنَ عِصًى الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ ١
ظَهَرْنَ مِنَ السُّوبَانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ
عَلَى كُلِّ قَيْنِيٍّ قَشِيبٍ وَمُقَامٍ ٢

* * *

فَتَأَقْسَمَتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ
رِجَالٌ بَشَوُهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُرْهُمِ ٣
يَمِينًا لَنِعْمَ السَّيِّدَانِ وَجِدْتُمَا
عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمٍ ٤

-
- (١) جِمامه : ما اجتمع من الماء في حوض أو بئر .
(٢) جزعته : قطعته . القيني : الرجل . مقام : الواسع .
(٣) جرهم : قبيلة عربية قديمة تزوج فيهم اسماعيل عليه السلام فلقبوا على الكعبة والحرم بعد وفاته عليه السلام وضعف أمر أولاده .
(٤) السحيل : المفعول على قوة واحدة . المبرم : المفعول على قوتين أو أكثر . يقول :
خلقت يميناً أي خلقت خلفاً نعم السيدان وجدتما على كل حال ضميعة وحال قوية ،
لقد وجدتما كاملين مستوفيين لخلال الشرف في حال يحتاج فيها إلى عارسة الشدايد
وحال يفتقر فيها إلى معانة النوايب ، وأراد بالسيدتين هرم بن سنان والحارث
ابن عوف المريين .

تَدَارَكْتُمَا عَنِّي وَذُبْيَانُ مَعَدَمٌ
تَقَاتُوا ، دَقُّوا بَنِيهِمْ عَطْرَ مَنْشَمٍ ١
وَقَدْ قُلْتُمَا : إِنَّا لَنُدْرِكُ الْعَدْنِ وَأَسْمُ
لَمَّاكَ وَمَعْرُوفٍ مِنْ قَبْلِكَ نَعْنَمُ ٢
فَأَصْنَعْتُمَا مِنِّي خَيْرَ مَعْصِيَةٍ
تَعْدِيهِ فِيهَا مِنْ عَذَابٍ وَمَنْعَةٍ
عَظِيمَةٍ فِي عُلْيَا مَعْدَنٍ هُدَيْتُمَا
وَمَنْ يَسْتَبِيحُ كَثَرًا مِنْ الْمَعْدِنِ عَظِيمِ

.....

أَلَا أَبْلِغُ الْأَحْلَافَ عَنِّي بِمِثَالِ
وَذُبْيَانٍ : هَلْ أَقْسَمْتُمْ كُلُّ مُقْسِمٍ
فَلَا تَكْفُرُنَّ اللَّهُ مَا فِي نَفْسِكُمْ
لِيَخْفَىٰ وَمَهْمَا يُكْتُمِ اللَّهُ يَكْتُمِ

-
- (١) التدارك : العتاق . ودقوا بينهم عطر منشم : منشم اسم امرأة تبع عطر ، تحالف
لهم فأدخلوا أيديهم في عطرها على أن يقاتلوا حتى يموتوا ، مضرب زهير بها الخلل
أي صار هؤلاء من شدة الأمر بمنزلة أولئك .
(٢) واسماً : مكناً .

يُؤْتَحَرُ فَيُؤْضَعُ فِي كِتَابٍ فَيُدْخَرُ
 لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعَجَّلُ فَيُنْقَمَ
 وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمْ
 وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرْجَمِ ١
 مَتَى تَبَعَثُوهَا تَبَعَثُوهَا ذَمِيمَةً
 وَتَضَرَّ إِذَا ضَرَّيْتُمُوهَا فَتَضَرَّمِ ٢
 فَتَعْرِكَكُمْ عَرَكَ الرَّحَى بِشِفَالِهَا
 وَتَلْفَحُ كِشَافاً ثُمَّ تُنْتِجُ فَتُتِمِّمِ ٣
 فَتُنْتِجُ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشَامَ كُلُّهُمْ
 كَأَحْمَرَ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَنْفُطِمِ ٤
 فَتُغْلِلُ لَكُمْ مَا لَا تُغِلُّ لِأَهْلِهَا
 قُرَى بِالْعِرَاقِ مِنْ قَمِيزٍ وَدِرْهَمِ

-
- (١) الحديث المُرْجَم : الذي يَرْجَمُ فِيهِ بِالظُّنُونِ أَيْ يَحْكُمُ فِيهِ بِظُنُونِهَا .
 (٢) تَضَرَّى : أَيْ تَشْتَدُّ وَيَسْتَحِرُّ أَوْ أَرَاهَا وَنَارَهَا .
 (٣) تُغَالِ الرَّحَى : خَرْقَةٌ أَوْ جِلْدَةٌ تَهْطُ تَحْتَ الرَّحَى لِيَقَعَ عَلَيْهَا الطَّحِينَ . كِشَافاً : أَيْ
 تَلْقَحُ النَّاقَةَ أَوْ الشَّاةَ مَرَّتَيْنِ فِي السَّنَةِ . وَتُنْتِجُ : أَيْ تَلِدُ وَتَأْتِي بِالنَّاتِجِ ، وَتُتِمِّمُ :
 تَلِدُ التَّوَائِمَ .
 (٤) أَرَادَ بِأَحْمَرَ عَادٍ أَحْمَرَ ثُمُودَ الَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ وَاسْمُهُ قَدَارُ بْنُ سَالِفٍ وَهُوَ يُضْرَبُ
 بِالْمَثَلِ فِي الشُّؤْمِ وَالْأَذَى .

نَعْمَرِي لَنِعْمَ الْحَيُّ جَرٌّ عَلَيْهِمُ
 بِمَا لَا يُؤَاتِيهِمْ حُصَيْنُ بْنُ ضَمْنَمٍ ١
 وَكَانَ طَوًى كَشْحاً عَلَى مُسْتَكْنَةٍ
 فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمْ ٢
 وَقَالَ : سَأَقْضِي حَاجَتِي ثُمَّ أَتَقِي
 عَدَوِي بِالْفِ مِنْ وَرَائِي مَلْجِمْ
 فَشَدَّ فَلَمْ يُنْزِعْ بِيُوتَا كَثِيرَةً
 لَدَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمَّ قَشَمٍ ٣
 لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السَّلَاحِ مُقْدَفٍ
 لَهُ لِبْدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقْلَمِ ٤
 جَرِيٍّ مَتَى يُظْلَمَ يُعَاقِبُ بِظُلْمِهِ
 سَرِيحاً وَإِلَّا يُبْدَ بِالظُّلْمِ يَظْلِمِ

* * *

-
- (١) جر عليهم : جنى عليهم ، يؤاتيهم : يوافقههم . وحسين بن ضممن : هو الذي قتل رجلاً من عبس ثاراً لأخيه فأهاج الحرب ولم يرض بالصلح .
 (٢) طوى كشحاً : يريد أخفى أمراً وبهته .
 (٣) شد : حمل . أم قشمن : كنية الموت والمنية .
 (٤) شاكي السلاح : تامه . مقذف : أي يقذف به كثيراً في المعارك وحومات الوشى .

لَكُلُّ ذِي حَسَبٍ أَرْوَمُ *

لَعَمْرُ أَبِيكَ ، مَا هَرَمُ بْنُ سَلَمَى
 بِمَلْحِي* ، إِذَا الْأَوْمَاءُ أَيْمُوا ١
 وَلَا سَاهِي الْقُودِ وَلَا عَيْيٍ الـ
 لِسَانٍ إِذَا تَشَاجَرَتِ الْخُصُومُ
 وَهُوَ غَيْثٌ لَنَا فِي كُلِّ عَامٍ
 يَلُودُ بِهِ الْمُخْرُولُ وَالْعَدِيمُ ٢
 وَعَوْدَ قَوْمِهِ هَرَمٌ عَلَيْهِ
 وَمِنْ عَادَاتِهِ الْخُلُقُ الْكَرِيمُ
 كَمَا قَدْ كَانَ عَوْدَهُمْ أَبُوهُ
 إِذَا أَزَمَتْهُمْ يَوْمًا أَرْوَمُ ٣

* من قصيدة في ديوانه سنة الثنتمري ص : ١٤٣ يمدح بها هرم بن سنان مظلما :

لمن طلل برامة لا يريم عفا ، وغلا له حقب ، قديم

(١) بلحي : بعلوم .

(٢) وهو : سكن الواو ضرورة . والمخول : ذو الخول وهم من يقوم على إعالتهم .

والعديم : الفقير .

(٣) أزمتهم يوما أزوم : أي عفتهم داهية شديدة .

كَبِيرَةٌ مَغْرَمٌ أَنْ يَحْمِلُوهَا
تُهُمُ النَّاسِ أَوْ أَمْرٌ عَظِيمٌ
لِيَنْجُوا مِنْ مَلَامَتِهَا وَكَانُوا
إِذَا شَهِدُوا الْعِظَائِمَ لَمْ يُلِيمُوا ١
كَذَلِكَ خِيَمُهُمْ وَلِكُلِّ قَوْمٍ
إِذَا مَسَّتْهُمْ الْفُرُكُ خِيَمٌ ٢
وإن سُبُدَّتْ بِهِ لَهَوَاتُ ثَغْرِ
يُشَارُ إِلَيْهِ ، جَانِبُهُ سَقِيمٌ ٣
مَخُوفٌ بِأَسْهُ يَكْلَأُكَ مِنْهُ
عَتِيقٌ لَا أَلْفٌ وَلَا سَوْوَمٌ ٤
لَهُ فِي الذَّاهِبِينَ أَرْوَمٌ صِدْقٍ
وَكَانَ لِكُلِّ ذِي حَسَبٍ أَرْوَمٌ ٥

* * *

-
- (١) لم يُلِيمُوا : أي لم يأتوا بما يلامون عليه .
(٢) الخيم : الخلق والطبع والسجية .
(٣) لهوات ثغر : مداخله ، والثغر : موضع يتقى منه العدو .
(٤) مخوف بأسه : من صفة الثغر السابق . يكلأك : يحفظك . الألف : الضعيف الرأي الثقيل .
(٥) الأروم : مفردا أرومة وهي الأصل .

الميراث الكريم .

إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ بِالنَّاسِ أَجْحَقَتْ
وَنَالَ كِرَامَ الْمَالِ فِي الْحَمْرَةِ الْأَكْلُ ١
رَأَيْتَ ذَوِي الْحَاجَاتِ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ
قَطِينًا بِهَا حَتَّى إِذَا نَبَتَ الْبَقْلُ ٢
هُنَالِكَ إِنْ يُسْتَخْبِلُوا الْمَالَ يُخْبِلُوا
وَلِنْ يُسْأَلُوا يُعْطُوا، وَلِنْ يَتَسَيَّرُوا يُغْلُوا ٣

• من قصيدة في ديوانه صنعة الأعلـم ص : ٢٧ ، يمدح بها ستان بن أبي حارثة
والد هرم بن ستان مطلقها :

(١) صحا القلب عن سلمي وقد كاد لا يسـلو وأقفر من سلمي التعانق فالتقل
السنة الشهباء : السنة الشديدة القحط والجذب ، وشهباء : بيضاء لعدم الثبت أو نزول
الثلج . ونال كرام المال : أي اضطر الناس إلى ذبح غيار الإبل . الحمرة : السنة
الشديدة التي تضطر الناس إلى لزوم بيوتهم .

(٢) قطينا : يريد ساكنين .

(٣) يستخبلوا المال : أي يتفضلون ويتكرمون بالإبل ، والاستخبال : أن يستعير
رجل من آخر إبلا يقرب ألبانها ويغنيه من أوبارها . وإن ييسروا : يريد إذا
قامروا لا يقدمون للبسر ولا يذبحون إلا غالي المال والإبل .

وَفِيهِمْ مَقَامَاتٌ حِسَانٌ وَجُوهُهُمْ
 وَأَنْدَرِيَّةٌ يَنْتَابُهَا الْقَوْلُ وَالْفِعْلُ
 عَلَى مَكْثَرِيهِمْ رِزْقٌ مِّنْ يَّعْتَرِيهِمْ
 وَعِنْدَ الْمُقْلِينَ السَّمَاحَةُ وَالْبَذْلُ
 وَإِنْ جِشْتَهُمْ أَلْفَيْتَ حَوْلَ بَيْتِهِمْ
 مَجَالِسَ قَدْ يُشْفَى بِأَحْلَامِهَا الْجَهْلُ
 وَإِنْ قَامَ فِيهِمْ حَاسِلٌ قَالَ قَاعِدٌ
 رَّشِدَتْ فَلَا غُرْمَ عَلَيْكَ وَلَا خَدَلٌ ١
 سَعَى بَعْدَهُمْ قَوْمٌ لِّكَيْ يَنْدِرَ كُوهُهُمْ
 فَلَمْ يَفْعَلُوا وَلَمْ يُلَيِّمُوا وَلَمْ يَأْلُوا ٢
 وَمَا يَكُ مِنْ خَيْرٍ أَتَوْهُ فَلِأَمَّا
 تَوَارَثَهُ آبَاءُ آبَائِهِمْ قَبْلَ
 وَهْلٍ يُنْبِتُ الْخَطِيَّ إِلَّا وَشِيحُهُ
 وَتُغْرَسُ إِلَّا فِي مَنَابِتِهَا النَّخْلُ ٣

* * *

- (١) الحامل : من يتحمل الحمل والدية ، والقاعد : من لم يتحمل دية .
 (٢) لم يألوا : لم يقصروا بالسعي في جميل الفعل .
 (٣) الخطي : الرمح . الوشيح : القنا الملتف في منبته ، يريد : لا تنبت القنا إلا القناة .

مَحَبَّةُ النَّاسِ *

دَعَا ذَا وَحْدَهُ الْقَوْلَ فِي هَرَمٍ
 خَيْرِ الْبُدَاةِ وَسَيِّدِ الْحَضَرِ
 تَلَّاهُ قَدْ عَلِمْتَ سَرَاةُ بَنِي
 دُبْيَانَ عَامَ الْحَبْسِ وَالْأَصْرِ ١
 أَنْ نِعْمَ مُعْتَرِكُ الْجِيَاعِ إِذَا
 خَبَّ السَّفِيرُ ، وَسَابِيءُ الْخَمْرِ ٢

* من قصيدة يمدح بها هرم بن سنان مطلعها :

لمن الديار بقنة الحجر أقوين من حجج ومن شهر
 وهي في ديوانه صنعة الأعلَم ص : ١١٠ . وقد سبقت مقطعة من هذه القصيدة في
 الصفحة : ٦١٩ .

(١) الحبس : حبس الإبل في مباركها ولا تخرج إلى المرعى خوفاً من الأعداء . الأصغر :
 الضيق والشدة وسوء الحال .

(٢) خب السفير : يريد إذا اشتد الزمان ونحات ورق الشجر فسارت به الريح على وجه
 الأرض سيراً سريعاً يشبه خب الخيل . سابيء الخمر : مشربها ، ويريد بالسابيء
 هرماً أي هو يشرب الخمر على الرغم من الشدة والضيق .

وَلَنِعْمَ حَشَوُ الدُّرْعِ أَنْتَ إِذَا
 دُعِيْتَ نَزَالَ وَلُجَّ فِي الدَّهْرِ
 وَلَنِعْمَ مَأْوَى الْقَوْمِ قَدْ عَلِمُوا
 إِنَّ عَصَاهُمْ جُلٌّ مِّنَ الْأَمْرِ
 وَلَنِعْمَ كَافِي مَنْ كَفَيْتَ وَمَنْ
 تَحْمِلُ لَهُ يُحْمَلُ عَلَى ظَهْرِ
 حَامِي الدِّمَارِ عَلَى مُحَافَظَةِ الدِّ
 جُلِّيْ أَمِينٌ مُّغَيَّبِ الصَّدْرِ ١
 حَدِثْ عَلَى الْمُؤَلَّى الضَّرِيكَ إِذَا
 نَابَتْ عَلَيْهِ نَوَائِبُ الدَّهْرِ ٢
 عَظُمَتْ دَسِيعَتُهُ وَفَضَّلَتْهُ
 جَزُّ النَّوَاصِي مِّنْ بَنِي بَدْرِ ٣

-
- (١) أمين مغيب الصدر : أي مؤتمن على ما يضمه ويغيب في صدره .
 (٢) الضريك : من نزل به ضر من فقر وغيره .
 (٣) الدسيعة : العطية الجزيلة . وجز النواصي : كناية عن كثرة من يأسرهم في الحرب
 ويجز نواصيهم .

أَيَّامَ ذُبْيَانٍ مُرَاغِمَةً
 فِي حَرْبِهَا وَدُمَائِهَا تَجَسَّرِي
 وَمُرْهَقُ النِّيرَانِ يُطْعِمُ فِي السَّ...
لَأَوَاءٍ غَيْرُ مُلْتَمِنِ الْقِدْرِ ١
 وَيَتَّقِيكَ مَا وَقَى الْأَكَارِمَ مِنْ
 حُوبٍ تُسَبُّ بِهِ وَمِنْ غَدْرِ ٢
 وَإِذَا بَرَزْتَ بِهِ بَرَزْتَ إِلَى
 ضَافِيِ الْخَلِيقَةِ طَيْبِ الْخُبْرِ ٣
 مُتَصَرِّفٍ الْمَجْنَدِ مُعْتَرِفٍ
 لِلنَّائِبَاتِ يَرَاحُ . لِذِكْرِ ٤

* * *

-
- (١) مرهق النيران : تفتى ناره ويأتي إليها الناس كثيراً . الأواء : الشدة والجهد .
 (٢) الحوب : الإثم .
 (٣) ضافي الخليفة : واسع الخلق .
 (٤) متصرف : يتصرف في كل باب من الخير . المتعرف : الصابر . يراح للذكر :
 يلرب ويهش ويرتاح حين يفعل الجميل ويذكر ويمدح به .

كل شيء إلى انتهاء *

عَقَا مِنْ آلِ فَاطِمَةَ الْجَوَاءُ
فَبُئِنَّا فَالْقَوَادِمُ فَالْحِسَاءُ ١

فَدُو هَاشِرٍ فَمِثُّ عُرَيْتِنَاتٍ
عَقَّتْهَا الرِّيحُ بَعْدَكَ وَالسَّمَاءُ ٢

.....

جَرَتْ سُنْحًا فَقُلْتُ لَهَا : أَجِيزِي
نَوَى مَشْمُولَةً فَمَتَى اللَّقَاءُ ٣

-
- من قصيدة في ديوانه صنعة الأعلَم ص : ١١٨ وانظر خبر القصيدة ومناسبتها في قطعة منها سبقَتْ في ص : ٦١٥ .
 - (١) الجَوَاءُ ويمن والحساء : مواضع .
 - (٢) ذو هاشِر وميث عريتْنَات : موضعان أيضاً .
 - (٣) السُّنْح : مفردُها سَنَح وهو ما ولى الرامي ميامنه . أَجِيزِي : اقطعي . المشْمُولَة : السريمة الانكشاف .

كَانَ أَوَابِدَ الشَّيْرَانِ فِيهَا
هَجَائِنُ فِي مَغَايِنِهَا الطَّلَاءُ ١
لَقَدْ طَالَبْتُهَا وَلِكُلِّ شَيْءٍ
وَلِنْ طَالَتْ لِحَاجَتُهُ انْتِهَاءُ ٢

* * *

-
- (١) الأوابد : التي تسكن القفر فتتوحش . الهجائن : مفردا هجان ، وهي الناقة
البيضاء . المغاين : الإبط أو باطن أصل الفخذ . الطلاء : القطران .
(٢) اللجاجة : السمادي .

عمّار بن قعّاس المرادي

عَمْرُو بْنُ قِعَاسِ الْمُرَادِي

عمرو بن قعاس - ويقال قنعاس - بن عبد يفيوث بن محرش بن مالك المرادي « المذحجي »
شاعر جاهلي مقل (١) .

• • •

(١) قصيدته في الاختيارين ص : ٢١١ . وانظر الخزانة : ٤٦١/١ .

فتوة

أَلَا يَا بَيْتُ ، بِالْعَلْيَاءِ ، بَيْتُ
 وَلَوْلَا حُبُّ أَمْلِكَ مَا أَتَيْتُ
 أَلَا يَا بَيْتُ ، أَمْلِكُ أَوْعَدُونِي
 كَأَنِّي كُلُّ ذَنْبِهِمْ جَنَيْتُ
 أَلَا ، بَكَرَ الْعَوَازِلُ ، وَاسْتُمِيتُ
 وَهَلْ أَنَا خَالِدٌ ، إِنَّمَا صَحَوْتُ
 إِذَا مَا فَاتَنِي لَحْمٌ ، غَرِيضُ
 قَطَعْتُ ذِرَاعَ بَكْرِي ، فَاشْتَوَيْتُ
 وَكُنْتُ إِذَا أَرَى زِقًا ، مَرِيضًا
 يَنْزَحُ عَلَيَّ جَنَازَتِهِ ، بَكَيْتُ

(١) بكر المواذل يليني في الطراب . واسميت : أي استطاعوا أن يصيدوني وأنا في صحري .

أرجلُ لِمَتِي ، وأجرُ ثوبِي
وتحمِلُ شِكَنِي أَفْقُ ، كُمَيْتُ ١

أَمْشِي ، فِي دِيَارِ بَنِي غَطِيفٍ
إِذَا مَا سَأَلَنِي أَمْرُ أَبَيْتُ

وَسَوْدَاهُ الْحَاجِرُ ، لَأَفِ صَخْرٍ
تُلَاحِظُنِي التَّطَلُّعُ ، قَدْ رَمَيْتُ

وَمَاءٍ ، لَيْسَ مِنْ عِلْدٍ ، رَوَاهُ
وَلَا مَاءَ السَّمَاءِ ، قَدْ اسْتَقَيْتُ ٢

وَتَامُورٍ هَرَقْتُ ، وَلَيْسَ خَمْرًا
وَحَبَّةٍ غَيْرِ طَاحِنَةٍ ، قَضَيْتُ ٣

وَلَحْمٍ ، لَمْ يَدُقْهُ النَّاسُ قَبْلِي ،
أَكَلْتُ عَلَى خَلَامٍ وَانْتَقَيْتُ

(١) الشكة : السلاح . والافق : الشديد الموثوق والمالي من الخيل .

(٢) العبد : اللقيل . النزر . والرواه : المذهب . فيه لواردين دي .

(٣) التامور : يريد هاهنا دماً أراه . وحبة غير طاحنة : الحاجة .

وَبَرَكٌ ، قَدْ أَثَرْتُ ، بِمَشْرِفِي
 إِذَا مَا زَلَّ ، عَنْ عَقْرِ ، رَمَيْتُ
 مَتَى مَا يَأْتِنِي يَوْمِي تَجِدُنِي
 شُفِيتُ ، مِنْ اللَّذَازَةِ ، وَاشْتَقَيْتُ
 وَصَادِرَةٌ ، مَعًا ، وَالْوَرْدُ شَتَّى
 عَلَيَّ أَذْبَارُهَا ، أَصْلًا ، حَدَوْتُ
 وَعَارِيَةٌ ، لَهَا ذَنْبٌ ، طَوِيلٌ
 رَدَدْتُ ، بِمُضْغَةٍ ، مِمَّا اشْتَهَيْتُ
 وَنَارٍ ، أَوْقَدْتُ ، مِنْ غَيْرِ زَنْدٍ
 أَثَرْتُ جَحِيمَهَا ، ثُمَّ اصْطَلَيْتُ
 أَثَبْتُ بَاطِلِي ، فَيَكُونُ حَقًّا
 وَحَقًّا ، غَيْرَ ذِي شُبِّهِ ، لَوَيْتُ
 فَلَمْ أَذْبِرْ ، عَنْ الْأَذْنَيْنِ ، أَنِّي
 نَمَانِي الْأَكْرَمُونَ ، وَمَا نَأَيْتُ

(١) البرك : الإبل في مبركها . المقر : حيث تقع أيدي الإبل على الخوض .

رَجِيَّ نَاسِلِينَ ، وَهُمْ جَمِيعٌ ،
حِذَارَ الشَّرِّ ، يَوْمًا ، قَدْ دَهَيْتُ
وَقَدْ عَلِمَ الْمَعَاشِرُ ، غَيْرَ فَخْرٍ
بِأَنِّي ، يَوْمَ غَمْرَةٍ ، قَدْ مَضَيْتُ
فَوَارِسُ ، مِّنْ بَنِي حِجْرٍ بَنِ عَمْرٍ
وَأُخْرَى ، مِّنْ بَنِي وَهْبٍ ، حَمَيْتُ

* * *

قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ

قيسُ بنُ الخطيم

هو قيس بن الخطيم بن عدي الأوسي - ويكنى أبا يزيد - ، شاعر لجل من شعراء الجاهلية وفارس فائق ، له قصة عجيبة في أحده بثأر جده ، وأبيه من قاتليهما ، فقد قتل جده عدي ثم قتل أبوه الخطيم قبل أن يدرك ثأر عدي ، وكان قيس حين قتل أبوه صغيراً فلما أدرك قتل قاتلي أبيه وجده . وكان معروفاً بجماله ، جاء في وصفه انه ، مقرون الحاجبين ، ادمج العينين ، أحمر الشفتين ، براق الشفاها كان بينها برقاً ، ما رآته حليلة وجل قط إلا وذهب بمقلها . وكان بينه وبين حسان بن ثابت منافسة فكان حسان يذكر ليل أخته في شعره ، وكان قيس يذكر مرة امرأة حسان في شعره . وكان مفوار حروب ، شهد وقعة بعاث فقتل فيها ، وكان ذلك سنة خمس قبل الهجرة ولم يسم (١) .

* * *

(١) ديوانه تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد - دار صادر ، بيروت - ١٩٦٧ .
والأغاني : ١٩ / ٥٣ ط . ساجي .

قِصَّةُ نَارِ .

وَكُنْتُ امْرَأً لَا أَسْمَعُ الدَّهْرَ سُبَّةً
أَسْبُ بِهَا إِلَّا كَشَفْتُ غِطَاءَهَا

فَلَنِي فِي الْحَرْبِ الضَّرُوسُ مُوَكَّلٌ
بِإِقْدَامِ نَفْسٍ مَا أُرِيدُ بَقَاءَهَا

إِذَا مَا اصْطَبَحْتُ أَرْبَعًا خَطًّا مِثْرِي
وَأَتَّبَعْتُ دَلْوِي فِي السَّمَاحِ رِشَاءَهَا ١

-
- * قال قيس هذه الأبيات حين قصد قاتلي أبيه وجده فقتلها واحداً بعد الآخر وأخذ
بثأره ، وساعده في ذلك خداس بن عمرو ، وهو رجل كان للخطيم عنده يد فكافأ
ابنه قيساً بها وساعده على الأخذ بثأره ، وهو في هذه المقطعة يصف تلك الطمئة
التي شفت غليله . والأبيات من قصيدة في ديوانه ص : ٤١ مطلعها :
تذكر ليل حسنها وصفاءها وبانت فامسى ما ينال لقامها
وفي ترتيب الأبيات اختلاف كبير .
- (١) خط مِثْرِي : أي جررت ثوبي خيلاء وعجباً . والرشاء : الحبل .

مَتَى يَأْتِ هَذَا الْمَوْتُ لَا تُلْفَ حَاجَةٌ
لِنَفْسِي إِلَّا قَدْ قَضَيْتُ قَضَاءَهَا
ذَارْتُ عَدِيًّا وَالْخَطِيمَ فَلَمْ أَضِغْ
وَلَا أَلَاةَ أَشْيَاخٍ جُمِعْتُ لِزَاءِهَا

* * *

كَرَمٌ وَنَجْدَةٌ .

فَإِنْ تَنْزِلُ بِذِي النِّجْدَاتِ كَرْزُ
تُلَاقٍ لَدَيْهِ شَرِبًا غَيْرَ نَزْرٍ ١
لَهُ سَجْلَانِ سَجَلٌ مِنْ صَرِيحٍ
وَسَجَلٌ رَثِيثَةٌ بِحَتِيقٍ خَمْرٍ ٢
وَيَتَمَنَّعُ مَنْ أَرَادَ وَلَا يُعَايَا
مَقَاتًا فِي الْمَحَلَّةِ وَسَطًا قَسْرٍ

* * *

-
- * قال صاحب الأغاني : « إن قيساً قال هذه القصيدة لما خرج يطلب النصر على الخزرج »
والقصيدة في ديوانه تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد ص : ١٨١ ومطلعها :
ألم خيال لولى أم عمرو ولم يلهم بنا إلا لأمر
(١) كرز : هو كرز بن عامر بن عبد الله ، من بجيلة من قحطان ، ويقال له : كرز
الأعنة ، كان سيداً في قومه .
(٢) السجل : الدلو العظيمة المملوءة . الصريح : اللبن الخالص . أو الذي ذهب رغوته .
والرثيثة : اللبن الحليب يصب عليه اللبن الخائر فيروب من ساعته .

لوب المحارب .

ديارُ التي كادتُ ونَحْنُ عَلَى مِنيْ
تُحَلُّ بِنَا لَوْلَا نَجَاءُ الرِّكَايِبِ
تَرَاثُ لَنَا كَالشَّمْسِ تَحْتَ غَمَامَةٍ
بَدَا حَاجِبٌ مِنْهَا وَضُنْتُ بِحَاجِبِ
وَلَمْ أَرَهَا إِلَّا ثَلَاثًا عَلَى مِنيْ
وَعَهْدِي بِهَا عَذْرَاءُ ذَاتِ ذَوَائِبِ
وَمِثْلِكَ قَدْ أَصْبَيْتُ لَيْسَتْ بِكُنَّةٍ
وَلَا جَارَةٍ وَلَا حَلِيلَةٍ صَاحِبِ

« من قصيدة قالها في حرب حاطب وهي من أيام العرب بين الأوس والخزرج -
ديوانه ص : ٧٦ و ٢٧٢ ، ومظلمها :
أُتُعرف رسمًا كأمراء المذاهب لعمرة وحشاً غير موقف ركب

دَعَوْتُ بَنِي عَوْفٍ لِحَقْنِ دِمَائِهِمْ
فَلَمَّا أَبَوْا سَأَلْتُ فِي حَرْبِ حَاطِبٍ ١

وَكُنْتُ امْرَأً لَا أَبْعَثُ الْحَرْبَ ظَالِمًا
فَلَمَّا أَبَوْا أَشْعَلْتُهَا كُلَّ جَانِبٍ

أَرَيْتُ لِدَفْعِ الْحَرْبِ حَتَّى رَأَيْتُهَا
عَلَى الدَّفْعِ لَا تَزْدَادُ غَيْرَ تَقَارُبٍ ٢

فَإِنْ أَسْمُ يَكُنْ فِي غَايَةِ الْحَرْبِ مَدْفَعٌ
فَأَهْلًا بِهَا إِذْ أَسْمُ تَزَلُّ فِي الْمَرَاكِيبِ

فَلَمَّا رَأَيْتُ الْحَرْبَ حَرْبًا تَجَرَّدَتْ
لَيْسَتْ مَعَ الْبُرْدَيْنِ ثَوْبَ الْمُخَارِبِ

(١) هو حاطب أحد بني عمرو بن عوف من الأوس ، وهو حليف قيس بن الخثيم وقتل

فكانت الحرب بين الأوس والخزرج بسببه .

(٢) أريت : كائن لي حاجة في دفع الحرب .

مُضَاعَفَةٌ يَغْشَى الْأَنَامِلَ فَضْلُهَا
كَأَنَّ قَتِيرِينَهَا عُيُونُ الْجَنَادِ

.....

إِذَا مَا فَرَرْنَا كَانَ أَسْوَأَ فَرَرْنَا
صُدُودَ الْخُدُودِ وَازْوِرَارَ الْمَتَاكِيبِ

• • •

(١) الدرع المضاعفة : هي التي نسجها حلفتين حلفتين . والقدير : رؤوس المعامير
لخلق الدرع ، ويشبه القدير بعمود الجراد أو الجنادب أو الأسود أو المطر .

شاعر مجتهد

• انظر شرح الحماسة للمرزوقي : ٤ / ١٦٤٥ - ١٦٥٠ •

هَلُمَّ إِلَى الْفِرَى .

وَمُسْتَنْبِحٌ تَهْوِي مَسَاقِطُ رَأْسِهِ
إِلَى كُلِّ شَخْصٍ فَهَوَّ السَّمْعِ أَصْوَرُ^١
يُصَفِّقُهُ أَنْفٌ مِّنَ الرِّيحِ بَارِدٌ
وَتَكْبَاهُ لَبِيلٌ مِّنْ جُمَادَى وَصَرَّصَرُ^٢
حَبِيبٌ إِلَى كَلْبٍ الْكَرِيمِ مُنَاقِضُهُ
بَغِيفٌ إِلَى الْكُومَاءِ وَالْكَلْبُ يُبْصِرُ^٣
حَفَافَاتُ لَهُ نَارِي فَأَبْصَرَ ضَوْءَهَا
وَمَا كَادَ لَوَلَا حَفَافَةُ النَّارِ يُبْصِرُ^٣
دَعَتْهُ بِغَيْرِ اسْمٍ هَلُمَّ إِلَى الْفِرَى
فَأَسْرَى بِبُوعٍ الْأَرْضَ وَالنَّارَ تُزْهِرُ

* شرح الحماسة للمرزوقي : ٤ / ١٦٤٥ - ١٦٥٠ .

(١) أصور : مائل بعنقه .

(٢) يصفقه : صفقت الريح الشيء إذا قلبته يمينا وشمالا وردده .

(٣) حفافات له ناري : أوقدتها وألهبها .

فَلَمَّا أَضَاءَتْ شَخْصَهُ قُلْتُ مَرْحَبًا
هَلُمَّ وَلِلصَّالِينَ النَّارُ ابْشِرُوا
فَجَاءَ وَمَحْمُودُ الْقِرَى يَسْتَفِيزُهُ
إِلَيْهَا وَدَاعِي التَّيْلُ بِالصُّبْحِ يَصْفِرُ
تَأَخَّرَتْ حَتَّى لَمْ تَكْدُ تَصْطَفِي الْقِرَى
عَلَى أَهْلِهِ وَالْحَقُّ لَا يَتَأَخَّرُ
وَقُمْتُ يَنْصُلُ السَّيْفِ وَالْبَرْكَ هَاجِدُ
بِهَازِرُهُ وَالْمَوْتُ فِي السَّيْفِ يَنْظُرُ ١
فَأَغْضَضْتُهُ الطُّوْلَى سَنَامًا وَخَيْرَهَا
بَلَاءَ وَخَيْرُ الْخَيْرِ مَا يُتَخَيَّرُ ٢
فَأَوْفَضَ عَنْهَا وَهِيَ تَرْغُو حُشَاةَ
بِلْدِي نَفْسِهَا وَالسَّيْفُ عُرْيَانُ أَحْمَرُ ٣
فَبَاتَتْ رِحَابُ جَوْنَةٍ مِّنْ لِّحَامِهَا
وَفُوهَا بِمَا فِي جَوْفِهَا يَتَغَرَّغُرُ

* * *

(١) بهازره : مفردا بهزرة وهي الناقة الجسيمة الغمخمة .

(٢) أغضضته : أطمته الفس الطري .

(٣) أوفض : أسرع وعجل .

شاعر تجب اهلي

• انظر شرح الحماسة للمزوقي : ٤ / ١٦٦٦ - ١٦٦٧ .

كم دافعوا من كُرْبَةٍ •

جَزَى اللهُ عَنِّي غَالِيَاً خَيْرَ مَا جَزَى
 إِذَا حَدَّثَانُ الدَّهْمُ نَابَتْ نَوَائِسُهُ
 إِذَا أَخَذَتْ بُزْلُ الْمَخَاضِ سِلَاحَهَا
 تَجَرَّدَ فِيهَا مُتْلِفُ الْمَالِ كَاسِيُهُ
 فَكَمْ دَافَعُوا مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ تَلَاَحَمَتْ
 عَلَيَّ ، وَمَوْجٌ قَدْ عَلَنَنِي غَوَارِبُهُ
 إِذَا قُلْتُ : عُدُّوا عَادَ كُلِّ شَمْرَدَلٍ
 أَشْمٌ مِنَ الْفِتْيَانِ جَزَلٍ مَوَاهِبُهُ

* * *

* شرح الحاشية للمرزوقي : ٤ / ١٦٦٦ - ١٦٦٧ .
 (١) الشمردل : القوي الحين الخلق .

شاعر جليل

اليوم وأمس

مَتَعَ الْبَقَاءُ تَقَلُّبُ الشَّمْسِ
وَطُلُوعُهَا مِنْ حَيْثُ لَا تُمَسِّي
وَطُلُوعُهَا بَيَظَاءِ صَافِيَةٍ
وَعُرُوبُهَا صَفَرَاءِ كَالْوَدَسِ
تَجْرِي عَلَى كِبَادِ السَّمَاءِ كَمَا
يَجْرِي حِمَامُ الْمَوْتِ فِي النَّفْسِ
الْيَوْمُ يَعْلَمُ مَا يَجِيءُ بِهِ
وَمَغَى يَفْصِلُ قَضَائِهِ أَمْسِ

* * *

شاعر جليل

* انظر شرح الحماسة للمزوقي : ٤ / ١٨١٦ - ١٨١٨ .

حين النصف الليل *

وفتيانٍ بنيتُ لهم ربيّاً
على أسبافنا وعلى القيسي^١
فظنوا لا يدين به وظنّت
مطاياهم صوارب بالحي^٢
فلما صار نصف الليل هنا
وهنا نصفه قسم السوي^٣
دعوتُ فتى أجاب فتى دعاه
بلبيه أشم شمردلي^٣

* شرح الحماسة المروزي : ٤ / ١٨١٦ - ١٨١٨ .

(١) ربيّاً : لعله يريد مربأة : وهو مكان مشرف فيه طليعة تنظر للقوم لتلايدهم علو .

(٢) يقال : تجمعوا من هنا ومن هنا أي من ههنا ومن ههنا .

(٣) لبيه : رجل لب لطيف قريب من الناس وقيل اللازم للأمر .

فَقَامَ يُصَارِعُ الْبُرْدَيْنِ لَدُنَا
يَقُولُ الْعَيْنَ مِنْ نَوْمٍ شَبِي
فَقَامُوا يَرْحَلُونَ مُنْفَهَاتٍ
كَأَنَّ عِيُونَهَا نُزْحُ الرِّكِيِّ ١

• • •

(١) المنفحات : النوق التي أصابها الإعياء والكلال والتمب . ونزح الركي : نزح : مفردا
نزوح ، وهي الهر أو الركبة التي نفذ ماؤها أو كاد .

الأغنية الكبرى
ميتووت بئ قيس

الأعشى الكبير

ميمون بن قيس بن جندل ، أبو بصير ، المعروف بأعشى قيس ، والأعشى الكبير ، وأعشى بكر بن وائل . ولقب بالأعشى لضعف بصره ، من بني قيس بن ثعلبة الوائلي . من بكر بن وائل . كان يقد على الملوك ولا سيما ملوك فارس ، ولذلك كثرت الألفاظ الفارسية في شعره ، عاش عمراً طويلاً ، وأدرك الإسلام في آخر عمره ورحل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يريد الإسلام ، فلما أتى مكة قيل له : إنه يحرم الخمر ، فقال : أتمتع منها سنة ثم أسلم ، فات قيل ذلك بعد أن عمي في أواخر عمره ، وكان مولده ووفاته في قرية (متفحصة) بالهامة قرب مدينة (الرياض) وفيها داره وبها قبره . وكانت وفاته عام ٧ / للهجرة - ٦٢٩ للميلاد .

والأعشى من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية ، وأحد أصحاب المعلقات ، غزير الشعر ، يسلك فيه كل مسلك ، وليس أحد ممن عرف قبله أكثر شعراً منه ، وكان يفتي بشعره فسمي « صناجة العرب » . ترجم المستشرق الألماني (جابر) بعض شعره إلى الألمانية (١) .

• • •

(١) الأخائي : ١٠٨/٩ . وانظر مقدمة ديوانه الذي شرحه وعلق عليه الدكتور محمد محمد حسين .

حفظ من فقد الشباب .

أثوى وقصر ليلة ليُزودا
 فمضى وأخلف من قتيلة موعدا ١
 يلويني ديني النهار وأقتضي
 ديني إذا وقد النعاس الرقدا ٢
 وأرى الغواني لا يواصلن امرأ
 فقد الشباب وقد يتصلن الأمردا

* * *

• جاء في ديوانه ص : ٢٦٣ : « وقال الأملح لكسرى حين أراد منهم رهائن لما
 أغار الحارث بن ولة على بعض السواد » ثم ذكر القصيدة وعدد أبياتها / ٤٢ /
 بيتاً . ورقها في الدهوان / ٣٤ / .

والبيت الأول من هذه المقطعة المختارة هو مطلع القصيدة ، أما الثاني فهو السابع
 منها ، والبيت الثالث هو الرابع .

(١) أثوى وثوى : بمعنى واحد أي أقام . قصر : توانى . أخلف : لم يفر بموعده .

(٢) يلويني : يملطني . وقد : غلب وسكن وصرع .

دَوَاهِي السُّهْدِ وَالْأَرْقِ .

لَعَمْرِي لَقَدْ لَاحَتْ عُيُونٌ كَثِيرَةٌ
إِلَى ضَمْنِ نَارٍ بِالْيَفَاعِ تَحَرَّقُ ١
تُشَبُّ لِمَقْرُورَيْنِ يَصْطَلِيَانِيهَا
وَبَاتَ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَالْمُحَلَّقُ ٢
رَضِيعَتِي لِبَانٍ ثَدْيِي أُمِّ تَحَالَفَا
بِأَسْحَمَ دَاجٍ عَوْضُ لَا نَتَفَرَّقُ ٣

* المقطعة مختارة من قصيدة في ديهواه رقها / ٣٣ / وعدد أبياتها / ٦٢ / الثناي وستون بيتاً ، وجاء في الديوان : « وقال يمدح الملقن بن شداد بن ربيعة » انظر ديهواه : ٢٥٣ .

- (١) البيت هو الواحد والخمسون في قصيدته في الديوان . اليفاع : الأرض المرتفعة .
- (٢) البيت هو الثاني والخمسون من القصيدة : المقرور : من أصابه برد .
- (٣) واسحم داج ، لمل المقصود الليل ، وقيل : الرحم . عوض : أهد الدهر . البيت هو الثالث والخمسون من القصيدة .

أَرِقْتُ وَمَا هَذَا الشَّهَادُ الْمُؤَرَّقُ
وَمَا بِي مِنْ سَقَمٍ وَمَا بِي مَعَشَقُ
وَلَكِنْ أَرَانِي لَا أَزَالُ بِحَادِثِ
أَغَادِي بِمَا لَمْ يُنْسَ عِنْدِي وَأَطْرَقُ

• • •

(١) البيت مطلع القصيدة الثقافية هذه في ديوانه ، والذي بعده هو الثاني منها .

جيدُ المحبوبة وفوها •

يَوْمَ تُبْدي لَنَا قُتَيْلَةً عَنْ جِيءَ....
سِدِ اسِيلِ تَزِينُهُ الْأَطْوافُ ١
 وَشَتِيتِ كَالْأَمْحُوانِ جَلَاهُ الس...
سَطَلُ فِيهِ عُدُوِيَّةٌ وَاتِّسَاقُ ٢

• • •

-
- البيتان من قصيدة رقمها / ٣٢ / وهي في ديوانه ص : ٢٤٥ ومطلما :
- قطع الود والصفاء الفراق واشتياقاً إذ الحنوج تساق
 وجاء في أولها : « وقال بنجران يتشوق إلى قومه مفتخراً بهم » وذكر القصيدة .
- (١) أسيل : سهل لين .
 (٢) الشتيت : يريد أسنانها غير المتلاصقة وذلك أدهى للاحتفاظ بها نظيفة دائماً بيهضاء كالأمحوان.

سُبُوفُ الْهِنْدِ .

أَقُولُ لِلشَّرْبِ فِي دُرَّتِي وَقَدْ ثَمَلُوا
شِيمُوا وَكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ الثَّمِلُ ١

.....

كَتَاطِيحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيَقْلِقَهَا
فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعِلُ ٢

-
- من قصيدته ذات الرقم / ٦ / في ديوانه ومطلعها :
- ودع حريرة إن الركب مرتحل وهل تطيق وداعاً أيها الرجل
وعدد أبياتها / ٦٦ / ستة وستون بيتاً ، قالها ليزيد بن مسهر - أبي ثابت - الشيباني ،
انظر الديوان ص : ٩١ .
- (١) البيت هو الخامس والمشرون من اللامية . دوفي : كانت باباً من أبواب فارس .
دون الحيرة . أو هي موضع ينواحي الجامة . وشيموا : شام البرق والسحاب ؛
نظر إليه وقدر أين يعطر .
- (٢) البيت هو التاسع والأربعون من القصيدة .

أَبْلِغْ يَزِيدَ بْنَ شَيْسَانَ مَالِكَةَ
 أَمَا نَبِيَّتَ أَمَا تَنْفَعُكَ تَأْتِكِلُ ١
 إِنْ تَرْكَبُوا فَرَكُوبُ الْحَيْلِ عَادَتُنَا
 أَوْ تَنْزِلُونَ فَنَانَا مَعَشَرُ نَزُلُ ٢
 فِي فِتْنَةٍ كَسَيُّونَ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا
 أَنْ لَيْسَ يَدْفَعُ عَنْ ذِي الْحَيْلَةِ الْحَيْلُ ٣

. . .

-
- (١) البيت هو الخامس والأربعون منها . والمالكة : الرسالة . تأتلك : تسمى بالفر والفساد .
- (٢) البيت هو السادس والستون من القصيدة . وشره الأول في الدهوان : قالوا الركوب ، فقلنا تلك عادتنا
- (٣) البيت هو الثامن والثلاثون من القصيدة .

وقاء *

شُرَيْحُ لَا تَشْرُكْنِي بَعْدَ مَا عَلَقْتَ
 حَيْالُكَ الْيَوْمَ بَعْدَ الْقِدِّ أَظْفَارِي ١
 قَدْ جُلْتُ مَا بَيْنَ بَانِقِيَا إِلَى عَدَنَ
 وَطَالَ فِي الْعُجْمِ تَرْتَادِي وَتَسْيَارِي ٢
 فَكَانَ أَكْرَمَهُمْ عَهْدًا وَأَوْثَقَهُمْ
 مَجْدًا أَبُوكَ بَعُورُ غَيْرِ انْتِكَارِ
 كَالْغَيْثِ مَا اسْتَمَطَرُوهُ جَادَ وَأَبْلَهُ
 وَفِي الشَّدَائِدِ كَالْمُسْتَأْسِدِ الضَّارِي
 كُنْ كَالسَّمَوِّ إِذْ طَافَ الْهَمَامُ بِهِ
 فِي جَحْفَلٍ كَهَزِيعِ الْتِيلِ جَرَّارِ

.....

-
- * جاء في ديوانه ص : ٢١٥ : « وقال يمدح شريح بن حصن بن عمران بن السمود
 ابن عادية » وذكر القصيدة ورقها في الديوان / ٢٥ / وعدد أبياتها فيه / ٢١ /
 واحد وعشرون بيتاً .
 (١) القدي : السير من الجبل غير المدهوخ كان يربط به الأسير .
 (٢) بانقيا : ناحية من نواحي الكوفة .

إِذْ سَامَهُ خُطَّتِي خَسَفَ فَقَالَ لَهُ
 قُلْ مَا تَشَاءُ فَإِنِّي سَامِعٌ حَارٍ ١
 فَقَالَ : غَدْرٌ وَتُكْلٌ أَنْتَ بَيْنَهُمَا
 فَاخْتَرْ وَمَا فِيهِمَا حَظٌّ لِمُخْتَارِ
 فَشَكَ غَيْرَ طَوِيلٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ
 اقْتُلْ أَسِيرَكَ إِنِّي مَانِعٌ جَارِي

.....

وَسَوْفَ يُعْقِبُنِيهِ إِذَا ذَلَّغَتْ بِهِ
 رَبُّ كَرِيمٌ وَبَيْضٌ ذَاتُ أَطْهَارِ
 لَا سِرْمُنْ لَدَيْنَا ذَاهِبٌ هَدْرًا
 وَحَافِظَاتٌ إِذَا اسْتَوْدِعْنَ أَسْرَارِي

.....

فَاخْتَارَ أَذْرَاعَهُ كَيِّ لَا يُسَبِّ بِهَا
 وَلَمْ يَكُنْ وَعْدُهُ فِيهَا بِخِتَارِ ٢

* * *

(١) حار : يريد يا حارث .

(٢) المختار : القدار .

اقتطافُ الحمام .

لَوْ أَنَّ كُلَّ مَعْدَةٍ كَانَ شَارِكَنَا
 فِي يَوْمِ ذِي قَارٍ مَا أَخْطَأَهُمُ الشَّرَنُ
 لَمَّا أَتَوْنَا كَنَانَ الْإِيلَانَ يَتَقَدُّمُهُمْ
 مُطَبِّقُ الْأَرْضِ يَغْشَاهَا بِهِمْ سَدَفُ ١

.....

بَطَارِقُ ٢ وَبَنُو مُلْكٍ مَرَّازِبَةٍ
 مِنْ الْأَعَاجِمِ فِي آذَانِهَا النُّطْفُ ٢

.....

مِنْ كُلِّ مُرْجَانَةٍ فِي الْبَحْرِ أَحْرَزَهَا
 تَيَّارُهَا وَوَقَّاهَا طِينُهَا الصِّدْفُ

-
- * من قصيدة في ديوانه ص : ٣٤٥ رقها : ٦٢ ومطلعها :
 كانت وصاة وحاجات لنا كفف
 لو أن صبحك إذ ناديتهم وقفوا
 (١) السدف : الظلمة الشديدة .
 (٢) النطف : مفرد نطفة ، وهي لؤلؤة يتخذ منها الأعاجم أقراطاً في آذانهم .

وَضَعْنَاهُنَّ خَلْفَنَا تَجْرِي مُدَامِعُهُا
 أَكْبَادُهَا وَجَلَّأَ مِمَّا تَرَى تَجِيفُ ١
 يَحْسُرْنَ عَنْ أَوْجِهٍ قَدْ عَايَنَتْ عَيْرًا
 وَلَا حِجَابَ غُبْرَةَ أَلْوَانِهَا كُسُفُ ٢
 مَا فِي الْخُدُودِ صُدُودٌ عَنْ وُجُوهِهِمْ
 وَلَا عَنْ الطَّعْنِ فِي اللَّبَّاتِ مُنْخَرَفُ
 عَوْدًا عَلَى بَدَنِهِمْ مَا لِنْ يُلَبِّثُهُمْ
 كَرُّ الصَّقُورِ بَنَاتِ الْمَاءِ تَخْتَطِفُ
 لَمَّا أَمَالُوا إِلَى النُّشَابِ أَيْدِيَهُمْ
 مِلْنَا بَيْضٍ فَظَلَّ الْهَامُ يُقْتَطِفُ
 وَخَيْلُ بَكْرِ فَمَا تَنَفَّكَ تُطَحْنُهُمْ
 حَتَّى تَوَلَّوْا وَكَادَ الْيَوْمُ يَنْتَصِفُ

* * *

-
- (١) الوجل : الخوف . تجف : وجف : ارتعش وخفق .
 (٢) عاينت : أبصرت ، والهير : مفردا عبرة وهي الدمة .

بابُ الفتوة .

وَكأَسٍ شَرِبْتُ عَلَى لَذَّةٍ
وَأُخْرَى تَدَاوَيْتُ مِنْهَا بِهَا
لِكَيْ يَعْلَمَ النَّاسُ أَنِّي أَمْرُؤُ
أَتَيْتُ الْفُتُوَّةَ مِنْ بَابِهَا

وَشَاهِدُنَا الْجُلُ وَالْيَاسَمِ
مِنْ وَالْمُسْتَمِعَاتُ بِقَصَابِهَا ١
وَبِرَبَطُنَا دَائِمٌ مُعْمَلٌ
فَتَايُ الثَّلَاثَةِ أُرَى بِهَا ٢

* * *

• هذه المقطعة من قصيدة تضم / ٢٩ / تسعة وعشرين بيتاً ورقها في الديوان / ٢٢ / ومطلما :

- ألم تنه نفسك عما بها بل عادها بعض أطرابها
وجاء في الديوان : « وقال يمدح رطل عبد المدان بن الديان سادة نجران من بني
الحارث بن كعب » . انظر ديوانه ص : ٢٠٧ .
(١) الجلل : بفتح الجيم وضما ، الورد أبيضه وأحمره وأصفره ، واحده : جلة .
والقصاب : مفردا قاصب وهو الزامر في القصب .
(٢) البربط : العود ، فارسي معرب .

الجُودُ هُوَ العَطَاءُ قَبْلَ السَّوَالِ .

أَحْيَيْتُكَ « نَبِيًّا » أَمْ تُرَكِّتَ بِدَائِكَ
وَكَانَتْ قَتْلُوكَ لِرُجَالِ كَذَلِكَ
وَأَقْصَرْتَ عَنْ ذِكْرِ الْبَطَالَةِ وَالصَّبَا
وَكَانَتْ سَنَاهَا ضَلَّةً مِنْ ضَلَالِكَ ١
وَمَا كَانَ إِلَّا الْحَيْنُ يَوْمَ لَقِيْتَهَا
وَقَطَّعُ جَدِيدِ حَبْلِهَا مِنْ حَبَالِكَ ٢
وَقَامَتْ تُرِينِي بَعْدَمَا نَامَ صُحْبَتِي
بَسَاطَ نَسَايَاهَا وَأَسْوَدَ حَالِكَ

.....

إِلَى هُوَذَةَ الْوَهَّابِ أَهْدَيْتُ مِدْحَتِي
أَرْجِي نَوَالًا فَاضِلًا مِنْ عَطَائِكَ

* هي القصيدة الحادية عشرة في ديوانه ، وفيه : « وقال يمدح هُوَذَةَ بْنَ عَلِيٍّ الْخَنَفِيِّ »

انظر ديوانه ص : ١٢٥ .

(١) البطالة : نزوات الشباب .

(٢) الحين : الهلاك .

تَجَانَفُ عَنْ جَوْ اليَمَامَةِ نَاقَتِي
وَمَا عَمَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا لِسِوَايْكَ ١
أَلْبَمْتُ بِأَقْوَامٍ فَبَعَاثَتْ حِيَاظَهُمْ
قَلُوصِي وَكَانَ الشُّرْبُ فِيهَا بِمَائِكَ ٢
فَلَمَّا أَنْتَ آطَامَ جَرَّ وَأَهْلَهُ
أُنِخْتُ فَأَتَيْتُ رَحْلَهَا بِفَيْنَايِكَ ٣

.....

سَمِعْتُ بِرَحْبِ الْبَاعِ وَالْجُودِ وَالنَّدَى
فَأَلْقَيْتُ دَكْوِي فَاسْتَقَّتْ بِرِشَائِكَ ٤

.....

وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ كَفَيْتُكَ بِالنَّدَى
تَجُودَانِ بِالْإِعْطَاءِ قَبْلَ سُؤَالِكَ
فَتَنِي بِتَحْمِيلِ الْأَعْبَاءِ لَوْ كَانَ غَيْرُهُ
مِنْ النَّاسِ لَمْ يَسْنَهْضْ بِهَا مُتَمَاسِكَ

-
- (١) تجانف : تبعد وتتنحى .
(٢) القلوص : الناقة أو الشديدة من النوق .
(٣) آطام : مفردا أطم ، وهو الحصن .
(٤) الرشاء : الحبل .

وَأَنْتَ الَّذِي عَوَّدْتَنِي أَنْ تَرِيشتَنِي
 وَأَنْتَ الَّذِي آوَيْتَنِي فِي ظِلَالِكَ
 وَإِنَّكَ فِيمَا نَابَتَنِي بِي مَوْلَعٌ
 بِخَبِيرٍ وَإِنِّي مَوْلَعٌ بِثَنَائِكَ
 وَجَدْتُ عَلَيْكَ بَنِيًّا فَوَرِثْتَهُ
 وَطَلَقْنَا وَشَيْبَانَ الْجَوَادَ وَمَالِكَ
 وَلَمْ يَسْغَ فِي الْعَلَنَاءِ سَعْيِكَ مَا جِدَّ
 وَلَا ذُو إِنَّا فِي الْحَقِّ مِثْلُ إِنَائِكَ ١
 وَفِي كُلِّ عَامٍ أَنْتَ جَاشِمٌ غَزْوَةٍ
 تَشْدُ لِأَقْصَاهَا عَظِيمَ عَرَائِكَ ٢
 مُرَوِّتُهُ مَالًا وَفِي الْمَجْدِ رِفْعَةً
 لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَ ٣

* * *

-
- (١) إنا : يريد إناه ، فقصر ضرورة .
 (٢) جاشم : جشم الشيء وتجشمه ، تكلفه وتحمل متاعه . وعرائك : يريد خيلا عارية ،
 وذلك أخف في الحرب .
 (٣) القروء : مفردا قرء .

الميت الناصر *

صَهْدِي بِهَا فِي الْحَيِّ قَدْ دُرِّعَتْ
 صَمْرَاءُ . مِثْلَ الْمُهْرَةِ الضَّامِرِ
 قَدْ نَهَدَ الدُّدْيُ عَلَى صَدْرِهَا
 فِي مُشْرِقٍ ذِي بَهْجَةٍ نَاصِرِ
 لَوْ اسْتَدَتْ مَيْتًا إِلَى صَدْرِهَا
 عَاشِرَ وَلَمْ يُحْمَلْ إِلَى قَابِرِ
 حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مِمَّا رَأَوْا :
 يَا عَجَبًا لِلْمَيْتِ النَّاصِرِ ١

* * *

- * من قصيدة في ديوانه رقها / ١٨ / ومطلعها :
 شاققتك من قنلة أطلالها بالشط فالوتر إلى حاجر
 وعدد أبيات القصيدة فيه / ٣٨ / بيتاً . قال جامع الديوان : « وقال يهجو علقمة
 ابن حلاثة ويمدح عامر بن الطفيل في المنافرة التي جرت بينهما » وذكر القصيدة .
 انظر ديوانه ص : ١٧٥ .
 (١) الناصر : هاهنا بمعنى المنشور أي المبعوث حياً بعد موته .

طَلْعَةُ الْمَالِكِيَّةِ

كَجَمَانَةِ الْبَحْرِيِّ جَاءَ بِهَا
 غَوَاصُهَا مِنْ لُجَّةِ الْبَحْرِ
 صَابَ الْفُؤَادَ رَئِيسُ أَرْبَعَةٍ
 مُتَخَالِفِي الْأَلْوَانِ وَالنَّجْرِ ١
 فَتَنَّا زَعُومًا حَتَّى إِذَا اجْتَمَعُوا
 أَلْفَوْا إِلَيْهِ مَقَالِدَ الْأَمْرِ
 وَعَلَتْ بِهِمْ شَجَعَاءُ خَادِمَةٍ
 تُهْوِي بِهِمْ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ ٢
 حَتَّى إِذَا مَا سَاءَ ظَنُّهُمْ
 وَمَضَى بِهِمْ شَهْرٌ إِلَى شَهْرٍ
 أَلْفَى مَرَّاسِيَهُ بِسَهْلُكَةٍ
 ثَبَّتَتْ مَرَّاسِيَهَا فَمَا تَجْبِرِي

(١) النجر : الأصل .

(٢) الشجعاء الخادمة : الناقة الخفيفة السريعة ، والخادمة : التي في أرسائها سير يشد إليه سرائع نعلها ، استعارها السفينة .

فَانْصَبَ اسْقُفُ رَأْسُهُ لَبِيدُ
 نُزِعَتْ رَبَاعِيَتَاهُ الْعَبِيرُ ١
 أَشْفَى يَمُجُّ الرِّبْتَ مُلْتَمِسُ
 ظَمَانُ مُلْتَهَبٌ مِنَ الْفَقْرِ ٢
 قَتَلَتْ أَبَاهُ فَقَالَ اتَّبِعْهُ
 أَوْ اسْتَفِيدْ رَغِيْبَةَ الدَّهْرِ
 فَاصَابَ مُنِيَّتَهُ فَجَاءَ بِهَا
 صَدَقِيَّةٌ كَمُضِيَّةِ الْحَمْرِ
 يُعْطِي بِهَا ثَمَنًا وَيَمْنَعُهَا
 وَيَقُولُ صَاحِبُهُ أَلَا تَشْرِي
 وَتَرَى الصَّوَارِي يَسْجُدُونَ لَهَا
 وَيَضُمُّهَا بِيَدَيْنِهِ لَانْعَرِ
 فَلَتَلِكْ شِبْهُ الْمَالِكِيَّةِ إِذْ
 طَلَعَتْ بِبَهْجَتِهَا مِنَ الْخِذْرِ

* * *

- (١) رباعيتاه : مفرداه رباعية كتمانية : السن التي بين الثنية والناث .
 (٢) أشفى : أشفى على الشيء : أشرف عليه .

وَصِيَّةٌ .

سَأَوْحِي بِصَبْرٍ إِنْ دَتَوْتُ مِنَ الْبَلَى
وَصِيَّةَ مَنْ سَاسَ الْأُمُورَ وَجَرَّبَهَا
بِأَنْ لَا تَتَّبِعَ الْوُدَّ مِنْ مُتَّبَاعِيهِ
وَلَا تَنَاقُ مِنْ ذِي بَغْضَةٍ إِنْ تَقَرَّبَا
فَإِنَّ الْقَرِيبَ مَنْ يُقَرِّبُ نَفْسَهُ
لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرُ لَا مَنْ تَنَسَّبَا

• • •

من قصيدة «قَالَهَا يَهُجُو عَمْرُو بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَيَعَاتِبُ فِي سَعْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ» مطلعها :
كَفَى بِالَّذِي تَوَلَّيْتَهُ لَوْ تَجَنَّبَا شَفَاءَ لِسَقَمٍ بَعْدَمَا عَادَ أَشْيَا
وعدد أبياتها / ٤٣ / بيتاً ، ورقها في ديوان / ١٤ / . انظر ديوانه ص : ١٤٩ .

قصيدة النقي *

أَعْلَقَسْمُ قَدْ حَكَمْتَنِي فَوَجَدْتَنِي
بِكُمْ عَالِماً عِنْدَ الْحُكُومَةِ غَائِصاً
كَيْلَا أَبَوَيْكُمُ كَانَ فَرَعِي دِعَامَةً
وَلَكِنَّهُمْ زَادُوا وَأَصْبَحْتَ نَاقِصاً
تَبَيَّنُونَ فِي الْمَشْتَى مِلَاءَ بَطُونِكُمْ
وَجَارَاتُكُمْ غَرَّتِي يَسْتَنَ خَمَائِصاً

* * *

-
- * من قصيدة هجو بها علقمة بن علاثة مطلعها :
لعمري لئن أمسى من الهوى شاعراً
لقد قال غيماً من عفرة خالصاً
وهي القصيدة التاسعة عشرة في ديوانه وعدد أبياتها / ٢٥ / بيتاً . ديوانه ص : ١٨٩ .
(١) المشتى : في الشتاء حيث البرد والقمح . غرّتي : جائعات . خمائص : ضامرات
البطون خاوياتهن جوعاً .

غابات من رماح *

عَلَى جُرْدٍ مُسَوَّمَةٍ
عَوَابِسَ تَعْلِكُ الْأَجْمَا ١
تَخَالُ ذَوَابِلَ الْخَطِّ....
....يُّ فِي حَافَاتِهَا ، أَجْمَا ٢

* * *

-
- * من قصيدة قالها « يفتخر بيوم ذي قار » مطلعها :
يظن الناس بالملك - - - - من أنها قد العاما
وهي القصيدة السادسة والخمسون في ديوانه وعدد أبياتها / ٢٨ / بيتاً . ديوانه
ص : ٣٣٦ .
- (١) الجرد : مفردا أجرد ، وهي الجبل قصيرة الشعر من علامت عتقها وجودتها .
مسومة : معلمة تميز بين الخيل . تملك اللجم : تلوكها هيجاناً وتحفزاً للحرب .
- (٢) ذوابل الخطي : الرماح اللينة القوية الدقيقة ، أجم : مفردا أجمة وهي الغابة .

كامله الأوصاف .

تُرْضِيكَ مِنْ دَلٍّ وَمِنْ
حُسْنِ تَخَالُطِهِ غَرَارَهُ ١
بَيْضَاءَ ضَحْوَتَهَا وَصَفْ
رَاءَ الْعَشِيَّةِ كَالْعَرَارِ ٢
وَسَبَقَتْكَ حِينَ تَبَسَّمَتْ
بَيْنَ الْأَرِيكََةِ وَالسُّتَارِ
بِقَوَاهِهَا الْحَسَنِ الَّذِي
جَمَعَ الْمَدَادَةَ وَالْجَهَارَ ٣

.....

* من قصيدة قالها « يهو شيهان بن شهاب الجندري » مطلعها :

يا جارتني ما كنت جاره بائت لتحزننا صفاره

- (١) الغرارة : حداثة السن وقلة التجربة والبساطة .
(٢) صفراء : الصفرة محبة في النساء حين يتزين بالزعفران والطيّب . وقال المرارة :
زهر المرار وهو نبت له زهر أصفر طيب الرائحة .
(٣) المدادة : الطول .

وَيَسْجِدُ مُغْزَلَةً إِلَى
وَجْهِهِ تُزَيِّنُهُ النَّصَارَةُ ١
وَمَهَا تَرْفُ غُرُوبُهُ
يَشْفِي الْمُتَّقِمَ ذَا الْحَرَارَةِ ٢

.....

وَعَدَائِرٍ سُودٍ عَلَى
كَفَلٍ تُزَيِّنُهُ الْوُثَارَةُ ٣

.....

وَإِذَا تُنَازِعُكَ الْحَادِي
تَنْتَ وَفِي النَّفْسِ اذْوَارُهُ

* * *

-
- (١) المغزلة : الغزالة ترى ولدها فترنو وتلتفت إليه بحنو .
(٢) المها : البلور . ترف : تشرق وتلمع ، والغروب : حدة الأسنان ، يريد بذلك كله
فها بما فيه من أسنان صافية بيضاء لماعة .
(٣) الدوائر : مفردا غديرة وهي خصلة من الشعر أو الذوابة منه .

في حانة .

أَتَانِي يُؤَامِرُنِي فِي الشَّمُو
لِ لَبْلَا فَقُلْتُ لَهُ : غَادِمَا ١
فَقُنَا وَلَمَّا بَصَحَ دِيكُنَا
إِلَى جَبُونَةِ عِنْدَ حَدَادِهَا ٢
فَقُلْنَا لَهُ : هَلْ هِيَ ، هَاتِيهَا
بِأَدْمَاءَ فِي حَبْلٍ مُقْتَادِهَا ٣

-
- * من قصيدة قالها « يمدح سلامة ذا فائش بن يزيد بن مرة بن عريب بن مرثد بن حريم
الخميري » مطلعها :
أجذك لم تفتض ليلة فترقدها مع رقادها
وهي القصيدة الثامنة في ديوانه وعدد أبياتها / ٥٦ / بيتاً . ديوانه ص : ١٠٥ .
- (١) يؤامرنِي : يستشيرني . الشَّمُو : الخمر . غادها : أذهب تطلبها باكراً .
(٢) جونة : غايية الخمر . السوداء لأنها مطلية بالقار . حدادها : صاحبها الذي يصونها .
ويؤود عنها الناس لنفاستها عنده .
(٣) أدماء : ناقة من جهاد النوق ذات لون فيه أدمة فهي من نوادر النوق .

فَقَالَ : تَزِيدُونَنِي تِسْعَةً
وَلَيْسَتْ بِعَدَلٍ لِأَنِّدَادِهَا ١
فَقُلْتُ لِمِنْصَفِنَا : أَعْطِيهِ
فَلَمَّا رَأَى حَضَرَ شُهَادِهَا ٢
أَفْهَاءَ مِظَلَّتْهُ بِالسُّرَا
جِ وَالْأَيْلُ غَامِرُ جُدَادِهَا ٣
دَرَاهِمُنَا كُلُّهَا جَيِّدٌ
فَلَا تَحْبِسْنَا بِتَقَادِهَا ٤
فَقَامَ فَصَبَّ لَنَا قَهْوَةً
تُسَكِّنُنَا بَعْدَ إِزْعَادِهَا ٥

-
- (١) بعدل : موازية أو مماثلة في الفن . أُنْدَادُهَا : أَشْبَاهُهَا .
 - (٢) المنصف : الوصف والخدم . شهادها : الدراهم ثمن الخمر .
 - (٣) مظلتها : عباؤه وخيمته . جدادها : أهداب الخيمة وأطرافها .
 - (٤) تنقادها : تميز الدراهم والنظر فيها ليعرف جيدها من رقيقها .
 - (٥) القهوة : الخمر .

كُمَيْتًا تَكْشِفُ عَنْ حُمْرَةٍ
إِذَا صَرَّحَتْ بَعْدَ إِزْهَادِهَا ١
فَجَّالَ عَلَيْنَا بِإِثْرِهِ
مُخَفَّبُ كَفِّ بِفِرْصَادِهَا ٢
فَرَحْنَا تُنَعَّمُنَا نَشْوَةٌ
تَجُورُ بِنَا بَعْدَ إِقْصَادِهَا

* * *

-
- (١) كُمَيْت : حمراء مائلة إلى السواد ، صرحت بعد إزهادها : صفت وزال عنها الزهد .
(٢) الفِرْصَادُ : صيغ نبات أحمر أو هو الثوت الأختلر تشبه به النمر .

تَسَايَ كَأْسِ الْمَوْتِ *

فَدَىٰ لَبْنِي ذُهْلَ بْنَ شَيْبَانَ نَاقَتِي
وَرَأَاكِهَا يَوْمَ الدِّقَاءِ وَقَلَّتِ ١
هُمْ ضَرْبُوا بِالْحِنْوِ حِنْوِي قُرَاقِرِ
مُقَدَّمَةِ الْهَامِرِزِ حَتَّى تَكُلَّتِ ٢
فَلَيْهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِنْ عِصَابَةٍ
أَشَدَّ إِذَا خَمَّ الْكُمَاةُ مِنْ الَّتِي ٣
أَتَتْنا مِنَ الْبَطْحَاءِ يَسْبِرُقُ بَيْنُضُهَا
وَقَدْ بَدَنَتْ فُرْسَانُهَا وَأَدْلَتْ ٤

-
- * « قال يمدح بني شيبان بن ثعلبة في يوم ذي قار »
وهي القصيدة الأرمعون في ديوانه وعدد أبياتها ثمانية عشر بيتاً . انظر ديوانه
ص : ٢٩٥ .
- (١) ذهل بن شيبان : قبيلة حضرت وقعة ذي قار وكانت على ميمنة بكر بإزاء كتيبة
الهامرز القائد الفارسي ، وأهلت في ذلك اليوم في القتال بلاء حسناً .
- (٢) جنو قرأقر : من المواضع التي جرت فيها وقعة ذي قار .
- (٣) «كُمَاة» الكُمَاة : جبنوا ونكصوا .
- (٤) أتننمن البطحاء : يريد مقدمة الهامرز . ويضها : الخوذ على رؤوس الفرسان .

فَشَارُوا وَثُرْنَا وَالْمَنِيَّةُ بَيْنَنَا
زَهَّاجَتْ عَلَيْنَا هَبْنُوهُ فَتَجَلَّتْ

.....

نُحَاسِيهِمْ كَأَسَا مِنْ الْمَوْتِ مُرَّةً
وَقَدْ رُفِعَتْ رَأْيَاتُهُمْ فَاسْتَقَلَّتْ ١
بِأَيْدِيهِمْ الْبَيْضُ الْخِفَافُ وَفَوْقَهُمْ
مِنْ الْبَيْضِ أَمْثَالُ النُّحُومِ تَدَلَّتْ

.....

فَمَرَّ عَلَيَّ الْهَامِرُزُ وَسَطًا . بُيُوتِنَا
شَايِبُ مَوْتٍ أَسْبَلَتْ فَاسْتَهَلَّتْ ٢
لَعَمْرُكَ مَا شَفَّ الْفَتَى مِثْلُ هِمَّةِ .
إِذَا حَاجَةً بَيْنَ الْحَيَازِيمِ جَلَّتْ ٣

* * *

-
- (١) نُحَاسِيهِمْ : نَسَاقِيهِمْ .
(٢) الشَّايِبُ : مفردا شويوب ، وهو الدفعة من المطر ، أسبلت : هطلت . استهلت :
اشتد انصبابها .
(٣) شف الفتى : شفه الحزن والهم ، أنساه . الحيازيم : مفردا حيوزوم وهو الصدر .
جلت : عظمت .

أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ

أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ

أُمَيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي الصَّلْتِ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ عَوْفِ الثَّقَفِيِّ ، مِنْ هَوَازِنَ ، أُمَةٌ رَقِيَّةٌ بَنَتْ
عَبْدَ شَمْسٍ بْنُ مَنَافٍ .

شَاعَرَ جَاهِلِيَّ حَكِيمٌ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ ، وَرَتَسَ مِنْ أَفْرَافِ الْعَرَبِ ، وَكَانَ مُطْلَعًا عَلَى
الْكَتَبِ الْقَدِيمَةِ يَلْبَسُ الْمَسُوحَ تَعْبُدًا ، وَهُوَ عَنِ حَرَمِهَا عَلَى أَنْفُسِهِمْ الْخَمْرَ وَتَبَذَاعِبَادَةَ الْأَوْتَانِ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ . قَدِمَ دِمَشْقَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ . وَرَحَلَ إِلَى الْبَحْرَيْنِ وَحِينَ إِقَامَتِهِ فِيهَا ظَهَرَ الْإِسْلَامُ ،
وَعَادَ إِلَى الطَّائِفِ فَسَأَلَ عَنْ حَبِيبِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ لَهُ : يُزْعَمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ،
فَعَرِجَ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِ بِحِكْمَةٍ وَسَمِعَ مِنْهُ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ وَلَمْ يَسْلَمْ عَلَى الرَّغْمِ
مِنْ أَنَّهُ كَانَ حَنِيفًا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ، وَسَأَلَتْهُ قَرِيشٌ عَنْ رَأْيِهِ فِيهِ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّهُ عَلَى الْحَقِّ ، قِيلَ لَهُ :
فَهَلْ تَتَّبِعُهُ ، قَالَ : حَتَّى أَنْظُرَ فِي أَمْرِهِ . وَلَمَّا كَانَتْ وَقْعَةٌ بِدَرْ قَيْلٍ إِنَّهُ شَاوَكٌ فِيهَا مَعَ الْمُشْرِكِينَ ،
وَأَنَّهُ يَرَى أَنَّهُ أَوَّلَى بِالنَّبُوءَةِ مِنَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَهُ فِي ادِّعَاءِ النَّبُوءَةِ وَاسْتِقْرَاءِ الْغَيْبِ
أَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ وَعَجِيبَةٌ . ثُمَّ أَقَامَ آخِرَ أَمْرِهِ فِي الطَّائِفِ إِلَى أَنْ مَاتَ فِيهَا فِي الْعَامِ الْخَامِسِ نَهْجَةَ .

يَهْدُ مِنْ شِعْرَاءِ الطَّبَقَةِ الْأُولَى ، فِي شِعْرِهِ حِكْمَةٌ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : ذَهَبَ أُمَيَّةٌ فِي شِعْرِهِ
بِعَامَةِ ذِكْرِ الْأَعْوَةِ ، وَذَهَبَ عُنْتَرَةُ بِعَامَةِ ذِكْرِ الْحَرْبِ وَذَهَبَ عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ بِعَامَةِ ذِكْرِ
الشَّهَابِ (١) .

* *

(١) انظر مقدمة ديوانه بتحقيق الدكتور عبد الحفيظ سطلي الطبعة الثانية دمشق ١٩٧٧
والأغاني : ٤ / ١٢٠ ، وخزانة الأدب : ١ / ٢٢٨ .

كَوْمٌ .

قَوْمٌ إِذَا نَزَلَ الْغَرِيبُ بِدَارِهِمْ
رَدُّوهُ رَبَّ صَوَاهِلٍ وَقِيَانٍ
لَا يَنْكُتُونَ الْأَرْضَ عِنْدَ سُؤَالِهِمْ
لِتَلْمُسِ الْعِلَاتِ بِالْعِيدَانِ ١

• • •

• المقطعة في ديوانه ص : ٥٠٠ ومطلما وهو البيت الذي يسبق هذين البيتين :
قومي ثقيف ان سألت وأسرتي وبهم أدافع ركن من عاداني
(١) نكت الأرض بالقضيب : أثر فيها بطرفه فعل المنكر المموم ، والعلات : الأسباب.

ألا نبيُّ يَخبرنا

ألا نبيُّ لَنَا مِنَّا فَيُخْبِرُنَا
ما بَعْدَ غَايَتِنَا مِن رَأْسِ مَحْيَانَا
بَيْنَنَا يَرْبُّنَنَا آبَاؤُنَا هَلَكُوا
وَبَيْنَنَا نَفْسَتُنِي الْأَوْلَادَ ، أَفْنَانَا
وَقَدْ عَلِمْنَا لَوَّانَ الْعِلْمِ يَنْفَعُنَا
أَنْ سَوْفَ تُلْحَقُ أَخْرَانَا بِأَوْلَانَا

* * *

* من قصيدة في ديوانه ص : ١٧ هـ مطلعها :
الحمد لله عسانا ومصبحنا بالخير صبحنا ربّي ومسانا

• الخلق الجميل •

أَذْكُرُ حَاجَتِي أُمِّ قَدِّ كَفَّانِي
حَيَاؤُكَ إِنِّ شَيْمَتَكَ الْحَيَاءُ
وَعِلْمُكَ بِالْحَقُّوقِ وَأَنْتَ فَرْعُ
لَكَ الْحَسَبُ الْمُهْدَبُ وَالسَّنَاءُ
خَلِيلُ لَا يُغَيِّرُهُ صَبَاحُ
عَنِ الْخُلُقِ الْجَمِيلِ وَلَا مَسَاءُ

.....

وَأَرْضُكَ كُلُّ مَكْرَمَةٍ بَنَتْهَا
بَنُو تَيْمٍ وَأَنْتَ لَهَا سَمَاءُ

.....

• من مقلة في ديوانه : ص : ٣٣٣ . وفي ترتيب الأبيات اختلاف .

إِذَا أَثْنَىٰ عَلَيْكَ الْمَرْءُ يَوْمًا
كَفَّاهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ الشَّنَاءَ

.....

تُبَارِي الرِّيحَ مَكْرُومَةً وَمَجْدًا
إِذَا مَا الْكَلْبُ أَجْحَرَهُ الشَّنَاءُ ١

* * *

(١) أجحره : أدخله الجحر وهو كل ما ما تحتفره الحوام والسباع لأنفسها فتختبئ به
اتقاء شر الشنأ الصمب .

غُرٌّ جَحَاجِيحَةٌ .

لِلَّهِ دَرَهُمْ مِنْ عَصْبَةٍ خَرَجُوا
مَا إِنْ تَرَى لَهُمْ فِي النَّاسِ أَمْثَالًا
بَيْضًا مَرَاذِيَةً ، غُرًّا جَحَاجِيحَةً
أَسَدًا تَرْبَّبُ فِي الْغَيْضَاتِ أَشْبَالًا ١
لَا يَرْمَضُونَ إِذَا حُرَّتْ مَغَافِرُهُمْ
وَلَا تَرَى مِنْهُمْ فِي الطَّعْنِ مَيَالًا ٢

.....

* من قصيدة في ديوانه ص : ٤٥٣ مطلعها :

ليطلب الثَّارَ أمثال ابن ذي يزن يريم في البحر للأعداء أحوالا
وقال جامع الديوان وعحقته في هذه القصيدة : « والقصيدة تروى لأمية بن أبي
الصلت وتروى أيضاً لأبيه أبي الصلت بن أبي ربيعة الثقفي .. والأرجح أنها
منحولة » .

- (١) المرازبة : واحدتهم مرزبان وهو عنه الفرس الشجاع المقدم حل القوم دون الملك .
تربب : تربى . والغيضات : مفردا غيضة وهي الأجمة .
(٢) يرمضون : لا يتأذون ولا يضجرون . المغافر : مفردا مغفر وهو زرد ينسج
به الدروع يلبسه المحارب يغطي العنق حتى يبلغ الأكثاف . والميال : الجبان لا يثبت
حل ظهور الخيل ولا قدرة له حل القتال .

مِنْ مِثْلِ كِسْرَى وَمَسَابُورِ الْجُنُودِ لَهُ
أَوْ مِثْلِ وَهْرَزَ يَوْمَ الْجَيْشِ إِذْ صَلَا ١

.....

فَاشْرَبَ هَنِيئًا عَلَيْكَ الذَّاجُ مُرْتَعًا
فِي رَأْسِ عُثْدَانِ دَارِأَمِنْكَ مِحْلَالًا ٢
وَاضْطَمَّ بِالْمِسْكِ إِذْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ
وَأَسْبَلَ الْيَوْمَ فِي بُرْدَيْكَ إِسْبَالًا ٣

* * *

-
- (١) وَهْرَزَ : قَالَ الْجَدُّ الْفَارِسِيُّ الَّذِي سَاعَدَ سَيْفَ بَنِ ذِي يَزْنَ عَلَى الْحَبَشَةِ .
(٢) عُثْدَانُ : قَعْرٌ فِي الْيَمَنِ مِنْ أَحَابِيثِهَا فِي ذَلِكَ الْحِينِ .
(٣) اضْطَمَّ : تَضَمَّنَ وَتَغَطَّرَ . شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ : تَفَرَّقُوا .

البيت يرفع بالعماد .

وَمَا لِي لَا أَحْيِيهِ وَعِشْدِي
مَوَاهِبُ يَطْلِعْنَ مِنْ النَّجَادِ ١

لَأُبَيِّضَ مِنْ بَنِي تَيْمٍ بِنِ كَعْبٍ
وَهُمْ كَالْمُشْرِفِيَّاتِ الْحِدَادِ ٢

لِكُلِّ قَبِيلَةٍ هَادٍ وَرَأْسُ
وَأَنْتَ الرَّأْسُ تَقْدُمُ كُلُّ هَادِي ٣

لَهُ بِالْحَيَيْنِ قَدْ عَلِمْتَ مَعَدَّ
وَأِنْ الْبَيْتَ يُرْفَعُ بِالْعِمَادِ

• المقطعة في ديوانه ص : ٣٧٩ .

- (١) النجاد : مفرد ما ارتفع من الأرض وظل .
- (٢) المشرفيات : مفرد ما مشرف ، وهو كسيف المنسوب إلى المشارف ، قرى بأرض اليمن اشتهرت بصناعة السيوف . الحداد : القاطعة .
- (٣) الهادي : المنق لأنها تستخدم على اليد .

لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُنْمَعِلٌ
وَأَخَرُ فَوْقَ دَارَتِهِ يُنَادِي ١
إِلَى رُدْحٍ مِّنَ الشَّيْزَى مِلَاءٍ
نُّبَابَ الْبِرِّ لِنَبِّكَ بِالشَّهَادِ ٢

* * *

-
- (١) اشتمل القوم في الطلب إذا بادروا فيه وتفرقوا وأسرعوا .
(٢) ردح : مفردا رداح وهي الجفنة والقصة العظيمة . الشيزى : خشب أسود يتخذ منه الجفان والقصاع . البر : القمح . يلبك : يخلط . الشهاد : مفردا شهد وهو العسل .

سَقَرٌ لَا أَوْفَةَ مِنْهُ .

صَلِيمَ ابْنُ جُدْعَانَ بْنِ عَمَّ
 بِرُّو أَنَّهُ يَوْمًا مُدَابِرًا
 وَمُسَافِرًا سَفَرًا بَعِيدًا
 حَذًا لَا يَكُوبُ بِهِ الْمُسَافِرُ
 فَتَقْدُورُهُ بِفِنَائِهِ
 لِيَلْقِيَنَّ مُتَرَعَّةً زَوَاحِرًا

-
- من مقطعة في ديوانه ص : ٤١١ . وفي الأكتاف : ٨ / ٤ : « أن أمية دخل على
 عبد الله بن جُدعان وهو يهود بنفسه ، فقال له أمية : كيف تجدك يا أبا زهير ؟
 قال عبد الله : إني لمدابر ، فقال أمية هذه الأبيات »
 (١) مدابر : أي انتهى أجله وهو إلى الموت .

تَبْدُو الْكُسُورُ مِنْ انْضِرَا
 ج. الْغَلَبِ فِيهَا ، وَالْكَرَاكِرُ ١
 فَكَاتِهْنٌ بِمَا حَمِيْنُ
 نَ وَمَا شَحِيْنٌ بِهَا ضَرَّائِرُ ٢

• • •

-
- (١) الْكُسُورُ : مفردها كسر وهو العضو أو العظم بما عليه من لحم .
 وانفراج الغلي : اتساعه . والكراكر . مفردها كركرة وهي زور الجير إذا برك
 أصاب الأرض ، وهي ناتئة عن جسمه كالقرصة .
 (٢) شَحْنٌ : ملتن .

مُتَنِيْبُ شُرْبِ اَسْنِيْمِ لَفَقَسِي

جُرَيْبَةُ بْنُ أَشِيمِ الْقَلْبَسِي

شاعر جاهلي ، كان من الفائزين بالبحث ، ومن يزعمون أن « من عقرت مطيته حل
قبره يحشر عليها » وله في ذلك أبيات ، ينسب إل لقص بن الحارث ، من بني أسد بن عزيمة .
لم تعلم سنة ولاته (١) .

• • •

(١) انظر شرح الحاشية للمرزوقي : ٢ / ٧٧٣ .

إذا عَضَّتْكَ أَلْيَابُ الدَّهْرِ .

فِيَدِي لِفَوَارِسِي الْمُعْلِمِي
 مِنْ تَحْتِ الْعَجَاجَةِ خَالِي وَعَمُ
 هُمْ كَشَفُوا عَيْبَةَ الْعَائِيْنَ
 مِنْ الْعَارِ أَوْجُهُهُمْ كَالْحُمَمِ
 إِذَا انْحَمِلُ صَاحَتُ صِيَاخِ النَّسُورِ
 حَزَزْنَا شَرَّاسِيْفَهَا بِالْجِلْدِ ١
 إِذَا الدَّهْرُ عَضَّتْكَ أَلْيَابُهُ
 لَدَى الشَّرِّ فَأَزْمُ بِهِ مَا أَزْمُ ٢
 وَلَا تَلْقَيْنِ شَرَّهُ هَائِباً
 كَأَنَّكَ فِيهِ مُسِيرُ السَّقَمِ
 . . .

-
- * المقطعة في شرح الحاشية للمرزوقي : ٢ / ٧٧٣ - ٧٧٥ .
- (١) الشراسيف : مفردا شرسوف ، وهو طرف الضلع من أضلاع الصدر ، من جهة البطن ، ويكون غضروفاً . الجلد : السوط .
- (٢) أزْم : عض بشدة .

جبران الخسود

جران العود

هو « عامر » بن الحارث النميري ، وإنما لقب « جران العود » لقوله يخاطب امرأته :
 هذا حذرا يا جارتى فلاني رأيت جران العود قد كاد يصلح
 يعني أنه كان قد اتخذ من جلد العود سوطاً ليضرب به نفسه .

وهو شاعر نمري جاهلي جيد الشعر حسن التشبيه فصيح العبارة لطيف المعاني وكان
 هو وعروة بن حبة الرجال عذنين تبين فتزوج كل واحد منهما امرأة فلحقا منهما مكروهاً
 فأشد كل واحد منهما قصيدة يذكر ما لقيه من امرأته ، فكانت قصيدة جران أجود سبكاً
 ومثالة ورصداً وأزين لفظاً مما قاله عروة ، لم تعرف سنة وفاته (١) .

• • •

(١) انظر ديوان جران العود النميري - رواية أبي سعيد السكري . ط دار الكتب
 بالقاهرة : ١٩٣١ .

زَوْجٌ وَهَوْنَانُ •

لَقَدْ كَانَ لِي عَنْ هَرَّتَيْنِ - عَدِمْتَنِي -
 وَعَمَّا أَلَايِي مِنْهُمَا مُتَزَحِّزُ
 هُمَا الْقَوْلُ وَالسَّعْلَةُ جَلَقِي مِنْهُمَا
 مُخَدَّشٌ مَا بَيْنَ التَّرَاقِي مُجَرَّحُ
 لَقَدْ عَالَجَتْنِي بِالنِّصَاءِ ، وَبَيْتُهَا
 جَدِيدٌ وَمِنْ أَثْوَابِهَا الْمِسْكُ يُنْفَحُ ١
 إِذَا مَا انْعَمَيْنَا فَانْعَزَعْتَ خِمَارَهَا
 بَدَا كَاهِلٌ نَهْدٌ وَرَأْسٌ صَتَحْتُ ٢

• من قصيدة في ديوانه ص : ٢ - ٧ مقلتها :

- ألا لا يفرن امرأةً توفلية
 حل الرأس يهدي أو ترائب وضع
 (١) النصاء : الأخذ والطلب بالنواصي ومفردها النصاية وهي مقدم مثبت شعر الرأس :
 (٢) رأس صصح : أصلع غليظ شديد .

تُدَاوِرُنِي فِي الْبَيْتِ حَتَّى تُكَيِّبَنِي
 وَعَيْنِيَّ مِنْ نَحْوِ الْهَيْرَاوَةِ تَلْمَسُحُ
 وَقَدْ عَلَّمَنِي الْوَقْدَ ثُمَّ تَجُرُّنِي
 إِلَى الْمَاءِ مَغْشِيًّا عَلَيَّ أَرْنَحُ
 أَقُولُ لِنَفْسِي : أَيْنَ كُنْتَ وَقَدْ أَرَى
 رِجَالًا قِيَامًا وَالنِّسَاءَ تُسَبِّحُ
 خُذَا نِصْفَ مَالِي وَاتْرَكَا لِي نِصْفَهُ
 وَبَيْنَا بِلَدَمْ فَالتَّعَزُّبُ أَرْوَحُ
 أَقُولُ لِأَصْحَابِي - أَسِيرُ إِلَيْهِمْ :
 لِي الْوَيْلُ إِنْ لَمْ تَجْمَعَا كَيْفَ أَجْمَعُ
 أَتُتْرَكُ صِبْيَانِي وَأَهْلِي وَأَبْتِغِي
 مَعَاشًا سِوَاهُمْ أَمْ أَفِرُّ فَأَبْرَحُ
 تُصَبِّرُ عَيْنَيْهَا وَتَغْصِبُ رَأْسَهَا
 وَتَغْدُو غُدْوَةَ الذَّقْبِ وَالْبُومُ يَضْبَعُ

(١) الْوَقْدُ : شِدَّةُ الضَّرْبِ .

تَرَى رَأْسَهَا فِي كُلِّ مَبْدَى وَحَضَرِ
شَعَالِيلَ لَمْ يُمْشَطْ وَلَا هُوَ يُسْرَحُ
وإنَّ سَرَّحَهُ كَانَ مِثْلَ عَقَارِبِ
تَشُولُ بِأَذْنَابِ قِصَارٍ وَتَرْمَحُ
تَحْطَى إِلَى الْحَاجِزِينَ مُدْلِلَةً
يَكَادُ الْحَصَى مِنْ وَطْئِهَا يَتَرَضَّعُ
لَهَا مِثْلُ أَظْفَارِ الْعُقَابِ وَمَنْسِمُ
أَزْجُ كَطُثُوبِ النِّعَامَةِ أَرْوَحُ
إِذَا انْفَلَتَتْ مِنْ حَاجِزٍ لَحِقَتْ بِهِ
وَجَبَّهَتْهَا مِنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ تَرْمَحُ
وَلَمَّا التَّقَيْنَا غُدُوَّةَ طَالِ بَيْنَنَا
سَيْبَابٌ وَقَذْفٌ بِالْحِجَارَةِ مِطْرَحُ
أَتَانَا ابْنُ رَوْقٍ يَبْتَغِي التَّهَوَّ عِنْدَنَا
فَكَادَ ابْنُ رَوْقٍ بَيْنَ ثَوْبَيْهِ يَسْلَعُ

* * *

(١) شَعَالِيلُ : غصلا متفرقة مشعة .

تَمَتَّعْ لَيْلَةَ الْبَاسِ *

فَبَيْتُ كَانَ الْعَيْنَ أَفْنَانُ سِدْرَةٍ
 عَلَيْهَا سَقِيطٌ مِنْ نَدَى اللَّيْلِ يَنْطَفُ
 أَرَاقِبُ لَوْجاً مِنْ سُهَيْلٍ كَأَنَّهُ
 إِذَا مَا بَدَأَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ يَطْرِفُ
 يُعَارِضُ عَنْ مَجْرَى الشُّجُومِ وَيَنْتَحِي
 كَمَا عَارِضَ الشُّوْلِ الْبَعِيرَ الْعَوَائِفُ
 بَدَأَ لِيَجِرَانَ الْعَوْدِ وَالْبَحْرِ دُونَهُ
 وَذُو حَدَبٍ مِنْ سَرَوْ حِمِيرٍ مُشْرِفُ .
 فَلَا وَجْدَ إِلَّا مِثْلُ يَوْمٍ تَلَا حَقَّتْ
 بَيْنَا الْعَيْسُ ، وَالْجَادِي يَشُلُّ وَيَعْنُفُ
 فَمَا لِحِقَقْتُنَا الْعَيْسُ حَتَّى تَنَاضَلَتْ
 بَيْنَا ، وَقَاتَلْنَا الْأَعْرُ الْمُتَخَلِّفُ

* من قصيدة في ديوانه ص : ١٣ مطلعها :

ذَكَرْتُ الصَّبَا فَأَنَهَلْتُ الْعَيْنَ تَذْرِفُ وَرَاجِعُكَ الشُّوقَ الَّذِي كُنْتُ تَعْرِفُ

حُمِدْتُ لَنَا حَتَّى تَمَنَّاكَ بَعْضُنَا
وَأَنْتَ امْرُؤٌ يَعْرُوكَ حَمْدُ فَتُعْرِفُنَا

رَفِيعُ الْعَلَا فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ
وَقَوْلُكَ ذَاكَ الْآيِدُ الْمُتَلَقِّصُ

وَفِيكَ ، إِذَا لَاقَيْتَنَا ، عَجْرَفِيَّةٌ
مِرَاراً ، وَمَا نَسْطِيعُ مَنْ يَتَعَجَّرُفُ

تَمِيلُ بِكَ الدُّنْيَا وَيَغْلِبُكَ الْهَوَى
كَمَا مَالَ خَوَارُ النَّعْمَا الْمُتَقَصِّفُ

وَقَلَقَى كَأَنَّا مَغْنَمٌ قَدْ حَوَيْتَهُ
وَتَرَهَّبُ عَنْ جَزَلِ الْعَطَاءِ ، وَتُسْرِفُ

فَمَوْعِدُكَ الشَّطُّ الَّذِي بَيْنَ أَهْلِنَا
وَأَهْلِكَ ، حَتَّى تَسْمَعَ الدِّبْكَ يَهْتَفُ

وَتَكْفِيكَ آثَاراً لَنَا حَيْثُ نَلْتَقِي
ذُبُولٌ نُدْفِيهَا بِهِنَّ وَمُطَرَفُ

فَنُصْبِحُ لَمْ يُشْعَرْ بِنَا ، غَيْرَ أَنَّهُمْ
عَلَى كُلِّ ظَنٍّ يَحْلِفُونَ وَتَحْلِفُ .

فَلَمَّا هَبَطْنَ السَّهْلَ ، وَاحْتَلْنَ حِيلَةَ
 وَمِنْ حِيلَةِ الْإِنْسَانِ مَا يَتَخَوَّفُ
 حَمَلْنَ جِرَانَ الْعُودِ حَتَّى وَضَعْنَهُ
 بِعُلْيَاءِ فِي أَرْجَائِهَا الْجِنُّ تَعْرِفُ
 فَلَمَّا التَّقَيْنَا ، قُلْنَ أَمْسَى مُسَلِّطاً
 فَلا يُسْرِفَنَّ الزَّائِرُ الْمُتَعَلِّطُ
 وَقُلْنَ : تَمَتَّعْ لَيْلَةَ الْبَاسِ هَذِهِ
 فَإِنَّكَ مَرْجُومٌ غَدًا أَوْ مُسَيِّفٌ
 وَأَحْزَنْ مِثْلِي كُلَّ حُجْرَةٍ مِثْزَرٍ
 لَهْنٌ ، وَطَاحَ النُّوفَلِيُّ الْمُرْخُوفُ
 فَبَيْنَا قُعُوداً وَالْقُلُوبُ كَأَنَّهُمَا
 قَطَا شُرْعُ الْأَشْرَافِ مِمَّا تُخَوِّفُ
 عَلَيْنَا النَّدَى طَوْرًا ، وَطَوْرًا بِرُشْنَا
 رَدَّاذُ سَرَى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ أَوْطَفُ .
 وَمَا أَبْنَى حَتَّى قُلْنَ : يَا لَيْتَ أَنَا
 تُرَابٌ ، وَلَيْتَ الْأَرْضُ بِالنَّاسِ تُخْسَفُ !

* * *

ليت الليل زيد عليه ليل .

يَكَادُ الْقَلْبُ ، مِنْ طَرَبٍ إِلَيْهَا
 وَمِنْ طُولِ الصَّبَابَةِ يُسْتَطَارُ
 يَظَلُّ مُجْتَبِ الْكَتَفَيْنِ ، يَهْفُو
 هُوَ الصَّقَرِ أَمْسَكَهُ الْإِسَارُ .
 تَرُدُّ بِفِتْرَةٍ عَضْدَيْكَ عَنْهَا
 إِذَا اعْتُنِقْتَ وَمَالَ بِهَا انْهِصَارُ
 يَكَادُ الزَّوْجُ بِشَرِبُهَا إِذَا مَا
 تَلَقَّاهَا بِنَفْسَوْتِهَا انْبِهَارُ
 شَمِيمًا تُنْشَرُ الْأَحْشَاءُ مِنْهُ
 وَجَبًا لَا يَبَاعُ وَلَا يُعَارُ .

* من قصيدة في ديوانه ص : ٤٣ مظهرها :
 طربنا حين أدركنا أذكار وحاجات عرض لنا كبار

إذا نادى النادي ، باتَ بَنكِ
حِذارَ الصُّبحِ ، لو نَقَعَ الحِذارُ
وَوَدَّ اللَّيْلَ زَيْدَ عَيْنِهِ لَيْلُ
ولم يُخْلَقْ لَهُ أَبَدًا نَهَارٌ..

* * *

إذا أبدى الحب خافية الضمير .

كِلَانَا نَسْنِمِيْتُ إِذَا التَّقِينَا
وَأَبْدَى الْحُبُّ خَافِيَةَ الضَّمِيرِ

فَتَقْتُلُنِي وَأَقْتُلُهَا وَنَحْنَا
نُخْلِطُ مَا نُمَوْتُ بِالنُّشُورِ ..

* * *

* من قصيدة في ديوانه س : ٧٤ مطلعها :

هل أنتم واقفون على السطور فنتظر ما لقين من الندود

لما بلغ السبعين *

لَمَّا أَتَيْتُ عَلَى السَّبْعِينَ قُلْتُ لَهُ .
يَا بَنَ الْمُسَجِّحِ هَلْ تُلَوَّى مِنَ الْكِبَرِ ۱

شَيْخُ تَحَنَّى وَأُرْدِي لَحْمُ أَعْظَمِيهِ
تَحَنَّى النَّبْعَةِ الْعَوْجَاءِ فِي الْوَتْرِ

كَأَنَّ لِمَتَّهُ الشَّعْرَاءِ إِذْ طَلَعَتْ
مِنْ آخِرِ الْيَلِّ تَتَلَوَّى دَارَةَ الْقَمَرِ

* * *

* انظر الخزانة : ٤ / ١٩٧ .

(١) المسجح : الحسن القوام المعتدله في طول .

درین دُجُنِ اَست

دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ الْجُشَمِي

هو دريد بن الصمة ، واسم الصمة : معاوية بن بكر بن علقمة بن خزاعة بن غزية ابن جشم ، بن معاوية بن بكر ، من هوازن .

شاعر فحل فارس نجاد ، جعله محمد بن سلام أول شعراء الفرسان ، وكان أطول الشعراء الفرسان غزواً ، وأكثرهم ظفراً ، وأجمنهم لقيبة ، ويقال انه غزا مائة غزوة لم يتفقد في واحدة منها ،

قال عمرو بن معد يكرب الزبيدي : « لو طلقت بظمينة أحباء العرب ما عفت عليها ، ما لم ألق عبدنيا وحربيا » يعني بالعبد بن عترة بن شداد العبسي والسلوك بن السلكة ، والبحرين : دريد بن الصمة ، وربيعة بن مكدم .

أدرك الإسلام ولم يسل ، بل خرج مع المشركين في وقعة « حنين » وكان أسمى ، ولا فصل فيه للحرب ، وإنما أخرجوه تيمناً به ، وقتل مع من قتل منهم ، وهو إلى ذلك شاعر قوي الديباجة فصيحها (١) .

* * *

(١) الأصمعيات : ١٠٥ . والأغاني : ١٠ / ٣ ، وديوانه ، جمع البقاعي ، طبعة دار قتيبة ، دمشق : ١٩٨١ .

عِدَّةُ الْفَارِسِ *

أَعَاذِلُ إِنَّمَا أَفْنَى شَبَابِي
رُكُوبِي فِي الصَّبَاحِ إِلَى الْمُنَادِي
مَعَ الْفَتَيَانِ حَتَّى سَلَّ جِسْمِي
وَأَفْرَحَ عَاتِقِي حَمْلُ النُّجَادِ ١
أَعَاذِلُ إِنَّهُ مَالٌ طَرِيفٌ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَالِ نِلَادِ ٢
أَعَاذِلُ عُدَّتِي بَزِّي وَسَرَجِي
وَكُلُّ مُقْلَصٍ سَلِسِ الْقِيَادِ ٣
وَيَبْقَى بَعْدَ حِلْمِ الْقَوْمِ حِلْمِي
وَيَبْقَى قَبْلَ زَادِ الْقَوْمِ زَادِي

* * *

* المقطعة في ديوانه ص : ٦٠ ، وهي في الأغاني : ١٠ / ٢٦ .

- (١) النجاد : حمائل السيف .
- (٢) الطريف والطارف من المال : المستحدث . والتلاد والتليد والتالذ : المال الموروث .
- (٣) البز : السلاح . ومقلص : يريد فرس مقلص وهو العلويل القوائم الضامر البطن ، المشرف العالي .

فُتُوَّةٌ .

وَقُلْتُ لَهُ بَعْدَ عِشْقِ النِّسَاءِ
 وَفَكَرِ الرِّجَالِ وَرَدَّ اللَّقْحُ ١
 أَجِرْ لِي فَوَارِسَ مِمنَ عَامِرٍ
 فَأَكْرِمَ بِنَفْحَتِهِ إِذْ نَفَحَ ٢
 وَمَا زِلْتُ أَعْرِفُ فِي وَجْهِهِ
 بِوَقْتِ السُّؤَالِ ظُهُورَ الْفَرَحِ

* من قصيدة في ديوانه ص : ٢٢ مطلقها :

مدحت يزيد بن عبد المदान فأكرم به من فتي ممدح

وقال جامع ديوانه : « وقال دريد يمدح يزيد بن عبد المदान وقد رد مال جاره » .

وخبر ذلك في الأغاني : ١٠ / ٣٥ - ٣٧ .

(١) اللقح : مفرد لها لقحة ، وهي الشاقة الحلوب .

(٢) نفح : أعطى ووجع ، والنفحة : العطية والهبة .

رَأَيْتُ أَبَا النَّضْرِ فِي مَذْحِجٍ
بِمَنْزِلَةِ الصَّجْرِ حِينَ انْفَضَّ ١
إِذَا قَارَعُوا عَنْهُ لَمْ يَتَقَرَّعُوا
وَإِنْ قَدَّمُوهُ لِكَبْشٍ نَطَحُ
وَإِنْ حَضَرَ النَّاسُ لَمْ يُخْزِهِمْ
وَإِنْ وَازَكُوهُ بِقَرْنٍ رَجَحَ ٢
فَلَدَاكَ فَتَاهَا وَذُو فَضْلِهَا
وَإِنْ تَابِحَ بِفَخَّارٍ نَبَحَ

• • •

(١) أبو النضر : هو الممدوح يزيد بن عبد المदान ، من مذحج .

(٢) القرن : سيد القوم .

دَهْرُنَا شَطْرَان . . . *

تَقُولُ : أَلَا تَبْكِي أَخَاكَ وَقَدْ أَرَى
 مَكَانَ الْبُكَاءِ ، لَكِنَّ بُنِيْتُ عَلَيَّ الصَّبْرَ
 فَقُلْتُ : أَعْبَدَ اللَّهَ أَبْكِي أَمَ الَّذِي
 لَهُ الْجَدُّ الْأَعْلَى قَتِيلَ أَبِي بَكْرٍ ١
 وَعَبَدُ يَغُوثٍ تَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ
 وَعَزَّ الْمَصَابُ حَتَّى قَبْرِهِ عَلَى قَبْرِ ٢
 أَبِي الْقَتْلُ إِلَّا آلَ صِمَةَ لِأَنَّهُمْ
 أَبَوْا غَيْبَهُ وَالْقَدْرُ يَجْرِي إِلَى الْقَدْرِ ٣

* ديوانه ص : ٦٣ .

- (١) عبد الله : أخو دريد ، وقد قال القصيدة يرثيه حين قتلته غطفان . وقتل أبي بكر :
 هو أخوه قيس بن الصمة الذي قتله بنو أبي بكر بن كلاب .
- (٢) عبد يغوث : أخ آخر لدريد قتله بنو مرة . تحجل : تمشي مشي المقيد ، يريد أنه
 ترك مقتولا بالعراء والطير تأكل من جثثه وقد امتلأت حواصلها منه فثقلت .
 وحشو قبر على قبر : أي تتابع قتلهم الواحد إثر الآخر .
- (٣) القدر يجري إلى القدر : يريد : كما قدروا للقتل قدر القتل لهم .

فَلَمَّا تَرَيْنَا لَا تَزَالُ دِهَاقُنَا
لَدَى وَاتِرٍ يَسْمَعِي بِهَا آخِرَ الدَّهْرِ ١
فَلَمَّا لِلْحَمِّ السَّيْفِ غَيْرَ نَكِيرَةٍ
وَنَلَحَمُهُ حِينًا وَلَيْسَ بِذِي نُكْرٍ ٢
يُغَارُ عَلَيْنَا وَاتِرِينَ فَيُشْتَقَى
بِنَا إِنْ أَصَبْنَا أَوْ نَغِيرُ عَلَى وَتَرٍ
قَسَمْنَا بِذَلِكَ الدَّهْرَ شَطْرَيْنِ بَيْنَنَا
فَمَا يَنْقُصِي إِلَّا وَنَحْنُ عَلَى شَطْرِهِ

• • •

-
- (١) الواتر : الأخذ بالثأر .
(٢) لحم السيف : طعامه و غذاؤه .

حيّوا تماضير .

حيّوا تماضيرَ وارْبَعُوا صَحْبِي
 وَقِفُوا فَإِنَّ وَقُوفَكُمْ حَسْبِي ١
 أَخْنَأَسُ قَدْ هَامَ الْقُرَادُ بِكُمْ
 وَأَصَابَهُ تَبَلٌ مِّنَ الْحُبِّ ٢
 مَا لَنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِهِ
 كَالْيَوْمِ طِبَالِي أَيْتُقِ جُرْبِ ٣
 مُتَبَدِّلًا تَبْدُو مَحَاسِنُهُ
 يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ النَّقَبِ ٤

* * *

-
- * الأبيات في ديوانه ص : ٣٤ يتغزل فيها بالخنساء الشاعرة المشهورة المخفومة ،
 والخنساء لقب غلب عليها ، واسمها تماضر بنت عمرو بن الشريد . وانظر قصة
 ذلك في الأغاني : ١٠ / ٢٢ .
- (١) اربعوا : قفوا وانتظروا .
 (٢) التبل : تبله الحب أسقمه وذهب بمقله .
 (٣) الأيتق : مفردا ناقة .
 (٤) الهناء : القطران تطل به النوق من الحرب .

فُرْسَانُ شُعْثٍ مَغَاوِرُ .

إِنَّ امْرَأَةً بَاتَ عَمَرُو بَيْنَ صِرْمَتَيْهِ
عَمَرُو بْنُ سُفْيَانَ ذُو السِّفَيْنِ مَغْرُورُ^١

يَا آلَ سُفْيَانَ مَا بَالِي وَبِالْكُمُو
هَلْ تَنْتَهُونَ وَبَاقِي الْقَوْلِ مَا تُورُ

يَا آلَ سُفْيَانَ مَا بَالِي وَبِالْكُمُو
أَنْتُمْ كَثِيرٌ وَفِي الْأَحْلَامِ عُصْفُورُ^٢

* من قصيدة في ديوانه ص : ٧٣ مطلعها :

هل مثل قلبك في الأهواء معذور
والشيب بعد شباب المرء مقدر
وفي ترتيب أبيات هذه المقطعة وأبيات القصيدة في الديوان اختلاف كبير . وانظر
خبر هذه القصيدة في الأغاني : ١٠ / ١٤ - ١٥ .

(١) عمرو بن سفيان : هو عمرو بن سفيان الكلبي ، من بني كعب بن أبي بكر بن كلاب
وكان حازماً شجاعاً يقاتل بسيفين مخافة أن يخونه أحدهما فقلل له : ذو السيفين .
الصرمة : القطيع من الإبل أو الغنم .

(٢) الأحلام : مغردها حل وهو العقل والنهي .

هَلَا نَهَيْتُمْ أَخَاكُمْ عَنْ سَفَاهَتِهِ
 إِذْ تَشْرَبُونَ وَغَاوِي الْحَمْرِ مَذْهُورُ
 لَا أَعْرِفَنَّ لِمَةً سَ وَدَاءَ رَاجِيَةً
 تَدْعُو كِلَابًا وَفِيهَا الرُّمَحُ مَكْسُورُ
 لَنْ تَسْبِقُونِي وَلَوْ أَمْهَلْتُكُمْ شَرْقًا
 عُقْبَى إِذَا أَبْطَأَ الْفُجْجُ الْمَخَاصِيرُ ١
 إِذَا غَلَبْتُمْ صَدِيقًا تَبْطِشُونَ بِهِ
 كَمَا تَهْدَمُ فِي الْمَاءِ الْجَمَاهِيرُ ٢
 وَأَنْتُمْ مَعْشَرٌ فِي عِرْقِكُمْ شَنْجٌ
 بُزْجُ الظُّهُورِ وَفِي الْأَسْتَاهِ تَأْنِيعُ ٣
 قَدْ عَلِمَ الْقَوْمُ أَنِّي مِنْ سَرَائِهِمْ
 إِذَا تَقَبَّضَ فِي الْبَطْنِ الْمَدَاكِيرُ ٤

-
- (١) المخاصير : مفردا مخصور - وهو الذي يشتكي خمره - والفجج ، والفجج : الثقلاء .
 (٢) الجماهيم : الرمال المتراكمة الكثيرة .
 (٣) بزج الظهر : هو أن يطمئن وسط الظهر ويرز أسفل البطن .
 (٤) السراة : مفردا سري وهو سيد القوم وزعيمهم . ويريد : إنني حين يشتد الخوف بالناس يعلمون بلاني وبأسي وشجاعي ، والشرط الثاني : كناية عن اشتداد الخوف بالناس .

وَقَدْ أَرُوْعُ سَوَامَ الْقَوْمِ ضَاحِيَّةُ
 بِالْجُرْدِ يَرْكُضُهَا الشُّعْتُ الْمَغَاوِيرُ ١
 يَحْمِلُنَ كُلُّ هِجَانٍ صَارِمٍ ذَكَرٍ
 وَتَحْتَهُمْ شُرْبٌ قُبٌّ مَضَاهِيْرُ ٢
 أَوْعِدْتُمْ إِيْلِي ، كَلَّا سَيَمْنَعُهَا
 بَنُو غَزِيَّةَ لَا مِيلٌ وَلَا ضُورُ ٣

* * *

-
- (١) الشعث : مفردا أشعث وهو الذي علاه غبار الحرب وتلبد شعره . المغاوير :
 كثير الإغارات الشجعان .
 (٢) الشرب : مفردا شارب وهو المفسر . والقب : مفردا أقب وهو المشرف
 الدقيق المنصر من الخيل .
 (٣) الميل : مفردا أميل ، وهو الجبان . الضور : الأذلاء الحقير والشأن .

نَار... *

وَأَبْلِغْ لَدَيْكَ بَنِي مَازِنٍ
فَكَيفَ الْوَعِيدُ وَلَمْ تَقْرُرُوا

فَإِنْ تَقْتُلُوا فِئَةً أَفْرِدُوا
أَصَابَهُمُ الْحَيْنُ ، أَوْ تَنْظُرُوا ١

فَإِنْ حِزَامًا لَدَى مَعْرَكٍ
وَإِخْوَتَهُ حَوْلَهُمْ أَنْسُرُ

وَيَوْمَ يَزِيدُ بَنِي نَاشِبٍ
وَقَبْلُ ، يَزِيدُكُمْ الْأَكْبَرُ

-
- * المقطعة في ديوانه ص : ٧٨ من قصيدة مطلعها :
نأبد من أهله معشر فجور سويقة فالأصفر
وقد قالها في يوم الغدير ، وخبره في الأغاني ١٠ / ١١ .
(١) أفردوا : أصبحوا بعيدين عن قومهم وجماعتهم . والحين : الموت والمهلك .

أُثِرْنَا صَرِيخَ بَنِي نَاشِيبٍ
وَرَهْطَ لَقِيْطٍ فَلَا تَفْخَرُوا ١
تَجُرُّ الضَّبَاعُ بِأَوْصَالِهِمْ
وَيَلْقَحْنَ مِنْهُمْ وَلَمْ يُقْبَرُوا ٢

* * *

-
- (١) الصريخ : المستغيث .
(٢) يشيز إلى ما هو مغروف عن الضبع من أنها إذا وجدت قتيلًا بالمرء وورم برائثه
تأنيه فتركه وتغصى حاجتها معه ثم تأكله .

لَوْلَا سَوَادُ اللَّيْلِ *

جَرَيْنَا بَنِي عَبَسٍ جَزَاءَ مَوْتِهِمَا
بِمَقْتَلِ عَبْدِ اللَّهِ يَوْمَ الذَّنَائِبِ ١
وَلَوْلَا سَوَادُ اللَّيْلِ أَدْرَكَ رَكْنُنَا
بِذِي الرَّمْثِ وَالْأَرطَى حِيَاضَ بَنِ نَاشِبٍ ٢
قَتَلْنَا بِعَبْدِ اللَّهِ خَيْرَ لِدَائِهِ
ذُوَابَ بَنِ أَسْمَاءَ بَنِ زَيْدٍ بَنِ قَارِبِ

* * *

-
- * الأبيات من قصيدة قالها دريد في يوم الصلحاء حين ثار لأخيه عبد الله الذي قتل يوم الذَّنَائِبِ ومطلع الأبيات في ديوانه ص : ٢٧ :
- يا راكباً إما عرضت قبلن أبا غالب أن قد ثارنا بغالب
- (١) يوم الذَّنَائِبِ : من أيام العرب المشهورة ، انظر خبره في الأغاني : ٣٥ / ٥ .
- (٢) ذو الرمث : موضع . والأرطى : هو ذو الأرطى موضع أيضاً .

مِدْلَاجُ لَيْلٍ

نَقُولُ ؛ هَيْلَالٌ خَارِجٌ مِنْ غَمَامَةٍ
 إِذَا جَاءَ يَجْرِي فِي شَلِيلٍ وَقَوْنَسٍ ١
 يَشْدُ مُتَوْنِ الْأَهْرَبِينَ بِهَآؤِهِ
 وَيُخْبِثُ نَفْسَ الشَّانِيِ الْمُتَعَبِّسِ ٢
 وَلَيْسَ بِمِكْنَابٍ إِذَا الْتَيْلُ جَنَّهُ
 نَقُومٍ إِذَا مَا أَدْلَجُوا فِي الْمَعْرَسِ ٣
 وَلَكِنَّهُ مِدْلَاجُ لَيْلٍ إِذَا سَرَى
 يُنْدُ سُرَاهُ كُلَّ هَادٍ عَمَلَسِ ٤
 * * *

-
- * الأبيات من قصيدة في ديوانه ص : ٨٧ مطلعها :
 أميم أجدي عاني الرزء واجشمي وشدي على رزء ضلوعك وابلمي
 قالها في رثاء أخيه خالد .
- (١) الشليل : الغلالة تلبس تحت الدرع . والقونس : أهل الخوذة بيضة الحديد ، وقيل مقلمها .
- (٢) الشانف : المقيض . يريد ، مرآة مبهج للقريب المحب ، ومؤذ لعدو المقيض .
- (٣) مكيباب : كثير النظر إلى الأرض . أدبلوا : ساروا ليلا . والمعرس : المكان ينزل فيه المسافر آخر الليل .
- (٤) يند : يشرذ ويثفر . وهاد : يريد أرائل الوحش ، العملس : الشديد .

يا ليتني *

كَاتَنِي رَأْسُ حَقَنٍ
 فِي يَوْمِ غَيْمٍ وَدُجَنٍ ١
 بَا لَيْتَنِي عَهْدُ زَمَنٍ
 أَنْفُسُ رَأْسِي وَدَقَنٍ
 كَاتَنِي فَحُلُ حُصْنٍ
 أُرْسِلَ فِي حَبْلٍ عَنَنٍ
 أُرْسِلَ كَالظَّبْيِ الْأَرْنِ
 الصَّقَ أَذْنًا بِأَذْنٍ ٢

* * *

-
- * الأرجوزة في ديوانه ص : ١١٤ وفي الأغاني : ١٠ / ٢٩ . وقال أبو الفرج :
 « وقف عارض الحشمي على دريد وقد عرف وهو عريان ، وهو يكوم كرم بطخاه
 (حصي صفار) بين رجله يلعب بذلك ، فجعل عارض يتعجب مما صار إليه دريد ،
 فرفع دريد رأسه وقال « الأرجوزة .
 (٤) حقل : اسم جبل . والدجن : مفرد ما دجنة وهي الظلمة ويريد بها السحابة السوداء
 الماطرة .
 (٢) الأرن : النشيط .

وعجيد . . . *

يا بني الحارث أنتم معشر
 زقدكم وار وفي الحرب بهم^١
 ولكم خيل عليها فتية
 كأسود الغاب يحسين الأجـم^٢
 ليس في الأرض قبيل مثلكم
 حين يرفض العدا غير جشم

-
- * المقطعة في ديوانه ص : ١١٠ وهي في الأغاني : ٣٣ / ١٠ ، وقال أبو الفرج :
 « كان دريد بن الصمة يوماً يشرب مع نفر من قومه ، فقالوا له : يا أبا ذقافة ،
 وكان يكنى بأبي ذقافة وأبي قرة ، أينجو بنو الحارث بن كعب منك وقد قتلوا
 أخاك خالداً ؛ فقال لهم : إن القوم جيرة مذحج وهم أكفاه جثم ، ولا يحمل بي
 مجازهم ، فأحفظوه بكثرة القول وأغضبوه فقال . . . » يتوعد بني الحارث .
- (١) بهم : مفردا بهمة ، وهو الشجاع شديد البأس .
 (٢) الأجـم : مفردا أجمة ، وهي الموضع يكثر شجره ويلتجى بعضه على بعض .

لَسْتُ لِلصَّنَةِ إِنْ لَمْ أَتِكُمْ
 بِالْخَنَازِيدِ تَبَاوَى فِي الْجُجُمِ ١
 فَتَقَرَّ الْعَيْنُ مِنْكُمْ مَرَّةً
 بِإِنْبَعَاثِ الْحَرِّ نَوْحاً تَلْتَدِمُ ٢
 وَتَرَى نَجْرَانَ مِنْكُمْ بِلَقْعاً
 غَيْرَ شَمِطَاءٍ وَطِفْلٍ قَدْ يَتِمُ
 فَاَنْظُرُوهَا كَالسَّعَالِي شُرْباً
 قَبْلَ رَأْسِ الْحَوْلِ إِنْ لَمْ أُخْتَرَمْ ٣

* * *

-
- (١) الخنازيد : مفردا خنذيد ، وهي من الخيل الجياد .
 (٢) تلتدم : تقرب صدرها وهي تنوح وتبكي عليكم .
 (٣) السعال : مفردا سعاة وهي الفول . الشرب : الضوامر . أخترم : تحل بي
 المنية فأموت .

عَوَادِي الْحَرْبِ . . . *

وَمَاذَا تُرَجِّي بِالسَّلَامَةِ بَعْدَمَا
 نَأَتْ حِقَبٌ وَابْيَضَّ مِنْكَ الْمُرْجَلُ^١
 وَحَالَتْ عَوَادِي الْحَرْبِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
 وَحَرْبٌ تَجُلُّ الْمَوْتَ صِرْفًا وَتَنْهَلُ^٢
 قِرَاهَا إِذَا بَاتَتْ لَدَيَّ مُفَاضَّةً
 وَذُو خُصَلٍ نَهْدُ الْمَرَائِلِ هَيْكَلُ^٣

* القصيدة في ديوانه ص : ١٠٢ وفيه زيادة بيت واحد هو مطلع القصيدة :
 أَمِنْ ذَكَرٍ سَلَى مَاءَ عَيْنِكَ يَهْلُ كَمَا أَهْلُ خَرْزٍ مِنْ شَيْبٍ مَشْلُلٍ
 وَانْظُرِ الْقَصِيدَةَ وَخَبْرَهَا فِي الْأَغَانِي : ٣٨ / ١٠ .

- (١) المرجل : الشمر بين السبوة والجمودة .
 (٢) عوادي الحرب : مصائبها . والعل والنهل : الشرب مرة واحدة وعلى دفعات .
 (٣) قراها : يريد قرى الحرب أي ما أضيفها به من طعام . المفاضة : الدرع الضافية
 السابقة . وذو خصل : يريد فرساً . والمرائل : مقردها مركل وهو موضع الرجل
 من الدابة ، ونهد المرائل : أي واسع الجوف مشرف كبير . والهيكل : الضخم .

كَمِيشٌ كَتَيْسِ الرَّمْلِ أَخْلَصَ مَتْنَهُ
ضَرْبُ الْخَلَايا وَالنَّقِيعُ الْمُعْجَلُ ١
عَتِيدٌ لِأَيَّامِ الْحُرُوبِ كَأَنَّهُ
إِذَا انْجَابَ رِيْعَانُ الْعَجَّاجَةِ أَجْدَلُ ٢
يُجَاوِبُ جُرْدًا كَالسَّرَاحِينِ ضُمْرًا
تَرُودُ بِأَبْوَابِ الْبُيُوتِ وَتَصْنَعُ ٣
عَلَى كُلِّ حِيٍّ قَدْ أَطْلَتُ بَغَارَةَ
وَلَا مِثْلَ مَا لَاقَى الْحِمَاسُ وَزَعَبَلُ ٤
غَدَاةَ رَأُونَا بِالْغَرِيفِ كَأَنَّنَا
حَبِيبِي أَدْرَأْتَهُ الصَّبَا مُتَهَلِّلُ ٥

-
- (١) الكميش : السريع ، تيس الرمل : الذكر من الغزلان . والغريب : اللبن . والخلايا : مفردا غلية وهي الناقة المخلاة للحلب .
(٢) انجباب : انكشف وانهشع . ريغان المجاجة : الفيار . الأجدل : الصقر .
(٣) السراحين : مفردا سرحان ، وهو الذئب . والجرد : الخيل القصيرة الشعر . من صفات جيادها .
(٤) الحماس وزعبل : قبيلتان من بني الحارث بن كعب .
(٥) الغريف : موضع . الحبي : السحاب المتراكم .

بِمُسْخَلَةٍ تَدْعُو هَوَازِنَ فَهَقَهَا
 نَسِيحٌ مِّنَ الْمَآذِي الْأَمْ مُرْقَلٌ ١
 لَدَى مَعْرَكٍ فِيهَا تَرَكْنَا سِرَاتَهُمْ
 يَسْتَادُونَ مِنْهُمْ مَوْثِقٌ وَمُجْدَلٌ ٢
 نَجْدٌ جَهَاراً بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَهُمْ
 وَأَرْمَاحُنَا مِنْهُمْ تَعْمَلُ وَتَنْهَلُ ٣
 تَرَى كُلَّ مُسَوِّدٍ الْعِذَارَيْنِ فَارِسٍ
 يُطِيفُ بِهِ نَسْرٌ وَ عَرَفَاءُ جِيَالٌ ٤

• • •

-
- (١) المآذي : الدروع اللينة . والألم : مفرد لها لامة وهي الدرع . المرفل : الفضفاض
 السايغ .
 (٢) سراتهم : ساداتهم ورؤسائهم . الموثق : المقيد . والمجدل : الصريع المقتول .
 (٣) نجد : نطق ونستأصل .
 (٤) العرفاء : الضبيع ، سميت بذلك لشعر في رقبتها كأنه العرف . والجبال : من أسماء
 الضبيع .

جَاوِزٌ مَا لَا تَسْتَطِيعُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ *

أَمِنْ رَيْحَانَةٍ . الدَّاعِي السَّمِيعُ
بُورْقُونِي وَأَصْحَابِي . مُجُوعٌ ١
إِذَا لَمْ تَسْتَطِيعْ شَيْئًا فَدَعْنَاهُ
وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

* * *

* البيت الثاني في ديوانه ص : ١١٧ مما نسب إليه وإلى غيره من الشعراء .
(١) مجوع : نيام .

رِثَاءُ قَارِسٍ *

أَعَاذِلَ إِنَّ الرُّزْمَ فِي مِثْلِ خَالِدٍ
وَلَا رُزْمَ فِيمَا أَهْلَكَ الْمَرْءَ عَنْ يَدٍ ١

أَعَاذِلْتَنِي كُلُّ امْرِئٍ وَابْنُ أُمِّهِ
مَتَاعٌ كَزَادِ الرَّأكِبِ الْمُتَزَوِّدِ

وَقُلْتُ لِعَارِضٍ وَأَصْحَابِ عَارِضٍ
وَرَهْطٍ بَنِي السَّوْدَاءِ وَالْقَوْمُ شُهَدَاي ٢

* من قصيدة في ديوانه ص : ٤٥ - ٥٢ قالها دريد بن الصمة يرثي أخاه عبد الله وقد قتلته عيس ومطلعها :

- أرث جديده الحبل من أم مجده
بعاقة وأخلفت كل موعده
- (١) خالد هو عبد الله أخو دريد وقد ذكر التبريزي في شرحه الحماسة ذلك فقال :
« عارض هو أخو دريد ، وكانت له ثلاثة أسماء عارض وعبد الله وخالد ، وثلاث
كنى : أبو أوفى ، وأبو ذفافة ، وأبو فرغان » شرح الحماسة للتبريزي : ١٥٦ / ٢ .
وما أهلك المرء عن يد : يريد ما أهلك من المال . والرزم : المصيبة والناتبة .
- (٢) رهط بني السوواء : يريد أصحاب أخيه عبد الله . وعارض : هو أخوه عبد الله
- كما مر ذلك - .

عَلَانِيَةً : ظَنُّوا بِالْفَتَى مُدَجَّجٍ
 سَرَائِهِمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمُسَرَّدِ ١
 فَمَا فَتَّشُوا حَتَّى رَأَوْهَا مُغِيرَةً
 كَرَجَلِ الدَّبَى فِي كُلِّ رَبْعٍ وَفَدَقَدِ ٢
 وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ قُبْلًا كَانَتْهَا
 جَرَادٌ يُبَارِي وَجْهَةَ الرِّيحِ مُغْتَدِي
 أَمْرَتُهُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللَّوَى
 فَلَمْ يَسْتَقِينُوا الرُّشْدَ إِلَّا ضُحَى الْغَدِ
 وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ
 غَوَيْتُ وَإِنْ تَرَشَّدَ غَزِيَّةٌ أُرْشُدِ ٣

 تَنَادَوْا فَقَالُوا أُرِدَّتِ الْخَيْلُ فَارِسًا
 فَقُلْتُ أَعْبَدُ اللَّهَ ذَلِكَمُ الرَّدِي ؟

-
- (١) الفارسي المسرد : الدرع .
 (٢) رجل الدب : القطعة العظيمة من الجراد . الغلاة الواسعة .
 (٣) غزوة : قبيلة من هوازن ، وهي رمل دريد .

فَجِثْتُ إِلَيْهِ وَالرَّمَا حُ تَنُوشُهُ
 كَوَقْعِ الصَّيَاصِي فِي النَّسِيجِ الْمَمْدَدِ ١
 وَكُنْتُ كَذَاتِ الْبَوِّ رِيَعْتُ فَأَقْبَلْتُ
 إِلَى جِلْدٍ مِنْ هَسْكَ سَقْبٍ مُقَدَّدِ ٢
 فَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْخَيْلَ حَتَّى تَنْفَسَتْ
 وَحَتَّى عَلَانِي حَالِكُ اللَّوْنِ أَسْوَدِي
 قِتَالِ امْرِئٍ آسَى أَنْعَاهُ بِنَفْسِهِ
 وَيَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخْلَدِ
 فَلَمِنْ يَلِكُ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَائِلَهُ
 فَمَا كَانَ وَقَافًا وَلَا طَائِشَ الْيَدِ ٣

-
- (٦) تنوشه : تتناوله وتصيبه . الصياصي : مفردا صيصة ، وهي شوكة الخائلك التي يسوي بها السدى واللحمة من الثوب .
- (٧) ذات البو : الناقة التي فصل عنها ولدها وذبح . والبو : جلد ولد الناقة الذي ذبح يؤخذ ويحشى تبنًا ويدفن من أمه فتشمه لترأفه وتمطف عليه وتدر لبنها . الجلد : ما جلد من المسلوخ وألبس غيره . المسك : الجلد . السقب : الذكر من أولاد الإبل . المقدد : المجفف .
- (٨) وقافًا : الجبان المحجم عن القتال . طائش اليد : الذي إذا رمى لم يصيب خوفًا وجبنًا .

كَيْمِشُ الْإِزَارِ خَارِجُ نِصْفِ سَاقِهِ
بَعِيدٌ مِّنَ الْآفَاتِ طَلَّاعٌ أَنْجُدِ ١
قَلِيلُ التَّشَكُّيِّ لِلْمُسْتَبِيبَاتِ حَافِظُ
مِنَ الْيَوْمِ أَعْقَابَ الْأَحَادِيثِ فِي عَمَدِ
تَرَاهُ خَمِيسَ الْبَطْنِ وَالزَّادُ حَاضِرُ
عَتِيدٌ وَيَغْدُو فِي الْقَمِيمِ الْمَعْدُ ٢
وَأِنْ مَسَّهِ الْإِقْوَاءُ وَاجْتَهَدُ : زَادَهُ
سَمَاحًا وَإِتْلَافًا لَمَّا كَانَ فِي الْيَدِ ٣
صَبَا مَا صَبَا حَتَّى عَلَا الشَّيْبُ رَأْسُهُ
فَلَمَّا عَلَاهُ قَتَالَ لِلْبَاطِلِ ابْنَعْدِ ٤

.....

وَطَيْبَ نَفْسِي أَنْبِي لِسْمِ أَقْلٍ لِسْمِ
كَدَبْتُ وَلِسْمِ أَبْخُلُ بِيَمَا مَلَكَتْ يَدِي

. . .

-
- (١) كَيْمِشُ الْإِزَارِ : مقلص الإزار يريد أنه مستمر دائماً للحرب . الأنجد : مدد .
نجد وهو ما ارتفع من الأرض ، يريد أنه يركب صواب الأمور ، عوالها .
(٢) خَمِيسَ الْبَطْنِ : أي قليل الطعام ضامر ، بطن كناية عن العفة والترفع . المقدد : المفتح .
(٣) الْإِقْوَاءُ : الجوع ونقاد الزاد .
(٤) صَبَا : مال إلى اللهو والطيش .

جُودٌ وَحِلْمٌ وَشَجَاعَةٌ *

إِلَيْكَ ابْنَ جُدْعَانَ أَعْمَلْتُهَا
 مُخَفِّقَةً لِلْسُرَى وَالنَّصَبِ ١
 فَلَا خَفْضَ حَتَّى تُتْلِقَ امْرَأَةً
 جَوَادَ الرُّضَا وَحَلِيمَ الْغَضَبِ ٢
 وَجَلَدًا إِذَا الْحَرْبُ مَرَّتْ بِهِ
 يُعْمِنُ عَلَيْهَا بِجَزَلِ الْحَطَبِ ٣

* الأبيات في ديوانه ص : ٣٣ . وقال أبو الفرج في أغانيه : ١٠ / ١٠ : « فلتقيه عبد الله بن جدعان بمكاظ فحياه وقال له : هل تعرفني يا دريد ؟ قال : لا . قال : فلم هجوتني ؟ قال : ومن أنت ؟ قال : عبد الله بن جدعان . قال : هجوتك لأنك كنت امرأ كريماً ، فأحببت أن أضع شعري فيك ، فقال : لكن كنت هجوت ، لقد مدحت . وكساه وحمله على ناقة برحلهما ، فقال دريد بمدحه » الأبيات .
 (١) أعملتها : أي أسرعت بناقي إليك . مخففة السرى : أي نشيطة سريعة ، والنصب : الثعب .

(٢) لا خفض : أي لا يطء ولا لين في السير .

(٣) الحطب الجزل : الحطب الغليظ اليابس العظيم .

رَحَلْتُ الْبِلَادَ فَمَا إِنِّي أَرَى
شَيْئَهُ ابْنِ جُدْعَانَ وَسَطَ الْعَرَبِ
سِوَى مَلِكٍ شَامِخٍ مُلْكُهُ
لَهُ الْبَحْرُ يَجْرِي وَعَيْنُ الدَّهَبِ

* * *

عَامِرُ بْنُ تُطْفَيْنٍ

عامر بن الطفيل

عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر العامري ، من بني عامر بن صعصعة ، فارس
 ليس وأحد فتاك العرب وشعرائهم وساداتهم في الجاهلية ، ولد عام ٧٠ قبل الهجرة ونشأ
 بتجد ، وكان أعور أصيبت عينه في إحدى وقائمه ، عقيماً لا يتجب ، وهو ابن عم لبيد
 الشاعر . عاش المعارك الكثيرة ، وأدرك الإسلام شجعاً ، فوجد على النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو في المدينة بعد فتح مكة ، يريد القدر به فلم يجرؤ عليه ، فدعاه إلى الإسلام فقال له :
 أتقبل لي نصف ثمار المدينة وتجعلني ولي الأمر من بعدك فأسلم ؟ فقال صلى الله عليه وسلم :
 اللهم اكفني عامراً . ووده ، فانصرف حثقاً يريد الشر ، فطعن في طريقه فأتاه وهو يقول :
 غدة كفدة البعير وموت في بيت سلوية . وكانت وفاته سنة / ١١ / للهجرة = ٦٣٢
 للميلاد (١) .

(١) انظر مقدمة ديوانه ط صادر . وشذاعة الأدب : ١ / ٤٧١ - ٤٧٤ .

مالُ المحارب *

إنّني والسّدي يحجّ له النّاس
سُ قَلِيلٌ في عَمِيرٍ أمثالي
يَتَوَمَّ لا مَسَالَ لِلْمُحَارِبِ في الحَرِّ
بِ سَيَوَى نَصْلٍ أَسْمَرَ عَسَّالٍ
وَلِجَامٍ في رَأْسٍ أَجْرَدَ كَالْجِذِّ
عِ طُوالٍ وَأَبْيَضٍ قَصَّالٍ
وَدِلَاصٍ كَالنَّهْيِ ذَاتِ فُضُولٍ
ذَلِكَ في حَلَبَةِ الحَوَادِثِ مَالِي ١

* * *

* من قصيدة في ديوانه ط . صادر ص : ١٠٢ مملها :
قل لزهد قد كنت تُؤثر بالحلل م إذا سلّمت حلوم الرجال
(١) الدلاص : الدروع الملبساء اليانة . النهي : اللدير أو ما يشبهه .

وأنا ابن الحرب *

مَا أَسْمَ أُخْتِ بَنِي . فَرَارَةَ إِنْتِي
 غَازِي وَإِنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخْلَدٍ
 فِيْهِ إِلَيْكَ فَلَا هَوَادَةَ بَيْنَنَا
 بَعْدَ الْقَوَارِسِ إِذْ تَوَوَّا بِالْمَرْصَدِ
 وَأَنَا ابْنُ حَرْبٍ لَا أَزَالُ أَشْبُهَهَا
 سَعَرًا وَأَوْقِدُهَا إِذَا لَمْ تَوْقَدْ
 فَتَلْبَغِيَنَّكُمْ قَنًا وَعَوَارِضًا
 وَلَا وَرْدَنَ الْخَيْلَ لَا بَةَ ضَرْغَدٍ ١
 وَالْخَيْلُ تَرْدِي بِالْكُفَاةِ كَمَا نَهَا
 حِدًا ٢ تَتَابَعُ فِي الطَّرِيقِ الْأَقْنَصَدِ ٢

* * *

* من قصيدة في ديوانه ص : ٥٦ مطلعها :

ولتسألن أسماء وهي حفية نصحابها أطردت أم لم أطرد

(١) العوارض : السهام أو السيوف . ولادة ضَرْغَد : حرة لطفان .

(٢) تردي : ردى الفرس : رجعت الأرض بحوافرها ، أو هوبين المدو والمهي للخيل.

معارك . . ونصر *

تَرَكَنَا مَذْحِجًا كَحَدِيثِ أُمِّسِ
وَلَا قَتَ حِمِيرٌ مِنَّا غَرَامَا
وَحَيًّا مِنْ بَنِي أَسَدٍ تَرَكَنَا
نِسَاءَهُمْ مُسَلَّبَةً أَيَامِي
وَوَافَيْنَا بِأَبْنَطَحِ ذِي زُرُودِ
بَنِي شَيْبَانَ فَالْتُهُمُوا التِّهَامَا
وَحَيًّا مِنْ قُضَاعَةٍ قَدْ طَرَقْنَا
فَصَارُوا بَعْدُ أَصْدَاءَ وَهَامَا
وَأَلُ الْجَحُونِ قَدْ سَارُوا إِلَيْنَا
مَعَ ابْنِ الْجَحُونِ فَاصْطَلِمُوا اصْطِلَامَا

* من قصيدة في ديوانه ص : ١٠٥ - ١١٥ مظهرها :
عرفت بجو عارمة المقاما لعلى أو عرفت لها ملاما

فَقَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ نَأْسَ عَلَيْهِ
أَبَا عَمْرٍو وَحَسَنَ الْهُمَامَا
وَإِنْ لَا يُزْهِقِ الْحَدَثَانِ نَفْسِي
يُؤَدُّوا خَرَجَهُمْ عَاماً فَتَعَامَا

* * *

حوارُ الفارسِ معَ حصانه .

لَقَدْ عَلِمْتَ عَلِيًّا هَوَازِنَ أَتْنِي
 أَنَا الْفَارِسُ الْحَامِي حَقِيقَةَ جَعْفَرٍ
 وَقَدْ عَلِمَ الْمَزْنُوقُ أَنِّي أَكْثَرُهُ
 عَلَيَّ جَمْعُهُمْ كَرَّ الْمَنِيحِ الْمَشْهُرِ
 إِذَا أَزُورَ مِنْ وَقَعِ الرَّمَاكِ زَجَرْتُهُ
 وَقُلْتُ لَهُ : ارْجِعْ مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ
 وَأَنْخَبِرْتُهُ أَنَّ الْفِرَارَ خَيْرٌ أَسَـةُ
 عَلَيَّ الْمَرْءَ مَا لَسَمَ يُبْلِ عُدْرًا فَيُعْذِرُ
 أَلَسْتُ تَرَى أَرْمَاحَهُمْ فِي شُرْعَا
 وَأَنْتَ حِصَانٌ مَاجِدُ الْعِرْقِ ، فَاصْبِرْ

* القصيدة في ديوانه ص : ٦١ وما بعدها .

(١) المزْنُوق : فارس الشاعر . المنِيح : اسم فارس قديم لأخي بني تميم ، والمشهر : المشهور .

أَرَدْتُ لِيَكَيْمَا يَتَعَلَّمُ النَّاسُ أَنَّنِي
صَبَرْتُ وَأَنْعَشَى مِثْلَ يَوْمِ الْمَشَقَّةِ ١

وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّنِي أَكْرَمُ عَلَيْهِمْ
عَشِيَّةً « فَيْفِ الرِّيحِ » كَرَّرَ الْمُدَوِّرُ ٢

وَمَا رُمْتُ حَتَّى بَلَ صَدْرِي . وَنَحْنَرَهُ
نَجِيعٌ كَهَذَابِ الدَّمَقَسِ الْمُسْتَوْرِ

لَتَعْمُرِي - وَمَا عَمُرِي عَلَيَّ بِهَيِّنٍ :
لَقَدْ شَانَ حَرَّ الْوَجْهِ طَعْنَةً مُسْنَهَرٍ

فَبَيْسَ الْفَتَى إِنْ كُنْتُ أَحْوَرَ عَاقِرًا
جَبَانًا فَمَا أَفْنَى لَدَى كُلِّ مَحْضَرٍ

أَقُولُ لِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا :
أَقِلِّي الْمِرَاءَ ، إِنَّنِي غَيْرُ مُقْصِرٍ

* * *

(١) المشرق على وزن معظم : حصن بالبحرين قديم .

(٢) فيف الرِّيح : موضع بالدهناء فقت فيه عين الشاعر في يوم مشهور . .

أَبُو خَيْرٍ شَيْخِ الْهَنْدِي

أبو خيرايش الهذلي

هو عويلا بن مرة من زار ، من فحول الشعراء المخضرمين ، وفصحائهم ، أدرك
الجاهلية والإسلام ، أسلم يوم حنين وكان أحد فرسان هذيل وثناكها ومات في خلافة عمر
ابن الخطاب ، بعد أن نهشته ألقى ، حين نزل به قوم من اليمن فاضطروه أن يستقي لهم
تحت الليل ، وكان من العدالين ، يسبق الخيل في غارات قومه ، وفي حروبهم تعرض له
فوارس من بني الدليل في قصة طويلة ، فلما مر بهم صاحوا وهم يتوالبون عليه أخذا أخذا ،
فقاتهم ، ثم ضرباً ضرباً ، فقات الضرب ، ثم رميا رميا ، فقات رميهم بعد أن أصابت
سهامهم « غزالا » اعترض طريقه فقاته أيضاً (١) . .

* * *

(١) الأغاني : ٢١ / ٣٨ - ٤٨ . والاختيارين ص : ٦٦١ . وشرح أشعار الهذليين
ص : ١١٨٩ .

الكُلُومُ العَافِيَةُ .

- سَمِدْتُ إِلَهِي بَعْدَ عُرْوَةٍ إِذْ نَجَّيْنَا
خِرَاشٌ " وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

فَوَاللَّهِ لَا أَنْسَى قَتِيلًا رُزِئْتُـهُ
بِجَنَابِ قَوْسِي مَا حَيَّيْتُ عَلَى الْأَرْضِ ١

عَلَى أَنَّهَا تَعْفُو الْكُلُومُ وَإِنَّمَا
نُوكِلُ بِالْأَدْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِي ٢

* المقطعة يرثي بها أبو خراش أخاه عروة ومن خبرها : أن أخاه عروة اصطحب
ابنه خراشاً فأسرهما بطنان من ثمالة ، فتفرد أسروا عروة به وقتلوه ، وخلأ أحد
أسري خراش به وأطلق سراحه . أما عروة القليل فقد رأى أحد الكرام جثته
ملقاة على الأرض فسترها بردائه ، فوصل الخبر إلى أبي خراش فحمد الله على نجاة
ابنه وتوجع لفقد أخيه ومدح الرجل الكريم الذي ستر جثة عروة دون أن يعرف
من هو .

- (١) رزئته : فجمت به ، وقوسي : مكان بالسراة قتل فيه عروة .
(٢) تعفو الكلوم : تقادم الجراح فيخف أثرها وينسي الحديد منها القديم .

وَلَمْ يَدْرِ مَنْ النِّقَى عَلَيْهِ رِدَاءُهُ
 سِوَى أَنَّهُ قَدْ سُلَّ عَنْ مَاجِدٍ مَحْضٍ ١
 وَلَمْ يَمَسَّ مِثْلُوجَ الْفُؤَادِ مُهَيَّئًا
 أَضَاعَ الشَّبَابَ فِي الرَّبِيلَةِ وَالْخَفْضِ ٢
 وَلَكِنَّهُ قَدْ نَازَعَتْهُ مَجَاوِعُ
 عَلَى أَنَّهُ ذُو مِرَّةٍ صَادِقُ النَّهْضِ ٣

* * *

-
- (١) سل عن ماجد محض : يريد أنه سليل قوم كرام ذوي أنساب صافية عريقة .
 (٢) مثلوج الفؤاد : يريد الدقة والصف . والمهمل : من يقال له : هملتك أمك
 يعني تكلتك ، الربيلة والخفض : معناهما واحد وهما النعمة ولين العيش .
 (٣) المرة : الشدة والقوة . صادق النهض : صادق المزيمة .

رِثَاءُ أَخٍ .

لَعَنَرِي لَقَدْ رَاعَتْ أُمَيْمَةً طَلَعَتِي
وَأَنَّ ثَوَائِي عِنْدَهَا لَقَلِيلُ ١

وَقَالَتْ : أَرَاهُ بَعْدَ عُرْوَةٍ لَاهِيَا
وَذَلِكَ رُزْءٌ - لَوْ عَلِمْتَ - جَلِيلُ

فَلَا تَحْسَبِي أَنِّي تَنَاسَيْتُ عَهْدَهُ
وَلَكِنْ صَبَّرِي يَا أُمَيْمُ جَمِيلُ

* من قصيدة في الاختيارين ص : ٦٦١ يرثي بها أبو خراش أخاه عروة بن مرة .
ومن خبر رثائه لأخيه ما أورده صاحب الأغاني : ٢١ / ٤٥ قوله : « أن أُمَيْمَةً
امرأة عروة بن مرة دخلت على أبي خراش وهو يلعب ابنة فقالت له : يا أبا
خراش ، تناسيت عروة وتركيت الطلب بفأره وطوت مع ابنتك ، أما والله لو
كنت المقتول ما غفل عنك ولطلب قاتلك حتى يقتله ، فبكى أبو خراش وأشد
هذه القصيدة » .

(١) راعت أُمَيْمَةً طَلَعَتِي : أي كرهتها .

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ قَدْ تَفَرَّقَ قَبْلُنَا
نَدِيمَا صَفَاءٍ : مَالِكٌ وَعَقِيلٌ
أَبَى الصَّبْرَ أَنِّي لَا يَزَالُ يُهَيِّجُنِي
مَبِيتٌ لَنَا فِيمَا خَلَا وَمَقِيلٌ
وَأَنِّي إِذَا مَا الصُّبْحُ آتَتْ ضَوْؤُهُ
يُعَاوِدُنِي قَطْعٌ عَلَيَّ ثَقِيلٌ

* * *

(١) القطع : البقية من الليل .

الفهارس

- ١ - فهرس شعراء الجmhرة على الحروف .
- ٢ - فهرس عناوين القصائد حسب ورودها في الكتاب .
- ٣ - مطالع القصائد على الحروف حسب الروي .
- ٤ - فهرس الأعلام .
- ٥ - الأماكن .
- ٦ - القبائل والأقوام والأرهاب والجماعات .

* * *

فهرس شعراء الجهمرة على الحروف

رقم الصفحة	اسم الشاعر
— أ —	
٤٨٣	أبو الذيال العديمي
٦٩	أحيحة بن الجلاح
١٣٩	الأخنس بن شهاب التغلبي
٢٦٣	الأسود بن يعفر النهشلي
	أعشى باهلة = عامر بن الحارث بن رياح .
	الأعشى الكبير = ميمون بن قيس .
	الأفوه الأودي = صلاءة بن عمرو الأودي .
٤٠١	أم النحيف
١٧٩	امرؤ القيس بن حجر الكندي
٧١١	أمية بن أبي الصلت
٥٩٣	أنيف بن زبان النبهاني
٦٠٣	أوس بن حجر التميمي
٤٦٥	أوس بن ذبي القرظي

رقم الصفحة	اسم الشاعر
	- ب -
٤١٣	باعث بن صريم اليشكري
٢٣٧	البرج بن مسهر الطائي
٠٧٣	بشر بن أبي خازم
٥٦٣	بشر بن سلوة
	- ت -
	تأبط شراً = ثابت بن جابر بن سفيان النهدي .
	- ث -
٠٩٥	ثابت بن جابر بن سفيان النهدي
	- ج -
٢٤٣	جابر بن حني التغلبي
	جران العود النميري = عامر بن الحارث .
٧٢٣	جربية بن أشيم الفقعسي
١١٧	جرير بن عبد العزيز الضبيعي (المتلمس الضبيعي)
٥٦٩	جليلة بنت مرة الشيبانية
	- ح -
١٦٧	حاتم الطائي

رقم الصفحة	اسم الشاعر
	الحادرة = قطبة بن أوس .
١٥٣	الحارث بن حلزة الشكري
٤٩٣	الحارث بن ولة الشيباني
٢٧٣	حرثان بن الحارث العدواني (ذو الإصبع العدواني)
٥٤٩	الحصين بن الحمام المري
	- خ -
٣٦٣	خداش بن زهير العامري
	أبو خراش الهللي = خويلد بن مرة الهللي .
٢٨٣	خز بن لوزان السدوسي
٤١٧	خفاف بن ندبة
٧٧٦	خويلد بن مرة الهللي (أبو خراش الهللي)
	- د -
٧٣٩	دريد بن الصمة الجشمي
	- ذ -
	ذو الإصبع العدواني = حرثان بن الحارث .
	- ر -
٤٦٩	الربيع بن أبي الحقيق
٥٧٧	الربيع بن زياد العبسي
الجمهرة ٥٠٠-٣	٧٨٥

رقم الصفحة	اسم الشاعر
١٦٣	ربيعة بن سفيان بن سعد (المرقش الأصغر)
٤٢٩	ربيعة بن مقروم الضبي
	- ز -
٤٤٩	زهير بن جناب
٦١٣	زهير بن أبي سلمى المزني
٥٠٥	زهير بن علس بن مالك (المسيب بن علس)
	ابن زيابة التيمي = عمرو بن لأي
٥١٥	زياد بن معاوية الديلمي (التابعة الديلمي)
	- س -
٤٦١	سارة القرظية
٤٧٣	سعية بن عريض
١٤٣	السموئل بن عاديا
٣٩٥	سويد بن كراع
	- ش -
٦٦٥	شاعر جاهلي
٦٦٩	شاعر جاهلي
٦٧٣	شاعر جاهلي
٦٧٧	شاعر جاهلي
٢٨٧	شبيب بن البرصاء

رقم الصفحة	اسم الشاعر
٥٨٥	شمعة بن الأخضر الشنفرى = عمرو بن مالك الأزدي .
	- ص -
١٥٧	صلاة بن عمرو الأودي (الأفوه الأودي)
	- ض -
٥٨١	ضرار بن الخطاب
٢٥٩	الضئان بن النار (رجل من يشكر)
	- ط -
١٤٧	طرفة بن العبد
٣٦٩	طفيل الغنوي
	- ع -
٢٢٧	عائذ بن محصن العبدي (المثقب العبدي) عارق الطائي = قيس بن جروة .
٣٣١	عامر بن جوين الطائي
٣١٧	عامر بن الحارث بن رياح (أعشى باهلة)
٧٢٧	عامر بن الحارث النميري (جران العود)
٧٦٧	عامر بن الطفيل العامري
٥٩٧	عامر بن معشر
٤٨٧	عبد الله بن عنمة الضبي

رقم الصفحة	اسم الشاعر
٢٢١	عبد يغوث بن صلاء الحارثي
٢٩٣	عبيد بن الأبرص الأسدي
٥٧٣	عتيبة بن الحارث التميمي
٢٤٩	عدي بن زيد العبادي
٥٥٧	عروة بن الورد العبسي
٤٥٥	علباء بن أرقم
٣٧٧	علقمة الفحل
٣٤١	عمرو بن الإطنابة الخزرجي
٦٥١	عمرو بن قعاس المرادي
١٢١	عمرو بن قميئة البكري
٤٠٩	عمرو بن لآي التيمي (ابن زياة)
٠٨٥	عمرو بن مالك الأزدي (الشنفرى)
١٣٥	عمرو بن مالك بن طبيعة (المرقش الأكبر)
٣١١	عنزة بن شداد العبسي
- ق -	
٥٠١	قتادة بن مسلمة الحنفي
٣٨٧	قطبة بن أوس (الحادرة)
٤٤٣	قيس بن جروة الطائي (عارق الطائي)
٣٤٧	قيس بن الحدادية الخزاعي

رقم الصفحة	اسم الشاعر
٦٥٧	قيس بن الخطيم الأوسي
٤٠٥	قيس بن عاصم المنقري السعدي التميمي
	- ل -
٠٦٣	لقيط بن يعمر الإيادي
	- م -
	المثلّم الضبي = جرير بن عبد العزى .
	المثقب العبدي = عائذ بن محصن بن ثعلبة .
٥٨٩	المثلّم بن عمرو التنوخي
٣٢٧	مجمع بن هلال البكري
٣٣٧	محوز بن المكعب الضبي
	المرقش الأصغر = ربيعة بن سفيان بن سعد .
	المرقش الأكبر = عمرو بن مالك بن طيبة .
١١٥	مروة بن خليف
	المسيب بن علس = زهير بن علس بن مالك .
٤٢٥	مضاض بن عمرو الجرهمي
٤٧٩	المنخل بن مسعود البشكري
٦٨١	ميمون بن قيس (الأعشى الكبير)
	- ن -
	النابعة الديباني = زياد بن معاوية الديباني .

* * *

فهرس عناون قصائد الجمهرة حسب ورودها في الكتاب

رقم الصفحة	عنوان القصيدة	اسم الشاعر
٦٥	حامي الثغور	لقيط الإيادي
	يادار عمرة من محتلهما الجرعما	هاجت لي المم والأحزان والوجما
٧١	شوق وأمنية	أحيحة بن الجلاح
	يشتاقل قلبي إلى مليكة لسو	أمت قريباً ممن يطالبها
٧٢	استغن أو مت	أحيحة بن الجلاح
	إني أقيم على الزوراء أعرها	إن الكريم على الإخوان ذو المال
٧٥	القلب المعنى	بشر بن أبي خازم
	كان ظباء أسنة عليها	كوانس قالصاً عنها المغار
٧٩	خمر الرضاب	بشر بن أبي خازم
	وقد تغنى بنا حيناً ونغنى	بها والدهر ليس له دوام
٨٠	إذا ما شمرت حرب سموفا	بشر بن أبي خازم
	تغيرت المنازل بالكثيب	وغير آياها نسج الجنوب
٨٥	في قتل الشنفرى حزاماً	الشنفرى
	أرى أم عمرو أجست فاستقلت	وما ودعت جيرانها إذ تولت
٩١	اسألوا عن قائل لا يكذب	الشنفرى
	دعيني وقولي بعد ما شئت إنني	سيفدى بنعشي مرة فأغيب

رقم الصفحة	عنوان القصيدة	اسم الشاعر
٩٧	تأبط شرأ يرثي الشنفرى	تأبط شرأ
	هل الشنفرى ساري الغمام ورائح	غزير الكلبي وصيب الماء باكراً
٩٩	أراك اليوم أشعث	تأبط شرأ
	ألا عجب الفتيان من أم مالك	تقول أراك اليوم أشعث أغبراً
١٠١	قال الخلي	تأبط شرأ
	لقد قال الخلي وقال خلصاً	بظهر الليل شد به المعكوم
١٠٣	مصافح الوحش	تأبط شرأ
	وقالوا لما لا تنكحيه فإنه	لأول نصل أن يلاقي مجماً
١٠٦	لا يهلك يوم السوء	تأبط شرأ
	إذا لاقيت يوم الصدق فاربع	عليه ولا يهلك يوم سو
١٠٧	شفاه الداء	تأبط شرأ
	جزى الله فتيةً على العوص أمطرت	سماؤهم تحت العجاجة بالدم
١٠٨	أخو الخزم	تأبط شرأ
	أقول للحيان وقد صفرت لهم	وطايب ويومي ضيق الحجر معور
١١١	المنايا الفصاحك	تأبط شرأ
	وإني لهد من ثنائي فقاصد	به لاهن عم الصدق شمس بن مالك
١١٣	خير الليالي	لرجل من بجيلة مع تأبط شرأ
	خير الليالي إن سألت بليلة	لهل بجيلة بين ييش وعشر
١١٥	في رثاء تأبط شرأ	مرة بن خليف
	إن العزيمة والعزاء قد ثويا	أكفان ميت غدا في غار خان
١١٩	فلئن تمش	المتلمس الضبي
	ألك السدير وبارق	ومراض ولك الحسودنقى

رقم الصفحة	عنوان القصيدة	اسم الشاعر
١٢٣	حامي ثغر الحى	عمرو بن قيثة
	لمعرك ما نفص بجسد رشيدة	توأمرفي سوءاً لأصرم مرثدا
١٢٥	إن أك قد قصرت	عمرو بن قيثة
	وإن أك قد أقصرت عن طول رحلة	فيارب فتيان بشت كرام
١٢٧	لهني هل الشباب	عمرو بن قيثة
	يا لهف نفسي على الشباب ولم	أفقد به إذ فقدته أما
١٢٩	قصيدة منصفة	عمرو بن قيثة
	أرى جارقي خفت وخف نصيحها	وجب بها لولا النوى وطموحها
١٣٧	منزل ضنك	المرقش الأكبر
	ومنزل ضنك لا أريد مبيته	كأنى به من شدة الروع آنس
١٤١	الفواة صحابي	الأخفس بن شهاب
	وقد كنت عصراً والفواة صحابي	أولئك أخداني الذين أصحاب
١٤٥	يبي من العذل	السموهد بن عادياء
	أعاذلتي ألا لا تعذليني	فكم من أمر عاذلة عصيت
١٤٩	فى الفتيان	طرفة بن العبد
	إذا القوم قالوا من فى خلت أنى	عنيت فلم أكمل ولم أتبلد
١٥١	أسباب الجفاء	طرفة بن العبد
	وفرق عن بيتيك سعد بن مالك	وعمرأ وعوداً ما تشي وتقول
١٥٢	ريمان الشباب	طرفة بن العبد
	غنينا وما نخشى التفرق حقبة	كلانا غرير فاعم العيش باجله

رقم الصفحة	عنوان القصيدة	اسم الشاعر
١٥٥	عش يجد	الحارث بن حلزة
	من حاكم بني وبيد	بن الدهر مال علي عمدا
١٥٩	نجوم تغلظي	الأفوه الأودي
	إنما نعمة قوم ميمة	وحياة المرء ثوب مستعار
١٦١	صلاح الناس	الأفوه الأودي
	فينا معاشر لم يبنوا لقومهم	وإن بني قومهم ما أفسدوا عادوا
١٦٥	أطيب من الخمر	المرقش الأصفر
	وما قهوة صهباء كالمسك ريحها	تعل على الناجود طوراً وتزح
١٦٦	دوار التذكار	المرقش الأصفر
	صحا قلبه عنها على أن ذكره	إذا غطرت دارت به الأرض قائما
١٦٩	الجود لا يهلك	حاتم الطائي
	وعاذلة قامت بليل تلومني	كأنني إذا أعطيت مالي أضيئها
١٧٠	فروسية وكرم	حاتم الطائي
	رأني كأشلاء اللجام ولن ترى	أخا الحرب إلا ساهم الوجه أغبرا
١٧١	عار الأناية	حاتم الطائي
	إذا مات منا سيد قام بعده	نظير له يفني غناه ويخلف
١٧٣	لا خلود إلا للذكر الحسن	حاتم الطائي
	أماوي قد طاك التجنب والهجر	وقد عذرتني في طلابكم العذر
١٧٧	سنة الصماليك	حاتم الطائي
	يضيء لها البيت الظليل خصاصه	إذا هي ليلا حاولت أن تبسما

رقم الصفحة	عنوان القصيدة	اسم الشاعر
١٨١	الفنى	امرؤ القيس
	ألا إلا تكن ليل فمزي	كأن قرون جلتهما المصي
١٨٣	أيقظ الحظ ونم	امرؤ القيس
	عاجز الحيلة مسترخي القوى	جاءه الدهر بمال وولد
١٨٥	مثلي من يدرك المجد	امرؤ القيس
	ويارب يوم - قد طوت ليلة	بآنسة كأنها خط تمثال
١٩١	شمائل	امرؤ القيس
	عنت الديار فما بها أهلي	ولوت شمس يشاشة الهدل
١٩٤	سهم كتلطي الجمر	امرؤ القيس
	زب رام من بني ثعل	مثلج كفيه من قتره
١٩٦	نفس تساقط أنفسا	امرؤ القيس
	تأوبني دائمي القديم ففلسا	أحاذر أن يرتد دائمي فأنكسا
١٩٩	يتنا كأننا قتيلان	امرؤ القيس
	تقول وقد جردتها من ثيابها	كما رعت مكحولاً من العين أنلما
٢٠٠	الخير معقود بنواصي الخيل	امرؤ القيس
	الخير ما طلعت شمس وما غربت	مطلب بنواصي الخيل معصوب
٢٠٣	غداة الرحيل	امرؤ القيس
	أحار بن عمرو كأنني خمر	ويعدو على المرء ما يأمرو
٢٠٧	فني لا أبر ولا أوفى ولا أصبر	امرؤ القيس
	كأن دمي سقفت على ظهر مرمر	كما مزبد الحاجوم وشياً مصوراً

رقم الصفحة	عنوان القصيدة	اسم الشاعر
٢١٣	تمتع من الدنيا	امرؤ القيس
	ليالي يدعوني الهوى فأجيبه	وأعين من أهوى إلي روان
٢١٥	غنية	امرؤ القيس
	أرانا موضعين لأمر غيب	ونسحر بالطعام وبالشراب
٢١٦	هم سيلفه التأم	امرؤ القيس
	وتنكرت ليل عن الوصل	ونأت ورث معاهد الحبل
٢١٩	اليوم حل الشرب	امرؤ القيس
	يادار ماوية بالحائل	فالسهب فالحيتين من عاقل
٢٢٣	يوم لا ينفع الوم	عيد يفوث
	ألا لا تلوماني كفى الوم مايبا	فا لكما في الوم نفع ولا ليا
٢٢٩	صدق الأخوة	المثقب العبدي
	فلا تعدي مواعد كاذبات	تمر بها رياح الصيف دوني
٢٣٣	في الحكمة	المثقب العبدي
	لا تقولن إذا ما لم ترد	أن تم الوعد في شيء نمم
٢٣٥	الحدار لا ينجي الحذر	المثقب العبدي
	تهزأت عرسي واستنكرت	شيبني ففيها جنف وأزوار
٢٣٩	لو يدوم العيش	البرج بن مسهر الطائي
	وندمان يزيد الكأس طيبا	سقيت إذا قفورت النجوم
٢٤٥	ومن لا يشد بنيانه يتهدم	جابر بن خني التفليبي
	تقلب أبكي إذ أثارت رماحنا	غوائل شر بينها مثلثم

رقم الصفحة	عنوان القصيدة	اسم الشاعر
٢٥١	كأس مزاجها ماء السحاب	عدي بن زيد العبادي
	بكر العاذلون في وضوح الصب	سح يقولون لي أما تستفيق
٢٥٣	زجاجة خمر	عدي بن زيد العبادي
	هذا ورب سوفين صبحتهم	من خمر بابل لذة الشارب
٢٥٤	ما غبطة الحى	عدي بن زيد العبادي
	أيها الشامت المعير بالدهر	سر أنت المبرأ الموفور
٢٥٧	ماذا ترجي النفوس	عدي بن زيد العبادي
	ماذا ترجي النفوس من طلب الـ	خير وحب الحياة كاذبا
٢٦١	إذا شاخ المرء	الضئنان بن النار
	زعمت أمانة أني قد سوتها	ولقد أنى لي أن أسوء وأكبرا
٢٦٥	مصرع كريم	الأسود بن يعفر
	أقول لما أتاني هلك سيدنا	لا يبعده الله رب الناس مسروقا
٢٦٧	قالت أرى شيئا	الأسود بن يعفر
	قد أصبح الحبل من أسماء مصروما	بعد ائتلاف وحب كان مكتوما
٢٦٩	ضيف بني نجيج	الأسود بن يعفر
	يبيت الضيف عند بني نجيج	خيمس البطن ليس له طعام
٢٧٠	كل نعيم إلى بل	الأسود بن يعفر
	نام الخلي وما أحس رقادي	والهم محتضر لسدي وسادي
٢٧٥	وجيد الفارس	ذو الإصبع العدواني
	ماذا علي وإن كنتم ذوي رحمي	ألا أحكم إن لم تحبوني

رقم الصفحة	عنوان القصيدة	اسم الشاعر
٢٧٧	مناقب الشيخ ولائي سوف أبتدي بندي	ذو الإصبع العدواني يا صاحبي الغداة فاستمعا
٢٨١	خلق كأنه الملح الأجاج لو كنت ماء كنت لا	ذو الإصبع العدواني عذب المذاق ولا مموسا
٢٨٥	لاخير ولا شر بدائم طال القواء بمأرب	خز بن لوزان السدوسي وظننت ألي غير رائم
٢٨٩	غير ناهضات الطير الصقور لعمري لقد أشرفت يوم عنيزة	شبيب بن البرصاء على رغبة لو شد نفسي مريها
٢٩٢	إذا عز الصديق وقلت لغلاق بعرفان ما ترى	شبيب بن البرصاء فا كاد لي عن ظهر واضحة يبدى
٢٩٥	بين الفراق والدلال تلك عرسي غيرى تريد زياتي	عبيد بن الأبرص ألين تقوله أم دلال
٢٩٧	وملن إلينا وملن إلينا بالسوالف والخلي	عبيد بن الأبرص وبالقول فيما يشتبه المرح الخالي
٢٩٨	مصباح داجية تدني الضجيع إذا يتو وتخصره	عبيد بن الأبرص في الصيف حين يطيب البرد للصاحي
٢٩٩	لا مبيع لما حمينا يأذا المخوفنا بقت	عبيد بن الأبرص ل أبيه إذلالا وحينما
٣٠٣	يا أخا من لا أخاله يا شريك يابن عمرو	عبيد بن الأبرص يا أخا من لا أخاله

رقم الصفحة	عنوان القصيدة	اسم الشاعر
٣٠٤	الخير يبقى	عبيد بن الأبرص
	طاف الخيال علينا ليلة الواحي	من أم عمرو ولم يلهم ليعاد
٣٠٦	وإن قتلت فلا ملامة	عبيد بن الأبرص
	يا عين فابكي ما بي	أسد فهم أهل الندامة
٣٠٨	لن تنال خلودا	عبيد بن الأبرص
	ولتأتين بعدي قرون جمسة	ترعى محارم أيكمة ولدودا
٣١٣	العوالي السمر	عترة بن شداد
	ألا قاتل الله الطلول البواليا	وقاتل ذكراك السنين الخواليا
٣١٥	غارة	عترة بن شداد
	صحبناهم بالحنو خيلا مفيرة	فأ برحت تحوي الأسارى وتسلم
٣١٩	لا يمدنك الله	أعشى باهلة
	إني أقتني لسان لا أسر بها	من علو لا عجب فيها ولا سحر
٣٢٩	ما العيش إلا التمتع	مجمع بن هلال
	فإن ألك يا ماوي شيخاً فطلما	سرت ولكن لا أزي العمر ينفع
٣٣٣	عتاب	عامر بن جوين الطائي
	يا ضر أخبرني ولست بكاذب	وأخوك صاحبك الذي لا يكذب
٣٣٩	الفتكة البكر	محرز بن المكبر الضبي
	فدى لقومي ما جمعت من نشب	إذ ساق الحرب أقواماً لأقوام
٣٤٣	ففي خزر جي	عمرو بن الإطناية
	علاني وعلا صاحبيا	واسقياني من المروق ريا

رقم الصفحة	عنوان القصيدة	اسم الشاعر
٣٤٥	أبت لي عفتي	عنرو بن الإطنابة
	ألا من مبلغ الأحلاف عني	فقد تهدي النصيحة للنصيح
٣٤٩	ندم	قيس بن الخدادية الخزاعي
	قضيت القضاء من مشيمة فاذهب	وجانبها بالبيت أن لم تجنب
٣٥١	الفواد الهاتم	قيس بن الخدادية الخزاعي
	إن الفواد قد أمسى هاتما كلنا	قد شقه ذكر سلسى اليوم فانتكسا
٣٥٤	أطلال نعم	قيس بن الخدادية الخزاعي
	سقى الله أطلالا بنعم ترادفت	بين النوى حتى حللن المطايا
٣٥٦	كيف ترحى الودائع	قيس بن الخدادية الخزاعي
	أجذك أن نعم نأت أنت جازع	قد اقتربت لو أن ذلك نافع
٣٦٥	فرار	خداش بن زهير العامري
	يا شدة ما شددنا غير كاذبة	على سخيثة لولا الليل والحرم
٣٦٦	لا فرار ولا صدود	خداش بن زهير العامري
	فأبلغ إن عرضت بنا مشاماً	وعبد الله أبلغ والوليدا
٣٧١	لا هالك مثل زرعة	طفيل الغنوي
	ولم أر هالكاً في الناس أودى	كزرعة يوم قام به النواهي
٣٧٣	بيت الفارس	طفيل الغنوي
	فلوقوا كما ذقنا غداة محجر	من الغيظ في أكبادنا والتحوب
٣٧٥	شهادة وكرم	طفيل الغنوي
	إني وإن قل مالي لن يفارقي	مثل النعام في أرساغها طول

رقم الصفحة	عنوان القصيدة	اسم الشاعر
٣٧٩	المولى المشغوم	علقمة الفحل
	ومولى كولى الزبرقان دملته	كنا دملت ساق تهاض بها وتر
٣٨٠	رحلة صيد	علقمة الفحل
	وقد وعدتك موعداً لو وقت به	كوعد عرقوب أخصاء يهترّب
٣٨٤	وجد كظيم	علقمة الفحل
	هل ما علمت وما استوجبت مكتوم	أم حبلها إذ نأثك اليوم مصروم
٣٨٩	وقاية الأحساب	الحادرة
	بسكرت سمية بكرة فتمتع	وغدت غدو مفارق لم يربح
٣٩٧	معاناة الشعر	سويد بن كراع
	تقول ابنة العوفي ليل ألا ترى	إلى ابن كراع لا يزال مفزعا
٣٩٩	نأى المحبين	سويد بن كراع
	سقاني سبيح شربة فرويتها	تذكرت منها أين أم البوارد
٤٠٣	الاحتصام بالصبر يأتي بالخير	أم النخيف
	لعمري لقد أغلقت ظني وسؤتي	نحزرت بصصياقي الندامة فاصبر
٤٠٧	الخمر تجمل من الخليم سفيها	قيس بن عاصم
	وجدت الخمر جاعحة وفيها	خصال تفضح الرجل الخليا
٤١١	عدة الفارس	ابن زياطة التيمي
	نبتت عمراً غارزاً رأسه	في سنة يوصد أخواله
٤١٥	هل شغيت النفس	باحث بن صريم اليشكري
	سائل أسيداً هل ثارت بوائيل	أم هل شغيت النفس من بلهاها
	٨٠١	الجمهرة م-٥١

رقم الصفحة	عنوان القصيدة	اسم الشاعر
٤١٩	دع قول السفاهة	خفاف بن ندبة
٤٢٠	حلفت برب مكة والمصل	وأشباح محلقة تسنود
٤٢١	إذا ما أريد الرهان	خفاف بن ندبة
٤٢٧	أعباس إن استعمار القصيـ	سد في غير معشره منكر
٤٣١	صخر ومعاوية	خفاف بن ندبة
٤٣٣	تطاول همه بـهراق سمر	للكراهم وأي أوان ذكر
٤٣٦	ما قدر الله نازل	مضاض بن عمرو
٤٣٧	لئن مصر فاتتني بما كنت أرتجي	وأخلفني منها الذي كنت آمل
٤٣٨	إذا غص الحبان	ربيعة بن مقروم الضبي
٤٣٩	وفتيان صدق قد صبحت سلافة	إذا إديك في جوش من الليل طربا
٤٤٠	هذا ثنائي	ربيعة بن مقروم الضبي
٤٤١	قامت تربك غداة البين منسدلا	تخاله فوق مخنيها العناقيدا
٤٤٢	الدهر يبل كل جدة	ربيعة بن مقروم الضبي
٤٤٣	دار لسعدى إذ سعاد كأنها	رشأ غرير الطرف رخص المفضل
٤٤٤	قسم	عارق الطائي
٤٤٥	ألا جي قبل البين من أنت عاشقة	ومن أنت مشتاق إليه وشائقه
٤٤٦	الكريم كريم أينما كان	زهير بن جناب
٤٤٧	سائل أميمة عني هل وفيت لها	أم هل منعت من المخزاة جيرانا
٤٤٨	اقبلوا الحق وإلا	زهير بن جناب
٤٤٩	أيا قومنا إن تقبلوا الحق فانتهاوا	وإلا فأنياب من الحرب تحرق

رقم الصفحة	عنوان القصيدة	اسم الشاعر
٤٥٧	لم يظلمه سوى الشيب	علياء بن أرقم
	ألا تلكما عرسي تصد بوجهها	وتزعم في جاراتها أن من ظلم
٤٦٣	مرارة الرزية	سارة القرظية
	بنفسي أمة لم تغن شيئاً	بندي حرص تعفيها الزياح
٤٦٧	يلحق الركب	أوس بن ذبي القرظي
	أنى تذكر زينب القلب	وطلاب وصل عزيزة صعب
٤٧١	حين توحش الدار	الربيع بن أبي الحقيق
	دور عفت بقرى الخابور غيرها	بعد الأليس سواني الربيع والمطر
٤٧٥	أصدقاء المال	سعية بن عريض
	أرى الخلان لما قل مالي	وأجحت النوائب ودعوني
٤٧٦	قيمة العقل	سعية بن عريض
	إنا إذا مالت دواعي الهوى	وأنعت السامع للقاتل
٤٧٧	رجاء الخلود جهل	سعية بن عريض
	بل ليت شعري حين أندب هالكاً	ماذا يؤنني به أنواحي
٤٨١	غزل وخر	المنخل البشكري
	ولقد دخلت على الفتا	ة الخدر في اليوم المطير
٤٨٥	قلب لا يزجر	أبو الديال العديمي
	هل تعرف الدار خف ساكنها	بالبحر فالمستوى إلى الشمد
٤٨٩	رثاء بطل	عبد الله بن عنمة الضبي
	لأم الأرض ويل ما أجت	غداة أضر بالحسن السبيل

رقم الصفحة	عنوان القصيدة	اسم الشاعر
٤٩٥	لا تظنوا الحلم ضعفاً	الحارث بن ولة الشيباني
	ألم تعلموا أنني تخاف حرامتي	وأن قناتي لا تلين على القمر
٤٩٦	إن العصا قرعت لدي الحلم	الحارث بن ولة الشيباني
	أقتلتنا ظلماً بلا ثرة	عدداً لتوهن آمن العظم
٥٠٣	العلنة الفيصل	قتادة بن مسلمة الحنفي
	لم ألق قبلهم نوارس مثلهم	أحى وهن هوازم وهزيم
٥٠٧	إن في الأرض مهرباً	المسيب بن علس
	فأبلغ ضبيعة أن البلا	د فيها لذي مهرب مهرب
٥١٢	فم كالخمر	المسيب بن علس
	إذ تميتك بأصلي ناعم	قامت لتفتنه بغير قناع
٥١٧	حكم فتاة الحلي	النايفة الديباني
	كأن رحلي وقد زال النهار بنا	بذي الجليل على مستأنس وحد
٥٢٣	ليل بعلي الكواكب	النايفة الديباني
	كليتي لهم يا أميمة ناصب	وليل أقاسيه بعلي الكواكب
٥٢٧	الملك الشمس	النايفة الديباني
	أثاني أبيت اللعن أنك لم تني	وتلك التي أهتم منها وأنصب
٥٢٩	بكي الجولان	النايفة الديباني
	يقول رجال يجهلون خلقتي	لعل زياداً لا أبالك عاقل
٥٣٢	ياقوتة الخمر	النايفة الديباني
	كأن الشذر والياقوت منها	على جيداء فطرة البهام

رقم الصفحة	عنوان القصيدة	اسم الشاعر
٥٣٤	من عطائك جل مالي <small>عليه السلام</small>	النايفة الديباني
	فداء لامرئ سارت إليه	بندرة ربهما عبي وخالي
٥٣٦	الفافر الذنب	النايفة الديباني
	والله والله لنعم الفقى الـ	أعرج لا التمس ولا الحامل
٥٣٨	حسب الخليلين <small>عليهم السلام</small>	النايفة الديباني
	لا يهني الناس ما يرعون من كذا	وما يسوقون من أهل ومن مال
٥٣٩	وجه نعم <small>عليه السلام</small>	النايفة الديباني
	وقد أراي ونمأ لاهيين معاً	في الدهر والعيش لم يهمن يومرار
٥٤٢	كذلك كان نوح	النايفة الديباني
	وقال الشامتون هوى زياد	لكل منية سبب مبین
٥٤٥	ما ورامك يا عصام <small>عليه السلام</small>	النايفة الديباني
	ألم أقسم عليك لتخبرني	أحبول على النمش الهمام
٥٤٦	البنان المخضب	النايفة الديباني <small>عليها السلام</small>
	سقط النصف ولم ترد إسقاطه	فتناولته واتسقتنا باليد
٥٥١	غارة	الحصين بن الحمام المري
	فدى لبني عدي ركض ساق	وما جمعت من نعم مراح
٥٥٣	كرام المضاجع	الحصين بن الحمام المري
	دفعناكم بالحلم حتى بطرتمو	وبالكف حتى كان رفع الأصابع
٥٥٤	القافية الثروة	الحصين بن الحمام المري
	وقافية غير إنسية	قرضت من الشعر أمثالها

رقم الصفحة	عنوان القصيدة	اسم الشاعر
٥٥٦	في رثاء الحصين بن الحمام	معينة بن الحمام المري
	إذا لاقيت جمعاً أو فتناً	فإني لا أرى كأبي يزيدا
٥٥٩	مصير	عروة بن الورد
	لعل ارتياحي في البلاد وبغيتي	وشدي حيازيم المطية بالرحل
٥٦٠	سجايا الصعاليك	عروة بن الورد
	لحي الله صلوكاً إذا جن ليله	مضى في المشاش آلفاً كل مجزر
٥٦٢	رضاب كمصير العنب	عروة بن الورد
	ذكرت منازل من أم وهب	محل الحبي أسفل من نقير
٥٦٥	معركة وخيل وفارسان	بشر بن سلوة
	ولقد أمرت أخاك عراً أمره	فمضى وضيعة بذات المعجزم
٥٧١	قاتلة مقتوله	جليلة بنت مرة
	لو بعين فقتت عيني سوى	أختها فانفقت لم أحفل
٥٧٥	شفاء الغليل	عتيبة بن الحارث
	غدرتم غدره وغدرت أخرى	فليس إلى توافيته سبيل
٥٧٩	المفاوير الغير	الربيع بن رباد العبيسي
	قيدت لهم فيلق شهباء كالحلة	بالموت تمرى وللأبطال تقتسر
٥٨٣	جئنهم على المضمرات	ضرار بن الخطاب
	ألم تسأل الناس عن شأننا	ولم يثبت الأمر كالحابر
٥٨٧	وما صبروا إلا غراراً	شملة بن الأخضر
	ويوم شقيقة الحسين لاقى	بنو شيبان أعماراً قصارا

رقم الصفحة	عنوان القصيدة	اسم الشاعر
٥٩١	هم كالجبل	المثل بن عمرو التتوني
	إني أرى الله أن أموت وفي	صدري هم كأنه جبل
٥٩٥	لما عصينا	أنيف بن زبانه النبهاني
	جمعنا لهم من حي عوف ومالك	كتائب يردي المقرفين نكاهها
٥٩٩	إنصاف الشجاع	عامر بن معشر
	هم صبروا وصبرهم تليد	على العزاء إذ بلغ المضيق
٦٠٥	تبكيه الخمر	أوس بن حجر
	إن الذي جمع السباحة والنـ	جدة والحزم والقوى جمعا
٦٠٧	نعمام	أوس بن حجر
	يا من لبرق أبهى الليل أرقبه	في عارض كفي الصبح لماح
٦٠٩	اعتذار من جبن	أوس بن حجر
	أجاعة أم الحصين خزاية	علي فراري أن لقيت بني عبس
٦١١	مغامرة وفوز	أوس بن حجر
	فأشرب فيها نفسه وهو مصمم	وألقي بأسباب له وتوكلا
٦١٥	ثبة كرام	زهير بن أبي سلمى
	وقد أخذوا على ثبة كرام	نشاوى واجدين لما نشاء
٦١٧	إذا وضع الشعر في غير موضعه	زهير بن أبي سلمى
	فأبلغ إن عرضت لهم رسولا	بني الصياد إذ نفع الجوار
٦١٨	الشعر يخلد الذكر	زهير بن أبي سلمى
	وإنك إن أعطيتني ثمن الغنى	حمدت الذي أعطيك من ثمن الشكر

رقم الصفحة	عنوان القصيدة	اسم الشاعر
٦١٩	أعظم الكرم	زهير بن أبي سلمى
	ولأنت أوصل من سمعت به	لشوابك [الأرحام والصهر
٦٢٠	خير الإرث والزااد	زهير بن أبي سلمى
	لي مرم نهجيرها ووسيجها	روح من الليل السقام وتفتدي
٦٢٤	قافية شماء	زهير بن أبي سلمى
	أبلغ بني نوفل عني وقد بلغوا	مني الحفيظة لما جاءني الخبر
٦٢٦	نأي أم أولي	زهير بن أبي سلمى
	لمعرك والخطوب مغسرات	وفي طول المعاشرة الثقالي
٦٢٧	وعيد	زهير بن أبي سلمى
	هلا سألت بني الصيداء كلهم	بأي حبل جوار كنت أمتك
٦٢٩	من الرواسي	زهير بن أبي سلمى
	زبد الأرض إما مت خفا	وتحيا إن سحيبت بها ثقيل
٦٣٠	بسالمة ووفاء	زهير بن أبي سلمى
	أبلغ لديك بني الصيداء كلهم	أن يساراً أقاتا غير مفلول
٦٣٢	مثل أحلام المنام	زهير بن أبي سلمى
	أرانا موضعين لأمر غيب	ونسحر بالشراب وبالطعام
٦٣٣	إباء وعزة وشمر	زهير بن أبي سلمى
	وفي نسب ناء بعيد وصلته	بمال وما يدري بأنك واصله
٦٣٦	رحلة	زهير بن أبي سلمى
	تبصر خليلي هل ترى من ظلمات	تحملن بالعلياء من فوق جرم

رقم الصفحة	عنوان القصيدة	اسم الشاعر
٦٤٢	لكل ذي حسب أروم	زهير بن أبي سلمى
	لمرو أبيتك ما هرم بن سلمى	بلمحي إذا اللؤماء ليموا
٦٤٤	الميراث الكريم	زهير بن أبي سلمى
	إذا السنة الشهباء بالناس أبجحت	ونال كرام المال في البحرة الأكل
٦٤٦	خير الناس	زهير بن أبي سلمى
	دع ذا وعد القول في هرم	خير البداة وسيد الحضر
٦٤٩	كل شيء إلى انتهاء	زهير بن أبي سلمى
	عفا من آل فاطمة الجسواء	فيمن فالقوام فالجساء
٦٥٣	فتوة	عمرو بن قعاس المرادي
	ألا يا بيت بالعلياء بيت	ولولا حسب أهلك ما أتيت
٦٥٩	قصة ثار	قيس بن الخطيم الأوسي
	وكننت امرءاً لا أسمع الدهر سبة	أسب بها إلا كشفت خطاها
٦٦١	كرم ونجدة	قيس بن الخطيم الأوسي
	فإن تنزل يذي النجدات كرز	تلاق لديه شرباً غير نزر
٦٦٢	ثوب المحارب	قيس بن الخطيم الأوسي
	ديار التي دادت ونحن على منى	تحصل بنا لولا نجاة الركائب
٦٦٧	هلم إلى القرى	شاعر جاهلي
	ومستنبح تهوي مساقط رأسه	إلى كل شخص فهو السمع أصور
٦٧١	كم دافعوا عن كربة	شاعر جاهلي
	جزى الله عني غالباً خير ما جزى	إذا حدثان الدهر فابت نوابه

رقم الصفحة	عنوان القصيدة	اسم الشاعر
٦٧٥	اليوم وأمس	شاعر جاهلي
	منع البقاء تقلب الشمس	وطلوعها من حيث لا تسمي
٧٧٩	حين انتصف الليل	شاعر جاهلي
	وفتيان بنيت لهم ربيشاً	على أسيافنا وعلى القسي
٦٨٣	حظ من فقد الشباب	الأعشى الكبير
	أنوى وقصر ليلة ليزودا	فمضى وأخلف من قتيلة موعدا
٦٨٤	دواعي السهد والأرق	الأعشى الكبير
	لمعري لقد لاحت عيون كثيرة	إلى ضوء نارٍ باليفاع تحرق
٦٨٦	جيد المحبوبة وفوها	الأعشى الكبير
	يوم تبدي لنا قتيلة عن جيب	سد أسيل تزينه الأطواق
٦٨٧	سيوف الهند	الأعشى الكبير
	أقول للشرب في درن وقد ثملوا	شيموا وكيف يشيم الشارب الثمل
٦٨٩	وفاء	الأعشى الكبير
	شريح لا تتركني بعد ما علقت	حبالك اليوم بعد القد أظفاري
٦٩١	اقطعاف الهام	الأعشى الكبير
	لو أن كل معد كان شاركنا	في يوم ذي قار ما أخطاهم الشرف
٦٩٣	باب الفتوة	الأعشى الكبير
	وكأس شربت على لذة	وأخرى تداويت منها بها
٦٩٤	الجود هو العطاء قبل السؤال	الأعشى الكبير
	أحييتك تيا أم تركت بدالكنا	وكانت قتولا للرجال كذلكا

رقم الصفحة	عنوان القصيدة	اسم الشاعر
٦٩٧	الميت الناشر	الأعشى الكبير
	عهدي بها في الهي قد درعت	صفراء مثل المهرة الضامر
٦٩٨	طلعة المالكية	الأعشى الكبير
	كجائلة البحري جاء بها	غواصها من لجة البحر
٧٠٠	وصية	الأعشى الكبير
	سأوصي بصيراً إن دفوت من البلى	وصية من ساس الأمور وجربا
٧٠١	نقيصة الفتي	الأعشى الكبير
	أعلمم قد حكمتني فوجدتني	بكم عالماً عند الحكومة غائصاً
٧٠٢	غابات من رماح	الأعشى الكبير
	على جرد مسومة	صوابس تملك السجبا
٧٠٣	كاملة الأوصاف	الأعشى الكبير
	ترضيك من دل ومن	حسن تخالطه غرار
٧٠٥	في حانة	الأعشى الكبير
	أتاني يؤامرني في الشمو	ل ليلا فقلت له غادها
٧٠٨	تساقى كأس الموت	الأعشى الكبير
	فنى لبني ذهل بن شيبان ناقي	وراكبها يوم اللقاء وقلت
٧١٣	كرم	أمية بن أبي الصلت
	قوم إذا نزل الغريب بدارهم	ردوه رب سواهل وقيان
٧١٤	ألا نبي يخبرنا	أمية بن أبي الصلت
	ألا نبي لنا منا فيخبرنا	ما بعد غايتنا من رأس عينا

رقم الصفحة	عنوان القصيدة	اسم الشاعر
٧١٥	الخلق الجميل	أمية بن أبي الصلت
	أذكر حاجتي أم قد كفاني	حياؤك إن شيمتك الحياء
٧١٧	غرجحاجة	أمية بن أبي الصلت
	لله درهم من عصبة خرجوا	ما إن ترى لهم في الناس أمثالا
٧١٩	البيت يرفع بالعماد	أمية بن أبي الصلت
	وما لي لا أحياه وعندي	مواهب يطلعن من النجاد
٧٢١	سفر لا أوبة منه	أمية بن أبي الصلت
	علم ابن جدعان بن عم	رو أنه يوماً مسدابر
٧٢٥	إذا عضتك أنياب الدهر	جريبة بن أشيم الفقعي
	فدى لفوارسي المعلم	من تحت المجاجة خالي وعم
٧٢٩	زوج وضرتان	جران العود
	لقد كان لي عن ضربتين عدمتي	وعما ألاقى منهما متزحزح
٧٣٢	تمتع ليلة اليأس	جران العود
	فبت كأن العين أفنان سدره	عليها سقيط من ندى الليل ينطف
٧٣٥	ليت الليل زيد عليه ليل	جران العود
	يكاد القلب من طرب إلها	ومن طول الصبابة يستطار
٧٣٧	إذا أبدى الحب خافية الضمير	جران العود
	كلانا نستमित إذا التقينا	وأبدى الحب خافية الضمير
٧٣٨	لما بلغ السبعين	جران العود
	لما أتيت على السبعين قلت له	يا بن المسجح هل تلوى من الكبر

رقم الصفحة	عنوان القصيدة	اسم الشاعر
٧٤١	عدة الفارس	دريد بن الصمة
	أعاذل إنما أفنى شباي	ركوبي في الصباح إلى المنادي
٧٤٢	فتوة	دريد بن الصمة
	وقلت له بعد عشق النساء	وفك الرجال ورد اللقح
٧٤٤	دهرنا شطران	دريد بن الصمة
	تقول ألا تبكي أخاك وقد أرى	مكان البكا لكن بنيت على الصبر
٧٤٦	حيوا تماضر	دريد بن الصمة
	حيوا تماضر واربعوا صحبتي	وقفوا فإن وقوفكم حسبي
٧٤٧	فرسان شعث مغاوير	دريد بن الصمة
	إن امرأة بات عمرو بين صرمته	عمرو بن سفيان ذو السيفين مغرور
٧٥٠	نار	دريد بن الصمة
	وأبلغ لديك بني مازن	فكيف الوعيد ولم تقررنا
٧٥٢	لولا سواد الليل	دريد بن الصمة
	جزينا بني عيس جزاء موفرا	بمقتل عبد الله يوم الذنائب
٧٥٣	مدلاج ليل	دريد بن الصمة
	تقول هلال خارج من عمامة	إذا جاء يجري في سليل وقونس
٧٥٤	يا ليتني	دريد بن الصمة
	كأنني رأس حصن	في يسوم غيم ودجن
٧٥٥	وعيد	دريد بن الصمة
	يا بني الحبارث أنتم معشر	زلدكم وار وفي الحسرب بهم

رقم الصفحة	عنوان القصيدة	اسم الشاعر
٧٥٧	عوادي الحرب	دريد بن الصمة
	وماذا ترجي بالسلامة بعدما	نأت حقب واييض منك المرجل
٧٦٠	جاوز مالا تستطيع إلى ماتستطيع	دريد بن الصمة
	أمن ريحانة السداعي السميع	يؤوتني وأصحابي هجوم
٧٦١	رثاء فارس	دريد بن الصمة
	أعاذل إن الرزء في مثل خالد	ولا رزء فيما أهلك المرء عن يد
٧٦٥	جود وحلم وشجاعة	دريد بن الصمة
	إليك ابن جدعان أعملتها	خففة للسرى والنصب
٧٦٩	مال المحارب	عامر بن الطفيل
	لأنني والذي يحج له النا	س قليل في عامر أمثالي
٧٧٠	وأنا ابن الحرب	عامر بن الطفيل
	يا أسم أخت بني فزارة إنني	غاز وإن المرء غير مخلد
٧٧١	معارك ونصر	عامر بن الطفيل
	تركنا مذحجا كحديث أمس	ولاقت حمير منا غراما
٧٧٣	حوار الفارس مع حصانه	عامر بن الطفيل
	لقد علمت عليا هوازن أنني	أنا الفارس الحامي حقيقة جعفر
٧٧٧	الكلوم العافية	أبو خراش الهذلي
	حمدت إلهي بعد عروة إذ نجا	خراش وبمض الشر أهون من بمض
٧٧٩	رثاء أخ	أبو خراش الهذلي
	لعصري لقد راحت أميمة طلعتي	وأن ثوائي عندها لقليل

فهرس مطالع القصائد على الحروف حسب الروي

رقم الصفحة

- أ -

- | | | |
|-----|-------------------------------|-------------------------|
| ٦٤٩ | عفا من آل فاطمة الجواء | فيمن فالقوام فالخساء |
| | | زهير بن أبي سلمى |
| ٦١٥ | وقد أغدو على ثبة كرام | نشاوى واجدين لما نشاء |
| | | زهير بن أبي سلمى |
| ٧١٥ | أذكر حاجتي أم قد كفاني | حياؤك إن شيمتك الحياء |
| | | أمية بن أبي الصلت |
| ٦٥٩ | وكننت امرأة لا أسمع الدهر سبة | أسب بها إلا كشفت غطاءها |
| | | قيس بن الخطيم |

* * *

١

- ب -

- | | | |
|-----|-----------------------------|--------------------------|
| ١٤١ | وقد كنت عصراً والغواة صحابي | أولئك أخداني الذين أصحاب |
| | | الأخنس بن شهاب |
| ٣٣٣ | ياضر أخبرني ولست بكاذب | وأخوك صاحبك الذي لا يكذب |
| | | عامر بن جوين الطائي |

رقم الصفحة

٥٠٧	د فيها لذي مهرب مهرب المسيب بن علس	فأبلغ ضبيمة أن البلا
٥٢٧	وتلك التي أهتم منها وأنصب الناطقة الذبياني	أثاني أبيت اللعن أنك لمتني
٤٦٧	وطلاب وصل عزيزة صعب أوس بن ذبي القرظي	أني تذكر زينب القلب
٣١٥	فا برحت تحوي الأسارى وتسلم عنبرة بن شداد	صحبناهم بالحنو عيلا مفيرة
٢٠٠	مطلب بنواصي الخيل معصوب امرؤ القيس	الخير ما طلعت شمس وما غربت
٠٩١	سيفدى بنعشي مرة فأغيب الشنفري	دمي وقولي بعد ماشئت إنني
٦٧١	إذا حدثان الدهر نابت نوائبه شاعر جاهلي	جزى الله عني غالباً خير ما جزى
٢٥٧	خير وحب الحياة كاذبها عدي بن زيد	ماذا ترجي النفوس من طلب الـ
٠٧١	أمست قريباً من يطالبها أحيحة بن الجلاح	يشتاق قلبي إلى مليكة لـ
٧٠٠	وصية من ساس الأمور وجربا الأعشى الكبير	سأوصي بصيراً إن دنوت من البلى

رقم الصفحة

٤٣١	إذا الديك في جوش من الليل طربا ريبعة بن مقروم	وفتيان صدق قد صبحت سلافة
٢١٥	ونسحر بالطعام وبالشراب امرؤ القيس	أرانا موضعين لأمر غيب
٦٦٢	تحمل بنا لولا نجاه الركائب قيس بن الخطيم	ديار التي كادت ونحن حل منى
٧٥٢	بمقتل عبد الله يوم الذنائب دريد بن الصمة	جزينا بني عيس جزاء موفراً
٢٥٣	من خر بابل لذة للشارب عدي بن زيد	هذا ورب سوفين صبحتهم
٢٨٠	كوعد عرقوب أخاه بيشرب علقة الفحل	وقد وعدتك موعداً لو وفيت به
٧٤٦	وقفوا فإن وقوفكم حسبي دريد بن الصمة	حيوا تماضر واربعوا صحبي
٥٢٣	وليل أقاسيه بطيء الكواكب النايفة الديباني	كليني لهم يا أميمة ناصب
٣٤٩	وجانبها يا ليت أن لم تجنسب قيس بن الحداية	قضيت القضاء من مشيمة فاذهب
٢٧٣	من الفيظ في أكبادنا والحبوب طليل الغنوي	أفلوقوا كما ذقنا غداة محجر

رقم الصفحة

- ٠٨٠ تغيرت المنازل بالكليب وغير آيا نسيج الجنبوب
بشر بن أبي غازم
- ٦٩٣ وكأس شربت على لذة وأجرى تداولت منها بها
الأهشي الكبير
- ٧٦٥ إليك ابن جدعان أعملتها مخلفة للسرى والنصب
دريد بن الصمة

* * *

- ت -

- ٦٥٣ ألا يا بيت بالظلياء بيت ولولا حسب أهلك ما أتيت
عمرو بن قعاس المرادي
- ١٤٥ أحاذني ألا لا تمذلني فكم من أمر عاذلة عصيت
السمول بن عادية
- ٧٠٨ فدى لبني ذهل بن شيبان ناقي وراكبها يوم القاء وقلت
الأهشي الكبير
- ٠٨٥ أرى أم عمرو أجمعت فاستقلت وما ودعت جيرانها إذ تولت
الشنفرى

* * *

- ح -

- ٤٦٣ بنفسي أمة لم تغن شيئاً بنفي حرض تعطينا الرياح
سارة القرظية

رقم الصفحة

٧٢٩	وعما ألقى منها متزحج جبران العود	لقد كان لي عن ضربتين عذمتي
١٦٥	تعل على الناجود طوراً وتزحج المرقش الأصفر	وما قهوة صهباء كالمسك ريحها
١٢٩	وحب بها لولا الذوى وطموحها عمرو بن قبيصة	أرى جارتي عفت وخفت نصيحها
٥٥١	وما جمعت من نعم مراح الحصين بن الحمام المري	فدى لبني عدي ركض ساق
٢٩٨	في الصيف حين يطيب البرد لصاحي عبيد بن الأبرص	تدني الضجيج إذا يشتو وتغصره
٦٠٧	في عارض كفيء الصبح لماح أوس بن حجر	يا من لبرق أبهى الليل أرقه
٤٧٧	ماذا يوبني به أنواح سمية بن عريض	بل لمت شعري حين أندب هالكها
٢٤٥	فقد تهدي النصيحة للنصح عمرو بن الإطابة	ألا من مبلغ الأحلاف عني
٧٤٢	وفك الرجال ورد اللقح دريد بن الصمة	وقلت له بعد عشق النساء

* * *

رقم الصفحة

— ٥ —

١٦١	وإن بني قومهم ما أفسدوا عادوا الأفوه الأوي	فينا معاشر لم يبنوا لقومهم
٣٩٩	تذكرت منها أين أم البوارد سويد بن كراع	سقاني سبيع شربة فرويتها
٤١٩	وأشياخ محلبة تنود خفاف بن لذية	حلفت برب مكة والمصل
١٢٣	تؤاثرني سوءاً لأصرم مرثدا عمرو بن قبيصة	لمررك ما نفس محمد رشيدة
٦٨٣	ففى وأخلف من قتيلة موعدا الأعشى الكبير	أثوى وقصر ليلة ليزودا
١٥٥	من الدهر مال علي عمدا الحارث بن حلزة	من حاكم يمني وي—
٣٠٨	ترعى محارم أيكمة ولدودا عبيد بن الأبرص	ولغائين بعدي قرون حمة
٥٥٦	فلاني لا أرى كسائي يزيدا معية بن الحزام المري	إذا لاقيت جماً أو فثاماً
٤٣٣	تحاله فوق متنيها العناقيدا ربيعة بن مقروم الضبي	قامت ترك غداة الين منحدلا

رقم الصفحة

٣٦٦	وعبد الله أبلغ والوليدا خداش بن زهير العامري	فأبلغ إن عرضت بنا هشاماً
٧١٩	مواسب يطلعن من النجاد أمية بن أبي الصلت	ومالي لا أحييه وعندي
٢٧٠	والهم محضر لسدي وسادي الأسود بن يعفر	نام الحلي وما أحسن رقادي
٣٠٤	من أم عمرو ولم يلهم لميعاد عبيد بن الأبرص	طاف الخيال علينا ليلة الوادي
٧٤١	ركوبه في الصباح إلى النادي دريد بن الصمة	أعاذل إنما أفنى شبابي
٢٩٢	لما كاد لي عن ظهر وضحة يدي شبيب بن البرصاء	وقلت لفلان بمرنان ما ترى
٦٢٠	تروح من الليل التمام وتفتدي زهير بن أبي سلمى	إلى هرم تهجيرها ووسيجها
٥١٧	بذي الجليل على مستأنس وحده النايفة الديباني	كان رحلي وقد زال النهار بنا
١٤٩	عنيت فلم أكمل ولم أتباسد طرفه بن العبد	إذا القوم قالوا من فني خلت أنفي
٧٧٠	غاز وإن المرء غير مخلد عامر بن الطفيل	يا أسم أخت بني فزارة إنني

رقم الصفحة

٤٨٥	بالحجر فالمستوى إلى ثمند أبو اللهاى العديمي .	هل تعرف الدار غف ساكنها
٥٤٦	فتناولته واقتننا باليد النايفة اللبياني	سقط النصف ولم ترد إسقاطه
٧٦١	ولا رزه فيها أهلك المرء عن يد دريد بن الصمة	أعاذل إن الرزه في مثل غاله
٧٠٥	ل ليلا فقلت له فاعدها الأعشى الكبير	أنا في يومسني في الشر
١٨٣	جاءه الدهر بمال وولد امرؤ القيس	عاجز الحيلة مسترخي القوى

* * *

— ر —

٧٣٥	ومن طول الصباية يستطار جران العود	يكاد القلب من طرب إليها
١٥٩	وحياة المرء ثوب مستعار الأفوه الأودي	إنما نعمة قوم متممة
٥٧٥	كوانس قالصاً عنها المضار بشر بن أبي عازم	كان طباء أسنة عليها
٦١٧	بني الصيداء إذ نفع الجوار زهير بن أبي سلمى	فأبلغ إن عرضت لهم رسولا

رقم الصفحة

٦٢٤	منى الحفيظة لما جاءني الخبير زهير بن أبي سلى	أبلغ بني نوفل عني وقد بلغوا
٣٧٩	كما دملت ساق تهاض بها وتر علقمة الفحل	ومولى كولى الزرقان دملته ٩
٣١٩	من علو لا عجب فيها ولا سحر أعشى باهلة	إني أتنفي لسان لا أسر بها
١٧٣	وقد عذرتني في طلابكم العذر حاتم الطائي	أماوي قد طال التجنب والمهجر
٧٥٠	فكيف الوعيد ولم تغوروا دريد بن الصمة	وأبلغ لديك بني مازن
٥٧٩	بالموت تمرى وللأبطال تقتصر الريبع بن زياد العبي	قيدت لهم فيلق شهباء كالحة
٤٧١	بعد الأنيس سواني الريح والمطر الريبع بن أبي الحقيق	دور عفت بقرى الخابور غيرها
٠٩٧	غزير الكلل وصيب المساء هاكر تأبط شراً	على الشفري ساري الفمام ورائح
٤٢٠	سد في غير معشره منكر خفاف بن ندية	أعباس إن استمار القصيب
٧٤٧	عمرو بن مفيان ذوالسيفين مفرور دريد بن الصمة	إن امرأة بات عمرو بين صرمة

رقم الصفحة

٦٦٧	إلى كل شخص فهو للسمع أسود شاعر جاهلي	مستنبح تهوي مساقط رأسه
١٠٨	وطاوي ويومي ضيق الحجر معور تأبط شراً	أقول للحيان وقد صغرت لهم
٢٥٤	سر أنت المبرأ الموفور عدي بن زيد العبادي	إنها الشامت المعير بالدهب
٢٨٩	على رغبة لو شد نفسي مريها شبيب بن البرصاء	إلمعري لقد أشرفت يوم عنيزة
٥٨٧	بنو شيبان أعماراً قصارا شملة بن الأخضر	ويوم شقيقة الحسين لاقت
٠٩٩	تقول أراك اليوم أشعث أغبراً تأبط شراً	ألا عجب الفتيان من أم مالك
١٧٠	أخا الحرب إلا ساهم الوجه أغبراً حاتم الطائي	رأني كأشلاء اللجام ولن ترى
٢٦١	ولقد أفى لي أن أسوء وأكبراً الفسنان بن النار	زعت أمانة أني قد سوتها
٢٠٧	كسا مزبد الساجوم وشياً مصوراً امرؤ القيس	كأن دمي سقفت على ظهر مرمر
٧٠٣	حسن تخالصة غراره الأعشى الكبير	ترضيك من دل ومن

رقم الصفحة

٥٣٩	في الدهر والعيش لم يهجم بإمرار الناهقة الديباني	وقد أراني ونعماً لاهيين معاً
٦٨٩	جبالك اليوم بعد القدر أظفاري الأعشى الكبير	شريح لا تتركني بعد ما علققت
٥٨٣	ولم يشيت الأمر كالخاير ضرار بن الخطاب	ألم تسأل الناس عن شأننا
٤٠٣	فحزرت بمصيفي الندامة فاصبر أم النحيف	لعمري لقد أخلفت ظني وسؤتي
٧٤٤	مكان البكا لكن بنيت هل البصر دريد بن الصمة	تقول ألا تبكي أخاك وقد أرى
٧٣٨	يا ابن المسجح هل تلوى من الكبر جران العود	لما أتيت هل السبعين قلت له
١١٣	ليل بخيمة بين ييش وعشر لرجل من بجيلة	خير الليالي إن سألت بليلة
٦٩٨	غواصها من بلجة البحر الأعشى الكبير	كجفانة البحري جاء بها
٥٦٠	مضى في المشاش ألفا كل مجزر عروة بن الورد	لحي الله صلوكاً إذا جن ليله
٦٦١	تلاقى لديه شرها غير نزر قيس بن الخطيم	فإن نزل بدي النجدات كرز

رقم الصفحة

٤٩٥	وَأَنْ قَتَانِي لَا تَلِينِ عَلَى الْقَسْرِ الْحَارِثُ بْنُ وَعْلَةَ الشَّيْبَانِي	أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي تَخَافُ عِرَامِي
٦٤٦	خَيْرُ الْبِدَاةِ وَسَيِّدُ الْخَفَرِ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلَمَى	دَعِذَا وَعْدُ الْبَقُولِ فِي هَرَمِ
٧٧٣	أَنَا الْفَارِسُ الْحَامِي حَقِيقَةُ جَعْفَرِ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ	لَقَدْ عَلِمْتُ عَلَيْهَا هَوَازِنُ أَنْفِي
٤٢١	لِلذِّكْرَاهِمِ وَأَيُّ أَوَانٍ ذَكَرَ خُفَّافُ بْنُ نَدْبَةَ	تَطَاوَلَ هَمُّهُ بِبِرَاقِ سَرِّ
٦١٨	حَمِدْتُ الَّذِي أَعْطَيْكَ مِنْ ثَمَنِ الشُّكْرِ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلَمَى	وَإِنَّكَ إِنْ أَعْطَيْتَنِي ثَمَنَ الْغَى
٦٩٧	صَفَرَاءُ مِثْلُ الْمَهْرَةِ الضَّامِرِ الْأَعَشَى الْكَبِيرِ	عَهْدَتْ بِهَا فِي الْحَيِّ قَدْ دَرَعَتْ
٦١٩	لِشَوَابِكِ الْأَرْحَامِ وَالصَّهْرِ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلَمَى	وَلَأَنْتِ أَوْصَلُ مِنْ سَمِعَتْ بِهِ
٤٨١	ةِ الْخَلْدَرِ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ الْمُنْتَخِلِ الْبِشْكَرِيِّ	وَلَقَدْ دَخَلْتَ عَلَى الْفَتَا
٥٦٢	مَجْلُ الْحَيِّ أَسْفَلَ مِنْ نَقِيرِ عُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ	ذَكَرْتُ مَنَازِلًا مِنْ أَمِّ وَهَبِ
٧٣٧	وَأَبْدَى الْحَسْبِ خَافِيَةَ الضَّمِيرِ جِرَانَ الْعُودِ	كَلَانَا نَسْتَمِيتُ إِذَا التَّقِينَا

رقم الصفحة

١٩٤	مثلج كفيه من قتره امرؤ القيس	رب رام من بني ثعل
٢٣٥	شبيبي ففيها جنت وازرار المثقب العيدي	تهزأت عرسي واستنكرت
٧٢١	أفء يومسأ مداير أمية بن أبي الصلت	علم ابن جسدان بن عم
٢٠٣	ويمعدو على المرء ما يآتمر امرؤ القيس	أحار بن عمرو كافي خر

* * *

- هي -

١٣٧	كافي به من شدة الروح آفس المرقش الأكبر	ومنزل غنك لا أريد مبيته
١٩٦	أحاذر أن يرتد دائي فأنكسا امرؤ القيس	تأويني دائي القديم ففلسا
٣٥١	قد شفه ذكر سلمى اليوم فانتكسا قيس بن الخدادية	إن الفؤاد قد امسى هالما كلفا
٢٨١	عذب المطاق ولا موسا ذو الإصبع العدواني	لو كنت ماء كنت لا
٦٠٩	علي فراري أن لقيت بني عبس أوس بن حجر	أجاهلة أم الحصين خزامة

رقم الصفحة

منع البقاء تقلب الشمس وطلوعها من حيث لا تسمي
شاعر جاهلي ٦٧٥

تقول هلال خارج من غمامة إذا جاء يجري في شليل وقونس
دريد بن الصمة ٧٥٣

* * *

— ص —

أعلم قد حكمتني فوجدتني بكم عالما عند الحكومة غائبا
الأعشى الكبير ٧٠١

* * *

— ض —

حمدت إلهي بعد عروة إذ نجسا خراش وبعض الشر أهون من بعض .
أبو خراش الهذلي ٧٧٧

* * *

— ع —

أجده أن نعم . نأت أنت جازع قد اقتربت لو أن ذلك نافع
قيس بن الخدادية ٣٥٦

فإن أك يا ماوي شيخاً فطالما عمرت ولكن لا أرى العمر ينفع
مجمع بن هلال ٣٢٩

أمن ريحانة الداعي السبع يورقي وأصحابي هجوع
دريد بن الصمة ٧٦٠

رقم الصفحة

١٦٥	هاجت لي: الهم والأحزان والوجع لنقط الإيادي	يا دار عمرة من محتلها الجرعا
٣٩٧	إلى ابن كراع لا يزال مفزعا سويد بن كراع	تقول ابنة العوفي ليل ألا ترى
١٩٩	كما رعت مكحولاً من العين أتلعا امرؤ القيس	تقول وقد جردتها من ثيابها
٢٧٧	يا صاحبي الغداة فاستمعا ذو الإصبع العدواني	وإني سوف أبتدي بندي
٦٠٥	جدة والحزم والقوى جمعا أوس بن حجر	إن الذي جمع السباحة والد
١٠٣	لأول فصل أن يلاقي مجعاً تأبط شراً	وقالوا لا تنكحيه فإنه
٥١٢	قامت لتفتنه بنير قناع المسيب بن علس	إذ تحببك بأصلي ناعم
٣٧١	كزرعة يوم قام به النواعي طفيل الغنوي	ولم أر هالكا في الناس أودى
٥٥٣	وبالكف حتى كان رفع الأصابع الحصين بن الحمام المري	دعناكم بالحلم حتى بطرتم
٣٨٩	وغدت غدو مفارق لم يربع الحادرة	بكرت سمية بكرة فتمتع

* * *

رقم الصفحة

- ف -

- لو أن كل معد كان شاركنا في يوم ذي قار ما أعطاهم الشرف
الأعشى الكبير ٦٩١
- فبت كأن العين أفنان سدره عليها سقيط من ندى الليل يحطف
جيران العود ٧٣٢
- إذا مات منا سيد قام بعده نظير له يعني غناه ويخلف
حاتم الطائي ١٧١

* * *

- ق -

- يوم تبدي لنا قتيلة من جـ د أسيل تزينة الأطواق
الأعشى الكبير ٦٨٦
- أيا قومنا إن تقبلوا الحق فانتبهوا وإلا فأنياب من الحرب تحرق
زهير بن جنداب ٤٥٣
- لمسري لقد لاحت حيون كثيرة إلى ضوء نار بالهياج تحرق
الأعشى الكبير ٦٨٤
- هم صبروا وصبرهم تليد حل المزاء إذ يبلغ المضيق
حامر بن مشر ٥٩٩
- بكر العاذلون في وضع الصبـ ح يقولون لي أما تستفيق
عدي بن زيد العبادي ٢٥١

رقم الصفحة

ألا حي قبل البين من أنت عاشقه . ومن أنت مشتاق إليه وشالقه ٤٤٥
عارق الطائي

أقول لما أتاني هلك سيدنا لا يبعد الله رب الناس مسروقا ٢٦٥
الأسود بن يعفر

ألك المدير وبارق وسمابض ولك الخورنق ١١٩
المعلس الضبي

* * *

— ك —

هلا سألت بني الصياد كلهم بأي جبل جوار كنت أميتك ٦٢٧
زهير بن أبي سلمى

أحيك ثيا أم تركت بدالكا وكانت قتلوا للرجال كذلك ٦٩٤
الأعشى الكبير

ولاني لمهد من ثنائي فقاصد به لابن عم الصديق شمس بن مالك ١١١
تأبط شراً

* * *

— ل —

لاني أبي الله أن أسموت وني صديري هم كانه جبل ٥٩١
المثلث بن عمرو القنوعي

وماذا ترجي بالسلامة بعدنا ثأت حقب راييض منك المرحل ٧٥٧
دريد بن الصمة

رقم الصفحة

٥٢٩	لعل زياداً لا أبالك عاقل الناطقة الديباني	يقول رجال يجهلون خلقتي
٦٤٤	وذاك كرام المال في الجحرة الأكل زهير بن أبي سلمى	إذا السنة الشهباء بالناس أجعلت
٤٢٧	وأخلفني منها الذي كنت آمل مفضاض بن عمرو	لئن مصر فأتيتي بما كنت أرتجي
٥٣٦	أعرج لا النكس ولا الخامل الناطقة الديباني	والله والله لنسم القى الـ
٦٨٧	شيموا وكيف يشيم الشارب الثمل الأعشى الكبير	أقول للشرب في درفى وقد ثملوا
٣٧٥	مثل النعامة في أرساغها طول طفيل النوني	إني وإن قل مالي لن يفارقني
١٥١	وعمرأ وعوفا ما تقي وتقول طرفة بن العبد	وفرق عن بيتيك سعد بن مالك
٥٧٥	فليس إلى توافينا سبيل عتيبة بن الحارث	غدرتم غدره وغدرت أخرى
٤٨٩	غداة أضر بالحسن السبيل عبد الله بن عتبة الضبي	لام الأرض ويمل ما أجت
٧٧٩	وأن ثوالي عندها لقليل أبو خراش الهذلي	لمعري لقد راحت أميمة طلعتي

رقم الصفحة

١٥٢	كلانا غرير ناعم الميش باجله طرفة بن العبد	غنيماً وما تخشى التفرق حقة
٦٣٣	بمال وما يدري بأنك واصله زهير بن أبي سلى	وذي نسب نساء بعيد وصلته
٤٩٥	كتائب يردى المقرفين نكالها أنيف بن زبان النبهاني	جسمنا لهم من حي عوف ومالك
٧١٧	ما إن ترى لهم في الناس أمثالا أمية بن أبي الصلت	لله درهم من عصبة خرجوا
٦١١	وألقى بأسباب له وتوكلا أوس بن حجر	فأشرب فيها نفسه وهو معصم
٦٢٩	وتحيا إن حيين بها ثقيلاً زهير بن أبي سلى	تزيد الأرض إمامت خفيا
٣٠٣	يا أخا من لا أخا له عبيد بن الأبرص	يا شريك يابن عمرو
٤١١	في سنة يوسع أحواله ابن زبابة التيمي	نبئت عمراً غارزاً رأسه
٥٥٤	قرضت من الشعر أمثالها الحصين بن الحمام	وقافية غير إنسية
٤٧٦	ولقصت السامع للقاتل سعية بن عريض	إننا إذا مالت دواعي الهوى

رقم الصفحة

٧٦٩	س قليل في عامر أمثالي عامر بن الطفيل	إنني والسلي يحج له النا
١٨٥	بأنسة كأنها خط تمثال امرؤ القيس	ويارب يوم قد طوت ليلة
٢٩٧	وبالقول فبا يشتهمي المرح الخالي عبيد بن الأبرص	وملن إلينا بالسوالف والخل
٥٣٤	بمطرة ربها عي وغالي النايفة الذبياني	فدام لامرء سارت إليه
٦٢٦	وفي طول المعاشرة الثقالي زهير بن أبي سلمى	لعمرك والخطوب مفيرات
٢٩٥	ألين تقوله أم دلال عبيد بن الأبرص	تلك عرسي غيرى تريد زيالي
٥٣٨	وما يسوقون من أهل ومن مال النايفة الذبياني	لا يهني الناس ما يرفعون من كاذ
٠٧٢	إن الكريم على الإخوان ذو المال أحيحة بن الخلاح	إنني أقيم على الزوراء أعرها
٢١٦	ونأت ورث معاقه الجبل امرؤ القيس	وتنكرت ليل عن الوصل
٥٥٩	وشدي حيازيم المطية بالرحل عروة بن الورد	لعل ارتيادي في البلاد وبهتي

رقم الصفحة

- ١٩١ ولوت شنوس بشاشة البذل
امرو القيس
- ٤٣٦ رشاً غرير الطرف وخص المفضل
ربيعة بن مقروم
- ٥٧١ أختها فانفقات لم أحفل
جليلة بنت مرة
- ٢١٩ فالسهب فالخبتين من عاقل
امرو القيس
- ٦٣٠ أن يساراً أتانا غير مغلول
زهير بن أبي سلى
- ٤١٥ أم هل شغيت النفس من بلها
باعث بن صريم اليشكري

* * *

— م —

- ٢٦٩ خيص البطن ليس له طعام
الأسود بن يعفر
- ٥٤٥ أحمول على النمش المسام
النايفة الذهباني
- ٥٧٩ بها والدهر ليس له دوام
يشر بن أبي خازم

رقم الصفحة

٣٦٥	على سخيثة لولا الليل والحرم خداش بن زهير العامري	يا نخعة ما شددنا غير كاذبة
٢٣٩	سقيت إذا تنفورت النجوم البرج بن مسهر الطائي	وندمان يزيد الكأس طيباً
٣٨٤	أم حبيلها إذا فأفلك اليوم مصروم علقمة الفحل	هل ما علمت وما استودعت مكتوم
١٠١	يظهر الليل شد به العكوم تأبط شراً	لقد قال الخلي وقال غلساً
٥٠٣	أحمى وعن هوازم وهزيم قتادة بن مسلمة الحنفي	لم ألق قبلهم فوارس مثلهم
٦٤٢	بلمحي إذا اللؤماء ليوا زهير بن أبي سلمى	لعمر أبيك ما هرم بن سلمى
١٦٩	كأني إذا أعطيت مالي أضيها حاتم الطائي	وعاذلة قامت بليل تلومي
١٦٦	إذا خطرت دارت به الأورع قائما المرقش الأصغر	صحا قلبه عنها على أن ذكره
٧٧١	ولاقت حمير منا غراما عامر بن الطفيل	تركنا مذحجاً كحديث أمس
٧٠٢	صوابس تملك الجحما الأعشى الكبير	على جرد مسومة

رقم الصفحة

١٧٧	إذا هي ليلا حاولت أن تبسها حاتم الطائي	يفضي لها البيت الظليل خصاصه
١٢٧	أفقد به إذ فقدته أما عمرو بن قيس	يا لهف نفسي على الشباب ولم
٢٦٧	بعد التلاف وحب كان مكتوما الأسود بن يعفر النهشلي	قد أصبح الحبل من أسماء مصروما
٤٠٧	خصال تفضح الرجل الحلما قيس بن عاصم	وجدت الحمر جامعة وفيها
٣٠٦	أسد فهم أهل الندامة عبيد بن الأبرص	يا عين فابكي ما بني
١٢٥	فيارب فتيان بهت كرام عمرو بن قيس	وإن لك قد أقصرت عن طول رحلة
٦٣٢	ونسحر بالشراب وبالعلماء زهير بن أبي سلمى	أرانا موضعين لأمر غيب
٥٣٢	على جيداء فاترة البهام النايفة اللبياني	كأن الشدر والياقوت منها
٣٣٩	إذ ساقط الحرب أقواما لأقوام عمر بن المكي	فدى لقومي ما جمعت من نشب
٦٣٦	تحملن بالعلياء من فوق جرثم زهير بن أبي سلمى	تبصر خليلي هل ترى من طلائع

رقم الصفحة

١٠٧	سماؤهم تحت العجاجة بالسدم تأبط شرأ	جزى الله فتياناً على الموص أمطرت
٥٦٥	فمصى وضيمه بذات المعجرم بشر بن سلوة	ولقد أمرت أخاك عمراً أمره
٤٩٦	عمداً لتوهن آمن المظلم الحارث بن ولة الشيباني	أقتلننا ظلماً بلا ترة
٢٤٥	غوائل شر بينها متعلم جابر بن حي التغلبي	لتغلب أبكي إذ أثارت رماحنا
٢٨٥	وظننت أني غير رائم خزوز بن لوزان السدوسي	طال الثواء بمأرب
٢٣٣	أن تم الوعد في شيء نعم المثقب العبدى	لا تقولن إذا ما لم ترد
٧٢٥	من تحت العجاجة خالي وخم جريبة بن أشيم الفقمسي	فدى لفوارسي الملمبي
٤٥٧	هو زعم في جاراتها أن من ظلم علباء بن أرقم	ألا تلكم عرسي تصد بوجهها
٧٥٥	زندان وار وفي الحرب بهم دريد بن الصمة	يا بني الحارث أنتم معشر

* * *

رقم الصفحة

— ن —

٥٤٢	لـكل منية سبب مـبين الناطقة الذبياني	وقال الشامتون هوى زياد
٤٥١	أم هل منعت من المخزاة جيرانا زهير بن جناب	سائل أميمة عني هل وقيت لها
٧١٤	ما بعد غايقتنا من رأس عـيانا أمية بن أبي الصلت	ألا نبي لنا منا فيخبرنا
٢٩٩	لـل أبيه إذلالا وحينما عبيد بن الأبرص	يا ذا المخوفنا بقت
١١٥	أكفان ميت غدا في غار رخان مرة بن خليف	إن العزيمة والمزاء قد ثويا
٢١٣	وأعين من أهوى إلي روان امرؤ القيس	ليالي يدعوني الهوى فأجيبه
٧١٣	ردوه رب صواهل وقيان أمية بن أبي الصلت	قوم إذا نزل الغريب بداهم
٢٧٥	ألا أحبكم إن لم تحبوني ذو الإصبع المدواني	ماذا علي وإن كنتم ذوي رحمي
٢٢٩	تمر بها رياح الصيف دوني المثقب العبدني	فلا تعدي مواعد كاذبات
٤٧٥	وأجحفت النوائب ودعوني سعية بن عريض	أرى الخلان لما قل مالي

رقم الصفحة

كأنني رأس حفن في يوم غيم ودجن ٧٥٤
دريد بن الصمة

* * *

— و —

إذا لاقيت يوم الصدق فاربع عليه ولا يهلك يوم سو ١٠٦
تأبط شراً

* * *

— ي —

ألا تكن إيل فمزي كأن قرون جلتها العصي ١٨١
امرو القيس

سقى الله أطلالا بنعم ترادفت بين النوى حتى حلقن المطالبا ٣٥٤
قيس بن الحداية الخزاعي

ألا تلوناني كفى اللوم ما بيا لما لكما في اللوم نفع ولاليا ٢٢٣
عبد يفوث

ألا قاتل الله الطلول الهوالبا وقاتل ذكراك السنين الخوالبا ٣١٣
عترة بن شداد

علافي وعلا صاحبيا واسقياني من المروق ربا ٣٤٣
عمرو بن الإطابة

وفتيان بنيت لهم رهبا على أسيافنا وصل القسي ٦٧٩
شاعر جاهلي

* * *

فهرس الاعلام

- إرم : ٤٥٨ .
- الأسد الرهيص (قاتل عنزة) : ٣١٢ .
- إسكندر ذو القرنين : ٣٠٩ .
- أسماء (في شعر الأسود بن يعفر) : ٢٦٧ .
- أسماء (في شعر امرئ القيس) : ٢٠٨ .
- أسماء (في شعر عامر بن الطفيل) : ٧٧٠ .
- أسماء (في شعر قيس بن الخدادة) : ٣٥٦ .
- أسماء (في شعر المرقش الأكبر) : ١٣٦ ، ١٣٧ .
- إسماعيل بن إبراهيم (عليه السلام) : ٤٢٦ ، ٦٣٨ .
- إسماعيل بن صباد (الصاحب) : ١٥ ، ١٦ .
- الأسود بن علقمة : ٢٢٤ .
- الأسود بن يعفر النهشلي (أعشى نهشل) : ٢٦٤ ، ٢٧٠ .
- ابن الأشرف اليهودي الشاعر : ٢٩ .
- الأصبهاني (أبو الفرج) = علي بن الحسين .
- الأصمعي = عبد الملك بن قريب .
- الإطنابة بنت شهاب (أم عمرو بن الإطنابة) : ٣٤٢ .
- أ —
- إبراهيم الخليل (ص) : ٤٢٦ .
- ابنة عمرو العمري (في شعر الحصين
- ابن الحمام) : ٥٥٢ .
- أحمد اسكندر : ١٧ .
- أحمد بن الحسين الجعفي الكوفي الكندي
- (أبو الطيب المتنبي) : ١٥ ، ١٩ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ .
- أحمد سميد (أدونيس) : ١٨ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ .
- أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي العمري
- (أبو الغلاء) : ١٥ ، ٤٠ .
- أحمد محمود = قدار بن سالف .
- أحمد عاد = قدار بن سالف .
- الأحوص = عبد الله بن محمد .
- أحيحة بن الجلاح : ٦٩ ، ٧٠ .
- أخت النضر بن الحارث : ٣٠ .
- الأعطل = غياث بن غوث .
- الأعنس بن شهاب التغلبي : ١٤٠ .
- أدونيس = أحمد سميد .

- ابن الأعرابي = محمد بن زياد .
 أعشى باهلة = عامر بن الحارث بن رياح .
 أعشى قيس (الأعشى الكبير) = ميمون
 ابن قيس .
 أعشى نهل = الأسود بن يعفر .
 الأحم الشنمري = يوسف بن سليمان .
 الأفوه الأودي = صلاءة بن عمرو .
 الأقيصر بن جابر : ٣١٩ هـ .
 أمانة (في شعر الضنن بن النار) : ٢٦١ .
 أمانة بنت الحارث بن عوف (البرصاء
 أم شبيب ، وانظر قرصافة) : ٢٨٨ .
 امرؤ القيس بن حجر الكتلي (الشاعر) :
 ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ،
 ٨٢ ، ١٢٢ ، ١٤٤ ، ١٨٠ ، ١٩٨ ،
 ٢٠٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٦٠ ، ٢٨٤ ،
 ٢٩٤ ، ٢٩٩ ، ٣١٢ ، ٣٣٢ ، ٣٧٨ ،
 ٣٨٠ ، ٦١٤ .
 أم أوفى (زوج زهير بن أبي سلمى) :
 ٦٢٦ ، ٦٣٦ .
 أم الحصين (في شعر أوس بن حجر) :
 ٦٠٩ .
 أم عمرو (في شعر امرئ القيس) : ٢١١ .
 أم عمرو (في شعر أوس بن حجر) : ٦١١ .
 أم عمرو (في شعر الشنمري) : ٨٧ .
 أم عمرو (في شعر عبيد بن الأبرص) : ٣٠٤ .
 أم قشعم (كنية المنية) : ٦٤١ .
 أم مالك بنت ذؤيب الخزاعي : ٣٤٨ .
 أم مالك (في شعر تأبط شرأ) : ٩٩ .
 أم مالك (في شعر قيس بن الخدادية) :
 ٣٥٤ ، ٣٥٥ .
 أم معبد (في شعر زهير بن أبي سلمى) :
 ٦٢٠ .
 أم معبد (في شعر دريد بن الصمة) : ٧٦١ .
 أم النخيف : ٤٠١ ، ٤٠٢ .
 أم هاشم (في شعر امرئ القيس) : ٢١١ .
 أم وهب (في شعر عروة بن الورد) : ٥٦٢ .
 أميم أخو الحارث بن وعلبة : ٤٩٩ .
 أميمة زوج عروة بن مرة الهذلي : ٧٧٩ .
 أميمة (في شعر دريد بن الصمة) : ٧٥٣ .
 أميمة (في شعر زهير بن جناب) : ٤٥١ .
 أميمة (في شعر الشنمري) : ٨٧ .
 أميمة (في شعر النابغة الذبياني) : ٥٢٣ .
 أمية بن أبي الصلت الثقفي : ٣٠ ، ٥٧ ،
 ٧١٢ ، ٧٢١ .
 أنيف بن زيان الشبهاني : ٥٩٤ .
 أوس بن حارثة الطائي : ٧٤ ، ٨١ .
 أوس بن حجر التميمي : ٧٤ ، ٦٠٤ .
 أوس بن ظبي القرظي : ٤٦٦ .
 * * *

- ب -

- باعث بن صريم الشكري : ٤١٤ .
 بجاد بن قيس بن مسعود : ٤٨٨ .
 بجير بن زهير بن أبي سلمى : ٦١٤ ، ٦٢٦ .
 البحري = الوليد بن عبيد الله الطائي .
 البرج بن مسهر الطائي : ٢٣٨ .
 البرصاء أم شبيب = قرصافة ، أمانة
 البمباسة ابنة يشكر (في شعر امرئ
 القيس) : ٢١١ .
 بسطام بن قيس بن مسعود الشيباني :
 ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٥٨٦ .
 بشار بن برد (الشاعر) : ١٩ .
 بشر بن أبي خازم الأسدي : ٥٦ ، ٧٤ ،
 ٧٩ ، ٨١ .
 بشر بن سلوة التغلبي : ٥٦٤ .
 بشر بن علقمة بن الحارث : ٢٢٤ .
 بشر (في شعر خفاف بن ثدبة) : ٤٢٢ .
 بصير بن الأعشى الكبير : ٧٠٠ .
 البغدادي (صاحب الخزافة) = عبد القادر
 ابن عمر .
 بنت مندر (في شعر عروة بن الورد) :
 ٥٦٠ .

* * *

- ت -

- تأبط شرأ = ثابت بن جابر .
 التبريزي (الخطيب) = يحيى بن علي .
 تبع الأنخير أبو كرب : ٧٠ .
 تماضر بنت عمرو بن الشريد السلمية
 (الخنساء) : ٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ،
 ٧٤٦ .
 أبر تمام الطائي = حبيب بن أوس .
 تيا (في شعر الأعشى الكبير) : ٦٩٤ .

* * *

- ث -

- ثابت بن جابر (تأبط شرأ) : ٥٦ ،
 ٨٦ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٣ ،
 ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١١ ،
 ١١٣ ، ١١٥ .
 ثعلبة بن مالك : ٢٠٣ .
 ثوب بن النار : ٢٦٠ .

* * *

- ج -

- جابر بن خني التغلبي : ٢٤٤ .
 الجاحظ = عمرو بن بحر .
 جبار بن عمرو العلالي (قاتل عنترة) :

٣١٢ .

- أبو جبلة (من ملوك اليمن) : ٤٦٣ .
جران العود النيمري = عامر بن الحارث .
جروول بن أوس (الحطيفة) : ٣٢ ، ٧٤ ، ٦٠٤ .
جريبة بن أشيم الفقمي : ٧٢٤ .
أبن جريج (في شعر امرئ القيس) : ٢١٠ .
جرير بن عبد المزي الضبي (المتلمس) : ١٩ ، ٥٦ ، ١١٨ ، ١٤٨ ، ٥٠٦ ، ٥٥٠ .
جرير بن عطية بن الخطفي (الشاعر) : ٣٢ ، ٣٩٦ .
جساس الشيباني : ٥٥ ، ٥٧٠ .
جعفر (في شعر عامر بن الطفيل) : ٧٧٣ .
الجاحل بن عوف السهمي : ٤٥١ ، ٤٥٣ .
جليلة بنت مرة الشيبانية : ٥٥ ، ٥٧٠ .
جميلة (في شعر طفيل الغنوي) : ٣٧٣ .
جندب (في شعر عامر بن جوين) : ٣٣٣ .
ابن جني = عثمان بن جني .
ابن الجون : ٧٧١ .
- * * *
- ح -
- حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي (الشاعر
البلوادي) : ٥٦ ، ١٦٨ ، ١٧٥ .
حاجب بن زوارة : ٨٢ .
- ابن حاجز (في شعر تأبط شرأ) : ١٠٧ .
الحادرة = قطبة بن أوس .
الحارث بن حلزة اليشكري : ٥٦ ، ١٥٤ .
الحارث بن أبي شمر القساني : ١٣٦ ، ١٤٤ ، ٣٧٨ ، ٥٢٤ ، ٥٣١ ، ٥٣٦ .
الحارث بن ظالم المري : ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٥٠٢ .
الحارث بن عوف المري : ٥٤٠ ، ٦٣٦ ، ٦٣٨ .
الحارث بن نغير : ٥٧٤ .
الحارث بن ورقاء الصيدائي : ٦١٧ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٧ ، ٦٣٠ .
الحارث بن ولة الشيباني : ٤٩٤ ، ٦٨٣ ، ٦٩٠ .
حاطب أحد بني عمرو بن عوف من الأوس : ٦٦٢ ، ٦٦٣ .
حبيب بن أوس الطائي (أبو تمام) : ١٤ ، ١٨ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ١١١ ، ٤٤٤ .
ابن حجاج (الشاعر) = حسين بن أحمد .
حجر بن الحارث الكندي (أبو امرئ القيس) : ٥٢ ، ٨٢ ، ١٢٢ ، ١٨٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٩٩ ، ٣٠٦ .
حذلم : ٥٦٧ .
حديقة بن بدر الفزاري : ٦٣٣ ، ٦٣٤ .
حرثان بن الحارث بن عكرز (ذو الإصبع المدواني) : ٥٦ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ .

- حزام بن جابر : ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٠ .
 حزام (في شعر دريد بن الصمة) : ٧٥٠ .
 حسان بن ثابت : ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٥١٦ ، ٦٥٨ .
 حسان (في شعر عامر بن الطفيل) : ٧٧٢ .
 حسن كامل الصيرفي : ١١٨ ، ١٣٢ .
 الحسن بن هاني (أبو نواس) : ١٩ ، ٤٨ .
 حسين بن أحمد بن محمد البغدادي (ابن حجاج) : ١٩ .
 حصن بن حذيفة بن بدر : ٦٣٣ ، ٦٣٤ .
 الحصين بن بدر (الزبرقان) : ٢٤ ، ٣٧٩ .
 الحصين بن الحزام المري : ٥٧ ، ١١٨ ، ٥٥٦ ، ٥٥٠ ، ٥٥٦ .
 حصين بن ضمضم : ٦٤١ .
 الخطيئة = جروول بن أوس .
 حماد الراوية : ١٢ ، ٦٣٣ .
 أبو حنثي = عصم بن النعمان بن مالك .
- * * *
- د —
- داحس (اسم الفرس) : ٣١٢ ، ٥٧٨ ، ٦١٤ ، ٦٣٣ .
 داود (ص) : ٣٠٩ .
 دريد بن الصمة الجشمي : ٣١ ، ٥٧٠ ، ٤١٨ ، ٧٤٠ ، ٧٤٢ ، ٧٥٢ .
 ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٦١ ، ٧٦٥ .
 دعبيل الخزاعي (الشاعر) : ١٩ .
 أبو دهبان الغلابي (الشاعر) : ٤٢٧ .
- * * *
- خ —
- خالد بن جعفر بن كلاب : ٣٤٢ ، ٥٠٢ .
 خالد بن الصمة (عبد الله بن الصمة) ،
 عارض بن الصمة (: ٧٤٤ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٥ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ .
 ابن خالويه : ١٥ .

— ذ —

- ذؤاب بن أسماء بن زيد بن قارب : ٧٥٢ .
 ذؤاب بن ربيعة الأسدي : ٥٧٤ .
 ذو الأعواد = ربيعة بن مخاشن .
 ذو الرمة : ١٣ .
 أبو الذئال العديمي : ٤٨٤ .

* * *

— ر —

- الربيع بن أبي الحقيق : ٤٧٠ .
 الربيع بن زياد العبسي : ٥٧٨ .
 أبو ربيعة بن ذهل بن شيبان : ٥٦٦ .
 ربيعة بن سفيان بن سعد (المرقش الأصفر) :
 ٥٦ ، ١٣٦ ، ١٦٤ ، ١٦٦ .
 ربيعة بن مخاشن (ذو الأعواد) : ٢٧٠ .
 ربيعة بن مقروم الغصي : ٤٣٠ ، ٤٣٣ ،
 ٤٣٤ .
 ربيعة بن مكدم : ٧٤٠ .
 رغبة زوج إسماعيل عليه السلام : ٤٢٦ .
 رقية بنت عبد شمس بن مناف : ٧١٢ .
 ابن روق (في شعر جرّان العود) : ٧٣١ .
 ابن الرومي (علي بن العباس) : ٤٨ ، ٤٩ .

* * *

— ز —

- زبان بن سيار : ٣٨٨ .
 الزرقان بن بدر = الحصين بن بدر .
 ابن الزبرى = عبد الله بن الزبرى .
 زبيبة أم عثرة : ٣١٢ .
 زرة (في شعر طفيل الغنوي) : ٣٧١ .
 أبو الزناد العديمي = أبو الذئال .
 زهير بن جناب : ٤٥٠ ، ٤٥١ .
 زهير بن أبي سلمى المزني : ٣٧٠ ، ٦٠٤ ،
 ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٧ ، ٦٢٤ ، ٦٢٦ ،
 ٦٢٧ ، ٦٣٣ ، ٦٣٩ .
 زهير بن علس بن مالك بن عمرو (المسيب
 ابن علس) : ١١٨ ، ٥٠٦ ، ٥١٢ ، ٥٥٠ .
 زياية أم ابن زياية : ٤١٠ .
 ابن زياية التيمي = سلمة بن ذهل .
 ابن زياية التيمي = عمرو بن لأي .
 زياد بن معاوية (النابغة الذبياني) : ١٣ ،
 ٢٧ ، ٥٧ ، ٤٧٠ ، ٤٨٠ ، ٥١٦ ،
 ٥٢٣ ، ٥٢٧ ، ٥٢٩ ، ٥٣٢ ، ٥٣٤ ،
 ٥٣٦ ، ٥٣٨ ، ٥٤٢ ، ٥٤٦ ، ٦١٤ .
 زيد القنا (في شعر لقيط) : ٦٧ .
 زينب (في شعر أوس بن ذبي) : ٤٦٧ .
 زينب (في شعر ربيعة بن مقروم) : ٤٣١ .

* * *

- س —
- سليمى (في شعر الأسود بن يعفر) : ٢٦٦ .
 سليمى (في شعر قيس بن الخدادية) : ٣٥١ .
 سليمى (في شعر المسيب بن علس) : ٥١٢ .
 سليمى (في شعر زهير بن أبي سلمى) :
 ٦٣٣ ، ٦٤٤ .
 سليمى (في شعر دريد بن الصمة) : ٧٥٧ .
 سليمى (في شعر عامر بن الطفيل) : ٧٧١ .
 سلمة بن ذهل (ابن زبابة التيمي) = انظر
 عمرو بن لاي .
 سلوة أم بشر بن سلوة : ٥٦٤ .
 السليك بن سلكة : ٧٤٠ .
 السليل بن قيس بن ضبة : ٤٨٨ .
 سليمى (في شعر بشر بن أبي خازم) : ٨٠٠ .
 سليمى (في شعر ابن قيس) : ١٢٠ .
 سليمى (في شعر الحارث بن ولة) : ٤٩٨ .
 سليمان (ص) : ٥١٨ .
 السمود بن غريص بن عادياء : ٥٦ ،
 ١٤٤ ، ١٨٠ ، ٤٧٤ ، ٦٨٩ .
 سمية (في شعر الحادرة) : ٣٨٩ ، ٣٩٠ ،
 ٣٩١ .
 سنان بن أبي حارثة (أبو هرم) : ٦٤٤ .
 سنار (باني الخورنق) : ١١٩ .
 سهيل (نجم) : ٧٣٢ .
 سودة أم بشر بن سلوة : ٥٦٤ .
 سوار بن عبد الله (القاضي) : ٢٧٠ .
 سابور الأول : ٢٥٥ .
 سابور الثاني (ذو الإكتاف) : ٦٤ ،
 ٢٥٤ ، ٧١٨ .
 سارة القرظية : ٤٦٢ ، ٤٦٣ .
 سامة (في شعر المسيب بن علس) : ٥٠٩ .
 سبيع (في شعر سويد بن كراع) : ٣٩٩ .
 سيبعة بنت عبد شمس : ٥٨٢ .
 سعاد (في شعر تأبط شرأ) : ١٠١ .
 سعاد (في شعر ربيعة بن مقروم) : ٤٣٣ ،
 ٤٣٦ .
 سعاد (في شعر النابغة الذبياني) : ٥٢٧ ،
 ٥٤٢ .
 سعد بن الحشرج (جد حاتم الطائي) : ١٦٨ .
 سعد بن قرط (النجيف) : ٤٠٢ ، ٤٠٣ .
 سعد بن مالك (في شعر طرفة) : ١٥١ .
 سعدى أم أوس بن حارثة الطائي : ٨١ ، ٧٤ .
 سعدى (في شعر ربيعة بن مقروم) : ٤٣٦ .
 سمية بن عريض : ٤٧٤ ، ٤٧٧ .
 ابن السكيت = يعقوب بن إسحاق .
 ابن سلام الجعفي = محمد بن سلام .
 سلامة بن جندل : ١١٨ .
 سلامة ذو فائش الحميري : ٧٠٥ .
 سلمى بنت أبي سلمى (أخت زهير) : ٦١٤ .
 سلمى (في شعر امرئ القيس) : ١٨٨ ،
 ٢٠٧ .

سويد بن عمرو الحارثي (سويد بن كراع) :
 ٣٩٧ ، ٣٩٦ .
 سويد بن كراع = سويد بن عمرو .
 السيد الحميري : ٤٨ ، ١٩ .
 السيد بن مالك بن بكر : ٤٣٤ .
 سيف بن ذي يزن : ٧١٧ .

* * *

— شى —

شأس بن عبدة (أخو علقمة الفحل) : ٣٧٨ .
 شأس بن نهار (المزق العبدي) : ٢٣٣ .
 شأس (في شعر أوس بن حجر) : ٦٠٩ .
 أبو شأس (في شعر أوس بن حجر) : ٦٠٩ .
 شبيب بن البرصاء اللبنياني : ٢٨٨ .
 ابن الشجري : ١٨ .
 شراحيل (في شعر عبدة بن الأبرص) : ٣٠٣ .
 شرحبيل بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل
 المرار : ٢٤٦ .
 شريح بن حصن بن عمران بن السموءل
 ابن عادية : ٦٨٩ .
 شريح بن مالك القشيري : ٨٢ .
 الشريف الرضي : ١٥ .
 شريك بن عمرو : ٣٠٣ .
 شماء (في شعر طفيل النضوي) : ٣٧٥ .
 الشماخ بن ضرار اللبنياني : ٦٠٤ ، ١٣ .

شمس بن مالك (مدوح تأبط شرأ) : ١١١ .
 شميلة بن الأخضر الضبي : ٥٨٦ .
 الشنفرى = عمرو بن مالك الأزدي .
 شبان (في شعر الأعشى) : ٦٩٦ .

* * *

— صى —

صابر فلهوط : ١٧ .
 صاحب بن عباد = اسماعيل بن عباد .
 صالح (ص) : ١٦١ ، ٤٥٨ .
 صالح بن عبد القنوس : ١٩ .
 صخر بن الشريد الطلي (أخو الخنساء) :
 ٥٧ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ .
 صخر (في شعر عمرو بن قعاس) : ٦٥٤ .
 صلاة بن عمرو بن مالك الأودي (الأفوه
 الأودي) : ١٥٨ .
 أبو الصلت (عبد الله) أبو أمية بن أبي
 الصلت : ٧١٧ .
 الصمة أبو دريد بن الصمة : ٧٥٦ .

* * *

— ضى —

ضابي بن الحارث البرجمي : ٣١ ، ٤٣١ .
 ضرار بن الخطاب الفهري : ٥٨٢ .
 ضر (في شعر عامر بن جهم) : ٣٣٣ .
 الضنان بن النثار (من يشكر) : ٢٦٠ .

* * *

ط —

- عارق الطائي = قيس بن جررة .
 عاصم بن خليفة : ٤٨٨ .
 عامر بن جوين الطائي : ٣٣٢ .
 عامر بن الحارث بن رياح (أعتى باهلة) :
 ٣١٩ ، ٣١٨ ، ٥٧ .
 عامر بن الحارث النميري (جران المود) :
 ٧٢٨ ، ٧٣٢ ، ٧٣٤ .
 عامر بن الطفيل العامري : ٦٩٧ ، ٧٦٨ .
 عامر بن الطرب العدواني : ٣٤٨ .
 عامر بن ممشر بن أميم : ٥٩٨ .
 ابنة العامري (في شعر امرئ القيس) :
 ٢٠٣ ، ٢٠٤ .
 عباس محمود العقاد : ٤٢ .
 العباس بن مرداس : ٤١٨ ، ٤٢٠ .
 ابن حيدر بن أحمد بن محمد : ٤٨٨ .
 عبد عمرو بن بشر بن مرثد : ١٥١ .
 عبد القادر بن جبر البغدادي (صاحب
 الخزائن) : ٧٠ ، ٣١٨ ، ٣١٩ .
 عبد الله بن جدعان : ٧٢١ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ .
 عبد الله بن الزبير : ٢٥ ، ٢٨ .
 عبد الله بن سعد الطائي (أبو حاتم) : ١٦٨ .
 عبد الله بن الصمة = خالد بن الصمة .
 عبد الله بن عمر المرجي : ١٩ .
 عبد الله بن عنة الضبي : ٤٨٨ ، ٤٨٩ .
 عبد الله بن محمد (الأحوص) : ٣٢ .

- ابن الطثرية = يزيد بن سلمة .
 طرفة بن العبد البكري : ١٣ ، ٩٩ ، ٥٥ ،
 ٥٦ ، ١١٨ ، ١٣٦ ، ١٤٨ ، ١٦٤ .
 الطرماح بن حكيم : ٢٣٨ .
 طريح : ٣٢ .
 طفيل بن عوف الغنوي : ٥٧ ، ٣٧٠ ،
 ٣٧٣ .
 طلق (في شعر الأعتى) : ٦٩٦ .
 الطلاح (رجل من أسد) : ١٩٨ .
 طه حسين : ١٣ ، ٣٣ ، ٤٢ ، ٤٣ ،
 ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ،
 ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ،
 ٥٧ ، ٥٨ .

* * *

ع —

- عائذ بن محسن بن ثعلبة العبدي (المثقب
 العبدي) : ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ .
 عاتكة بنت أنيس الأشجعي (أم النابغة
 الذبياني) : ٥٣٨ .
 ابن عاتكة (أخو النابغة الذبياني) : ٥٣٨ .
 عارض الجشمي : ٧٥٤ .
 عارض بن الصمة = خالد بن الصمة .

- عبد الله (في شعر خدائش بن زهير) : ٣٦٦ .
عبد الله (في شعر للشنفرى) : ٨٩ .
عبد المحسن الكلظمي : ١٥ .
عبد المسيح بن الأبيش : ٢٢٤ .
عبد الملك بن قريب الأصمعي : ١٢ ،
٢٤ ، ٣٧٣ ، ٤١٨ ، ٥٥٦ ، ٧١٢ .
عبد ينفوثن بن الحارث بن وقاص : ٢٢٢ ،
٢٢٣ ، ٢٢٤ .
عبد ينفوثن بن الصصة : ٧٤٤ .
عبدة بن الطيب : ٣٠ ، ٤٠٦ .
عبلة (صاحبة جنينة) : ٣١٢ .
عبيد بن الأبرص الأسدي : ٥٤ ، ٥٧ ،
٢٩٤ ، ٣٠٨ .
أبو عبدة البكري : ٤٨٤ .
أبو عبدة = معمر بن لطف .
عتيبة بن الحارث بن شهاب : ٨٢ ، ٥٧٤ .
عثمان بن جني : ١٥ .
عثمان بن عفان (رض) : ٣١ ، ٣٩٦ .
عدي الأوسي (جد قيس بن الخطيم) :
٦٥٨ ، ٦٦٠ .
عدي بن زيد المبادي : ٥٦ ، ٢٥٠ .
عدي بن ربيعة (لللهل) : ٥٥ ،
٥٦ ، ١٨٠ .
العرجي = عبد الله بن عمر .
عرقوب (رجل من الأوس) : ٣٨٠ .
عروة بن عتبة الرجال : ٥٨٢ ، ٧٢٨ .
عروة بن مرة الهذلي : ٧٧٧ ، ٧٧٩ .
عروة بن الورد العبسي : ٥٧ ، ٥٥٨ .
عصام (في شعر النابغة) : ٥٤٥ .
عفارة (في شعر الأعشى) : ٧٠٣ .
ابنة عفزر (في شعر امرئ القيس) : ٢١١ .
عفيرة (عفارة) : ٧٠١ .
عقيل بن علفة : ٢٨٨ .
عقيل (في شعر أبي خراش) : ٧٨٠ .
عكل (حاضرة سويد) : ٣٩٦ .
علباء بن أرقم : ٤٥٦ .
علقمة بن عبدة بن النعمان (الفحل) :
٥٧ ، ٣٧٨ .
علقمة بن علاثة : ٦٩٧ ، ٧٠١ .
علي بن الحسين الأصبهاني (أبو الفرج) :
١٥ ، ١٦ ، ١١٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ،
٢٩٤ ، ٤٨٠ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٦٥ .
علي الحنفي (أبو هوفة) : ٦٩٦ .
أبن عمار (في شعر عمار بن جوف) : ٣٣٤ .
عمر بن الخطاب (رض) : ٢٤ ، ٢٨ ،
٢٩ ، ٣٠ ، ٤١٨ ، ٦١٤ ، ٧٧٦ .
عمر بن أبي ربيعة : ١٩ ، ٥٢ ، ٥٣ ،
٥٤ ، ٧٠٢ .
عمرة زوج حسان بن ثابت : ٦٥٨ ، ٦٦٢ .
عمرة (في شعر لقيط الإيادي) : ٦٥٠ .

- عمرو بن معد يكرب الزبيدي : ٧٤٠ .
 عمرو بن المنذر بن عبدان : ٧٠٠ .
 عمرو بن همام : ٢٤٧ .
 عمرو بن هند (ملك الحيرة) : ١١٨ ،
 ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٤ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ،
 ٤١٤ ، ٤٤٤ ، ٤٨٠ ، ٥٣٢ ، ٦٠٤ ،
 ٦٢٨ ، ٦٣٣ .
 عمرو (في شعر بشر بن سلوة) : ٥٦٥ .
 عمرو (في شعر ذي الإصبع) : ٢٧٦ .
 عمرو (في شعر ابن زبابة) : ٤١١ .
 أبو عمرو (في شعر عامر بن الطفيل) : ٧٧٢ .
 عمرو (في شعر عبيد بن الأبرص) : ٣٠٣ .
 ابن العميد : ١٥ .
 عير بن ضابئ البرجمي : ٣١ .
 عيرة بنت بشر بن أبي خازم : ٧٤ .
 عترة بن شداد العبسي : ٣١٢ ، ٣١٣ ،
 ٧١٢ ، ٧٤٠ .
 عوف (في شعر الشنفرى) : ٨٩ .
 عوف (في شعر طرفة) : ١٥١ .
 عياض بن ناشب : ٧٥٢ .
 عيسى (ص) : ١٥٨ .
 * * *
- عمرو بن الإطناية الخزرجي : ٣٤٢ .
 عمرو بن بحر (الجاحظ) : ٤٢٧ .
 عمرو بن جناب بن عوف : ١٦٦ .
 عمرو بن الحارث بن عمرو (جد امرئ القيس) : ٢١٧ ، ٣٠٥ .
 عمرو بن الحارث الفسافي : ٥٢٣ .
 عمرو بن سفيان الكلبي : ٧٤٧ .
 أبو عمرو الشيباني : ٣٤٨ .
 عمرو بن عبد الله الحنفي : ٦٣٣ .
 عمرو بن عبد مناة : ٣٤٨ .
 أبو عمرو بن العلاء : ٧٩ ، ٣٦٤ .
 عمرو العمري (في شعر الحصين بن الحمام) :
 ٥٥٢ .
 عمرو بن قعاس المرادي : ٦٥٢ .
 عمرو بن قيشة البكري : ٥٥ ، ٥٦ ،
 ١٢٢ ، ٢١٠ .
 عمرو بن كلثوم : ١٣ ، ٥٥ ، ٥٦ .
 عمرو بن لاي = سلمة بن ذهل (ابن زبابة) :
 ٤١٠ .
 عمرو بن مالك الأزدي (الشنفرى) :
 ٨٦ ، ٨٧ ، ٩١ ، ٩٧ ،
 ٩٨ ، ١٠٧ .
 عمرو بن مالك بن طيبة (المرقش الأكبر) :
 ١٣٦ ، ١٦٤ ، ٥٦ .
 عمرو بن معاوية (ملك كندة) : ٢٠٣ .

— غ —

- غالب (في شعر شاعر جاهلي) : ٦٧١ .
 الغبراء (فرس) : ٣١٢ ، ٥٧٨ ،
 ٦١٤ ، ٦٣٣ .

- غلاق (في شعر شبيب بن البرصاء) : ٢٩٢ .
 غوث (في شعر عامر بن الجوين) : ٣٣٤ .
 غياث بن غوث (الأخطل) : ٣٢ .
 * * *

ف -

- فارس الفصحاء = خداح بن زهير .
 فاطمة بنت الخرشب الأمازي : ٥٧٨ .
 فاطمة بنت المنذر (الملك) : ١٦٤ ، ١٦٦ .
 فاطمة (في شعر زهير بن أبي سلمى) : ٦٤٩ .
 أبو فراس الحمداني : ٤٩ .
 أبو الفرج الأصبهاني = علي بن الحسين .
 الفرزدق (همام بن غالب) : ٣٢ ، ٣٩٦ .
 فضالة بن كندة : ٦٠٤ .
 * * *

ق -

- قيصة بن ذؤيب : ٣٤٨ ، ٣٥٩ .
 قتادة بن مسلمة الحنفي : ٥٠٢ .
 ابن قتيبة : ٣٣٢ .
 قتيلة (قتلة) : ٦٨٣ ، ٦٨٦ ، ٦٩٧ .
 قدار بن سالف (أحمر عاد ، أحمر ثمود ،
 عاقر الناقة) : ١٦١ ، ٤٥٨ ، ٦٤٠ .
 قرصافة (البرصاء أم شبيب) = أمانة
 بنت الحارث بن عوف .
 * * *

- قسيمة (في شعر قيس بن الحداية) : ٣٤٩ .
 القطاع بن النار : ٢٦٠ .
 قطام (في شعر النابغة) : ٥٣٢ .
 قطبة بن أوس بن يحصن (الحادرة) : ٣٨٨ .
 قطرة (في شعر عامر بن جوين) : ٣٣٤ .
 القعقاع بن مبد التميمي : ٥١٢ ، ٥١٣ .
 قيس بن جروة بن سيف (عارق الطائي) :
 ٤٤٤ .
 قيس بن الحداية = قيس بن منقذ .
 قيس بن الخطيم الأوسي : ٣٠ ، ٥٧ .
 ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦١ ، ٦٦٣ .
 قيس بن الصمة : ٧٤٤ .
 قيس بن عاصم المنقري التميمي : ٣٠ ،
 ٣١ ، ٤٠٦ .
 قيس بن عبد الله (النابغة الجعدي) : ٣٧٠ ،
 ٦٠٤ .
 قيس بن مسعود ، ذو الجدين : ٤٨٨ .
 قيس بن معدي كرب : ٢٢٤ .
 قيس بن منقذ الخزاعي (قيس ابن الحداية) :
 ٣٤٨ ، ٣٦١ .
 قيس (في شعر أوس بن حجر) : ٦٠٩ .
 قيصر الروم (في عهد امرئ القيس) :
 ١٢٢ ، ١٤٤ ، ١٨٠ ، ٢١٠ ،
 ٢١١ ، ٢٤٤ .
 * * *

— ك —

- كافور الإخشيلي : ٤٩ .
 كوز بن هامر بن عبد الله : ٦٦١ .
 كسرى أبو شروان : ٦٥ ، ٢٥٠ .
 ٢٥٤ ، ٤٣٠ ، ٦٨٣ ، ٧١٨ .
 كعب بن زهير بن أبي سلمى : ٢٥ ،
 ٢٧ ، ٧٤ ، ٦١٤ ، ٦٣٦ .
 كليب وائل : ٥٥٥ ، ٥٧٠ ، ٥٧٢ .
 الكميت : ١٩ .

* * *

— ل —

- اللات : ٥٨٤ .
 لبيد بن ربيعة : ٣٦٤ ، ٥٧٨ ، ٧٦٨ .
 لقمان : ١١٠ .
 لقمان (خمار في شعر الشافعية) : ٥٣٣ .
 لقيط بن يعمر الإيادي : ٦٤ ، ٦٥ .
 لقيط (في شعر دريد بن الصمة) : ٧٥١ .
 لقيم بن لقمان الحكيم : ١٦١ ، ٢٧٨ .
 لميس (في شعر أوس بن حجر) : ٦٠٧ .
 ليل بنت الحطيم بن عدي : ٦٥٨ ، ٦٥٩ ،
 ٦٦١ .
 ليل أبنه العوفي (في شعر سويد بن كراع) :
 ٣٩٧ .
 ليل (في شعر امرئ القيس) : ٢١٦ .

* * *

— م —

- مالك بن حماد (سيد فزارة) : ٤٢١ .
 مالك بن عويمر الهذلي (المتنخل) : ٥٧ .
 مالك بن قنانه (في شعر لقيط) : ٦٧ .
 مالك بن المنتفق : ٤٨٨ .
 مالك (في شعر الأعشى الكبير) : ٦٩٦ .
 مالك (في شعر أوس بن حجر) : ٦٠٩ .
 مالك (في شعر أبي خراش) : ٧٨٠ .
 ماوية بنت حجر الفسائية (زوجة حاتم
 الطائي) : ١٦٨ ، ١٧٣ ، ١٧٤ .
 ماوية (في شعر امرئ القيس) : ٢١٩ .
 ماوية (في شعر مجمع بن هلال) : ٣٢٩ .
 المتجرده (زوج النعمان) : ٤٨٠ ، ٥٤٦ .
 المتلمس ، الضبيعي = جرير بن عبد العزيز .
 المتنبي = أحمد بن الحسين الجعفي .
 المتنخل الهذلي = مالك بن عويمر .
 المثقب العبدلي = هائل بن محسن .
 المثلج بن عمرو التميمي : ٥٩٠ .
 مجلز (فرس ابن زبابة) : ٤١٠ .
 مجمع بن هلال بن خالد البكري : ٣٢٨ ،
 ٣٢٩ .
 محرز بن المكبر الضبي : ٣٣٨ ، ٣٣٩ .
 محمد (ص) : ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ،
 ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٠٦ ، ٦٨٢ ، ٧١٢ ،
 ٧٦٨ .

- محمد بن زياد ، ابن الأعرابي : ٥٣٨ ،
٦١٤ ، ٦٢٦ .
- محمد بن سلام الجهمي : ٥٧ ، ٥٨ ،
٧٤ ، ١١٨ ، ٢٥٠ ، ٣٦٤ ، ٣٨٨ ،
٣٩٦ ، ٧٤٠ .
- محمود البارودي : ١٨ .
- محمود شاكر : ٤٨٤ .
- مرثد بن سعد : ١٢٢ ، ١٢٣ .
- المرقش الأصغر = ربيعة بن سفيان بن سعد .
- المرقش الأكبر = عمرو بن مالك بن طيبة .
- مرة بن خليف : ١١٥ .
- مرة بن ذهل الشيباني : ٥٦٦ .
- مروان بن الحكم الأموي : ٣١ .
- المزرد بن ضرار : ٣١ .
- المزنونق (فرس عامر بن الطفيل) : ٧٧٣ .
- مسروق (في شعر الأسود بن يعفر) : ٢٦٥ .
- مسعود الثقفي : ٥٨٢ .
- مسعود بن سالم بن أبي سلمى : ٤٣٣ .
- مسهر (في شعر عامر بن الطفيل) : ٧٧٤ .
- المسيب بن علس = زهير بن علس بن مالك
ابن عمرو .
- المسيب (في شعر الشنفرى) : ٩١ ، ٩٢ .
- مصطفى طلاس (العباد) : ١٨ .
- مضاض بن عمرو الجزهمي : ٤٢٦ .
- مضاض بن عمرو جد مضاض بن عمرو
الشاعر : ٤٢٦ .
- معاوية بن أبي سفيان : ٣١ ، ٣٧٠ ، ٣٧٩ .
- معاوية بن عمرو بن الشريد السلمي (أخو
الخنساء) : ٤٢١ ، ٤٢٢ .
- المعري (أبو العلاء) = أحمد بن عبد الله
التنوخى .
- معمر بن المثنى (أبو عبيدة) : ٥٠٦ ، ٥٤٦ .
- معينة بن الحمام المري : ٥٥٦ .
- المفضل بن محمد الضبي : ٩٦ .
- المكبر (عامل عمرو بن هند على البحرين) :
١٤٨ .
- مليكة (في شعر أحيحة بن الجلاح) : ٧١ .
- مليكة (زوج عبد ينفوت) : ٢٢٥ .
- الممزق العبدي = شأس بن نهار .
- المنتشر بن وهب (أخو أعشى باهلة) :
٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٥ .
- المنخل بن مسعود اليشكري : ٥٧ ،
٤٨٠ ، ٤٨٢ .
- المنذر بن امرئ القيس (ابن ماء السماء) :
١١٩ ، ١٤٤ ، ٢٣١ ، ٤٤٦ ، ٥٣٢ .
- منشم (بائعة العطر) : ٦٣٩ .
- المهلبى الوزير (الحسن بن محمد) : ١٥ .
- المهامل = عدي بن ربيعة .
- موسى (ص) : ٢٩ .

- الميداني (صاحب مجمع الأمثال) : ٧٠ .
ميمون بن قيس بن جندل (الأعشى الكبير) :
٢٥ ، ٥٧ ، ٤٩٤ ، ٥٠٦ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ .
مية (في شعر النابغة) : ٥١٧ ، ٥٤٦ .
* * *
- ن —
- نواف (في شعر حاتم الطائي) : ١٧١ .
أبو نواس = الحسن بن هاني .
نوح (ص) : ٥٤٢ ، ٥٤٣ .
نوفل بن بشر بن أبي خازم : ٧٤ .

* * *

— ه —

- هادي العلوي : ٣٦ ، ٣٧ .
الهامرز (قائد فارسي) : ٧٠٨ ، ٧٠٩ .
هرم بن سنان بن أبي حارثة المري : ٣٧٠ ،
٦٢٠ ، ٦٣٦ ، ٦٣٨ ، ٦٤٢ ، ٦٤٦ .
هرمز بن كسرى أنو شروان : ٢٥٠ .
هريرة (في شعر الأعشى الكبير) : ٦٨٧ .
هشام (في شعر خدش) : ٣٦٦ .
هند بن أسماء بن زغباع : ٣١٩ ، ٣٢٥ .
هند بنت الحارث الكندي (أم عمرو بن هند) :
٢٣١ .
هند بنت عجلان : ١٦٦ .
هند بنت عمرو بن هند : ٤٨٠ ، ٤٨١ ،
٤٨٢ .
هند بنت النعمان بن المنذر : ٢٥٠ .
- ناصر الدين الأسد : ٥٨ .
النخيف = سعد بن قرط .
ندبة (أم خفاف بن عمير) : ٤١٨ .
نصيب (الشاعر) : ٣٢ .
النضر بن الحارث : ٣٠ .
نعم بنت ذؤيب (زوج قيس بن الخدادية) :
٣٤٨ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ .
نعم (في شعر النابغة الديباني) : ٥٣٩ ،
٥٤١ .
النعمان بن جساس : ٢٢٥ .
النعمان بن الحارث الغساني : ٥٢٩ ، ٥٣٠ .
النعمان بن المنذر (أبو قابوس ملك الحيرة) :
١٣ ، ٧٤ ، ١١٩ ، ١٨٠ ، ٢٢٨ ، ٢٩٤ ،
٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٢٩٤ .

— ي —

- ياقوت الحموي الرومي : ٤٦٣ .
 يحيى بن علي التبريزي : ٧٦١ .
 يزيد بن ناشب : ٧٥٠ .
 يزيد بن سلمة (ابن الطائرية) : ١٩ .
 يزيد بن عبد المدان : ٧٤٣ ، ٧٤٢ .
 يزيد بن مسهر الشيباني : ٦٨٧ ، ٦٨٨ .
 يسار غلام زهير بن أبي سلمى : ٦٢٤ ،
 ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣٠ .
 يعقوب بن إسحاق (ابن السكيت) :
 ٥٣٨ ، ٥٤٦ .
 يوسف بن سليمان (الأعمى الشتمري) :
 ٦١٧ .

* * *

هوذة بن علي الحنفي : ٦٩٤ .

هوميروس : ٥١ .

* * *

— و —

- وائل بن صريم البشكري : ٤١٤ ، ٤١٥ .
 الوليد بن عبيد الله الطائي (البحري) :
 ١٨ ، ٤٨ ، ٥٠ .
 الوليد (في شعر خدش) : ٣٦٦ .
 وهرز (قائد فارسي) : ٧١٨ .

* * *

فهرس الاماكن والمواضع

— أ —		أنقرة (بالخيرة) : ٢٧١ .
آطام جو : ٦٩٥ .	أنقرة (بتركية) : ٢٤٤ ، ١٨٠ .	
أبطح ذي زرود : ٧٧١ .	٢٧١ .	
الأبلاق الفرد (حصن) : ١٤٤ .	الأهواز : ٤٩ .	
الأبلة : ١١٩ .	الأوار : ٧٥ .	
أهوى (موضع) : ٥٣٨ .	أوجر : ٢٠٨ .	
أجا (جبل) : ٤٤٤ ، ٣٧٣ .	* * *	
أجنادين : ٥٨٢ .	— ب —	
أذرعات : ١٨٦ .	بابل : ٢٥٣ .	
أراب : ٥٧٤ .	بادية البحرين : ١٤٨ .	
أرض حبير : ٢١٠ .	بادية العراق : ١٥٤ .	
إدم : ٦٣٢ .	بادية فلسطين : ١٨٠ .	
أرواد : ٢٧١ .	بارق (ماء) : ١١٩ ، ٢٧١ .	
الاسد (كوكب) : ٤٨٥ .	بانقيا : ٦٨٩ .	
الاسفر (موضع) : ٧٥٠ .	البتراء : ٢٥٥ .	
أعشاش : ٥٧٤ .	البحرين : ١١٨ ، ١٤٨ .	
أفلاق برمة : ٣٥٨ .	٢٢٨ ، ٣١٣ .	
إلال : ٥٣٥ .	٧٧٤ ، ٧١٢ .	
ألص (موضع) : ١٩٦ .	بدر (موضع الوقعة) : ٢٨ ، ٧١٢ .	
الأمرة (موضع) : ٣٣٤ .		

- ث -		براغ : ١٦ .	
٢١٢ :	تاؤف	٤٢١ :	يسراق سمر
٣٢٥ ، ٣٢٠ :	تثلث	١٤٩ :	برقة شهد
٥١٨ ، ٢٥٥ :	تدمر	٦٥ :	البشر (موضع في الجزيرة)
٦٤٤ :	التعانيق	٢٧٠ ، ١١٩ :	البحرة
٣٠٦ ، ٩٦ :	تهامة	٤٠٦ ، ٢٧١ :	
٥٦٢ ، ٣٠٧ :		٥٦٢ ، ٤٢٧ :	
٤٨٤ :	تيهه	٥٣١ ، ١١٨ :	بصرى
* * *		٥٣٣ :	
		٧٥٨ :	البلحاء
		٥٩٥ :	بطن حائل
- ث -		٨٩ :	بطن حلية
٧٧ :	الثريا	٦٥ :	بطن السلوط
١٢٠ :	العملية	٢٠٧ :	بطن قو
٦٤٤ :	الثقل	٢١٠ :	بعلبك
٤٨٥ :	الشمس	١٦ :	بغداد
١٥٥ :	شهران	١١٣ :	بلاد بجميلة
٦٢٠ :	شمد	٤٩ :	بلاد الروم
٤٤٥ :	الثوية	٢٣٨ :	بلاد شمر
* * *		٤٨٩ ، ٣٩٩ :	بلاد ضبة
		٦١٤ :	بلاد مزينة
		١٠٨ ، ٩٦ :	بلاد هذيل
- ج -		٥٣٣ :	بيت راس
٥٣١ :	جاسم	١١٣ :	بيش
٩٧ ، ٨٩ :	الجبا	٣٨١ :	بيشة
١٧٠ :	جبال طهي	٣٦١ :	بيتونة السفلى
٤٦٣ :	جبل أحمد	* * *	

جيلة	: ٥٧٤ .	الحسن (موضع فيه يوم)	: ٤٨٩ .
جرثم	: ٦٣٦ .	الحضر	: ٢٥٨ ، ٢٥٥ .
جزع الملا	: ٢١٤ .		: ٣٢٥ .
الجزيرة العربية	: ٦٤ .	حضر موت	: ٢٢٤ ، ١٨٠ .
الجفار	: ٨٢ .	حضر (جبل)	: ٧٥٤ .
جلق	: ٢٩ ، ٥٢٤ .	حليمة	: ٥٢٥ .
الجناب	: ٤٢٢ .	حياة	: ٢٠٨ .
جو	: ٦٩٥ .	حصن	: ٢١٠ .
الجواء	: ٦٤٩ .	الحضر	: ٣١٥ .
جوسويقة	: ٧٥٠ .	حنوقراقر	: ٧٠٨ .
جوعارمة	: ٧٧١ .	حنين	: ٤١٨ ، ٣٦٤ .
الجولان	: ٥٣٠ ، ٥٢٩ .		: ٧٧٦ ، ٧٤٠ .
	: ٥٣١ .	حوران	: ٥٣١ ، ٢٠٨ .
		حومانة السراج	: ٦٣٦ .

* * *

- ح -

الحائل	: ٢١٩ .		: ٢٢٨ ، ٢٥٠ ، ٢٧١ ، ٤٤٤ ، ٥١٦ .
الحاجر	: ٦١٤ ، ٦٩٧ .		: ٦٠٤ ، ٦٢٨ ، ٦٨٧ .
حارب	: ٥٢٤ .		: * * *
الحجاز	: ١٤٢ ، ٣٤٢ .		
	: ٤٨٤ ، ٤٤٤ .		

- خ -

الحجر	: ٤٨٥ .	الخابور	: ٤٧١ ، ٢٥٥ .
الحجون	: ٥٤٢ .	خباء صالح	: ٦٣٥ .
الحدياء	: ٣٣٤ .	الخبتين	: ٢١٩ .
الحمام	: ٢١١ ، ٦٤٩ .	خزاق	: ٢٤١ .

٧٥٢ :	ذو الأرتى	٢٠٨ :	خل
٥١٧ :	ذو الحليل	٢٥٥ ، ١١٩ :	المورنق
٤٦٣ :	ذو حرض	٤٨٢ ، ٢٧١ :	
٩٠ :	ذو الحميرة	٧١٩ :	الحيف
٣٢٥ ، ٣١٩ :	ذو الحليمة	١١٣ :	خيمة
٧٥٢ :	ذو الرمث	*	*
٩٠١ :	ذو الطرفاء	*	*
٥٧٤ :	ذو طلوح	*	*
٥٦٤ ، ٤٩٤ :	ذو قار	- د -	
٧٠٨ ، ٧٠٢ ، ٦٩١ :	ذو هاش	٥٦٢ :	دار بني النضير
٦٤٩ :		٥٨٤ :	دائرة الدائر
*	*	٢٥٥ :	دجلة
- ر -		٦٨٧ :	درنى
٦٤٢ :	رامنة	٧١٢ ، ١٧ :	دمشق
٨٢ :	الرده	١٨٠ :	دمون
٥٧٤ :	الرفام	٤٨٩ ، ٤٨٨ :	الدهناء
٣٢٥ :	رغوان	٧٧٤ :	
٦٣٥ :	رملة حالج	٦٥٤ :	ديار بني خليف
٦٨٢ :	الرياض	٣١٣ :	ديار سعد
*	*	٢٣٨ :	ديار طي
- ز -		٥٧٨ :	ديار عيس
٦٣٣ :	زباله	*	*
٤٩٦ :	الزغم	- ذ -	
٧٠ :	الزوراء	٥٦٥ :	ذات المجرم
*	*	٥١٧ :	ذات عرق

الهرارة	٥٨٢ :	س -	
الشاط	٧٣٣، ٦٩٧ :	ساجر (ماء)	٣٩٩ :
شط ذي الرضيم	٤٩٦ :	الساجوم	٢٠٧ :
شط الفرات في العراق	٦٤ :	سبب ذي طريف	٥٩٩ :
الشقيقة	٥٨٦، ٤٨٨ :	السدير (قصر)	٢٥٦، ١١٩ :
	٥٨٧ :		
شمة	٣٦٧، ٣٦٦ :	٤٨٢، ٢٧١	
شيزر	٢٠٨ :	السعد	٥٢٠ :
* * *		سقف	٢٠٧ :
س -		سلمى	٤٤٤، ٣٧٣ :
صعدة بني صوف	١١٤ :	سميحة	٣٨١ :
صنماء	٢٥٧ :	منام	٥٣٢ :
صيداء	٥٢٤ :	السند	٥١٧ :
* * *		سنداد	٢٧١، ١١٩ :
س -			٣٠٩ :
الضحيان (حصن)	٧٠ :	السهب	٢١٩ :
ضريبة	٣٦٠ :	السواد	٦٨٣ :
* * *		السويان	٦٣٨، ٦٣٧ :
ط -		سورية	٥٣١، ١٧ :
الطائف	٥٨٢، ٤١٨ :	سوق عكاظ	٥١٦، ٣٤٨ :
	٧١٢ :	* * *	
الطررد (موضع)	٣٦٠ :	ش -	
طرطر (موضع)	٢١٢ :	الشام	١٦٨، ١١٨ :
* * *			٢٧١، ٣٤٨، ٤٨٠، ٤٨٥، ٥٢٦ :
			٥٣١، ٥٣٢، ٦٠٠ :

. ٩٧ : العيكتان
. ٧٧ : الميوق (نجم)

* * *

- غ -

. ١١٥ : غار رخنان
. ٣٤٩ : غنجب
. ٥٧٤ : الغبيط
. ٧٥٨ : الغريف
. ٧١٨ : غمدان (قصر)
. ٦٣٥ : الفور
. ١٩٦ : غول (موضع)
. ٥٢٠ : الفيل (أجمة)

* * *

- ف -

. ٦٨٧ : فارس
. ٥٧٤ : فلج
. ٦٢٨ : فدك
. ٢٧١، ٢٥٥ : الفرات
. ٥٢٢
. ٣١٤، ٣١٣ : الفروق (واد)
. ١٨٠ : فلسطين
. ٧٧٤ : فيف الريح

* * *

- ظ -

. ٥٩٤ : ظهر السدناء

* * *

- ع -

. ١٦٨ : عارض (جبل)
. ٢١٩ : عاقل
. ١٧٨ : عبق
. ١١٣ : عثر
. ٦٨٩ : عدن
. ٣٠٩ : العذيب
. ١٦، ٦٤ : المراق

. ٢٧١، ٢٦٤، ٢٤٥، ١٣٦، ١١٩

. ٦٤٠، ٤٨١، ٤٨٠

. ٢٠٧ : عرعر
. ٥٣٥ : عرفة
. ٢٩٢ : عرنان
. ٢٢٣ : العروض (مكة والمدينة)
. ١٩٦ : عرس
. ٣٧٣ : المقر
. ٧٦٥، ٥٨٣ : عكاظ
. ٦٣٦، ٥١٧ : العلياء
. ٢٨٩ : عنيزة
. ٥١١ : العيانة

- م -

٢٨٥ :	مأرب
٦٣٦ :	المتسلم
٣٤٠ :	مجيراث (مضاب)
٣٧٣ :	محجر
٢٥٥٠ ، ٢٥٠ :	المداخن
٥٨٢ :	مدار قطرة
٤٩٦ :	مدافع الترياع
٢٢٣ ، ٧٠ :	المدينة النبوية
٧٦٨ ، ٦١٤ ، ٤٨٥ ، ٤٦٣ :	
١١٩ :	مرابض (موضع)
٥١٧ :	مران
٦٤ :	مرج الأشم
٥٣٤ :	مرفض الحبي
١٧ :	المركز الثقافي بدمشق
٣٣٤ :	المرماة
٧٠ :	المستطل (حصن)
٤٨٥ :	المستوى
٧١٩ :	المشارف (قرى)
٨٩ :	مشمعل
٧٧٤ :	المشقر (حصن)
٣٤٨ ، ٤٩ :	مصر
٤٢٧ :	
٤١٩ :	المصل
٥٦٢ :	مضيق عمق
١٧ :	المكتبة الظاهرية بدمشق

- ق -

٤٣٠ ، ١١٩ :	القادمية
٢١٢ :	قدران
٢١٠ :	قرى حمص
٥٥ :	قسططينية
٣٠٧ :	القصور (في شعر عبيد)
٧٦ :	القصبية
٦٣٦ :	القنات
٦٤٦ ، ٦١٩ :	قنة الحجر
٦٤٩ :	القوادم (موضع)
*	*
*	*

- ل -

٥١٠ :	ككب
١٩٦ :	الكثيب
٥٢٠ ، ٤٢٦ :	الكمبة
٦٣٨ :	
٢٤٦ ، ٢٢٤ :	الكلاب (موضع اليوم)
٣٣٩ ، ٣٣٨ :	
١٢٠ ، ١١٩ :	الكوفة
٦٨٩ :	
٢٥٧ :	الكيد (جبل)
*	*
*	*

- ل -

٦٢٠ :	اللوى
٣٨٩ :	لوى عينة
*	*
*	*

مسكة	: ٢٢٣ ، ١٢٠	هضب النباع	: ٣١٩
٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٦ ، ٥٢٠ ، ٥٨٢		الهسد	: ٦٨٨
٦٨٢ ، ٧١٢ ، ٧٢٠ ، ٧٦٨		الهياء (أرض)	: ٣٢٨
متفحصة (خرية)	: ٦٨٢	*	*
منى	: ٦٦٢ ، ٥٢٠	- و -	
الموصل	: ٢٥٥	وادي النوح	: ٣٥٥
ميث عريقتات	: ٦٤٩	وادي الرس	: ٦٣٧
*	*	وادي القرى	: ٤٨٥
- ن -		الوتر (موضع)	: ٦٩٧
نجد	: ١٦٤ ، ٧٤	وجرة	: ٥١٧
١٦٨ ، ١٨٠ ، ٢٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧		وعال (موضع)	: ٥٣٤
٣١٢ ، ٣١٩ ، ٣٤٤ ، ٦١٤ ، ٧٦٨		*	*
نجران	: ٦٨٦ ، ٢٢٣	- ي -	
٧٥٦ ، ٦٩٣		يثرب	: ٣٠٧ ، ١٨٦
النجف	: ١٦	٣٨٠	
نحلة (موضع)	: ٥١٠	يثقب (موضع)	: ٥٢٧
النصف	: ٥٥١	اليامة	: ١١٨ ، ٨٩
نقير (موضع)	: ٥٦٢	٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٦٨٢ ، ٦٨٧ ، ٦٩٥	
النقيع (موضع)	: ٦٢٠	يمن (موضع)	: ٦٤٩
النواصف (موضع)	: ٤٢٢	اليمن	: ١٣٦ ، ٨٦
*	*	٢٢٣ ، ٣١٩ ، ٣٣٩ ، ٤٥٠ ، ٤٦٣	
- ه -		٤٧٤ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٧٦	
هجر	: ٥٦٢ ، ٢٢٨	اليونان	: ٥١
هدام	: ٤٢٢	*	*

القبائل والأقوام والأرهاب والجماعات

- أ -
- | | |
|---------------------------------------|---|
| الإغريق : ٥١٠٤٤ . | آل جفنة = الفسانيون . |
| الامة العربية = العرب . | آل الجون : ٧٧١ . |
| الأمويون، بنو أمية : ٢٨٨ ، ٣٢ : ٥٢٧ . | آل سفيان (غير الأمويين) : ٧٤٧ . |
| الأقصاب : ٢٥ . | آل الصمة : ٧٤٤ . |
| أهل بادية العراق : ١٥٤ . | آل عمرو بن الشريد : ٤٧٢ . |
| أهل البحرين : ٢٢٨ ، ١١٨ : ٢٧٠ . | آل مالك : ١٢٢ . |
| أهل البصرة : ٢٧٠ . | آل محرق : ٢٧١ . |
| أهل تهامة : ٩٦ . | آل عجل بن ذهل : ٥٦٦ . |
| أهل الحيرة : ٢٥٠ . | آل مروان = المروانيون . |
| أهل الخوارج والسدير : ٤٧١ . | أبو بكر بن كلاب (بنو) : ٧٤٤ . |
| أهل الشام : ٥٢٦ . | الأزهريون : ٤٦ . |
| أهل العراق : ٢٦٤ . | أسد بن خزيمه (بنو) : ٧٤ ، ٨١ ، ٨٢ ، ١٨٠ ، ١٩٨ ، ٢١٩ ، ٢٩٤ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٦١٧ ، ٦٢٤ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣٣ ، ٦٣٥ . |
| أهل نجد : ١٦٨ ، ١٦٤ : ٣١٢ . | ٦٣٦ ، ٧٢٤ ، ٧٧١ . |
| الأوس : ٣٨٠ ، ٧٠ : ٦٦٣ ، ٦٦٢ ، ٤٧٤ . | أسيد بن عمرو بن تميم (بنو) : ٤١٤ ، ٤١٥ . |
| إيساد : ٢٧١ ، ٦٥ ، ٦٤ : * * * | أشراف الجاهلية : ٤٢٦ . |

— ث —

- ثعل (بنو) : ١٩٤ .
 ثعلبة (بنو) : ٣٨٨ .
 ثقيف : ٧١٣ ، ٥٨٤ :
 ثماله : ٧٧٧ :
 ثمود (قوم) : ٤٨٥ ، ٤٥٨ :
 * * *

— ج —

- الجاهليون : ٢٥٠ ، ١٢٠ :
 جدیس : ٥٩٥ :
 جديلة (بنو) : ٢٣٨ :
 جذيمة (بنو) : ٤٠٢ :
 جرم بن عمرو (بنو) : ٤٩٧ ، ٣٣٢ :
 جرههم : ٦٣٨ ، ٤٢٦ :
 چشم : ٧٥٥ ، ٢٤٦ :
 * * *

— ح —

- الحارث بن كعب (بنو) : ٣١٩ ، ٢٢٢ :
 ٧٥٨ ، ٧٥٥ ، ٦٩٣ ، ٣٩٦ :
 حبيب (فخذ من يشكر) : ٥٦٧ ، ٥٦٦ :
 حجر بن عمرو (بنو) : ٦٥٦ :
 حشنة بن عكرمة (بنو) : ٤٨٤ :
 حلام (بنو) : ٥٦٧ :
 * * *

— ب —

- باهلة : ٣١٧ :
 بجيلة : ١٠٧ ، ٩٢ :
 ٦٦١ ، ١١٣ :
 بدر بن عمرو (بنو) : ٤٩٠ :
 بكر بن ربيعة : ٣٣٨ :
 بكر بن وائل : ٢٤٦ ، ١٣٦ :
 ٤٥٦ ، ٤١٠ ، ٣٧٢ ، ٣٣٨ ، ٣٢٨ :
 ٧٠٨ ، ٦٩٢ ، ٦٨٢ :
 بلي (بنو) : ٤٨٤ :
 بنانة (عشيرة) : ٢٦٢ :
 بهراء : ٧٧٦ :
 * * *

— ت —

- تبع (بنو) : ٢٥٨ :
 تغلب (بنو) : ١٤٠ ، ١٣٦ :
 ٥٦٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٥ :
 تمیم : ٢٠٣ ، ٨٢ :
 ٣٨٨ ، ٣٧٨ ، ٣١٣ ، ٢٦٤ ، ٢٢٣ :
 ٥١٤ ، ٥١٣ ، ٥١٢ ، ٤٨٨ ، ٤٠٦ :
 ٥١٧ :
 تنوخ : ٥٩١ ، ٥٩٠ :
 تم بن كعب (بنو) : ٧١٩ :
 تيم اللات (بنو) : ٣٢٨ ، ٢٢٥ :
 ٥٦٧ ، ٤١٠ :
 * * *

- الحمام (من بني الحارث) : ٧٥٨ .
- حمير (قوم) : ٢١٠ ، ١٠٠ : ٤٨٤ .
- ٧٧١ ، ٧٣٢
- حنيفة (بنو) : ٥٠٢ ، ١١٨ : ٥٠٤ .
- * * *
- خ -
- خشم : ١٠٧ ، ٩١ : ٣٤٨ .
- خزاعة
- الخزرج : ٣٤٢ ، ٢٨ : ٣٨٠ ، ٤٦٣ ، ٤٧٤ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ .
- الخلفاء المسلمون : ٢٤ .
- الخوارج : ٢٣٨ .
- * * *
- د -
- دودان (من أسد) : ٢١٩ .
- الدليل (بنو) : ٧٧٦ .
- * * *
- ذ -
- ذبيان : ٣١٣ ، ٢٨٨ : ٥٥٠ ، ٦٣٩ ، ٦٣٦ ، ٦٠٤ ، ٦٤٨ ، ٦٤٦ .
- ذهل (بنو) : ٧٠٨ ، ٢٨٥ .
- * * *
- ر -
- الربعة (من بني) : ٤٨٤ .
- ربعة : ٣٨٨ ، ٢٢٨ : ٦٣٣ ، ٥٠٦ ، ٤٩٤ .
- الرواع (بنو) : ٣٧٢ .
- الروم (بنو الأصغر) : ٢١٠ ، ١٨٠ : ٢٥٥ .
- * * *
- ز -
- زعل (من بني الحارث) : ٧٥٨ .
- * * *
- س -
- سحنة : ٣٦٥ : ٢٩٠ .
- سعد بن ذبيان : ٢٩٠ .
- سعد بن زيد مناة (بنو) : ٣٢٩ ، ٣١٣ : ٧٠٠ ، ٦٣٦ ، ٣٨٨ .
- سلامان (بنو) : ٨٩ ، ٨٦ : ٥٨٣ ، ٤١٨ : ٦٢٧ ، ٥٨٤ .
- سليم (بنو) : ٥٥٠ ، ١٠٣ : ٧٦١ .
- السوداء (بنو) : ٧٦١ .
- * * *

- ض -

ضبة (بنو) : ٣٩٩ ، ٣٣٨ ،
٥٨٦ ، ٤٨٩ ، ٤٨٨ .
ضبيعة بن ربيعة : ١١٨ ، ٢٦٢ ،
٥٠٧ .

* * *

- ط -

طريف (بنو) : ٢٣٨ .
طلي : ١٦٨ ، ٧٤ :
١٧٠ ، ١٩٤ ، ٢٣٨ ، ٢٨٨ ، ٣١٢ ،
٣٣٢ ، ٣٧٣ ، ٤٤٤ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ .

* * *

- ع -

عاد (نوم) : ١٦١ ، ٥٥٥ ،
٦٣٢ .
عامر (بنو) : ٨٢ ، ٨٣ ،
١٩٦ ، ٣١٨ ، ٣٦٤ ، ٥٨٤ ، ٧٤٢ ،
٧٦٨ ، ٧٦٩ .
عيد شمس (بنو) : ٢٢٤ .
عيد القيس (بنو) : ٢٢٨ .
عيد الله بن غطفان (بنو) : ٦١٥ ، ٦١٧ .
عيد المدان (بنو) : ٦٩٣ .
عيس (بنو) : ٣١٣ ، ٥٧٨ ،
٦٠٩ ، ٦١٤ ، ٦٣٦ ، ٦٣٩ ، ٦٤١ ،
٧٥٢ ، ٧٦١ .

- ش -

الشعراء الإسلاميون : ٢٤ ، ٢٥ ،
٢٨ ، ٣١ .
شعراء الإغريق : ٤٤ .
الشعراء الأمويون : ٢٨٨ .
شعراء البصرة : ٤٢٧ .
الشعراء الجاهليون : ١٢ ، ٢٣ ،
٢٨ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٧٤ ، ١١٨ ،
١٢٢ ، ١٣٦ ، ١٤٨ ، ١٨٠ ، ٢٥٠ ،
٢٦٤ ، ٢٩٤ ، ٣١٢ ، ٣٧٠ ، ٣٧٨ ،
٣٨٨ ، ٤١٠ ، ٤٩٤ ، ٥٥٠ ، ٥٥٨ ،
٥٦٤ ، ٦٠٤ ، ٦١٤ ، ٦٥٨ .
الشعراء المشاق : ١٦٤ .
الشعراء الفرسان : ٧٤٠ .
الشعراء المخضرمون : ٢٨ ، ٥٦ ،
٤١٨ ، ٧٧٦ .

شعراء مضر : ٤٣٠ .
شيبان : ٣٠٣ ، ٤٨٨ ،
٥١١ ، ٥٧٠ ، ٥٨٧ ، ٧٠٨ ، ٧٧١ .

* * *

- ص -

الصماليك : ١٩ ، ٩٦ ،
١٨٠ ، ٥٥٨ ، ٥٦٠ .
صمصعة (بنو) : ٧٤ .
الصيذاه (بنو) : ٦١٧ ، ٦٢٤ ،
٦٢٧ ، ٦٣٠ .

* * *

عجل (بنو) : ٥٦٧ .
 المعجم (الأعاجم) : ٦٤ ، ١١٩ ،
 ٢٥٠ ، ٢٦٨ ، ٦٨٩ .
 عدوان (بنو) : ٢٧٤ ، ٢٧٥ .
 علي (بنو) : ٥٥١ .

— غ —

المرب : ١١ ، ٢٣ ،
 ٣٩ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٩ ،
 ٨٦ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٩ ، ١٤٨ ،
 ١٧٨ ، ١٨٠ ، ٢٠١ ، ٢٥٠ ، ٢٧١ ،
 ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ ،
 ٣٣٨ ، ٣٤٢ ، ٣٨٠ ، ٤٠٦ ، ٤٨٤ ،
 ٤٩١ ، ٥٠٢ ، ٥١٦ ، ٥٧٨ ، ٥٨٦ ،
 ٦٠٤ ، ٦٦٢ ، ٧١٢ ، ٧٤٠ ، ٧٥٣ ،
 ٧٦٦ ، ٧٦٨ .
 صرب الجنوب : ٤٨ .
 صرب الشمال : ٤٨ .
 عقيل (بنو) : ١٠٠ ، ٥٥١ .
 صكل (بنو) : ٣٩٦ ، ٣٩٩ .
 سليم (حي) : ٦١٥ .
 عمرو (بنو) : ٢١٩ ، ٢٦٠ .
 عنزة : ٥٦٧ .
 المنس : ٥٨٤ .
 الموص : ٩٢ ، ١٠٧ .
 عوف (بنو) : ٤١٩ ، ٥٩٥ ،
 ٦٦٣ .

* * *

غزفة (بنو) : ٧٤٩ ، ٧٦٢ ،
 الغنائون ، أبناء جفنة ، آل جفنة : ٢٦ ،
 ١١٨ ، ٣٠٠ ، ٤٨٠ ، ٥٢٤ ، ٥٢٦ .
 غطفان : ١٨٠ ، ٣١٢ ،
 ٣٨٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥٨ ، ٦١٥ ، ٦٢٧ ،
 ٦٣٣ ، ٦٣٥ .
 غطيف (بنو) : ٦٥٤ .
 غم بن هودان (بنو) : ٢٢٠ .
 غني (بنو) : ٣٧٠ ، ٣٧٣ .

* * *

— ف —

فتاك العرب : ٩٦ ، ٧٦٨ .
 الفرس : ١٨٠ ، ٢٥٤ ،
 ٢٥٨ ، ٦٨٢ ، ٧١٧ .
 فرسان العرب : ٤٥٠ .
 فزارة (بنو) : ٤٢١ ، ٧٧٠ .
 فقعم بن الحارث (حي) : ٧٢٤ .
 فهم (بنو) : ٩١ ، ٩٦ ،
 ١٠٩ .
 فحل (بنو) : ٥٦٧ .
 المعجم (الأعاجم) : ٦٤ ، ١١٩ ،
 ٢٥٠ ، ٢٦٨ ، ٦٨٩ .
 عدوان (بنو) : ٢٧٤ ، ٢٧٥ .
 علي (بنو) : ٥٥١ .
 الرب : ١١ ، ٢٣ ،
 ٣٩ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٩ ،
 ٨٦ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٩ ، ١٤٨ ،
 ١٧٨ ، ١٨٠ ، ٢٠١ ، ٢٥٠ ، ٢٧١ ،
 ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ ،
 ٣٣٨ ، ٣٤٢ ، ٣٨٠ ، ٤٠٦ ، ٤٨٤ ،
 ٤٩١ ، ٥٠٢ ، ٥١٦ ، ٥٧٨ ، ٥٨٦ ،
 ٦٠٤ ، ٦٦٢ ، ٧١٢ ، ٧٤٠ ، ٧٥٣ ،
 ٧٦٦ ، ٧٦٨ .
 صرب الجنوب : ٤٨ .
 صرب الشمال : ٤٨ .
 عقيل (بنو) : ١٠٠ ، ٥٥١ .
 صكل (بنو) : ٣٩٦ ، ٣٩٩ .
 سليم (حي) : ٦١٥ .
 عمرو (بنو) : ٢١٩ ، ٢٦٠ .
 عنزة : ٥٦٧ .
 المنس : ٥٨٤ .
 الموص : ٩٢ ، ١٠٧ .
 عوف (بنو) : ٤١٩ ، ٥٩٥ ،
 ٦٦٣ .

* * *

كلب (بنو)	٣٣٢ ، ٢٣٨ :	ق -	
كنانة	٥٨٢ :	قبائل العرب	٥٢ ، ٥١ :
كنة	٨٢ ، ٥٢ :	صحنان (بنو)	٢٢٢ ، ٨٦ :
	٢٢٩ ، ٣٠٠ ، ٢٠٣ ، ١٨٠ :		٦٦١ .
* * *		قراص (بنو)	٣١٩ :
- ل -		قريش	٢٦ ، ٢٥ :
لأم (بنو)	٨١ :		٢٧ ، ٣١ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٦٣٨ :
لحيان (بنو)	١٠٨ :	قريظة (بنو)	٤٦٣ ، ٤٦٢ :
لحم، اللخميون ، المناذرة :	٧٤ :		٤٧٠ ، ٤٦٦ .
	٤٩٧ ، ٣٠٩ ، ١٨٠ ، ١١٩ :	قريش (بنو)	٥٤٦ :
اللهازم	٥٦٧ :	قريش (بنو)	٤٨٤ :
الليث	١٠٠ :	قريش	١٠٧ :
* * *		قضاة	٧٧١ ، ٤٥٠ :
- م -		قيس بن ثعلبة	٦٨٢ ، ٥٦٧ :
مازن (بنو)	٧٥٠ :		٧٦٨ .
مالك (بنو)	٥٦٤ ، ٢١٩ :	قيس عيلان	٣١٨ ، ٨٢ :
	٥٩٥ .		٦٢١ ، ٥٨٢ ، ٣٨٨ ، ٣٧٠ ، ٣٦٤ .
متمو العرب	١٣٦ :	القين (بنو)	٣٤٢ :
مجاهد	٣٢٩ ، ٣٢٨ :	* * *	
ملحج	١٦٠ ، ١٥٨ :	- ن -	
	٧٧١ ، ٧٥٥ ، ٣٣٩ ، ٢٢٢ :	كامل (بنو)	٢١٩ :
مراد	١٣٦ ، ١٠٦ :	كمب (بنو)	٧٤٧ :
		كلاب (بنو)	٧٤٨ ، ٨٣ :

- مرة بن ذبيان(بنو) : ٧٤٤ ، ٤٢١ : .
 المروانيون : ٣٢ : .
 مزينة : ٦١٤ ، ٣٤٨ : .
 المسلمون : ٣١٤٢٦٤٢٤ : .
 المشركون : ٣٦٤ ، ٢٧ : .
 مضر بن نزار : ٧٤٠ ، ٧١٢ : .
 مضر بن نزار : ٢٧٤ ، ٩٦ : .
 : ٤٣٠ ، ٤١٨ ، ٣٣٨ ، ٣٢٠ ، ٢٩٤ : .
 : ٦١٤ ، ٥١٦ : .
 ممد : ١٥٦ ، ١٤١ : .
 : ٧١٩ ، ٦٩١ ، ٦٣٩ : .
 المناذرة = لحم ، الخيون .
 المهاجرون : ٢٥ : .
 الموالي : ٤٦ ، ٤٥ : .
 : ٤٩ ، ٤٨ : .
 * * *
- ن —
- ناتق(بنو) : ٥٩٥ : .
 ناشب(بنو) : ٧٥١ ، ٧٥٠ : .
 نيهان(بنو) : ٥٩٤ ، ٧٤ : .
 نجيح(بنو) : ٢٦٩ : .
 نزار : ١٢٢ ، ٧٤ : .
 : ٧٧٦ ، ٥٩٥ : .
 نصر(بنو) : ٣٠٩ : .
 النصير(بنو) : ٥٦٢ : .
- نفيل(بنو) : ٣٢٥ ، ٣١٩ : .
 نقابة الصحفيين : ١٧ : .
 نمر(بنو) : ٨٢ : .
 نهشل(بنو) : ٢٦٤ : .
 النويون : ٥٠ : .
 نوفل(بنو) : ٦٢٤ : .
 * * *
- ه —
- هاشم(بنو) : ٤٢٧ ، ٢٩ : .
 هليل : ١٠٣ ، ٩٦ : .
 : ٧٧٦ ، ١٠٨ : .
 همدان : ٣٣٩ : .
 هني بن بلي(بنو) : ٤٨٤ : .
 هوازن : ٥٨٣ ، ٥٥١ : .
 : ٧٧٣ ، ٧٥٩ ، ٧٤٠ ، ٧١٢ : .
 * * *
- و —
- وهب(بنو) : ٦٥٦ : .
 * * *
- ي —
- يشكر(بنو) : ٢٥٩ ، ١١٨ : .
 : ٥٦٦ ، ٤٨٠ ، ٢٦٠ : .
 اليهود : ٢٤٦ ، ١٤٤ : .
 : ٤٨٤ ، ٤٧٠ ، ٤٦٢ : .

1980 / 12 / 16 000



الطبع وفرز الألوان في مطابع وزارة الثقافة

دمشق - ١٩٨٥

في الاقطار العربية ما يادل
٦٠٠ ل.س

سعر النسخة داخل القطر
٣٠٠ ل.س